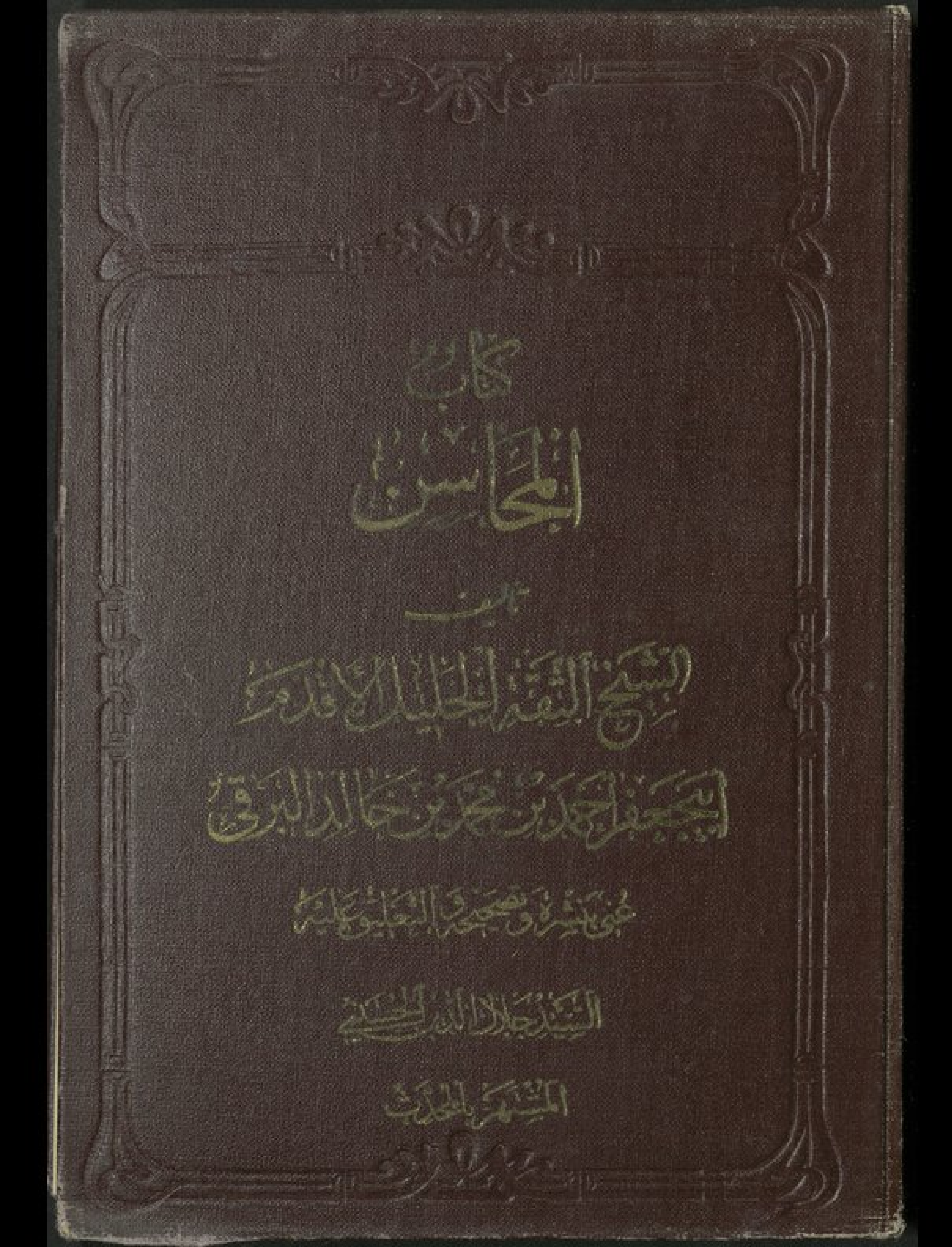

كتاب
المحاسن
تأليف
الشيخ الثقة الجليل الأقدم
أبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي
عني بنشره وتصحيحه والتعليق عليه
السيد جلال الدين الحسيني
المشتهر بالمحدث


AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT
1866
UNIVERSITY
LIBRARY

المحاسن

الجزء الاول من المحاسن ويشتمل على خمسة كتب

١ — كتاب الاشكال والقرائن .

٢ — « ثواب الاعمال .

٣ — « عقاب الاعمال .

٤ — « الصفوة والنور والرحمة .

٥ — « مصابيح الظلم .

(تجزية الكتاب منا و ذلك لئلا يكثر حجمه بعد الطبع و إلا فليس من النسخ أثر من التجزية).

فهرس مطالب المقدمة

كز — تصريح صاحب بعض فضائح الروافض بأن البرقى (ره) من واضعى مذهب الشيعة ومؤسسى أساسه (وذلك مبنى على زعمه الفاسد من أن المذهب مختلق وموضوع).

كح - ل - حكاية نفيسة تشتمل على بيان بعض مقامات البرقى (ره) من المعنوية و الخلوص و الايثار ووروده الرى و نزوله فى منزل أبى الحسن أحمد بن الحسن الماذرائى الذى كان من أجلاء الشيعة إلى غير ذلك من الفوائد الطريفة، والحكاية منقولة عن منهاج الصلاح للعلامة (ره).

ل - له - الخوض فى تقدما يتعلق بالحكاية من الفوائد المهمة التى لا ينبغى أن يذهل عنها.

له - لط - نقل حكاية أخرى مشتملة على غاية جلالة الماذرائى (ره) و على صدور توقيع عن الناحية المقدسة فى حقه.

لط — نب - الخوض فى ترجمة الماذرائى و بيان أنه اول من نشر لواء التشيع بالرى و نقل كلمات المؤرخين فى حقه وحق مخدوميه كوتكين وساتكين و بيان سبب إعراض الماذرائى (ره) عن الخدمة لهما إلى غير ذلك مما ينبغى أن يلاحظ (قد ذكرنا فى هذه الصفحات مطالب مهمة نفيسة جداً وحيث كان ذكرها فرعاً لا اصلا أعرضنا عن وضع فهرس لها.

نب — نح - التصريح بأسامى باذلى نفقة طبع الكتاب وذكر قصيدة فى حقهم وهى مشتملة على مدح الكتاب ومؤلفه.

نح - نط - تبصرة مهمة ينبغى أن يلتفت إليها من أراد أن يستفيد من الكتاب لأنه فى بيان كيفية طريق سلكناه فى طبع النسخة.

كتاب
المحاسن

تأليف

الشيخ الثقة الجليل الأقدم
أبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي

عني بنشره وتصحيحه والتعليق عليه
السيد جلال الدين الحسيني
المشتهر بالمحدث

يطلب من دار الكتب الإسلامية
«طهران - بازار سلطاني»
أو شارع بوذرجمهري - مكتبة المصطفوي
١٣٧٠=١٣٣٠ ١٩٥٠
چاپ رنگين

كتب المحاسن للمحاسن دور
قطب عليه المكرمات تدور
قال الصدوق محمد: هو عندنا
أهل البصيرة مرجع مشهور

بسمه تعالى

مقدّمة

إطباق علمائنا معشر الامامية على وثاقة أبي جعفر أحمد بن أبي عبدالله البرقي بل على جلالته يغنينا عن الخوض في ترجمته من هذه الجهة، وكذا اشتهار اعتبار كتابه «المحاسن» بينهم يمنعنا عن بيان شيء من ذلك من جهة الحاجة إليه، ومع ذلك نذكر شيئاً ممّا له ربط بالامرين عملا بما هو المتعارف في هذا العصر من تصدير الكتب المطبوعة بذكر ما يكشف عن أحوال الكتب و تراجم مؤلّفيها و نكتفي في ذلك بأقلّ ما يدلّ على المطلوب إذ المقام لا يسع الاستقصاء في ذلك فنقول والله المستعان :

نبذة ممايدل على اعتبار الكتاب وجلالة مؤلفه

فمن ذلك اعتماد المشايخ الثلاثة في الكتب الاربعة التي عليها تدور رحى مذهب الشيعة في استنباط أحكام الشريعة على هذا الكتاب إذ كلّ منهم انتزع أخباراً كثيرة منه وأودعها كتابه .

أمّا ثقة الاسلام الكليني رضوان الله عليه فقد روى عنه بواسطة عدّة من الرواة واختار للتعبير عنهم عبارة «عدّة من أصحابنا» حبّاً للاختصار وحفظاً لكتابه من أن يكثر حجمه، و ذلك لأنّ المحاسن من مآخذه المهمّة التي ينقل عنه كثيراً فلو تكرّر في جميع هذه الموارد أسامي الذين يروي بواسطتهم عنه لكان يكثر حجم الكتاب كثيراً فاكتفى عن ذكر أساميهم بذكر العدّة .

قال العلاّمة أعلى الله مقامه في الفائدة الثالثة من فوائد الخلاصة : «قال الشيخ الصدوق محمّد بن يعقوب الكليني في كتابه الكافي في أخبار كثيرة: «عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي» و قال : «كلّما قلت في كتابي المشار إليه : عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد، فهم عليّ بن إبراهيم ، وعليّ بن محمّد بن عبدالله بن أذينة، و أحمد بن عبدالله بن بنته، وعليّ بن الحسن» .

و نظمه العلاّمة الطباطبائى السيّدمهدى بحر العلوم رضوان اللهعليه (على ماهو المشهور و المذكور فى غير واحد من الكتب الرّجاليّه والفقهيّة وغيرها) على هذا المنوال :

وعدّة البرقىّ و هو أحمد ‌ ‌ ‌ علىّ بن الحسن و أحمد

و بعد ذين ابن أذينة على ‌ ‌ ‌ و ابن لابراهيم و اسمه على

أمّا رئيس المحدّثين أبو جعفر الصدوق رحمةاللهعليه فهو أيضاً سلك هذا الطّريق فقال فى أوّل كتاب من لايحضره الفقيه مالفظه :

«ولم أقصد فيه قصد المصنّفين فى إيراد جميع ماروو ه بل قصدت إلى إيراد ما أفتى به وأحكم بصحّته وأعتقد فيه أنّه حجّة فيما بينى و بين ربّى تقدّس ذكره وتعالت قدرته، وجميع مافيه مستخرج من كتب مشهورة عليها المعوّل و إليها المرجع ؛ مثل كتاب حريز بن عبدالله السّجستانىّ، و كتاب عبيدالله بن علىّ الحلبى، و كتب علىّ بن مهزيار الأهوازىّ، و كتب الحسين بن سعيد، و نوادر أحمد بن محمّد بن عيسى، و كتاب نوادر الحكمة تصنيف محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرى، و كتاب الرّحمة لسعد بن عبدالله، وجامع شيخنا محمّد بن الحسن بن الوليد رضى الله عنه، و نوادر محمّد بن أبى عمير، و كتب(١) المحاسن لأحمد بن أبى عبدالله البرقى، ورسالة أبى رضى الله عنه إلىّ، وغيرها من الاصول والمصنّفات الّتى طرقى إليها معروفة فى فهرس الكتب الّتى رويتها عن مشايخى وأسلافى رضى الله عنهم»

أقول: وإلى هذا أشرت فى قولى :

كتب المحاسن للمحاسن دور ‌ ‌ ‌ قطب عليه المكرمات تدور

قال الصّدوق محمّد : هو عندنا ‌ ‌ ‌ أهل البصيرة مرجع مشهور

وأمّا شيخ الطّائفة أبو جعفر محمّد بن الحسن الطّوسىّ قدّس الله روحه القدّوسىّ فحسبنا من قوله فى الباب ماذكره فى كتابيه (الرّجال، والفهرست) فنذكر هنا ماذكره فى الفهرست وهو قوله :

«أحمد بن محمّد بن خالد بن عبدالرّحمن بن محمّد بن علىّ البرقىّ أبو جعفر أصله كوفىّ و كان جدّه محمّد بن علىّ حبسه يوسف بن عمر والى العراق بعد قتل زيد بن

---

(١) خ ل « كتاب».

عليّ بن الحسين عليهم السلام ثمّ قتله وكان خالد صغير السنّ فهرب مع أبيه عبد الرّحمن إلى برقة فأقاموا بها وكان ثقة في نفسه غير أنّه أكثر الرواية عن الضّعفاء واعتمد المراسيل وصنّف كتباً كثيرة منها المحاسن وغيرها وقد زيد في المحاسن ونقص، **فممّا وقع إليّ منها** الابلاغ، كتاب التراحم والتّعاطف، كتاب آداب النّفس، كتاب المنافع، كتاب أدب المعاشرة، كتاب المعيشة، كتاب المكاسب، كتاب الرّفاهية، كتاب المعاريض، كتاب السّفر، كتاب الامثال، كتاب الشّواهد من كتاب الله عزّ وجلّ، كتاب النّجوم، كتاب المرافق، كتاب الزّواجر، كتاب الشّوم، كتاب الزّينة كتاب الاكلون، كتاب الزّيّ، كتاب اختلاف الحديث، كتاب الطيب، كتاب المآكل، كتاب الماء، كتاب الفهم، كتاب الاخوان، كتاب الثّواب، كتاب تفسير الاحاديث وأحكامه، كتاب العلل، كتاب العقل، كتاب التّخويف، كتاب التّحذير، كتاب التّهذيب، كتاب التّسلية، كتاب التّأريخ، كتاب الغريب، كتاب المحاسن، كتاب مذامّ الاخلاق، كتاب النّساء، كتاب المآثر والانساب، كتاب أنساب الامم، كتاب الشّعر والشّعراء، كتاب العجائب، كتاب الحقائق، كتاب المواهب والحظوظ، كتاب الحياة، كتاب النّور والرّحمة، كتاب الزّهد والمواعظ، كتاب التّبصرة، كتاب التّفسير، كتاب التّأويل، كتاب مذامّ الافعال، كتاب الفروق، كتاب المعاني والتّحريف، كتاب العقاب، كتاب الامتحان، كتاب العقوبات، كتاب العين، كتاب الخصائص، كتاب النّحو، كتاب العيافة والقيافة، كتاب الزّجر والفال، كتاب الطير، كتاب المراشد، كتاب الافانين، كتاب الغرائب، كتاب الحيل، كتاب الصّيانة، كتاب الفراسة، كتاب العويص، كتاب النّوادر، كتاب مكارم الاخلاق، كتاب ثواب القرآن، كتاب فضل القرآن، كتاب مصابيح الظلم، كتاب المنجيات، كتاب الدّعاء، كتاب الدّعابة والمزاح، كتاب التّرغيب، كتاب الصّفوة، كتاب الرّؤيا، كتاب المحبوبات والمكروهات، كتاب خلق السّماوات والارض، كتاب بدء خلق إبليس والجنّ، كتاب الدّواجن والرّواجن، كتاب مغازي النّبيّ (ص)، كتاب بنات النّبي (ص) وأزواجه، كتاب الاجناس والحيوان، كتاب التّأويل، وزاد محمّد بن جعفر بن بطّة على ذلك: كتاب طبقات الرّجال، كتاب الاوائل، كتاب الطّبّ، كتاب التّبيان، كتاب الجمل، كتاب ما خاطب الله به خلقه، كتاب جداول الحكمة، كتاب الاشكال والقرائن، كتاب الرّياضة، كتاب ذكر الكعبة، كتاب التّهاني، كتاب التّعازي؛ أخبرنا بهذه الكتب كلّها وبجميع رواياته

عدّة من أصحابنا؛ منهم الشّيخ أبو عبدالله محمّدبن محمّدبن النّعمان المفيد و أبو عبدالله الحسين بن عبيد الله و أحمدبن عبدون وغيرهم عن أحمدبن محمّدبن سليمان الزّراری قال: حدّثنا علیّ بن الحسين السعدآبادی أبو الحسن القمیّ، قال: حدّثنا أحمدبن أبی عبدالله؛ وأخبرنا هؤلاء الثّلاثة عن الحسن بن حمزة العلویّ الطّبریّ، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله بن بنت البرقیّ، قال: حدّثنا جدّی أحمدبن محمّد؛ وأخبرنا هؤلاء إلّا الشيخ أبا عبدالله وغيرهم عن أبی المفضّل الشّيبانیّ، عن محمّد بن جعفر بن بطّة، عن أحمدبن أبی عبدالله بجميع كتبه ورواياته، وأخبرنا بها ابن أبی جيد، عن محمّدبن الحسن بن الوليد، عن سعدبن عبدالله، عن أحمدبن أبی عبدالله بجميع كتبه ورواياته».

و نظيره كلام

الشيخ الجليل النبيل **النجاشی** رضی‌الله عنه وأرضاه فی حقّ صاحب العنوان وهو قوله:

«أحمدبن محمّدبن خالدبن عبدالرّحمن بن محمّدبن علیّ البرقیّ أبو جعفر أصله كوفیّ و كان جدّه محمّدبن علیّ حبسه يوسف بن عمر بعد قتل زيد عليه السلام ثم قتله و كان خالد صغير السّنّ فهرب مع أبيه عبدالرّحمن إلى «برقرود» و كان ثقة فی نفسه؛ يروی عن الضعفاء واعتمد المراسيل وصنّف كتباً منها المحاسن وغيرها؛ و قد زيد فی المحاسن ونقص، كتاب التّبليغ والرّسالة، كتاب التّراحم والتّعاطف، كتاب التّبصرة، كتاب الرّفاهية، كتاب الزّیّ، كتاب الزّينة، كتاب المرافق، كتاب المراشد، كتاب الصّيانة، كتاب النّجابة، كتاب الفراسة، كتاب الحقائق، كتاب الاخوان، كتاب الخصائص، كتاب المآكل، كتاب مصابيح الظّلم، كتاب المحبوبات، كتاب المكروهات، كتاب العويص، كتاب الثواب، كتاب العقاب، كتاب المعيشة، كتاب النّساء، كتاب الطّيب، كتاب العقوبات، كتاب المشارب، كتاب الشّعر، كتاب أدب النّفس، كتاب الطّبّ، كتاب الطّبقات، كتاب أفاضل الاعمال، كتاب أخصّ الاعمال، كتاب المساجد الاربعة، كتاب الرّجال، كتاب الهداية، كتاب المواعظ، كتاب التّحذير، كتاب التّسلية، كتاب أدب المعاشرة، كتاب مكارم الاخلاق، كتاب مكارم الافعال، كتاب مذامّ الافعال، كتاب المواهب، كتاب الحبوة، كتاب الصّفوة، كتاب علل الحديث، كتاب معانی الحديث والتحريف، كتاب تفسير الحديث، كتاب العروق، كتاب الاحتجاج، كتاب الغرائب، كتاب العجائب، كتاب اللطائف، كتاب المصالح،

كتاب المنافع، كتاب من الدّواجن والرّواجن، كتاب الشّعر والشّعراء كتاب النّجوم، كتاب تعبير الرّؤيا، كتاب الزّجر و الفأل، كتاب صوم الأيّام، كتاب السّماء، كتاب الارضين، كتاب البلدان و المساحة، كتاب الدّعاء، كتاب ذكر الكعبة، كتاب الاجناس و الحيوان، كتاب أحاديث الجنّ وإبليس، كتاب فضل القرآن، كتاب الازاهير، كتاب الاوامر والزّواجر، كتاب ماخاطب الله به خلقه، كتاب أحكام الانبياء و الرّسل، كتاب الجمل، كتاب جداول الحكمة، كتاب الاشكال و القرائن، كتاب الرّياضة، كتاب الامثال، كتاب الاوائل، كتاب التأريخ، كتاب الانساب، كتاب النّحو، كتاب الاصفية، كتاب الافانين، كتاب المغازي، كتاب الرّواية، كتاب النوادر، هذا الفهرست الّذي ذكره محمّد بن جعفر بن بطّة من كتب المحاسن، وذكر بعض أصحابنا أنّ له كتباً أخر منها كتاب التهاني، كتاب التّعازي، كتاب أخبار الاصمّ؛ أخبرنا بجميع كتبه الحسين بن عبيدالله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد أبو غالب الزّراري قال: حدّثنا مؤدّبي عليّ بن الحسين السعدابادي أبو الحسن القمّي قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله بها، وقال أحمد بن الحسين رحمه الله في تاريخه: توفّي أحمد بن أبي عبدالله البرقي في سنة أربع وسبعين ومائتين، وقال عليّ بن محمّد ماجيلويه: توفّي سنة ثمانين ومائتين». قال بعض الفضلاء (١) في هامش قوله «مؤدّبي عليّ بن الحسين» من النسخة المطبوعة ما لفظه: «وعليّ بن الحسين هذا وإن لم يذكر حاله في هذا الكتاب بمدح ولاذمّ إلّا أنّ جلالة شأن أبي غالب وعلوّ مرتبته في باب الرّواية تمنع من أخذه معلّماً مؤدّباً لو لم يكن من الثقات بل أجلّائهم كما هو ظاهر للماهر في الفنّ».

ومن ذلك تصريحات غيرهم من علماء الشيعة وحملة علم الدّين والشريعة بما يدلّ على المطلوب فلننقل أيضاً شيئاً ممّا ذكروه في الباب فنقول:

قال ابن شهراشوب (ره) في معالم العلماء (٢) ما لفظه:

«أحمد بن محمّد بن خالد البرقي كوفيّ سكن برحبة قم، مصنّفاته المحاسن؛ وقد زيد فيها ونقص منها، فمن ذلك: الابلاغ، التراحم و التّعاطف، أدب النفس، المنافع، أدب المعاشرة، المعيشة، المكاسب، الرّفاهية، المعاريض، السّفر، الامثال، الشواهد من كتاب الله، النجوم، المرافق، الدّواجن، الشّوم، الزينة، الاركان، الزيّ، اختلاف

---

(١) اسم القائل «عبدالحسين الطهراني» ولعله شيخ العراقين الحاج شيخ عبدالحسين الطهراني شيخ اجازة المحدث النوري (ره). (٢) ص ٩-١٠ من النسخة المطبوعة.

الحديث، الطّيب، المأكل، الفهم، الاخوان، الثواب، العلل، تفسير الاحاديث وأحكامه، العقل، التّخويف، التّحذير، التّهذيب، التّسلية، التّاريخ، مكارم الاخلاق، مذامّ الافعال، النّساء، المآثر والانساب، الامم، الشّعر و الشّعراء، العجائب، الحقائق، المواهب، الحظوظ، الحبوة، التّبصرة، النّور والرّحمة، الزهد والمواعظ، التّعيين، التأويل، الفروق، المعاني والتّحريف، العذاب، الامتحان، العقوبات، العين، الخصائص، النّحو، العيافة، الزّجر و الفأل، الطيرة، المراشد، الافانين، الغرائب، الحيل، الصّيانة، الفراسة، العويص، النّوادر، ثواب القرآن، فضل القرآن، مصابيح الظّلم، المنتخبات، الدّعاء، الدّعابة والمزاح، الرغيب، الرّؤيا، المحبوبات، المكروهات، خلق السّماء والارض، بدأ خلق إبليس والجنّ والدّواجن، مغازي النّبيّ صلّى الله عليه وآله، الاجناس والحيوان، غريب كتب المحاسن؛ **وزاد محمد بن بطة على ذلك:** طبقات الرّجال، الاوائل، الطّبّ، التّبيان، الجمل، الرّياضة، ماخاطب الله به خلقه، جداول الحكمة، ذكر الكعبة، الاشكال والقرائن، التّهاني، التّعازي».

قال ابن النديم (ره) في الفهرست في الفنّ الخامس من المقالة السادسة، (ص ٣٠٩ من النسخة المطبوعة بمصر) وهو في بيان أخبار فقهاء الشيعة ومحدّثيهم وبيان أسماء ماصنّفوه من الكتب: «البرقيّ - أبو عبدالله محمّد بن خالد البرقيّ القمّي، من أصحاب الرّضا ومن بعد صحب ابنه أباجعفر وقيل: كان يكنّى أبا الحسن وله من الكتب: كتاب العويص، كتاب التبصرة، كتاب المحاسن، كتاب الرّجال، فيه ذكر من روى عن أمير المؤمنين رضي الله عنه(١) قرأت بخط أبي عليّ بن همّام قال: كتاب المحاسن للبرقيّ يحتوي على نيّف و سبعين كتاباً ويقال: على ثمانين كتاباً وكانت هذه الكتب عند أبي عليّ بن همّام: كتاب المحبوبات، كتاب المكروهات، كتاب طبقات الرّجال، كتاب فضائل الاعمال، كتاب أخصّ الاعمال، كتاب التّحذير، كتاب التّخويف، كتاب التّرهيب، كتاب الحبوة والصّفوة، كتاب علل الاحاديث، كتاب معاني الحديث والتّحريف، كتاب الفروق، كتاب الاحتجاج، كتاب اللطائف، كتاب المصالح، كتاب تعبير الرؤيا، كتاب صوم الايّام، كتاب السماء، كتاب

---

(١) أدرج هنا أعني مابين الكلامين هذه العبارة «الحسن بن محبوب السراد؛ وهو الزراد، من أصحاب مولانا الرضا ومحمد ابنه، وله من الكتب: كتاب التفسير، كتاب النكاح، كتاب الفرائض والحدود والديات» وهو اشتباه نشأ إمّا من الناسخ أو الطابع.

الارضين، كتاب البلدان، كتاب ذكر الكعبة، كتاب الحيوان والاجناس، كتاب أحاديث الجنّ والانس، كتاب فضائل القرآن، كتاب الازاهير، كتاب الاوامر و الزّواجر، كتاب ماخاطب الله به خلقه، كتاب الانبياء والرّسل، كتاب الجمل، كتاب جدول الحكمة، كتاب الاشكال، كتاب القرائن، كتاب البزائر، كتاب الرياضة، كتاب الاوائل، كتاب التأريخ، كتاب الاسباب، كتاب المآثر، كتاب الاصفية، كتاب الافانين، كتاب الرواية، كتاب النوادر؛ **ابنه احمد بن أبي عبدالله** محمّد بن خالد البرقيّ وله من الكتب كتاب الاحتجاج، كتاب السّفر، كتاب البلدان أكبر من كتاب أبيه».

أقول : في هذا الكلام لابن النديم (ره) اندماجات واشتباهات تعلم بالتدبّر فيما مرّ من كلمات العلماء و مايأتي منها فلاحظ حتّى تتبيّن حقيقة الامر.

قال العلاّمة أعلى الله مقامه في الخلاصة : «أحمد بن محمّد بن خالد بن عبدالرّحمن بن عليّ البرقيّ منسوب إلى برقة قم أبوجعفر أصله كوفيّ ثقة غير أنّه أكثر الرّواية عن الضّعفاء واعتمد المراسيل قال ابن الغضائريّ: طعن عليه القميّون وليس الطّعن فيه وإنّما الطّعن فيمن يروي عنه فانّه كان لايبالي عمّن أخذ على طريقة أهل الاخبار و كان أحمد بن محمّد بن عيسى أبعده عن قم ثمّ أعاده إليها واعتذر إليه؛ وقال : وجدت كتاباً فيه وساطة بين أحمد بن محمّد بن عيسى وأحمد بن محمّد بن خالد ولمّا توفّي مشى أحمد بن محمّد بن عيسى في جنازته حافياً حاسراً ليبرىء نفسه ممّا قذفه به وعندي أنّ روايته مقبولة».

قال ابن ادريس رضوان الله عليه في آخر السّرائر في ضمن مااستطرفه من الاصول المعوّل عليها في الشّيعة مالفظه:

«ما استطرفته من كتاب المحاسن تصنيف أحمد بن أبي عبدالله البرقي

بسم الله الرّحمن الرّحيم قال أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ في خطبة كتابه الّذي وسمه بكتاب المحاسن: أمّا بعد فانّ خير الأمور أصلحها، وأحمدها أنجحها، وأسلمها أقومها، وأرشدها أعمّها خيراً، وأفضلها أدومها نفعاً، وإنّ قطب المحاسن الدّين، و عماد الدّين اليقين، والقول الرضي والعمل الزكي، ولم نجد في وثيقة المعقول وحقيقة المحصول عند المناقشة والمباحثة لدى المقايسة والموازنة خصلة تكون أجمع لفضائل الدّين والدّنيا، ولا أشدّ تصفية لأقذاء العقل، ولا

أقمع لخواطر الجهل، ولا أدعى إلى اقتناء كلّ محمود ونفى كلّ مذموم من العلم بالدّين و كيف لا يكون كذلك ما من الله عزّ وجلّ سببه، ورسول الله صلّى الله عليه وآله مستودعه ومعدنه، وأولوا النّهى تراجمته وحملته، وما ظنّك بشىء الصّدق خلّته، والذّكاء والفهم آلته، والتّوفيق والحكم مريحته، واللّين والتواضع نتيجته، و هو الشّىء الذى لا يستوحش معه صاحبه إلى شىء، ولا يأنس العاقل مع نبذه بشىء، ولا يستخلف منه عوضاً يوازيه، ولا يعتاض منه بدلا يدانيه، ولا تحول فضيلته ولا تزول منفعته؛ و أنّى لك بكنز باق على الانفاق، ولا تقدح فيه يد الزّمان، ولا تكلمه غوائل الحدثان، وأقلّ خصاله الثّناء له فى العاجل، مع الفوز برضوان الله فى الآجل، وأشرف بما صاحبه على كلّ حال مقبول، وقوله وفعله محتمل محمول، وسببه أقرب من الرّحم الماسّة، وقوله أصدق وأوفق من التجربة وإدراك الحاسّة، وهو نجاة من تسليط التّهم وتحاذير النّدم، و كفاك من كريم مناقبه ورفيع مراتبه أنّ العالم بما أدّى من صدق قوله شريك لكلّ عامل فى فعله طول المسند؛ وهو به ناظر، ناطق صامت، حاضر غائب، حىّ ميّت، ورادع نصب » فذكر شيئاً من أخبار الكتاب فمن أراده فليطلبه من هناك.

قال القاضى نور الله التسترى رضى الله عنه وأرضاه فى كتابه الموسوم بمصائب النواصب فى ضمن أجوبته عن كلام الخصم الّذى ادّعى حصر كتب أحاديث الشيعة فى الاربعة المشهورة (الكافى، والفقيه، والتّهذيب والاستبصار) ما لفظه:

وأمّا ثالثاً فلأنّ حصره كتب أحاديث الاماميّة فى الاربعة المذكورة ليس بصحيح، بل هى ستّة؛ وخامسها كتاب المحاسن تأليف أحمد بن محمّد بن خالد البرقى، وسادسها قرب الاسناد تأليف محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميرى».

قال المولى محمّد تقىّ المجلسى طيّب الله مضجعه فى شرحه الفارسى على كتاب من لا يحضره الفقيه فى شرح قول الصدوق (ره) « و كتاب المحاسن لأحمد بن أبى عبد الله البرقى » ما لفظه:

«واين كتاب نزد ما هست وچنانكه مشايخ نقل كرده اند بسيار بزرگ و ثقه و معتمد عليه بوده است آنچه الحال هست شايد ثلث آن باشد وبغير از اين كتاب نود و سه كتاب ديگر تصنيف نموده است در فنون علوم؛ و اسامى اين كتابها و ساير كتابهاى علماى ما

درفهرستهای ارباب رجال موجود است».

قال العلامة المجلسي قدّس الله تربته في مقدّمة البحار في الفصل الثاني الّذي عقده لبيان ما للكتب المنتزعة منها البحار من الاعتبار وعدمه ما نصّه: «و كتاب المحاسن للبرقي من الاصول المعتبرة وقد نقل عنه الكليني و كلّ من تأخّر عنه من المؤلّفين».

قال السيّد نعمة الله الجزائري قدّس سرّه في رسالة حجّيّة قول المجتهدين من الاموات في ضمن كلام له ما لفظه: «إنّ أصول الحديث الّتي دوّنها أصحاب الائمّة عليهم السّلام عددها أربعمائة، أمّا الكتب فهي أكثر منها، ومشايخنا المحمّدون الثلاثة قدّس الله أرواحهم لمّا صنّفوا هذه الاصول الاربعة وأخذوها من الاصول الاربعمائة ونحوها اجتهدوا في نزع الاخبار من مقارّها و ذلك أنّهم عمد واسيّما الشّيخ طاب ثراه إلى الاخبار الواردة في المسئلة الواحدة فأخذ وامن الاصول بعض الاخبار المناسبة وذكروا بعض ما ينافيها و تركوا بقيّة الاخبار وما عارضها وإن كانت صحيحة السّند إلّا أنّ ما ذكروه أخصر طريقاً، ومن تتبّع الموجود من الاصول ككتاب محاسن البرقي يظهر له صحّة ما ذكرناه، و ذلك أنّه إذا عنون باباً من الابواب ينقل فيه ما يقرب من عشرين حديثاً مثلا وطرق أكثرها من واضح الصّحيح فلمّا عمد الكليني والشّيخ عطّر الله مرقديهما إلى انتزاع الاخبار من ذلك الكتاب ما نقلوا إلّا بعضها اختياراً للاختصار ولو نقلوها كما هي لربّما فهم غيرهم منها غير ما ذهبوا إليه وعقلوه من تلك الاخبار، مع ما حصل لها بسبب ما فعلوا من الاضمار والقطع والارسال و أنواع الاختلال، وبالجملة فما صنعوه من أقوى أنواع الاجتهاد، ومع ذلك قبل علماؤنا رواياتهم ونقولهم واعتمدوا عليها وسكنوا إليها، ولم يوجبوا على أنفسهم البحث والفحص عن الاصول والكتب المدوّنة في أعصار الائمّة عليهم السّلام فهذا من أعظم أنواع التقليد للاموات».

قال العلامة الطباطبائي «السيّد مهدي» بحر العلوم (ره) في رجاله:

بنو خالد البرقي القمي

أبوهم خالد بن عبد الرّحمن بن محمّد بن علي «كوفي» من موالي أبي الحسن الأشعري وقيل مولى جرير بن عبد الله قتل يوسف بن عمر والي العراق جدّه محمّد بن علي بعد قتل زيد رضي الله عنه فهرب خالد وهو صغير مع أبيه عبد الرّحمن إلى «برقرود» قرية

في سواد قم علي و ادهناك يعرف بذلك فنسبوا إليها و هم أهل بيت علم وفقه و حديث و أدب؛ منهم أبوعبدالله محمّدبن خالد و أخواه أبوعلي الحسن وقيل الحسين وأبوالقاسم الفضل و ابنه أبوجعفر أحمدبن محمّدبن خالد و يعرف أيضاً بأحمدبن أبي‌عبدالله و ابن ابن ابنه (١) أحمدبن عبدالله‌بن أحمدبن محمّدبن خالد و ابن ابن أخيه علي بن العلاء بن الفضل بن خالد؛ ذكرهم النجاشي (ره) وقال في الحسن بن خالد: ثقة له كتاب نوادر، وفي محمّد: إنّه كان أديباً حسن المعرفة بالأخبار وعلوم العرب ضعيفاً في الحديث له كتب روى أحمدبن عبدالله‌بن أحمدبن أبي‌عبدالله محمّدبن خالدقال: حدّثنا أحمدبن أبي‌عبدالله عن أبيه، و في أحمدبن محمّد: إنّه كان ثقة في نفسه يروي عن الضّعفاء واعتمد المراسيل و صنّف كتباً كثيرة، قال: ولا بن الفضل ابن يعرف بعلي بن العلاء بن الفضل بن خالد فقيه و ذكر أنّ صهر أحمد علي ابنته محمّدبن أبي‌القاسم الملقّب ما جيلويه سيّد من أصحابنا القمّيّين ثقة عالم فقيه عارف بالأدب والشّعر و الغريب أخذ العلم والأدب عن أحمدبن أبي‌عبدالله، و كان ابنه علي بن محمّد من بنت أحمد وهو ثقة فاضل أديب فقيه رأى جدّه أحمدبن محمّد البرقي و تأدّب عليه، وذكر البرقي في رجاله أباه محمّداً في أصحاب الكاظم و الرّضا والجواد (ع) و ذكر نفسه في أصحاب الجواد و الهادي (ع) و كان في زمان العسكري (ع) و ذكر أصحابه و لم يعدّ نفسه فيهم و كأنّه لم يلقه أولم يتّفق له الرّواية و كذا صنع الشّيخ في الرّجال و وثّق محمّدبن خالد عند ذكره في أصحاب الرّضا (ع) ولم يطعن فيه بشيء، و ذكر في الفهرست محمّداً وأخاه الحسن وابنه أحمد وذكر لكلّ منهم كتاباً او كتباً و روى كتب أحمد عن جماعة منهم أحمدبن عبدالله‌بن بنت البرقي عن جدّه أحمد وقال في أحمدبن محمّد: كان ثقة في نفسه غير أنّه أكثر الرّواية عن الضّعفاء واعتمد المراسيل واختلف القول في أحمدبن محمّد وأبيه أمّا أحمد فقد توافق الشّيخان رحمهما الله على توثيقه في نفسه و روايته عن الضّعفاء واعتماده المراسيل و تبعهما العلّامة في

(١) و يحتمل أن يكون هذا هو أحمدبن عبدالله‌بن بنت أحمدبن أبي‌عبدالله كما يأتي في كلام الشيخ حيث روى كتب أحمدبن أبي‌عبدالله عن أحمدبن عبدالله بن بنته لكن النجاشي روى كتب محمدبن خالد عن أحمدبن عبدالله‌بن أحمدبن أبي‌عبدالله والجمع بين الكلامين يقتضي أن يكون عبدالله اثنين أحدهما ابن أحمد والاخر صهره وله صهر آخر هو محمدبن أبي‌القاسم ماجيلويه وابن بنته منه هو علي بن محمدبن أبي‌القاسم ماجيلويه فتأمل (قاله المامقاني (ره) في هامش الموضع).

ذلك وذكره في الباب الأوّل من كتابه قال: وقال ابن الغضايري: طعن عليه القميّون و ليس الطّعن فيه و إنّما الطّعن فيمن يروي عنه فانّه كان لايبالي عمّن أخذ على طريقة أهل الأخبار و كان أحمد بن محمّد بن عيسى أبعده عن قم ثمّ أعاده إليها و اعتذر إليه قال: و وجدت كتاباً فيه وساطة بين أحمد بن محمّد بن عيسى و أحمد بن محمّد بن خالد ولمّا توفّي مشى أحمد بن محمّد بن عيسى في جنازته حافياً حاسراً ليبرىء نفسه ممّا قذفه به ثمّ قال العلامة: و عندي أنّ روايته مقبولة، و ذكره ابن داود في باب الضّعفاء وعلّله بطعن ابن الغضايري و ردّ بأنّه لم يطعن فيه بل دفع الطّعن عنه و كأنّه أراد نقله الطّعن عن القميّين أو ذكره هناك لما يطعن به غالباً من الرّواية عن الضّعفاء وان لم يطعن به هنا والحقّ أنّ الرّواية عن الضّعفاء لايقتضي تضعيف الرّاوي و لا ضعف الرّواية إذا كانت مسندة عن ثقة؛ و كذا اعتماد المراسيل فانّها مسئلة اجتهاديّة والخلاف فيها معروف ورواية الاجلاء عن الضّعفاء كثيرة، و كذا إرسالهم للروايات، واحتمال الارسال باسقاط الواسطة لقلّة المبالاة ينفيه توثيق الشّيخين له في نفسه و كذا إسقاطها بناء على مذهبه من جواز الاعتماد على المراسيل فانّه تدليس ينافي العدالة، وقول ابن الغضايري «طعن عليه القميون و ليس الطّعن فيه بل فيمن يروي عنه» يحتمل وجهين؛ أحدهما أنّ طعن القميّين ليس فيه نفسه بل فيمن يروي عنه فيكون توجيهاً لطعن القميّين و بياناً لمرادهم وأنّه في نفسه سالم من الطّعن عند الجميع، ثانيهما أنّهم وإن طعنوا فيه إلّا أنّ ما طعنوا به إنّما يقتضي الطّعن في الرّواية لافيه نفسه و هذا أقرب؛ وقد عرفت أنّ ذلك ليس طعناً في روايته أيضاً إلّا إذا روى عن مجهول أو روى مرسلا وقدمرّ تحقيق ذلك في محلّه، وروى الكليني في باب ما جاء من النّصّ على الأئمّة (ع) بعد أبواب المواليد حديث الخضر المشتمل على شهادته بامامتهم (ع) واحداً بعد واحد بحضرة أمير المؤمنين (ع) ثمّ قال: وحدّثني محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسن الصّفّار عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبي هاشم مثله سواء. قال محمّد بن يحيى: فقلت لمحمّد بن الحسن: يا أبا جعفر وددت أنّ هذا الخبر جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبدالله قال فقال: لقد حدّثني قبل الحيرة بعشر سنين وهذا القول من محمّد بن يحيى والاعتذار من الصّفّار يعطيان تضعيفهما لأحمد بن أبي عبدالله و أنّه لم يكن عندهما في مقام عدالة، ورأيت جماعة من النّاظرين في الحديث قد تحيّروا

في معنى الحيرة الواقعة في هذا الخبر فاحتملوا أنّ المراد تحيّر أحمد بن محمّد في المذهب، أو خرافته و تغيّره في آخر عمره، أو حيرته بعد إخراجه من قم، أو حيرة النّاس فيه بعد ذلك؛ واعتمد أكثرهم على الأوّل وضعّفوه بتوقّفه في المذهب؛ وذلك غفلة عن الاصطلاح المعروف في الحيرة فانّ المراد بها حيرة الغيبة ولذلك يسمّى زمان الغيبة زمان الحيرة لتحيّر النّاس فيه من جهة غيبة الامام، أو لوقوع الاختلاف والشّك و تفرّق الكلمة بعد غيبته، وفي الحديث عن أبي غانم قال: سمعت أبا محمّد (ع) يقول: في سنة مائتين و ستّين تفرّق شيعتي، قال أبو غانم: وفيها قبض (ع) وتفرّقت شيعته؛ فمنهم من انتهى إلى جعفر، ومنهم من أتاه وشكّ، ومنهم من وقف على الحيرة، ومنهم من ثبت على دين الله، و قول محمّد بن يحيى: «وددت أنّ هذا الخبر جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبدالله» جار على المعهود من القمّيّين من طعنهم في أحمد بعدم مبالاته في الرّواية واعتماده المراسيل و أخذه من الضّعفاء و كذا اعتذار الصّفّار بأنّه قد حدّثه بهذا الحديث قبل الحيرة بعشر؛ فانّهما من مشايخ قم و وجوه القمّيّين و قد كانوا سيّىء الرّأي في أحمد بن أبي عبدالله و بناء الاعتذار إمّا على أنّ تغيّره عندهم قد كان بعد الغيبة فلا يقدح في المرويّ عنه قبلها، أو على أنّ احتمال عدم صحّة هذا الخبر إنّما يتأتّى لو أخبر به بعد الغيبة أمّا قبلها فلا فانّ في الحديث «واشهد على رجل من ولد الحسن (ع) لا يكنّى ولا يسمّى حتّى يظهر أمره فيملأها عدلا كما ملئت جوراً» و هذا غيب لا يجترى عليه عاقل قبل وقوعه مخافة الشّنعة والتّكذيب و كيف كان فليس المراد حيرته في الامامة و توقّفه فيمن توقّف وإلّا لنقل ذلك عنه و كان من أكبر الطّعون فيه وروايته لهذا الحديث وغيره من النّصوص على الاثنى عشر (ع) تنافي ذلك و تخالف غرضه لو كان متوقّفاً في القائم (ع) و قد يوهم القدح فيه من غير جهة القمّيّين المتسرّعين إلى الطّعن بأدنى سبب كتاب أبي العبّاس أحمد بن عليّ بن نوح السيرافي رحمه الله إلى النّجاشي وقد كتب إليه يسأله تعريف الطّرق إلى كتب الحسين بن سعيد الاهوازي (رض) قال: والّذي سألت تعريفه من الطّرق إلى كتب الحسين بن سعيد فقد روى عنه أبو جعفر أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري القميّ و أبو جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقي والحسين بن الحسن بن أبان و أحمد بن محمّد بن الحسن بن السّكن القرشي البردعيّ وأبو العبّاس أحمد بن محمّد الدّينوري قال: فأمّا ما عليه أصحابنا

والمعوّل عليه ما رواه أحمدبن محمّدبن عيسى ثمّ ذكر طريقه وسائر الطّرق إلى الحسين فهذا يعطي الطّعن في أحمدبن محمّد بن خالد و عدم تعويل أبي العبّاس بن نوح الثّقة عليه و هو طعن من غير القمّيّين و فيه منع ظاهر إذ لعلّ المراد أنّ ما عليه جميع أصحابنا و المعوّل عليه عند كلّهم هو طريق ابن عيسى دون غيره كابن خالد لوجود الخلاف فيه من القمّيّين فيعود إلى الطّعن المنقول عنهم وليس في الكلام تصريح بعدم تعويله نفسه على أنّه لو كان المراد ذلك أمكن أن يكون الوجه ضعف الواسطة و هو محمّدبن جعفر بن بطّة فقدضعّفه جماعة والحقّ وفاقاً لأكثر الأصحاب خصوصاً المتأخّرين توثيق أحمدبن محمّدبن خالد وممّن وثّقه وقطع بتوثيقه العلّامة المجلسي رحمه الله و كذا والده التّقيّ رحمه الله في الرّوضة وقبلهما شيخنا الشّهيد الثّاني رحمه الله في الدّراية فإنّه قال: أحمدبن محمّد مشترك بين جماعة منهم أحمدبن محمّدبن عيسى وأحمدبن محمّدبن خالد و أحمدبن محمّدبن أبي نصر و أحمدبن محمّدبن الوليد و جماعة من أفاضل أصحابنا في تلك الأعصار ويتميّز عندالإطلاق بقرائن الزّمان و يحتاج في ذلك إلى فضل قوّة و تميز و اطّلاع على الرّجال و مراتبهم ولكنّه مع الجهل لايضرّ لأنّ جميعهم ثقات وقال شيخنا البهائيّ (ره) في مفتتح كتاب مشرق الشّمسين: أحمدبن محمّد مشترك بين جماعة يزيدون على ثلاثين ولكن أكثرهم إطلاقاً و تكرّراً في الأسانيد أربعة ثقات ابن الوليد القمّيّ و ابن عيسى الأشعريّ و ابن خالد البرقيّ و ابن أبي نصر البزنطيّ والأوّل لم يذكر في أوائل السّند والأوسطان في أواسطه والأخير في أواخره و أكثر مايقع الاشتباه بين الأوسطين و لكن حيث إنّهما معاً ثقتان لم يكن في البحث عن تعيينه فائدة يعتدّ بها، و قدجرى في الحبل المتين على ذلك فوصف الرّوايات الّتي في طريقها أحمدبن محمّدبن خالد البرقي بالصّحة و كذا المحقّق الشّيخ حسن (ره) في المنتقى و هو مذهب المتأخّرين كافّة إلّا من شذّ؛ وأمّا أبوه محمّدبن خالد فقدسمعت توثيق الشّيخ له في كتاب الرّجال من دون طعن فيه ولا غمز وما قاله النّجاشي (ره): إنّه كان ضعيفاً في الحديث مع مدحه بالأدب وحسن معرفته بالأخبار و كلام العرب و قال العلّامة قال ابن الغضايري: حديثه يعرف وينكر ويروي عن الضّعفاء كثيراً ويعتمد المراسيل ثمّ قال: والاعتماد عندي على قول الشّيخ الطوسي من تعديله، قال الشّهيد الثّاني (ره) في

حواشي الخلاصة: الظاهر أنّ قول النّجاشي لا يقتضي الطعن فيه نفسه بل فيمن يروي عنه و يؤيّده كلام ابن الغضايري وحينئذ فالأرجح قبول قوله لتوثيق الشّيخ له وخلوّه عن المعارض لكنّه في نكاح المسالك في مسئلة التوارث بالعقد المنقطع أورد رواية سعيد بن يسار في ذلك و قال: و هي أجود ما في الباب ولكن في طريقها البرقيّ و هو مشترك بين ثلاثة محمّد بن خالد و أخوه الحسن و ابنه أحمد والكلّ ثقات على قول الشّيخ ابي جعفر الطوسي (ره) ولكنّ النّجاشي ضعّف محمّداً وقال ابن الغضائري: حديثه يعرف وينكر و يروي عن الضّعفاء كثيراً و إذا تعارض الجرح والتّعديل فالجرح مقدّم و ظاهر حال النّجاشي أنّه أضبط الجماعة و أعرفهم بحال الرّجال و أمّا ابنه أحمد فقد طعن عليه كما طعن على أبيه من قبل و قال ابن الغضايري: كان لا يبالي عمّن أخذ و نفاه أحمد بن محمّد بن عيسى عن قم لذلك ولغيره قال و بالجملة فحال هذا النّسب المشترك مضطرب و لا يدخل روايته في الصّحيح ولا ما في معناه؛ هذا كلامه وأنت خبير بما فيه فانّ توثيق الحسن بن خالد إنّما عرف من النّجاشي لا الشّيخ و كلام الشّيخ و النّجاشي في أحمد و احد غير مختلف فانّهما و ثقاه في نفسه و قالا: إنّه يروي عن الضّعفاء و يعتمد المراسيل، و هذا لا يقتضي التّضعيف بل عنده أنّ قولهم ضعيف في الحديث ليس تضعيفاً فكيف هذا ولو كان تضعيفاً كان منهما لا من النّجاشي خاصّة، وما حكاه عن ابن الغضائري مقتطع من كلامه المتقدّم و هو مسوق لدفع الطّعن لا للطّعن و نفي ابن عيسى له من قم مندفع باعادته و مشيه في جنازته حافياً حاسراً ليبرىء نفسه ممّا قذفه به و قد صرّح فيما تقدّم عنه في شرح الرّسالة بتوثيقه قاطعاً بذلك و رجّح في حاشية الخلاصة قبول رواية أبيه محمّد لتوثيق الشّيخ و خلوّه عن المعارض بناء على أنّ مراد النجاشي من قوله «كان ضعيفاً في الحديث» ضعف من روى عنه لا ضعفه؛ وحمل كلام ابن الغضائري على ذلك وجعله مؤيّداً للمعنى الّذي فهمه وأمّا تقديم قول الجارح فليس ذلك على إطلاقه و كذا تقديم النجاشي على الشّيخ و على تقديره فهو فرع التعارض و هو منتف هنا للفرق بين الضّعيف و ضعف الحديث فانّ الثاني أعمّ من الأوّل أو مباين له فالمتّجه توثيق محمّد كولده وفاقاً للعلامة و أكثر من تأخر عنه و يؤيّده كثرة روايته و سلامتها و إكثار ثقة الاسلام والصّدوق عنه و وجود طريق في الفقيه إليه و كونه من رجال نوادر الحكمة ولم يستثن فيمن استثنى منهم و كذا رواية كثير من الأجلاء كأحمد بن محمّد بن عيسى و ابنه أحمد بن

محمّدبن خالد و محمّدبن عبد الجبّار و إبراهيم بن هاشم وغيرهم عنه، و في البحار عن العيّاشي مرسلا عن صفوان قال استأذنت لمحمّدبن خالد على أبي الحسن الرضا (ع) وأخبرته انّه ليس يقول بهذا القول و انّه قال: والله لا أريد لقائه إلا لأنتهي إلى قوله فقال: أدخله فدخل فقال له: جعلت فداك إنّه قد كان فرط منّي شيء و أسرفت على نفسي و كان فيما يزعمون أنّه كان يعيبه فقال: و أنا أستغفر الله ممّا كان منّي فأحبّ أن تقبل عذري و تغفرلي ما كان منّي فقال: نعم أقبل إن لم أقبل كان إبطال ما يقول هذا و أصحابه و أشار بيده إليّ ومصداق مايقول الآخرون يعني المخالفين قال الله لنبيّه (ص): «ولو كنت فظّاً غليظ القلب لانفضّوا من حولك فاعف عنهم و استغفر لهم و شاورهم في الأمر » ثمّ سأله عن أبيه فأخبره أنّه قد مضى واستغفر له، فهذا الحديث مع إرساله وعدم صراحته في محمّدبن خالد البرقي و عدم ظهور مضمونه فيه من كتب الرّجال والأخبار قد تضمّن رجوعه عمّا كان عليه من الوقف وغيره فلا يقتضي طعناً فيه بعد أن ظهرت توبته و قبله الرّضا (ع) ورضي عنه واستغفر له، فان كثيراً من أعاظم الاصحاب و ثقاتهم وقفوا ثم رجعوا وعادوا إلى الحق ولم يتوقف فيهم أحد»(١).

(انتهى كلام العلامة الطباطبائي رضوان الله عليه)

قال صاحب الروضات رحمة الله عليه(٢)

«الشّيخ الجليل أبو جعفر احمدبن أبي عبدالله محمّدبن خالد البرقيّ منسوب إلى برقة من أعمال قم وأصله كوفيّ قتل جدّه الثالث محمّدبن عليّ في حبس يوسف بن عمر بعد شهادة زيدبن عليّ (ع) و كان خالد صغيراً فهرب مع أبيه عبدالرّحمن بن محمّد إليها وتوطّنوا بها، وهو من أجلّاء أصحابنا المشاهير مصرّح بتوثيقه في عبارات كثير من أصحابنا ، ذكره الشّيخ في رجال الجواد (ع) والهادي (ع)، وممّن يروي عنه الصفّار صاحب بصائر الدّرجات إلا أنّه كان يروي عن الضّعفاء، ويعتمد المراسيل ولهذا أبعده أحمدبن محمّدبن عيسى الأشعري وإن أعاده إليها ثانياً واعتذر منه ومشى في جنازته بعد موته حافياً حاسراً ليبرّء نفسه مما قذفه به، و له تصانيف كثيرة فصّلها الرجاليّون ؛ ومن أجلّها وأجمعها كتاب المحاسن

(١) انظر أوائل رجال بحر العلوم أو أواخر مقباس الهداية الملحق في الطبع بتنقيح المقال .
(٢) ج ١، ص ١٣ من الطبعة الاولى .

المشهور الموجود بيننا فى هذه الأزمان ، و قد اشتمل على أزيد من مائة باب من أبواب الفقه والحكم والآداب والعلل الشّرعيّة والتّوحيد وسائر مراتب الاصول والفروع ، و كان الصّدوق (ره) وضع على حذوها كثيراً من مؤلّفاته وتوفّى (ره) فى حدود سنة أربع وسبعين ومائتين كما عن تاريخ ابن الغضائرى أو باسقاط الاربع كما عن غيره (١) و كان (ره) ماهراً فى العربيّة و علوم الادب جدّاً كما ذكره الفقيه الفاضل السّيّد صدر الدّين الموسوى العاملىّ لنا شفاهاً ، قال : وقد أخذ هذه المراتب منه أبو الحسن أحمد بن فارس اللّغوى المشهور وأبو الفضل العبّاس بن محمّد النّحوى الملقّب بعرام شيخا اسمعيل بن عبّاد الآتى ذكره و ترجمته إن شاء الله تعالى ، و كان أبوه محمّد بن خالد أيضاً من كبراء الرواة والمحدّثين وعظماء أهل الفضل والدّين ومن ثقات أصحاب الرضا والكاظم (ع) كما نصّ عليه الشّيخ (ره) و قد صنّف أيضاً فى الآداب والتّفسير والخطب و العلل والنّوادر كثيراً يطلب تفصيلها من كتب الرّجال ، و له أيضاً أولاد وأحفاد صلحاء محدّثون ، و يروى شيخنا الصدوق (رض) عن علىّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبى عبد الله المذكور مترضّياً عليه ، عن أبيه ، عن جدّه أبى عبد الله محمّد بن خالد المعظم اليه فليلاحظ .

قال خاتم المحدّثين ثقة الاسلام النّورى طيّب الله رمسه فى الفائدة الخامسة من خاتمة المستدرك (٢) فى ضمن بيان صحّة طرق الصّدوق إلى الرواة الّذين روى عنهم فى الفقيه بالنّسبة إلى أحمد بن أبى عبد الله البرقىّ مالفظه :

« وأمّا أحمد فقد وثّقه الشيخ والنّجاشىّ وغيرهما ولكن طعنوا فيه أنه كان يروى عن الضّعفاء ويعتمد المراسيل ولذلك أبعده أحمد بن محمّد بن عيسى عن قمّ ثم ذكروا أنّه أعاده واعتذر إليه وأنّه لمّا مات مشى فى جنازته حافياً حاسراً ؛ وقال ابن الغضائرىّ : طعن عليه القمّيون وليس الطعن فيه إنّما الطّعن فيمن يروى عنه ، و بالجملة فهو من أجلّاء رواتنا وقد نقل عن جامعه الكبير المسمّى بالمحاسن كلّ من تأخّر عنه من المصنّفين و أرباب الجوامع بل منه أخذوا عناوين الكتب خصوصاً أبو جعفر الصّدوق فانّ من كتب المحاسن كتاب ثواب الاعمال ، كتاب عقاب الاعمال ، كتاب العلل ، كتاب القرائن ؛ وعليه

---

(١) هذا وهم منه لان أحداً من العلماء لم يقل بذلك بل لم يسمع من أحد كائناً من كان .

(٢) ج ٣ ، ص ٥٥٢ .

بنى كتاب الخصال وإن قال فى أوّله : «فانّى وجدت مشايخى وأسلافى رحمة الله عليهم قد صنّفوا فى فنون العلم كتباً و غفلوا عن تصنيف كتاب يشتمل على الاعداد والخصال الممدوحة والمذمومة» (إلى آخره)، وقال النجاشى فى ترجمة محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميرى: «ولمحمّد كتب؛ منها كتاب الحقوق، كتاب الاوائل، كتاب السّماء، كتاب الارض، كتاب المساحة والبلدان، كتاب إبليس وجنوده، كتاب الاحتجاج، أخبرنا أبو عبدالله بن شاذان القزوينى قال: حدّثنا على بن حاتم: قال: قال محمّد بن عبدالله بن جعفر: كان السّبب فى تصنيفى هذه الكتب أنّى تفقّدت فهرست كتب المساحة الّتى صنّفها أحمد بن أبى عبدالله البرقى و نسختها ورويتها عمّن رواها عنه و سقطت هذه السّتّة الكتب عنّى فلم أجدلها نسخة فسألت إخواننا بقمّ وبغداد والرّى فلم أجدها عند أحد منهم فرجعت إلى الاصول والمصنّفات فأخرجتها وألزمت منها كلّ حديث كتابه وبابه الّذى شاكله» (انتهى) وهذه الكتب كلّها داخلة فى جملة كتب المحاسن كما أنّ كتاب رجاله الموجود أيضاً منها وعندنا منه نسخة ولم يصل إلينا من المحاسن إلا ثلاثة عشر كتاباً منه، والباقى ذهب فيما ذهب ولو وجد لوجد فيه علم كثير.

قال (ره) فى أول المحاسن كما فى السرائر: أمابعد فانّ (فنقل مامرّ نقله عن ابن إدريس ره إلى آخره وقال:) و كفى فى جلالة قدره أن عقد له ثقة الاسلام فى الكافى عدّة منفردة وأكثر من الرّواية عنه، وعدّ فى أوّل الفقيه كتاب المحاسن، وروى عنه أجلاّء المشايخ فى هذه الطّبقة مثل محمّد بن الحسن الصّفّار، ومحمّد بن يحيى العطّار، وسعد بن عبدالله، ومحمّد بن على بن محبوب، والحسن بن متيل الدقّاق، وعلى بن إبراهيم بن هاشم، وأبوه إبراهيم، وأحمد بن إدريس الاشعرى، ومحمّد بن الحسن بن الوليد، ومحمّد بن جعفر بن بطّة، ومحمّد بن أحمد بن يحيى، وعلى بن الحسين السعد آبادى، ومحمّد بن عيسى، ومحمّد بن أبى القاسم عبدالله أو عبيدالله بن عمران الجنائى البرقى صهره على ابنته وغيرهم، **نعم فى الكافى** فى كتاب الحجّة، فى باب ماجاء فى الاثنى عشر والنّص عليهم خبر صار سبب الحيرة؛ صورته : عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد البرقى، عن أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى، عن أبى جعفر الثّانى عليه السلام وذكر أن الخضر (ع) حضر عند أمير المؤمنين عليه السلام وشهد بامامة الائمة الاثنى عشر عليهم السلام واحداً

بعدواحد يسمّيهم بأسمائهم حتّى انتهى إلى الخلف الحجّة صلوات الله عليه ثمّ قال الكليني (ره): وحدّثني محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن أبي-عبدالله، عن أبي هاشم مثله سواء؛ قال محمّد بن يحيى: فقلت لمحمّد بن الحسن: ياأبا جعفر وددت أنّ هذا الخبر جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبدالله قال: فقال: لقد حدّثني قبل الحيرة بعشر سنين (انتهى) وظاهره يوهم أنّ أحمد صار متحيّراً في أمر الامامة أو خصوص إمامة الخلف عليه السلام وهذا طعن عظيم وأجاب عنه نقّاد الاحاديث بوجوه:

١ - مافي شرح المولى الخليل القزويني في شرحه من أنّ هذا الكلام وقع من محمّد بن يحيى بعد إبعاده من قم وقبل إعادته وهو زمان حيرة أحمد بن محمّد بن خالد بزعم جمع أو زمان تردّده في مواضع خارجة من قم متحيّراً وذلك لأنّه كان حينئذ متّهماً بما قذف به ولم يظهر بعد كذب ذلك القذف.

٢ - ما احتمله بعضهم من أنّ المراد تحيّره بالخرافة لكبر سنّه؛ ولا يخفى بعده.

٣ - ماأشار إليه المولى محمد صالح في شرحه وفصّله السيّد المحقق السيّد صدر الدين العاملي فيما علّقه على رجال أبي علي فقال بعد نقل كلام التقي المجلسي في حواشيه على النّقد و كلام بعضهم في حواشيه على رجال ابن داود من فهمهما تحيّر أحمد من الخبر ما لفظه: من الجائز أن لايكون الامر على ما فهمه المحشّيان بل يكون محمّد بن يحيى إنّما عنى أن يكون هذا الخبر بسند ثان وثالث بحيث يبلغ حدّ التواتر أو الاستفاضة ليرغم به أنف المنكرين لأنّه تمنّى أن يكون من جاء به غير البرقي ليكون قدحاً منه في-البرقي بل هو المتعيّن بعد الوقوف على توثيق البرقي وانتفاء القدح فيه بعد تدقيق-النّظر في عبارات القوم، وأمّا قوله: « قبل الحيرة » فلم يرد منه أنّ أحمد بن أبي عبدالله قد تحيّر حاشاه وحاشا محمّد بن يحيى أن يقذفه بذلك وإنّما المراد بالحيرة زمن الغيبة وهي السنة الّتي مات فيها العسكري عليه السلام وتحيّرت الشيعة ومن طالع الكتب الّتي صنّفت في الغيبة علم أن إطلاق لفظ الغيبة على ما قلناه شايع في كلامهم، وبالجملة فقد أحبّ محمّد بن يحيى أن يكون هذا الخبر قد ورد من طرق متعدّدة لانّ الامامة من الاصول وليست كالفروع فأجابه محمّد بن الحسن بما معناه انّ الرّواية قد تضمّنت ذكر الغيبة و قد حدّثت بها قبل وقوعها فأغنى ظهور الاعجاز وهو الاعلام بما لم يقع قبل أن يقع عن

الاستفاضة . (انتهى)

قلت : على ماحقّقه وهو الحقّ من أنّ المراد من الحيرة في ألسنة الرواة أيام الغيبة ومبدأها سنة وفات العسكري عليه السلام فالظاهر أنّ غرض محمّد بن يحيى من قوله : «وددت (إلى آخره)» أن راوي هذا الخبر يكون من الّذين لم يدركوا أيّام الحيرة ليكون إخباره بما لم يقع قبل وقوعه خالصاً عن التوهّم والرّيبة وأتمّ في الدّلالة على المقصود و ظهور الاعجاز؛ قال الصّدوق (ره) في كمال الدين في جملة كلام له : «وذلك أنّ الائمّة عليهم السلام أخبروا بغيبته يعني صاحب الامر صلوات الله عليه ووصفوا كونها لشيعتهم فيما نقل عنهم في الكتب المؤلفة من قبل أن تقع الغيبة بمائتي سنة فليس أحد من أتباع الائمّة عليهم السلام إلّا وقد ذكر ذلك في كثير من كتبه ورواياته ودوّنه في مصنّفاته و هي الكتب الّتي تعرف بالاصول مدوّنة مستحفظة عند شيعة آل محمّد عليهم السلام من قبل الغيبة بما ذكرنا من السّنين» (انتهى) فأحبّ محمّد بن يحيى أن يكون الراوي منهم لامن مثل أحمد الّذي أدرك أيّام الحيرة فانّه عاش بعد وفاة العسكري عليه السلام أربعة عشر سنة وقيل عشرين و توفّي سنة أربع وسبعين ومائتين لاأنّ غرضه الاستكثار من السّند فانّ العبارة لاتفيده بل الجواب لايلائمه إلا بتكلّف والله العاصم» .

قال السّيّد الجليل السّيّد محسن العاملي مدّظلّه في كتاب أعيان الشيعة بعد نقل مامرّ من كلامي الشيخ والنجاشي في حقه مالفظه:[1]

«الكلام على كتاب المحاسن»

قيل: إنه مشتمل على أزيد من مائة باب من أبواب الفقه والحكم والآداب والعلل الشّرعيّة والتّوحيد وسائر مطالب الاصول والفروع وقد وضع الصّدوق على حذوها كثيراً من مؤلّفاته كعلل الشّرائع ومعاني الأخبار و كتاب التّوحيد و ثواب الاعمال وعقاب الاعمال والخصال وغيرها ، **وقول النجاشي** فيما سمعت : وهذا الفهرست الذي ذكره محمد بن جعفر بن بطّة من كتب المحاسن؛ إلى آخره» يدلّ على أن ماذكره كلّه من أجزاء كتاب المحاسن، **وقول الشيخ** فيما مرّ: «وقع إليّ منها» أي من كتب المحاسن أو من مصنفاته ،

(١) انظرج ٩، ص ٢٢١ .

وقول الشيخ والنجاشي وغيرهما: « وقدزيد في المحاسن ونقص » أي في عدد أجزائها و أبوابها؛ فذكر كلّ واحد ما وصل إليه منها فلذلك حصلت الزيادة والنقصان فكلّ واحد زادعن الآخر ونقص عنه، وشاهدذلك ماسمعت من الشيخ والنجاشي وعن ابن بطّة وغيره، وفي الخلاصة: ثقة غير أنه أكثر الرّواية عن الضّعفاء واعتمد المراسيل ثمّ حكى عن ابن الغضائري أنه قال: طعن عليه القمّيّون وليس الطّعن فيه إنّما الطّعن فيمن يروي عنه فانّه كان لا-يبالي عمن يأخذ على طريقة أهل الاخبار وكان أحمد بن محمد بن عيسى (رئيس قمّ) أبعده من قمّ ثمّ أعاده إليها واعتذر إليه وقال: وجدت كتاباً فيه وساطة بين أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن محمد بن خالد ولما توفي مشى أحمد بن محمد بن عيسى في جنازته حافياً حاسراً ليبرّىء نفسه ممّا قذفه به؛ وعندي أن روايته مقبولة. ولنعم ما قاله المجلسي الثاني: لو جعل هذا أي إخراج أحمد بن محمّد بن عيسى إيّاه قدحاً في ابن عيسى كان أظهر لكنّه كان ورعاً وتلافى ما وقع منه إلى آخره، والظاهر أنّ نفيه له من قم كان لاجل روايته عن الضّعفاء واعتماده المراسيل فانّهم كانوا يتجنّبونه ويرونه قادحاً فيمن يفعله؛ مع أنّ الثقة يجوز أن يروي عن الثقة وغيره، ومن ذلك يمكن أن يستفاد أنّ من روى عنهم أحمد بن محمّد بن عيسى وأمثاله من القمّيّين كانوا ثقات في نظرهم، فاذا أنفى البرقي لروايته عن-الضّعفاء لم يكن هو ليروي عنهم وهؤلاء القمّيّون مع أنّهم كانوا من أجلاّء الطّائفة وثقات رواتها وهم الّذين أحيوا آثار أهل البيت عليهم السلام وحفظوها كان فيهم جمود وتشدّد زائد كما هو المشاهد في المتعمّقين في التقوى في كلّ عصر فكانوا يرون ما ليس بقدح قدحاً وربما ارتكبوا لأجله المحرّم كما ارتكبه ابن عيسى مع البرقي إلى غير ذلك؛ ومن الغريب أنّ ابن داود في رجاله ذكره في القسم الثاني المعدّ لغير الثقات ونقل عن ابن الغضائري أنّه يقول: الطّعن فيه لا فيمن أخذ عنه، وذكره أيضاً في القسم الاوّل المعدّ للثّقات وقال: وقد ذكرته من الضّعفاء لطعن ابن الغضائري فيه ويقوّي ثقته مشي أحمد بن محمّد بن عيسى في جنازته حافياً حاسراً متنصّلاً ممّا قذفه به (إلى آخره) مع أنّ ابن الغضائري دافع عن الطّعن فيه ولم يطعن فيه وهذه من الاغلاط التي قالوا: إنّها في رجال ابن داود، و ذكره ابن النديم في فهرسته فقال: أحمد بن أبي عبدالله محمّد بن خالد البرقي له من الكتب الاحتجاج، السّفر، البلدان؛ أكبر من كتاب أبيه (إلى آخره) و ذكره ياقوت في معجم

البلدان وقال: له تصانيف على مذهب الامامية تقارب تصانيفه أن تبلغ المأة وذكره في معجم الادباء وذكر تصانيفه طبق ما في فهرست الشيخ، وفي لسان الميزان: «أحمد بن محمّد بن خالد البرقي أصله كوفي من كبار الرافضة له تصانيف جمّة أدبية منها كتاب اختلاف الحديث والعيافة والقيافة وأشياء كان في زمن المعتصم (إلى آخره)، وممّا مرّ من مؤلفات هذا الرّجل وكتابه المحاسن تعلم عظمته و سعة علومه وسعة روايته واطّلاعه وأنه من أعاظم علماء الشيعة و ثقات رجال الجواد و الهادي عليهما السّلام وقد وثقه جميع أهل الرّجال الامامية كالشيخ و النّجاشي والعلاّمة و ابن الغضائري وغيرهم ولم يغمز عليه أحد بشي سوى قولهم انه كان يروي عن الضّعفاء و يعتمد المراسيل وهو لا يقتضي الطعن فيه كما مرّ عن ابن الغضائري و في الكافي في باب ماجاء في النّص عليهم عليهم السلام «وحدّثني محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبي هاشم مثله سواء، قال محمد بن يحيى فقلت لمحمّد بن الحسن الصفّار: يا أبا جعفر وددت أنّ هذا الخبر جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبدالله فقال: لقد حدّثني قبل الحيرة بعشر سنين (الى آخره) وهذا يدلّ على أن في نفس ابن يحيى منه شي ولا يدري ما المراد بهذه الحيرة التي أشار إليها وإن ذكروا فيها وجوهاً كلّها ترجع إلى الحدس و التّخمين لكنّها على كلّ حال من بعض تشدّدات القميّين المعروفة و أحمد بن محمّد بن عيسى بما فعله من التوبة عما أساء إليه يصح أن يقال فيه: «قطعت جهيزة قول كلّ خطيب».

التمييز:

مرّ قول الكاظمي في المشتركات أن أحمد بن محمد مشترك بين أربعة كلّهم ثقات أخيار، أحدهم أحمد بن محمد بن خالد ثمّ قال ويعرف أحمد بن محمد بن خالد بوقوعه في وسط السند و بأنه يروي عنه محمد بن جعفر بن بطّة و عليّ بن إبراهيم كما في المنتقى و علي بن الحسين السعد ابادي وأحمد بن عبدالله ابن بنت البرقي وسعد بن عبدالله ومحمد بن الحسن الصفّار و عبدالله بن جعفر الحميري (إلى آخره) و عن جامع الرّواة أنه زاد رواية محمد بن أحمد بن يحيى ومحمد بن عليّ بن محبوب و محمد بن عيسى و عليّ بن محمد بن عبدالله القمي ومحمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم وعن أبيه عنه ورواية محمد بن أبي القاسم وعلي بن محمد بن بندار

و محمدبن يحيى عنه و رواية أحمدبن إدريس والحسن بن‌متيل و معلى بن محمد و ابن الوليد وسهل بن زياد وعلى بن‌الحسن المؤدّب عنه، ومن‌فوائد السّيدّ صدرالدين العاملىّ الاصفهانى فى حواشيه على منتهى المقال : أنه اعترض على الكاظمى فى مشتر كاته هنابأنه لم يذكرفى مميّزات أحمد بن محمدبن‌خالدالبرقى‌روايةمحمدبن يحيى‌عنه وذكرهافى مميّزات‌أحمدبن محمد بن عيسى مع أن محمدبن يحيى‌يروى عنهمافلا معنى لجعلها تمييزاً لاحد همادون الاخرقال : و الكلينى كثيراً مايقول : محمدبن يحيى أوعدّة من أصحابنا عن أحمدبن محمد ، فتارة يقيّديكونه ابن خالد أوابن عيسى وتارة يطلق والا طلاق أكثرفان كان الراوى عنهما غيرالعدة و محمدبن يحيى أمكن المتميز به وإلا فالوحدة الطبقةإذ يروى عن‌أحدهمامن يروى‌عن‌الاخر فمّمن يروى‌عن كل منهماحماد بن عيسى ، و على بن‌الحكم ، والحسن بن محبوب، ومحمدبن سنان ، والحسن بن فضّال ، والحسن بن على الوشاء ، وعثمان بن عيسى، و على بن يوسف ، قال : واذاجا ئك أحمدبن محمد عن محمد بن خالد فالراوى ليس بالبرقى والا لقال عن أبيه‌بل هوالاشعرى القمى كمايظهرمن النجاشى ، و كذا إذاجا ئك أحمدبن محمد ، عن يعقوب بن يزيد ، اوشريف بن‌سابق ، أوالنوفلى ، أو محمدبن عيسى ، أوالحسن بن‌الحسين ، أوعمروبن عثمان ، أوجهم‌بن‌الحكم‌المدائنى، أوإبراهيم بن‌محمد الثقفى ، أوالحسن‌بن على‌بن بكاربن كردم ، أويحيى بن‌ابراهيم بن أبى البلاد ، فالمظنون كونه ا بن خالد ، قال : و الذى يحضرنى الآن أنّ الذى يروى‌عن الحسن بن على بن يقطين ، وإسماعيل بن مهران ، والقاسم بن‌يحيى ، والحسن‌بن راشد هوابن خالد لكن يظهرمن كتب الرّجال أنّ ابن‌عيسى أيضاً يروى عنهم، وإذاجاءك أحمدبن محمد عن‌صفوان ، أومحمدبن إسماعيل بن بزيع ، أوعبدالله بن الحجال، أوشاذان بن خليل، أوابن أبى عمير ، أوعلى بن الوليد، أويحيى بن‌سليم الطائى، أو جعفربن محمد البغدادى، أوعمربن عبدالعزيز ، أو ابراهيم بن عمر ، أو إسماعيل بن سهل ، أو العباس بن موسى الوراق ، أو محمدبن عبدالعزيز، أو أحمدبن محمدبن‌أبى‌داود، أوعماربن‌المبارك ، أومحمد بن‌يحيى‌فهوأحمدبن محمدبن عيسى؛و كثيراً مايروى‌أحمدبن‌محمدبن‌عيسى‌عن‌على‌بن‌النّعمان،وأحمدبن‌محمدبن‌أبى‌نصر، و

الحسين بن سعيد ، وابن أبي نجران ، و أبي يحيى الواسطي ويروى عنهم أحمد بن محمد بن خالد ايضاً كما يفهم من كتب الرّجال (إلى آخره) و يقال : إن أحمد بن فارس صاحب مجمل اللغة وأبو الفضل العباس بن محمد بن النحوى الملقّب بعرام شيخي الصاحب بن عبّاد كلاهما من تلاميذ البرقي وعنه أخذا » .

قال ياقوت في كتابه معجم البلدان في ضمن الكلام على برقة مالفظه :

« برقة أيضاً من قرى قمّ من نواحي الجبل قال أبو جعفر فقيه الشّيعة : « أحمد بن أبي عبدالله محمّد بن خالد بن عبدالرّحمن بن محمّد بن علي البرقي أصله من الكوفة و كان جدّه خالد قد هرب من عيسى بن عمر مع أبيه عبدالرّحمن إلى برقة قم فأقاموا بها و نسبوا إليها ولاحمد بن أبي عبدالله هذا تصانيف على مذهب الامامية و كتاب في السّير تقارب تصانيفه أن تبلغ مائة تصنيف ذكرته في كتاب الادباء وذكرت تصانيفه، وقال حمزة بن الحسن الاصبهاني في تاريخ أصبهان : «أحمد بن أبي عبدالله البرقي كان من رستاق برق رود قال : وهو أحد رواة اللغة والشعر واستوطن قمّ فخرّج ابن أخته أبا عبدالله إلى أصبهان واستوطنها والله الموفق » .

اقول: واما كلمات من بقي من علماء الرجال وغيرهم في حق البرقي فتطلب من محالها لان فيما ذكرناه كفاية، فالاولى عطف العنان إلى ما يستطرف ذكره هنا مما هو مستور في الخبايا ومذكور في الزوايا ولا يصل إليه إلا بعض من الناس إما المصادفة و اتفاق وأما الخبرة وبصيرة و كثرة اطلاع وطول باع فنقول والله المستعان :

أمور شتى يقتضي المقام ذكرها

قال المسعودي في مقدمة مروج الذهب عند ذكره من صنف في التأريخ مالفظه : « ومحمد البرقي بن خالد البرقي الكاتب صاحب التبيان ، و ولده أحمد بن محمد بن خالد البرقي » .

وينقل عنه صاحب تأريخ قم كثيراً فقال في وجه تسمية قم بناء على ما في ترجمة الكتاب ماحاصله : «وچنين روايت كرده است احمد بن ابي عبدالله برقي در كتاب بنيان كه شهر قم را از براى آن قم نام كردند إلخ » فمن أراد موارد نقله عن البرقي فليراجع ترجمة التأريخ فانه مطبوع ومفهرس .

ونقل عن البرقي أيضاً الرافعي في كتاب «التدوين في ذكر أخبار قزوين» إلى غير ذلك ممن نقل عنه من المؤرخين، وهذا دليل على جامعية كتاب البرقي ويكشف عن أن الكتاب كان مرجعاً لعلماء التأريخ والجغرافيا والتراجم كما كان مرجعاً لاهل الحديث.

قال الشيخ الطوسي (ره) في الفهرست في ترجمة حال أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة عند ذكر أسامي كتبه ما لفظه[1]: «كتاب الاداب وهو كتاب كبير يشتمل على كتب كثيرة مثل كتاب المحاسن» فيستفاد من الكلام أن المحاسن كان بين القدماء أجلى مصداق للكتاب الجامع بحيث صار مما يشبه به سائر الكتب في الجامعية وهذا كاف في المطلوب، ولا يخفى أن الجامعية المذكورة في كتاب المحاسن ليست من جهة الحديث فقط بل من جهة اشتماله على كل ما كان متعارفاً في عصره من العلوم حتى العيافة والقيافة وما يشبههما كما ذكروه عند ذكر أسامي كتبه فهو كان في ذلك الزمان كالكتب التي يطلق عليه اسم دائرة المعارف في زماننا وهذا واضح لمن تدبر في أسامي كتب المحاسن حق التدبر.

قال صاحب تأريخ قم في ذيل حديث جفنة[2] ما لفظه: «وهمچنين أحمد بن أبي-عبدالله برقي گويد در قصيدهٔ كه معروف است بدو درمدح قحطان ومفاخر:

«وجبريل قرانا إذ أتينـا	النبي المصطفى مستهنئينا
فأتحفنا بمائدة فضلنـا	بمفخرها جميع المطعمينا
وقـال محمّد هـذي مثـال	لمائدة ابن مريم وهوفينا
كذالك فيهم فكلـوا هنيئاً	من الرحمن خيرالرازقينا

ويستكشف من قوله «كه معروف است بدو» أن القصيدة كانت معروفة في ذلك الزمان، ونسب ابن شهر آشوب في المناقب بعض الاشعار إلى «ابن البرقي» وحيث لم يعلم المقصود صريحاً بابن البرقي من هو أعرضنا عن ذكره هنا، وكون البرقي ذا يد طولى في علم الادب معروف مستغن عن الحاجة إلى الذكر كيف لا وقد سمعت قول النجاشي وغيره في ترجمة أحمد بن اسماعيل بن سمكة النحوي «وكان إسماعيل بن عبدالله من غلمان أحمد بن أبي عبدالله البرقي وممن تأدب عليه» وهذا دليل على بلوغه الغاية القصوى في الادبية.

(١) ص ٢٩ من النسخة المطبوعة بالنجف. (٢) ص ٢٧٧ من النسخة المطبوعة.

نقل المامقاني (ره) في ضمن فوائد عن الشيخ البهائي (ره) مالفظه (١) :
فائدة - البرقي يروي عن الصادق (ع) في الاغلب بأكثر من واسطة و قد يروي عنه بواسطة واحدة كمارواه قبل أبواب الزيادات في فقه الحج بتوسط داود بن أبي يزيد العطار و كماروي في أول باب صلوة الخوف عن زرعة و كماروي عن وهب بن وهب في سجدة التلاوة وأكثر ما يروي البرقي عن محمد بن سنان بلاواسطة و قد يروي عنه بواسطة بعكس مايرويه عن عبدالله بن سنان فان أغلبه بواسطة وقد يروي عنه بغير واسطة فاذاروي عن ابن سنان بلا واسطة من غير تصريح باسمه فالاغلب أنه محمد لاعبدالله».

أمارة جلية أخرى تدل على شهرة البرقي وعظمته

ومماينادي بأعلى صوته إلى اشتهار عظمة البرقي و ثبوت جلالته بين الفرقة الحقة ووضوح تأثير آثاره العلمية في أذهان من بعده من الشيعة وأنفسهم ماذكره صاحب بعض فضائح الروافض (٢) بناء على مانقله عنه المتكلم الجليل النبيل، الشيخ عبدالجليل القزويني رضوان الله عليه في أوائل كتاب بعض مثالب النواصب (٣) و نص كلامه على مانقله هذا: «آن گروه كه اين مذهب نهادند محمد چهار بختان بود، وأبو الخطاب محمد بن أبي زينب، وپسران نوبخت، وزكرياي شيره فروش، وجابر جعفي، ويونس بن عبدالرحمن الرافضي، ومحمد بن محمد بن النعمان الاحول المعروف بشيطان الطاق، ومحمد سعيد، وابوشاكر محمد بن ديصان، وهشام بن سالم الجواليقي، وهشام بن الحكم اليمامي، ومحمد بن محمد بن النعمان الحارثي المفيد، وأبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، و أبو جعفر ابن بابويه، وأبوطالب الاسترابادي، وأبوعبدالله از آل بابويه المجوسي، و زرارة بن أعين الشيباني، وابن البرقي» . فالكلام كما ترى في الدلالة على المطلوب كالنور في شاهق الطور؛ وجواب مازعمه قائل الكلام من كون مذهب الشيعة موضوعاً بواسطة هؤلاء المذكورين يطلب من كتاب بعض مثالب النواصب (٤)

---

(١) انظر تنقيح المقال ، ج ١، ص ١٧٠.
(٢و٣) هذان الكتابان مما ألف وصنف في النصف الاخير من المائة السادسة بعد الهجرة النبوية .
(٤) سيخرج من الطبع إن شاءالله تعالى.

قال خاتم المحدّثين الحاج ميرزا حسين النّوري طيّب الله مضجعه في الباب الثاني من كتاب دار السلام في حرف الالف من حقوق الاخوان تحت عنوان «الاخلاص»[1] ما لفظه :

«في منهاج الصّلاح في مختصر المصباح لآية الله العلامة في أعمال أواخر ذي الحجّة عن أحمد بن محمّد بن عبد الله البرقي صاحب المحاسن قال : « كنت نزيلا بالرّي على أبي الحسن الماذرائي كاتب كوتكين وكانت لي عليه وظيفة في كلّ سنة عشرة آلاف درهم أخرجها عن خراج ضيعتي بقاشان فلحقتني المطالبة بالمال و شغل عنّي ببعض أسبابه فبينما أنا ذات يوم على قلقي و ارتماضي إذ دخل عليّ شيخ مستور وقد نزف دمه وهو ميّت في صورة الاحياء فقال: يا باعبد الله تجمع بيني وبينك عصمة الدّين وموالاة الائمّة الطاهرين عليهم السلام فأنهضني في هذا الامر لله ولساداتنا، فقلت له: وماذاك؟ - فقال : إنّه قد ألقي في حقّي أني كاتبت السّلطان سرّاً بأمر كوتكين فاستحلّ بذلك مالي ودمي فأنعمت له بقضاء الحاجة وانصرف وفكرت بعد انصرافه وقلت: إن طلبت حاجتي وحاجته لم تقضيا معاً وإن طلبت حاجته لم يقض حاجتي ولم يطب برده نفسي فقمت من وقتي وساعتي إلى خزانة كتبي فوجدت حديثاً قد رويته عن جعفر بن محمّد الصادق (ع) و هو «من أخلص نيّته في قضاء حاجة أخيه المؤمن جعل الله نجاحها على يديه وقضى له كلّ حاجة في نفسه» قال : فقمت من وقتي وساعتي وركبت بغلتي وجئت إلى باب أبي الحسن الماذرائي فمنعني بعض الحجّاب وأنعم بعض ثم اتّفقوا على إدخالي فدخلت فوجدته في روشن[2] له متّكئاً على داربزين[3] وفي

---

(١) ص ١٦٢ .

(٢) قال الطريحي (ره) في المجمع : « الرواشن جمع روشن وهي أن تخرج أخشاباً إلى الدرب وتبنى عليها وتجعل لها قوائم من أسفل» . وفي تاج العروس : «الروشن — الرف » وفي البستان : «الروشن كجوهر الرف وهو ما يوضع عليه طرائف البيوت» : وفي لسان العرب : «الروشن الرف، أبو عمرو الرفيف الروشن والروشن الكوة» وفي معيار اللغة «الروشن الكوة»

(٣) قال بطرس البستاني في قطر المحيط:
«الدربزين والدرابزون قوائم تحاط بها السلالم وغيرها (أعجمية) ج درابزونات » .

قال سعيد الخوري اللبناني في أقرب الموارد : « الدربزين والدرابزون قوائم خشب أو حديد؛ أعجمية ج درابزونات ».

قال الشيخ عبد الله البستاني اللبناني في البستان: «الدرابزين والدرابزون قوائم من حديد أو خشب تقام حول السلالم ونحوها ترد الساقط منها (دخيل)»

قال صاحب «المنجد»: «الدربزين والدرابزين والدرابزون قوائم منتظمة يعلوها متكأ، ج درابزونات».

«بقية الحاشية في الصفحة الاتية»

يده قضيب فسلّمت عليه فأجابني [1] ثمّ أومى بالجلوس فجلست فألقى الله تعالى على لسانى آية قرأتها برفع الصّوت وهي «وابتغ فيما آتاك الله الدّار الآخرة ولاتنس نصيبك من الدّنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولاتبغ الفساد في الارض إنّ الله لايحبّ المفسدين» فقال لي: كرماً ياباعبدالله تفضّل الله علينا بأموال فجعلها ثمناً الدار الآخرة فقال: «وابتغ فيما آتاك الله الدّار الآخرة ولاتنس نصيبك من الدّنيا» إشارة إلى المعاش والرّياش «وأحسن كما أحسن الله إليك ولاتبغ الفساد في الارض إن الله لايحبّ المفسدين» هذه تقدمة وتشبيب بحاجة فاذكرها

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

ذكر المستشرق المعروف دزي في ذيل قواميس العرب مايقرب مامر من كلمات اللغويين فراجع إن شئت (ج ١، ص ٤٣٠)

أقول: قدعلم مما ذكر أن الكلمة دخيلة وليست بعربية في الاصل وهي كذلك لانها فارسية في الاصل؛ قال ابن خلف (ره) في البرهان القاطع: « داربـزين بابای ابجدوزای هوزبروزن ماه جبين پنجره ومحجری راگويند که درپيش درخانه سازند ومطلق تکيه گاه رانيز گويند أعم ازمحجروستون و ديوارومانند آن » **وقال أيضاً** « دارافرين باهمزة ممدوده و مقصوره هردو آمده است و بسکون فاء هرچيز که مردم برآن تکيه کنند خواه آن شخصی باشد وخواه آن محجری و ستونی و امثال آن و پنجره ومحجری رانيز گويند که درپيش درخانه مابين دوبازوی درسازند و دکه وصفهٔ درخانه را نيز گويندوباين معنی بجای رای بی نقطه دوم زای نقطه دارهم آمده است ونام دارويی هم هست» **وقال أيضاً** «دارفرين بافاوراى قرشت بروزن باتمکين صفه وسکو ودکه راگويند که بجهت نشستن درپيش در خانها سازند ومطلق تکيه گاه رانيز گويند».

قال رضاقليخان هدايت: في قاموسه الفارسي الموسوم به

« فرهنك انجمن آرای ناصری»

مالفظه: « دارفزين و دارافزين و دارابزين هرسه لغت بمعنی تکيه گاه ومحجر تخت وصفه وبام وتکيه گاه آمده ودکه که درپيش درخانه برای نشستن بسازند ابوالفرج رونی گفته:

تکيه بر بالش اقبالش دار که زتأييدش دارا فزين است

حکيم روحانی سمرقندی گفته:

بخيره چشمی سوراخهای دارفزين بسرخ رويی ديوار های آتشدان

امير معزی گفته:

سقف بتخانهٔ قسطنطين کشدسوی عراق بارگاه مملکت را تخت ودارافزين کند

حکيم سوزنی گفته:

هست مربخت تراقدرت که تختت راکند پايه ازياقوت وصحن ازسيم ودارافزين ززر

(إلى آخر كلامه فمن أراده فليطلبه من هناك)

أقول: إنما أطنبنا الكلام هنابنقل كلمات بعض علماء اللغة لان المحدث النوري (ره) قال في ترجمة هذه العبارة «فوجدته في روشن له متكئاً على داربزين» مالفظه «ويافتم اوراكه نشسته برچهار بالش خود وتکيه کرده بودبرمسند ملوکانه» (انظر كتاب الكلمة الطيبة ص ٢٢٨ من الطبعة الاولى) وأنت بعدما أحطت خبراً بما ذكر تعلم بمافيه من الاشتباه.

(١) خ ل: «فأجلني»

منبسطاً مسترسلاً فقلت له: فلان ألقى فى حقّه كيت وكيت فقال لى: أشيعى تعرفه؟ قلت: أجل[1] قال: بالولاء والبرائة؟ قلت: أجل. فألقى القضيب من يده ونزل على كرسيّه ثمّ أومأ إلى غلام له فقال: ياغلام آت بالجريدة فأتى بجريدة وفيها أموال الرّجل وهو مال لا يحصى فأمر بردّه ثمّ أمر له بخلعة وصرفه إلى أهله مكرماً ثمّ قال: ياباعبدالله لقد بالغت فى النصيحة وتلافيت أمرى بسببه ثمّ قطع من جانبه رقعة من غير سؤال وكتب فيها « بسم الله الرّحمن الرّحيم يطلق لاحمد بن محمّد بن خالد البرقى عشرة آلاف درهم وذلك من خراج ضيعته بقاشان» ثمّ صبرهنيئة وقال: « ياباعبدالله جزاك الله عنّى خيراً لقد تداركت أمرى بسببه وتلافيت حالى من أجله» ثمّ قطع من جانبه رقعة أخرى وكتب فيها «بسم الله الرّحمن الرّحيم يطلق لأحمد بن محمد بن خالد البرقى عشرة آلاف درهم وذلك لاهدائه النّصيحة والعارفة إلينا» قال: فملت على يده لأقبّلها فقال: ياباعبدالله لاتشوبنّ فعلى بيغيض، والله لئن قبّلت يدى لأقبلن رجلك، هذا قليل فى حقّه، هذا متمسّك بحبل آل محمد عليهم السّلام».

قال المحدّث النّورى قدّس الله تربته بعد نقل ترجمة الحكاية بالفارسية فى كتاب الكلمة الطيّبة ما محصّله[2]:

«يقول المؤلّف: أبوالحسن المادرانى هذا اسمه أحمد بن الحسن بن الحسن، و هو من خواصّ الشيعة وممّن ورد التّوقيع من إمام العصر عليه السلام إليه كما رواه السيّد الجليل على بن طاوس فى كتاب فرج الهموم نقلا عن أبى جعفر الطّبرى فى حكاية طويلة» فأخذ فى نقل محصل الحكاية فى كتابه بالفارسيّة قائلا فى هامش الصّفحة ما حاصله: «هذه القضيّة المتضمّنة لوصيّة يزيد بن عبدالله و قصّة الفرس و السّيف أوردها المحدّثون فى كتبهم بطرق مختلفة ففى كتاب عيون المعجزات المنسوب إلى السّيد المرتضى رحمه الله هكذا: ومن دلائل صاحب الزّمان عليه السلام الّتى ظهرت من الغيب ماروت الشيعة عن أحمد بن الحسن[3] المادرانى أنّه قال: وردت الجبل مع شماتكين و أنا لا أقول بالامامة إلا أنّى كنت أحبّ أهل البيت عليهم السّلام جملة إلى أن مات يزيد بن عبدالله التّميمى صاحب شهرزور[4] وكان من ملوك الاطراف و له نتاج من الدّواب

(1) خ ل: «نعم» (2) انظر ص ٢٣٠ من النسخة المطبوعة فى بمبئى سنة ١٣٠٣.
(3) فى النسخة المطبوعة من عيون المعجزات «الحسين» انظر ص ١٣٢.
(4) فى النسخة المطبوعة من عيون المعجزات «شهرورد» انظر ص ١٣٣.

الموصوفة بالنّزاهة تعرف بالمعروفيّات فأوصى إليّ في حال علّته التي توفي فيها أن أدفع شهريّاً كان له خاصة وسيفه و منطقته إلى من سمّاه صاحب الزمان عليه السلام فخفت إن لم أدفع الشهري إلى اذكوتكين بن سماتكين [1] أن يلحقني منه تكبّر فذكرت في نفسي وقوّمت الشهري والسيف والمنطقة في نفسي سبع مائة دينار ولم أطلع على ذلك أحداً من خلق الله إذ ورد عليّ توقيع من العراق: وجّه بالسبع المائة الدينار التي لنا قبلك من ثمن الشهري والسيف والمنطقة فآمنت به عليه السلام وسلّمت وصدقت واعتقدت الحقّ وحملت المال».

لايخفى: أن لفظة «كوتكين» في نسخ المنهاج من دون «اذ» في أوّلها بخلاف سائر النّسخ فانها في جميعها «اذكوتكين» و الله العالم بحقيقة الامر» و قال في كتاب النجم الثاقب في آخر الباب السادس [2] ما محصّله: «الحسين بن حمدان الحضيني في كتابه [3] عن أبي علي و أبي عبد الله بن علي المهدي، عن محمد بن عبد السلام، عن محمد بن [4] النّيسابوري، عن أبي الحسن أحمد بن الحسن (الفلاني [5]) عن عبد الله، عن يزيد غلام أحمد بن الحسن قال: وردت الجبل و أنا لا أقول بالامامة وأحبهم جملة إلى أن مات يزيد بن عبد الله و كان من موالي أبي محمّد عليه السلام من جبل كوتكين [6] فأوصى إليّ أن أدفع شهريّاً كان معه وسيفاً ومنطقة إلى مولاي صاحب الزّمان عليه السلام قال يزيد: فخفت إن أفعل ذلك فيلحقني سوء من سواد اذكوتكين فقوّمت الشّهري و السّيف والمنطقة بسبع مائة دينار على نفسي على أن أحمله و أسلّمه إلى اذكوتكين فورد إلى التّوقيع من العراق: احمل الينا السبع مائة دينار قيمة الشهري و السّيف و المنطقة وما كنت والله أعلم به أحداً فحملته من مالي مسلّماً» **أقول**: هذه الحكاية أوردها الكليني في الكافي والمفيد في الارشاد و الشيخ في الغيبة مثل ما مرّ نقله و ذكروا أن اسم الغلام «بدر» لكن ذكر الطبري في دلائله وابن طاوس في فرج الهموم في حديث طويل وهكذا غيرهما في غير الكتابين لكن مختصراً أن صاحب القضية أحمد بن الحسن بن أبي الحسن الماداني مولى هذا العبد وهو كان كاتب اذكوتكين الذي كان

(١) كذا في العيون، انظر ص ١٣٢. (٢) ص ٢٤ من الطبعة الاولى. (٣) يريد به كتابه المعروف بالهداية. (٤) كذا. (٥) «الفلاني» ليس في عبارة النوري (ره) لكنه موجود في نسخة خطية وهي عندي من الكتاب ولعله مصحف «الماذراني» والله أعلم. (٦) العبارة هكذا ولعل هنا سقطاً.

من أمراء الترك و والياً على الري من قبل خلفاء بني العباس و كان يزيد بن عبدالله الشهر-زوري من موالي أهل البيت عليهم السلام و كان صاحب بلدة شهر زور وهي من بلاد الجبل فهجم عليه اذكوتكين و قاتله فسخّر بلدته و حاز أمواله وحيث إن المادراني كان كاتباً له ومتولياً لضبط أمواله لم يتمكن من أن لايوصل إليه السيف والفرس و يستر هما منه فعاهد الله في نفسه و قبل على ذمته أن يوصل ثمنهما وهو على ماأدى إليه نظره ألف دينار إلى من أوصى له فورد إليه التوقيع على يد أبي الحسن الاسدى أن ردّ إلينا ثمن السيف والفرس، وللما درانى هذا حكاية أخرى لطيفة تدل على جلالته وعظمته الدنيويّة و الاخرويّة أوردها العلامة في منهاج الصلاح نقلا عن أحمد بن محمد بن خالد-البرقي و نقلت الحكايتين كلتيهما في أواخر الباب التاسع من كتابي الموسوم بالكلمة الطيبة و أظن أن الرجوع إليه للتد بر فيهما لايخلو من الفائدة».

أقول: حيث انجرّ الكلام إلى ذكر هذه القضية ينبغى لنا أن ننقلها من الكافي و نحوم حولها حسب ما يقتضيه المقام فنقول:

قال ثقة الاسلام الكليني رضوان الله عليه في أصول الكافي، في كتاب الحجة، في باب مولد الصاحب عليه السلام ما لفظه [1]:

«علي بن محمد، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن الحسن، والعلاء بن رزق الله، عن بدر غلام أحمد بن الحسن قال: وردت الجبل وأنا لا أقول بالامامة أحبهم جملة إلى أن مات يزيد بن عبدالله، فأوصى في علته أن يدفع الشهري السمند و سيفه و منطقته إلى مولاه فخفت إن أنا لم أدفع [2] الشهري السمند إلى اذكوتكين نالني منه استخفاف، فقوّمت السيف والدابة والمنطقة بسبع مائة دينار في نفسي ولم أطلع عليه احداً (ودفعت الشهري إلى اذكوتكين) [3]، فاذا الكتاب قد ورد عليّ من العراق: وجّه [4] السبع مائة دينار التي لنا قبلك من ثمن الشهري والسيف والمنطقة».

و أورده الطبرسي في إعلام الورى [5] نقلا عن الكليني إلا أنّ صدر متن الحديث فيه هكذا «وردت الجبل و أنا لا أقول بالامامة و لا أحبهم جملة حتّى أن مات يزيد بن عبدالله

---

(١) ص ٤٣١ من المجلد الاول من مرآة العقول.
(٢) في إعلام الورى و كشف الغمة «إن لم أدفع».
(٣) سقط ما بين الهلالين من نسخة الكافي لكنه موجود في اعلام الورى و كشف الغمة وغيرهما.
(٤) في الاعلام والكشف «أن وجه». (٥) خ ل: في قبلك».

فأوصى إلىّ في علته أن يدفع» (الحديث إلى آخره كمامرّ)

قال المحدّث الكاشانى رحمة الله عليه بعد نقله في الوافى(١) في باب ما جاء في الصاحب عجّل الله فرجه مالفظه :

«بيان - الشهرى بالضم(٢) ضرب من البرذون وأريد باذ كوتكين الوالى(٣) وفي بعض النّسخ از كوتكين» .

قال العلامة المجلسى أعلى الله درجته في مرآة العقول بعد ذكره مالفظه (٤)

«الجبل بالتّحريك كورة بين بغداد و آذربيجان و ضمير «أحبّهم» لبنى فاطمة أوالعلويّين ، «جملة» أى بدون تمييز الامام منهم من غيره ، والفاء في قوله «فأوصى» للبيان، و في القاموس : الشهريّة بالكسر ضرب من البراذين، و«السمند» فرس له لون معروف ، و «اذ كوتكين» كان من أمراء التّرك من أتباع بنى العباس ، وهو في التّواريخ و بعض كتب الحديث بالذّال و كذا في بعض نسخ الكتاب ، و في أكثرها بالزاى» .

و روى الكلينى طيّب الله مضجعه في الباب المشار إليه من الكافى قبيل الحديث حديثاً آخر يظهر من ملاحظته أن القضيّة وقعت بنهج آخر فلا بدّ من نقل الحديث حتّى يتّضح المقصود وهو هكذا :

«على بن محمد ، عن أحمد بن أبى على بن غياث ، عن أحمد بن الحسن قال :أوصى يزيد بن عبدالله بدابّة وسيف ومال وأنفذ ثمن الدّابة وغير ذلك ولم يبعث السيف فورد كتاب: كان مع مابعثتم سيف فلم يصل أو كماقال» .

قال المجلسى عطّر الله مرقده (٥) في المرآة في شرحه مالفظه : «والظاهر أن هذه القضية هى التى مرّت في السادس عشر (٦) فالظاهر إما زيادة الغلام ثمة أو سقوطه

---

(١) ص٢٥٢ من المجلد الاول من الطبعة الثانية .

(٢) الظاهر أن قوله «بالضم» اشتباه لما يأتى ذكره من كلمات اللغويين .

(٣) قوله «أريد باذكوتكين الوالى» ظاهره يوهم أنه (ره) توهم أن اذكوتكين علم جنس أوعلم نوع للوالى من قبيل فرعون وقيصر وكسرى وليس كذلك لانه علم شخص ولعل سبب ذلك نظره إلى معنى كوتكين لان «كوت» بمعنى القلعة (باللغة الهندية) و «كين» بمعنى الصاحب (اما لفظة «اذ» فمن العناوين العامة المستعملة في ذلك الزمان كلفظة «السيد» و «آقا» و «ميرزا» في زماننا هذا) وأنت خبير بأن استنباط هذا المعنى من تلك اللفظة المركبة مبنى على قرائة الجزء الاخير بالكاف الفارسية والحال أن المعروف الشايع كونه بالكاف العربية من قبيل سبكتكين والبتكين وماأشبه ذلك فلاوجه للعدول عن الوجه المعروف الشائع إلى غيره فتفطن. (٤) انظر ج١ص٤٣١. (٥) ص٤٣١ من المجلد الاول. (٦) يريد به الحديث السابق نقله .

هنا، و يحتمل أن يكون أحمد روى حكاية غلامه و يقرأ «أنفذ» و «يبعث» على بناء المجهول والاظهر عندي أن صاحب الواقعة و باعث المال كان أحمد و يمكن أن يقرأ الفعلان على بناء المعلوم بارجاع الضمير بن إلى أحمد فيكون من كلام الرّاوي، وأما الخبر المتقدم فالظّاهر أن قوله «والعلاء» عطف على قوله «عدة» وهو سند آخر إلى «أحمد» ففي هذا السند روى بدر عن مولاه أحمد و ترك ذكر «أحمد» في السّند الثاني اختصاراً أو كان «عنه» بعد قوله «غلام أحمد بن الحسين» فسقط من النساخ؛ ويؤيده مارواه الطبري في دلائل الامامة باسناده يرفعه إلى أحمد الدينوري قال: انصرفت من أردبيل إلى دينور أريد الحج (فبعد أن نقل الحديث قال:) **أقول**: اختصرت الخبر في بعض مواضعه و الخبر بطوله مذكور في كتابنا الكبير، وقوله «أو كما قال» شك من الرّاوي في خصوص اللفظ مع العلم بالمضمون».

وصرّح بمثل المضمون من اتحاد القضيّتين المولى خليل القزويني في الصافي و ذلك لانه قال بعد ترجمة الحديث الاول ما لفظه[1]:

«مخفي نماند كه از حديث بيست و دوم ظاهر ميشود كه بعد از اين مطالبه قيمت چاروا را با كمربند فرستاده و شمشير را نفرستاده تا طلبي ديگر شده» وقال في ضمن ترجمة الحديث الثاني[2]: «گذشت در حديث شانزدهم» مشيراً به إلى الحديث الاوّل.

أقول قول المجلسي (ره): «في كتابنا الكبير» يريد به البحار فانه قال في المجلد الثالث عشر منه في باب ماظهر من معجزاته (ع) بعد نقل الحديث من غيبة الطّوسي و إرشاد المفيد ما لفظه: «يظهر من الخبر الطويل الّذي أخرجناه من كتاب النّجوم و دلائل الطبري أن صاحب القضيّة هو أحمد لا بدر غلامه و البدر روى عن مولاه و «العلاء» عطف على العدة (أي عدّة من أصحابنا) وهذا سند آخر إلى أحمد ولم يذكر «أحمد» في الثاني لظهوره، أو كان «عنه» بعد قوله: «غلام أحمد بن الحسن» فسقط من النّساخ فتدبر».

أقول: الصحيح هو الاحتمال الاخير ويدل على ذلك امران؛ **أحدهما** وجود لفظة «عنه» في جميع ما رأيت من نسخ الارشاد فاني بعد الرجوع إلى السند في ما ظفرت به من نسخ الارشاد مخطوطة كانت أو مطبوعة لم أظفر بنسخة ليست فيها لفظة «عنه» و السند في جميع النسخ هكذا «علي بن محمد عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن الحسن،

(١) انظر ص ٣١٦ من الحصة الثانية من الجزء الثالث من النسخة المطبوعة بهند. (٢) ص ٣١٨.

وعلاء بن رزق الله، عن بدر غلام أحمد بن الحسن، عنه قال: وردت الجبل، (الحديث)» وعبرّ العالم الفاضل المولى محمد محسن الكاشاني [1] رحمه الله تعالى عن ترجمة السند في كتاب التحفة السليمانية و هو ترجمة ارشاد المفيد بهذه العبارة [2] «علی بن محمد نقل کرده از عدّهٔ اصحاب خود از أحمد بن الحسين و علی بن رزق الله از بدر غلام أحمد بن حسين از أحمد بن حسين که گفت: وارد جبل شدم إلخ». **و ثانيهما** تصريح الاربلي في كشف الغمّة بأن صاحب القضيّة في الرواية المذكورة هو أحمد بن الحسن لا بدر غلامه وذلك لانه أورده مرسلا بهذه العبارة [3] «وعن احمد بن الحسن قال: وردت الجبل وأنا لا أقول بالامامة و لا أحبّهم جملة إلى أن مات يزيد بن عبدالله فأوصى في علته (إلى آخر الحديث)» فعلم أن لفظة «عنه» قد سقطت من السند في بعض الكتب وأن صاحب القضيّة هو أحمد وبدر إنما هو يروي القضيّة عن مولاه أحمد، والتأمل في القضيّة يكشف عن قرائن جليّة تدل على ماذكرناه فالاولى أن نذكر القضية عن دلائل الطبري و كتاب النجوم لابن طاوس فانهما أوردا ها مبسوطة كما صرّح به العلامة المجلسي (ره) في كلامه السابق نقله فنقول قال الطبري في دلائل الامامة مالفظه [4]

حدثني أبو المفضل محمّد بن عبدالله قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد المقرى، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن سابور، قال، حدثني الحسن بن محمد بن حيوان [5] السراج القاسم [6] قال: حدثني [7] أحمد بن الدينوري [8] السراج المكنى بابي العباس الملقب بأستاره قال: انصرفت من أردبيل إلى دينور أريد أن أحج وذلك بعد مضي أبي محمد الحسن بن علي (ع) بسنة أو سنتين و كان الناس في حيرة فاستبشر وأهل

---

(۱) ليس المراد به صاحب الصافي و الوافي بل عالم آخر من علماء تاسمي و همشهريج له معاصر للسلطان سليمان الصفوي وترجم الكتاب بأمره فلذا سماه بالتحفة السليمانية.

(۲) انظر ص ٥٢٤-٥٢٥ من النسخة المطبوعة.

(۳) انظر ص ٣١٧ من النسخة المطبوعة.

(٤) انظر ص ٢٨٢ - ٢٨٥ من النسخة المطبوعة، وإنما اخترنا النقل من هذا الكتاب لان السيد ابن طاوس (ره) لا يروي القضية إلا من هذا الكتاب فهو أصل في الباب. (٥) في مدينة المعاجز «جيران» (انظر ص ٦٠٤). (٦) كذا في النسخة. (٧) في مدينة المعاجز «حدثنا». (٨) في فرج المهموم (ص ٢٣٩) والبحار (ص ٧٩) «أحمد الدينوري».

الديبور [(١)] بموافاتى واجتمع الشيعة عندى فقالوا : اجتمع عندنا ستة عشر الف دينار من مال الموالى ونحتاج [(٢)] أن تحملها معك وتسلمها بحيث يجب تسليمها ، قال : فقلت : ياقوم هذه حيرة ولا نعرف الباب فى هذا الوقت قال : فقالوا : إنما اخترناك لحمل هذا المال لما نعرف من ثقتك و كرمك فاحمله على أن لاتخرجه من يدك [(٣)] إلا بحجة فحمل إلى [(٤)] ذلك المال فى صرر باسم رجل رجل [(٥)] فحملت ذلك المال وخرجت فلمّا وافيت قرميسين كان أحمد بن الحسن بن الحسن مقيماً بها [(٦)] فصرت [(٧)] إليه مسلماً ، فلما لقينى استبشر بى ثم أعطانى ألف دينار فى كيس و تخوت ثياب ألوان معكمة [(٨)] لم أعرف مافيها : ثم قال لى أحمد : احمل هذا معك و لاتخرجه عن يدك إلا بحجة قال فقبضت منه المال و التخوت [(٩)] بمافيها من الثياب فلماوردت بغداد لم يكن لى همة غير البحث عمن أشير إليه بالنيابة [(١٠)] فقيل لى : إن ههنا رجلا يعرف بالباقطانى يدّعى بالنيابة [(١١)] و آخر يعرف باسحاق الاحمر يدّعى بالنيابة [(١٢)] ، وآخر يعرف بأبى جعفر العمرى يدّعى [(١٣)] بالنيابة قال فبدأت بالباقطانى فصرت إليه ، فوجدته شيخاً بهياً [(١٤)] له مروءة ظاهرة وفرس عربىّ وغلمان كثير ويجتمع عنده الناس يتناظرون ، قال : فدخلت إليه وسلمت عليه فرحب وقرب و بروسر [(١٥)] قال فأطلت القعود إلى أن خرج

---

(١) فى البحار وفرج المهموم «فاستبشر أهل دينور» فمافى المتن مبنى على لغة كماقال ابن مالك:

«وجرد الفعل إذا ما أسندا   لاثنين أوجمع كفاز الشهدا»

«وقديقال سعدا و سعدوا   والفعل للظاهر بعد مسند»

وأما دخول اللام على دينور فجائز فهو من قبيل الكوفة لا من قبيل بغداد .

(٢) فى الفرج «ونحن نحتاج» . (٣) فى البحار «من يديك» . (٤) فى الفرج «فحملوا إلى» و فى المدينة «فحمل لى» . (٥) (المتن موافق للبحار ففى الدلائل «فى صرر باسم رجل» وفى المدينة «وفى صرر رجل رجل» . (٦) فى المدينة «يقيم بها» . (٧) فى فرج المهموم «فانصرفت» . (٨) فى المدينة «معلمة» قال المجلسى (ره) فى بيانه لمعضلات الحديث (ص ٨١) : «عكم المتاع يعكمه شده بثوب وأعكمه = أعانه على العكم» أقول : هى عبارة القاموس بعينها وقال فى أقرب الموارد : «أعلم القصار الثوب = جعل له علماً من طراز وغيره» . (٩) قال المجلسى (ره) فى بيانه : «التخت = وعاء يجعل فيه الثياب» فالتخوت جمعه وقال الفيروز آبادى «التخت وعاء تصان فيه الثياب» . (١٠) المتن موافق لفرج المهموم والبحار ، ففى الدلائل والمدينة «بالبابية» (١١) فى الدلائل والمدينة «بالبابية» بخلاف الفرج و البحار فهى فيهما كما فى المتن ، قال فى معيار اللغة «وقد يتضمن الادعاء معنى الاخبار فيقال : فلان يدعى بكرم فعاله أى يخبر بذلك عن نفسه» قال الزبيدى فى تاج العروس : «وقد يتضمن الادعاء معنى الاخبار فتدخله الباء جوازاً ، يقال : فلان يدعى بكرم فعاله أى يخبر بذلك عن نفسه» قال فى البستان : «ادعى به = نسبه إليه زاعماً أنه له» قال فى أقرب الموارد : «ادعى به = نسبه إليه ؛ وقيل : زعم أنه له» قال الزمخشرى فى الاساس : «فلان يدعى بكرم فعاله = يخبر عن نفسه بذلك» . (١٢) فى الدلائل والمدينة «بالبابية» . (١٣) فى الفرج : «يدعى» (بصيغة المجهول من دعا) . (١٤) فى الفرج والبحار «مهيباً» . (١٥) فى الفرج : «وسروبر» .

كثر الناس قال؛ فسألني عن حاجتي فعرّفته أني رجل من أهل دينور وافيت [1] ومعي شيء من المال أحتاج أن أسلمه قال فقال: احمله قال: فقلت: أريد حجة قال: تعود إليّ [2] في غد قال: فعدت إليه من الغد فلم يأت بحجة فعدت إليه في اليوم الثالث فلم يأت بحجة قال، فصرت إلى إسحاق الاحمر فوجدته شاباً نظيفاً منزله أكبر من منزل الباقطاني وفرسه ولباسه ومروءته أسرى وغلمانه اكثر من غلمانه ويجتمع عنده من الناس أكثر مما يجتمعون عند الباقطاني قال: فدخلت وسلمت فرحب وقرّب: فصرت إلى أن خف الناس، فسألني عن حاجتي فقلت له كما قلت للباقطاني ووعدني بالحجة فعدت اليه ثلاثة [3] أيام فلم يأت بحجة.

قال: فصرت إلى أبي جعفر العمري فوجدته شيخاً متواضعاً عليه منطقة بيضاء قاعد على لبد في بيت صغير ليس له غلمان و لا له من المروءة والفرس ما وجدته [4] لغيره فسلّمت فردّ السّلام [5] وأدناني و بسط منّي ثمّ سألني عن حالي فعرّفته أنّي وافيت من الجبل وحملت مالاً فقال: إن أحببت أن يصل هذا الشيء إلى من يجب أن يصل إليه تخرج إلى سرّ من رأى وتسأل دار ابن الرّضا وعن فلان بن فلان الوكيل وكانت دار ابن الرّضا (ع) عامرة بأهلها فانّك تجد هناك ما تريد؛ قال: فخرجت من عنده ومضيت نحو سرّ من رأى وصرت إلى دار ابن الرّضا وسألت عن الوكيل فذكر البوّاب أنّه مشتغل في الدّار وأنّه يخرج آنفاً فقعدت على الباب أنتظر خروجه؛ فخرج بعد ساعة فقمت وسلّمت عليه وأخذ بيدي إلى بيت كان له وسألني عن حالي وعمّا وردت له فعرّفته أنّي حملت شيئاً من المال من ناحية الجبل وأحتاج أن أسلّمه بحجّة قال فقال: نعم؛ وقدّم إليّ طعاماً و قال تغدّ بها واسترح فانك تعب وبيننا وبين الصلوة الاولى ساعة فاني أحمل إليك ما تريد، قال: فأكلت ونمت فلما كان وقت الصلوة نهضت وصلّيت و ذهبت إلى المشرعة فاغتسلت و زرت وانصرفت إلى بيت الرجل ومكثت إلى أن مضى من الليل ربعه فجائني ومعه درج فيه «بسم الله الرحمن الرحيم وافى أحمد بن محمد الدينوري وحمل ستة عشر ألف دينار في كذا و كذا صرة فيها صرة فلان بن فلان؛ وفيها كذا و كذا ديناراً، و فيها صرة فلان بن فلان؛ وفيها كذا دينار أ إلى أن عدد الصرر كلها وصرة فلان بن فلان الزراع [6] وفيها ستة

(١) «وافيت» في الفرج والبحار فقط. (٢) في المدينة: «تعودلي». (٣) في الفرج «ثمانية».
(٤) في الدلائل: «وجدت». (٥) في الدلائل: «فردجوابي». (٦) خ ل في الدلائل: «المراعي».

عشر ديناراً قال: فوسوس إليّ الشيطان أن سيدي أعلم بهذا مني فمازلت أقرأ ذكره صرة صرة وذكر صاحبها حتى أتيت عليها عند آخرها ثم ذكر: قد حمل من قرميسين من عند أحمد بن الحسن المادراني أخي الصراف كيساً فيه ألف دينار وكذا وكذا تختاً من الثياب منها ثوب فلان وثوب لونه كذا، حتى نسب الثياب إلى آخرها بأنسابها وألوانها قال: فحمدت الله وشكرته على ما من به علىّ من إزالة الشك عن قلبي، وأمر بتسليم جميع ما حملته إلى حيث يأمرك ابوجعفر العمري، قال: فانصرفت إلى بغداد وصرت إلى أبي جعفر العمري قال: وكان خروجي وانصرافي في ثلاثة أيام قال: فلما بصر بي أبو-جعفر العمري قال لي: لم لم تخرج ؟ - فقلت: ياسيدي من سر من رأى انصرفت، قال: فأنا أحدث أبا جعفر بهذا إذ وردت رقعة على أبي جعفر العمري من مولانا صاحب الامر صلوات الله عليه ومعها درج مثل الدرج الذي كان معي؛ فيه ذكر المال والثياب وأمر أن يسلم جميع ذلك إلى أبي جعفر محمد بن أحمد بن جعفر القطان القمي فلبس أبو جعفر العمري ثيابه وقال لي: احمل ما معك إلى منزل محمد بن أحمد بن جعفر القطان القمي (1) قال: فحملت المال والثياب إلى منزل محمد بن أحمد بن جعفر القطان وسلمتها وخرجت إلى الحج؛ فلما انصرفت إلى دينور اجتمع عندي الناس فأخرجت الدرج الذي أخرجه وكيل مولانا صلوات الله عليه إليّ وقرأته على القوم فلما سمع ذكر الصرة باسم الذراع صاحبها سقط مغشياً عليه ومازلنا نعلله حتى أفاق فلما أفاق سجد شكراً لله عز وجل وقال: الحمد لله الذي من علينا بالهداية؛ الآن علمت أن الارض لا تخلو من حجة هذه الصرة دفعها والله إلى هذا الذراع ولم يقف على ذلك إلا الله عز وجل.

قال: فخرجت ولقيت بعد ذلك بدهر أبا الحسن المادراني وعرفته الخبر وقرأت عليه الدرج فقال: يا سبحان الله ماشككت في شيء فلا تشك في أن الله عز وجل لا يخلي أرضه

(1) في رجال الكشي في ترجمة أحمد بن إبراهيم أبي حامد المراغي ما لفظه (ص ٣٣١): «علي بن قتيبة قال: حدثني أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي قال: كتب أبو جعفر محمد بن أحمد بن جعفر القمي العطار وليس له ثالث في الارض في التقرب من الاصل يصفنا لصاحب الناحية (ع) فخرج: وقفت على ما وصفت به أبا حامد أعزه الله بطاعته وفهمت ما هو عليه تمم الله ذلك له بأحسنه ولا أخلاه من تفضله عليه وكان الله وليه أكثر السلام وأخصه، قال أبو حامد: هذا في رقعة طويلة وفيها أمر ونهي إلى ابن أخي كثير وفي الرقعة مواضع قد قرضت فدفعت الرقعة كتبتها إلى علاء ابن الحسن الرازي» **أقول**: أظن أن «العطار» مصحف «القطان» فالرجل المذكور هنا هو الرجل المذكور هناك بعينه فتفطن.

من حجة ؛ اعلم أنه لماغزا اذ كوتكين يزيدبن عبدالله بشهر زور و ظفر ببلاده واحتوى على خزائنه صار إلى رجل و ذكر أن يزيدبن عبدالله جعل الفرس الفلانى و السيف الفلانى فى باب مولانا (ع) قال : فجعلت أنقل خزائن يزيدبن عبدالله إلى اذ كوتكين أولاً فأولاً و كنت أدافع عن الفرس والسيف إلى أن لم يبق شىء غيرهما، و كنت أرجو أن أخلص ذلك لمولانا (ع) فلما اشتدت مطالبة اذ كوتكين إياى ولم يمكننى مدافعته جعلت فى السيف والفرس على نفسى ألف دينار و زنتها و دفعتها إلى الخازن وقلت له : ادفع هذه الدنانير فى أوثق مكان ولا تخرجن إلى فى حال من الاحوال ولو اشتدت الحاجة إليها و سلمت الفرس والسيف قال : فأنا قاعد فى مجلسى بالرى أبرم الامور وأوفى القصص وآمر وأنهى إذ دخل أبوالحسن الاسدى و كان يتعاهدنى الوقت بعد الوقت و كنت أقضى حوائجه، فلما طال جلوسه و على بؤس كثير قلت له : ماحاجتك ؟ ـ قال أحتاج منك إلى خلوة فأمرت الخازن أن يهيىء لنا مكاناً من الخزانة فدخلنا الخزانة فأخرج إلى رقعة صغيرة من مولانا صلوات الله عليه؛ فيها : يا أحمد بن الحسن الالف دينار التى لنا عندك ثمن الفرس والسيف سلمها إلى أبى الحسن الاسدى قال: فخررت لله ساجداً شكراً لما من به على وعرفت أنه حجة الله حقاً لانه لم يكن وقف على هذا أحد غيرى فأضفت إلى ذلك المال ثلاثة آلاف دينار أخرى سروراً بما من الله على بهذا الامر».

أقول: المراد بأبى الحسن الاسدى محمدبن جعفر الرازى و كان أحد الابواب قال الشيخ الطوسى (ره) فى كتاب الغيبة (1) مالفظه: «وقد كان فى زمان السفراء المحمودين أقوام ثقات ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة من الاصل ؛ منهم أبوالحسين محمد بن جعفر الاسدى (ره) ؛ أخبرنا أبوالحسين بن أبى جيد القمى عن محمدبن الوليد، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمدبن أحمد بن يحيى، عن صالح بن أبى صالح قال: سألنى بعض الناس فى سنة تسعين ومائتين قبض شىء فامتنعت من ذلك و كتبت أستطلع الرأى فأتانى الجواب بالرى محمد بن جعفر العربى فليدفع إليه فانه من ثقاتنا» وروى محمدبن يعقوب الكلينى، عن أحمدبن يوسف الساسى قال: قال لى محمد بن الحسن الكاتب المروزى: وجهت إلى حاجز الوشاء مائتى دينار و كتبت إلى الغريم (2) بذلك فخرج

(1) ص ۲۷۲، وأيضاً فى البحار؛ ج ۱۳ ، (نقلا عن الكتاب) ص ۹۹. (2) يريد بالغريم الحجة القائم (ع)

الوصول و ذكر أنه كان قبلي ألف دينار واني و جهت إليه مائتي دينار وقال : إن اردت ان تعامل أحداً فعليك بأبي الحسين الاسدي بالري فورد الخبر بوفاة حاجز (رض) بعد يومين أو ثلاثة فأعلمته بموته فاغتم فقلت له : لاتغتم فان لك في التوقيع إليك دلالتين ؛ إحداهما إعلامه إياك أن المال ألف دينار، والثانية أمره إياك بمعاملة أبي الحسين الاسدي لعلمه بموت حاجز .

و بهذا الاسناد عن أبي جعفر محمد بن علي بن نوبخت

قال : عزمت على الحج وتأهبت فورد علي : «نحن لذلك كارهون» فضاق صدري واغتممت و كتبت أنا مقيم بالسمع والطاعة غير أني مغتم بتخلفي عن الحج فوقع «لايضيقن صدرك فانك تحج من قابل» فلما كان من قابل استأذنت فورد الجواب ، فكتبت اني عادلت محمد بن العباس وأنا واثق بديانته وصيانته فورد الجواب «الاسدي نعم العديل» فان قدم فلاتختر عليه، قال : فقدم الاسدي فعادلته . **محمد بن يعقوب** عن علي بن محمد عن محمد بن شاذان النيسابوري قال: اجتمع عندي خمسمائة درهم ينقص عشرون درهماً فلم أحب أن ينقص هذا المقدار فوزنت من عندي عشرين درهماً ودفعتها إلى الاسدي ولم أكتب بخبر نقصانها وأني أتممتها من مالي فورد الجواب قد وصلت الخمسمائة التي لك فيها عشرون؛ ومات الاسدي على ظاهر العدالة لم يتغير ولم يطعن عليه في شهر ربيع الاخر سنة اثنتي عشرة وثلاث مائة» .

وقال في الفهرست (ص ١٥١) :

محمد بن جعفر الاسدي يكنى أبا الحسين ، له كتاب الرد على أهل الاستطاعة ، أخبرنا به جماعة عن التلعكبري عن الاسدي» .

و قال في الرجال : « محمد بن جعفر الاسدي يكنى أبا الحسين الرازي كان أحد الابواب» .

قال النجاشي (ره) في كتاب الرجال (ص ٢٦٤) :

«محمد بن جعفر بن محمد بن عون الاسدي ابوالحسين الكوفي ساكن الري يقال له محمد بن ابي عبدالله كان ثقة صحيح الحديث الا انه روى عن الضعفاء و كان يقول بالجبر والتشبيه و كان أبوه وجهاً روى عنه احمد بن محمد بن عيسى له كتاب الجبر و

الاستطاعة اخبرنا ابو العباس بن نوح قال : حدّثنا الحسن بن حمزة قال : حدّثنا محمد بن جعفر الاسدي بجميع كتبه ، قال : ومات ابو الحسين محمد بن جعفر ليلة الخميس لعشر خلون من جمادى الاولى سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة وقال ابن نوح : حدّثنا الحسن بن داود قال : حدّثنا احمد بن حمدان القزويني عنه بجميع كتبه ».

قال العلّامة المجلسي (ره) في مرآة العقول في شرح الحديث (ج ١ ص ٤٣١):
« والاسدي هو محمد بن جعفر بن محمد بن عون الاسدي الكوفي ساكن الري يقال له محمد ابن أبي عبدالله؛ قال النجاشي : كان ثقة صحيح الحديث إلّا أنّه روى عن الضعفاء و كان يقول بالجبر والتشبيه ؛ وقال الشيخ : كان أحد الابواب ، وفي كمال الدين: انه من الوكلاء الذين وقفوا على معجزات صاحب الزمان عجّل الله فرجه ورأوه .

أقول: نسبته إلى الجبر والتشبيه لروايته الاخبار الموهمة لهما وذلك لا يقدح فيه إذ قلّ أصل من الاصول لا يوجد مثلها فيه » فلنعد إلى ما كنّا فيه .

قال ياقوت في معجم البلدان في ضمن ما قال في حقّ الري ما لفظه :

« و كان أهل الري أهل سنّة وجماعة إلى أن تغلّب أحمد بن الحسن المادرائي عليها فأظهر التشيع وأكرم أهله وقرّبهم فتقرّب إليه الناس بتصنيف الكتب في ذلك فصنّف له عبدالرحمن بن أبي حاتم (١) كتاباً في فضائل أهل البيت و غيره و كان ذلك في أيّام المعتمد وتغلّبه عليها في سنة ٢٧٥ و كان قبل ذلك في خدمة كوتكين بن ساتكين

(١) وقال ياقوت ايضاً هناك لكن قبيل ذلك الكلام : « ومن أعيان من ينسب اليها عبدالرحمن بن محمد بن إدريس أبو محمد بن أبي حاتم الرازي أحد الحفاظ صنف الجرح والتعديل فأكثر فائدته ؛ رحل في طلب العلم والحديث فسمع بالعراق ومصر ودمشق؛ فسمع من يونس بن عبدالاعلى ، ومحمد بن عبدالله بن الحكم ، والربيع بن سليمان ، والحسن بن عرفة ، وأبيه أبي حاتم ، وأبي زرعة الرازي ، وعبدالله وصالح ابني أحمد بن حنبل وخلق سواهم وروى عنه جماعة أخرى كثيرة ، وعن أبي عبدالله الحاكم قال سمعت أبا أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحاكم الحافظ يقول: كنت بالري فرأيتهم يوماً يقرأون على محمد بن أبي حاتم كتاب الجرح والتعديل فلما فرغوا قلت لابن عبدويه الوراق: ما هذه الضحكة أراكم تقرأون كتاب التأريخ لمحمد بن إسماعيل البخاري عن شيخكم على هذا الوجه وقد نسبتموه إلى أبي زرعة وأبي حاتم؟ فقال: يا أبا محمد اعلم أن أبا زرعة وأبا حاتم لما حمل إليهما هذا الكتاب قالا : هذا علم حسن لا يستغنى عنه ولا يحسن بنا أن نذكره عن غيرنا فأقعدا أبا محمد عبدالرحمن الرازي حتى سألهما عن رجل معه رجل وزادا فيه ونقصا منه .. ونسبه عبدالرحمن الرازي .. وقال أحمد بن يعقوب الرازي : سمعت عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي يقول : كنت مع أبي في الشام في الرحلة فدخلنا مدينة فرأيت رجلا واقفاً على الطريق يلعب بحية ويقول : من يهب لي درهماً حتى أبلع هذه الحية، فالتفت إلى أبي وقال : يا بني احفظ دراهمك ؛ فمن أجلها تبلع الحيات . وقال أبو يعلى الخليل بن عبدالرحمن بن أحمد الحافظ القزويني: أخذ عبدالرحمن بن أبي حاتم علم أبيه وعلم أبي زرعة وصنف منه التصانيف المشهورة في الفقه والتواريخ واختلاف

« بقية الحاشية في الصفحة الاتية »

التركى وتغلّب على الرى وأظهر التشيّع بها و ظهر إلى الآن ».

أقول: هذا الكلام يدلّ على أن المافرائى قد أعرض عن خدمة اساتكين واستقلّ بأمر شخصه ونفسه فتغلّب على الرى وأظهر التشيّع بها فى سنة خمس وسبعين ومائتين؛ فلعلّ العبارة مأخوذة من تاريخ الرى لأبى سعد منصور بن الحسين الآبى رحمه الله تعالى لأنّ من كتبه تاريخاً للرى كما صرّح به ياقوت وغيره؛ والمظنون أنّ سبب إعراض المافرائى عن خدمة اساتكين أمران :

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »
الصحابة والتابعين وعلماء الامصار؛ وكان من الابدال ولد سنة ٢٤٠ ومات سنة ٣٢٧ وقد ذكر فى حنظلة وذكرت من خبره هناك زيادة عما ههنا».

وقال فى حنظلة :

« وقال أبو الفضل بن طاهر : درب حنظلة بالرى . ينسب إليه إبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلى وابنه عبد الرحمن بن أبى حاتم وداره ومسجده فى هذا الدرب ورأيته ودخلته ثم ذكر باسناد له قال عبد الرحمن بن أبى حاتم قال أبى : نحن من موالى تميم بن حنظلة بن غطفان».

قال المؤلف : وهذا وهم (فخاض فى بيان الدليل على مدعاه فمن أراده فليطلبه من هناك)».

أقول: كتابه المشار إليه فى هذا الكلام أعنى « الجرح والتعديل» كتاب ممتع وقد طبع فى زماننا هذا بحيدرآباد لكن ناقصاً ان شئت فراجع .

قال الرافعى فى التدوين (ص ٣٤٩ من النسخة الفوتوغرافية عن نسخة مكتبة الإسكندرية): عبد الرحمن بن إدريس بن المنذر الحنظلى أبو محمد بن أبى حاتم الرازى من كبار الدنيا علماً وورعاً، قال الخليل الحافظ: كان بحراً فى معرفة الحديث؛ صحيحه وسقيمه ، والرجال ؛ قويهم وضعيفهم ، وكان يعد من الابدال ؛ سمعت احمد بن محمد بن الحسين يحكى عن على بن الحسين الدرستينى أن أباحاتم كان يعرف اسم الله الاعظم فظهر بابنه عبد الرحمن علة فاجتهد أن لايدعوله بذلك الاسم لانه كان قد عهد أن لا يدعو به لشىء من الدنيا فلما اشتدت به العلة وغلب عليه الحزن دعاله بذلك الاسم فشفاه الله ثم رأى أبو حاتم فى منامه أن قد استجيب دعاؤك لكن لايعقب ابنك لانك دعوت به للدنيا ؛ وقد ذكر أن الابدال لايولد لهم ؛ و وصفه الحافظ إسماعيل بن محمد الاصبهانى وقال : إن أبا محمد تربى بالمذاكرات مع أبيه وأبى — زرعة و كانا يزقانه كما يزق الفرخ الصغير ويعنيان به ورحل مع أبيه فأدرك ثقات الشيوخ بالحجاز و العراق والشام والثغور ، وعرف الصحيح من السقيم ثم كانت رحلته الثانية بنفسه بعد تمكن معرفته ، وعن عبد الرحمن قال : ساعدتنى الدولة فى كل شىء حتى خرجت مع أبى سنة خمسة وخمسين ومائتين من المدينة يريد الحج ولم أبلغ فلما أن أشرفنا على ذى الحليفة احتلمت تلك الليلة فحكيت ذلك لابى فسر بذلك و قال : الحمد لله أدركت حجة الاسلام . وفى هذه السنة سمع عبد الرحمن بن المقرى حديثه عن سفيان ومشايخ مكة والواردين عليها ، وسمع بالكوفة أبا سعيد الاشج وهارون بن إسحاق وببغداد الحسن بن عرفة وحميد بن الربيع وبمصر المزنى ويونس بن عبد الاعلى؛ وارتحل إلى اصبهان وقزوين وجمع وصنف الكثير حتى وقعت ترجمة مصنفاته الكبار والصغار فى أوراق ، وقال الخليل الحافظ : سمعت القاسم بن علقمة يقول؛ سمعت ابن أبى حاتم يقول: ولدت سنة أربعين ومائتين ، وتوفى سنة سبع وعشرين وثلاث مائة » .

قال ابن حجر فى لسان الميزان (ج ٣ ، ص ٤٣٢ - ٤٣٣) :

« عبد الرحمن بن أبى حاتم محمد بن إدريس الرازى الحافظ الثبت يروى عن أبى سعيد الاشج ويونس بن عبد الاعلى وطبقتهما وكان ممن جمع علو الرواية ومعرفة الفن ، وله الكتب النافعة ككتاب

« بقية الحاشية فى الصفحة الاتية »

الاوّل — مغايرته له فى المذهب كما دلّت عليه الحكاية الماضية .

الثانى - اتّخاذ اساتكين الظلم والجور شعاراً له ود ثاراً كما ستقف عليه ممّا نذكره من كلمات المؤرّخين.

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

الجرح والتعديل، والتفسير الكبير ، و كتاب الملل، وماذكرته لولاذكر أبى الفضل السليمانى له فبئس ماصنع ؛ فانه قال : ذكراسامى الشيعة من المحدثين الذين يقدمون علياً على عثمان ؛ الاعمش ، النعمان بن ثابت ، شعبة بن الحجاج ، عبد الرزاق ، عبيدالله بن موسى ، عبدالرحمن بن أبى حاتم » (انتهى)

و كان يلزم المؤلف على هذا أن لايذكر شعبة بل كان من حقه أن لايذكر ابن أبى حاتم صاحب الجرح والتعديل فى هذا الكتاب ؛ وترجمته مستوفاة فى تأريخ الخطيب وغيره ، وقال مسلمة بن قاسم : كان ثقة جليل القدر عظيم الذكر إماماً من أئمة خراسان » .

أقول: كأن نسبته إلى التشيع لتأليفه كتاباً فى فضائل أهل البيت عليهم السلام كما مر وذلك لان دأب العامة أنهم إذا عجزوا عن القدح فى حق أحد من العلماء المنصفين منهم رموه بالرفض والتشيع زعماً منهم أن ذلك قدح فى حقه ؛ وأجلى مصداق لذلك ترجمة الطبرى المعروف صاحب التفسير والتاريخ فان فى ترجمته تصريحاً بما ذكرناه .

قال ابن الاثير فى ضمن حوادث سنة عشر وثلاث مائة مالفظه : « وفى هذه السنة توفى محمد بن جرير الطبرى صاحب التاريخ ببغداد ومولده سنة أربع وعشرين ومائتين ودفن ليلا بداره لان العامة اجتمعت ومنعت من دفنه نهاراً وادعوا عليه الرفض ثم ادعوا عليه الالحاد وكان على بن عيسى يقول: والله لو سئل هؤلاء عن معنى الرفض والالحاد ماعرفوه ولا فهموه؛ هكذا ذكره ابن مسكويه صاحب تجارب الامم وحوشى ذلك الامام عن مثل هذه الاشياء، واما ماذكره من تعصب العامة فليس الامر كذلك وإنما بعض الحنابلة تعصبوا عليه ووقعوا فيه فتبعهم غيرهم ولذلك سبب ؛ وهو أن الطبرى جمع كتاباً ذكر فيه اختلاف الفقهاء ولم يذكر فيه أحمد بن حنبل فقيل له فى ذلك فقال: لم يكن فقيهاً وإنما كان محدثاً؛ فاشتد ذلك على الحنابلة وكانوا لايحصون كثرة ببغداد فشغبوا عليه وقالوا ما أرادوا .

« حسدوا الفتى إذلم ينالوا سعيه   فالناس اعداء له و خصوم »

« كضر ائر الحسناء قلن لو جهها   حسداً و بغياً إنه لدميم »

وأما واقع الامر فيمكن أن يكون ابن أبى حاتم شيعياً إثنى عشرياً بل يؤيده قرائن؛ منها ذكر ابن شهر اشوب وشيخ الطائفة رحمة الله عليهما إياه فى علماء الشيعة ؛ قال ابن شهراشوب فى معالم العلماء (ص ٩٣) : « أبوحاتم محمد بن إدريس الحنظلى ؛ له كتاب » وقال الشيخ فى الفهرست (ص ١٤٧ طبعة نجف) : « محمد بن إدريس الحنظلى يكنى أباحاتم له كتاب أخبرنا به ابن أبى جيد عن محمد بن الحسن عن عبدالله بن جعفر الحميرى عنه » و قال (ره) فى كتاب رجاله : « محمد بن إدريس الحنظلى أبوحاتم روى عنه عبدالله بن جعفر الحميرى ومحمد بن أبى الصهبان عبدالجبار وروى عنه سعد وغيره » قال المامقانى (ره) بعد نقل عبارتى الشيخ (ره) « وظاهر عدم غمزه فى مذهبه كونه إمامياً ولكن ابن داود نص على كونه عامياً حيث قال : « محمد بن إدريس الحنظلى الرازى أبوحاتم لم جخ عامى المذهب (انتهى)، لم أقف على ما يشهد له ولقد أجاد الحائرى حيث قال: لاأدرى من أين اخذ ابن داود عاميته ولم يذكر المأخذ وفى قوله « لم جخ » إيماء الى أخذه من « لم » وليس فى ذلك أصلا (إلى أن قال) وعن تقريب ابن حجر : محمد بن إدريس المنذر الحنظلى أبو حاتم الرازى أحد الحفاظ من الحادية عشرة مات سنة سبع وسبعين أى بعد المائتين (انتهى) » ..

أقول: ترجمة هذا العالم مذكورة فى غير واحد من كتب العامة مبسوطة ومشروحة فمن أرادها فليطلبها من هناك ؛ وأما عدم إطلاع الحائرى والمامقانى رحمة الله عليهما عليها فلاغرو فيه فانهما ليسا من فرسان المضمار كما هو واضح عند أهل الفن ؛ و أما ترجمة ابنه عبدالرحمن فمن أرادها مبسوطة فليراجع **عبقات الانوار** (المجلد الثانى من حديث الغدير ص ٣٦٩-٣٧٣ من طبعة هند).

حيث إنّ الرجل أوّل من نشر لواء إشاعة التشيع بالري ينبغي أن أشير إلى ما ذكره المؤرّخون في حقّه ليستكشف منه أهل دقّة النظر مايكون موجباً لمزيد البصيرة في شأنه لانّ علماء الرجال قد أهملوه ولم يذكروا ترجمته في كتبهم ككثير ممّن تركوه فلا سبيل إلى الاطلاع على ترجمته المبسوطة إلا بالاحاطة بماذكره علماء السير من احواله وذلك لانه من مشاهير الرجال في عصره فله وقائع تأريخيّة أثبتها أرباب التأريخ والسير فاحياءً لذكره وأداء لبعض ماعلى الشيعة من حقّه نخوض في نقل مافي التواريخ المعتبرة المعروفة من الامور المتعلّقة به ، وحيث إنّ الوقوف على هذه القضايا التأريخيّة يستلزم نقل شيء ممّاذكره المؤرّخون من الوقائع والحوادث المربوطة بمخدوميه « كوتكين » و« اساتكين » ننقل أيضاً منه ما يقتضيه المقام فنقول والله المستعان :

قال ابن الاثير في الكامل في ضمن ذكر ماوقع سنة ستين ومائتين تحت عنوان « ذكر الفتنة بالموصل وإخراج عاملهم » مالفظه (ج ٧ ، ص ١٨٥-١٨٧ من طبعة ليدن):

كان الخليفة المعتمد على الله قد استعمل على الموصل اساتكين وهو من أكابر قوّاد الاتراك فسيّر إليها ابنه اذكوتكين في جمادى الاولى سنة تسع وخمسين ومائتين ، فلمّا كان يوم النّيروز من هذه السّنة وهو الثالث عشر من نيسان فغيّره المعتضد بالله و دعا اذكوتكين وجوه أهل الموصل إلى قبّة في الميدان وأحضر أنواع الملاهي و أكثر الخمر وشرب ظاهراً وتجاهر أصحابه بالفسوق وفعل المنكرات وأساء السّيرة في النّاس ، و كان تلك السّنة برد شديد أهلك الاشجار والثمار والحنطة والشّعير وطالب النّاس بالخراج على الغلّات الّتي هلكت فاشتدّ ذلك عليهم و كان لايسمع بفرس جيّد عند أحد إلا أخذه وأهل الموصل صابرون إلى أن وثب رجل من أصحابه على امرأة فأخذها في الطريق فامتنعت واستغاثت فقام رجل اسمه إدريس الحميري وهو من أهل القرآن والصّلاح فخلّصها من يده فعاد الجندي إلى اذكوتكين فشكا من الرجل فأحضره و ضربه ضرباً شديداً من غير أن يكشف الامر فاجتمع وجوه أهل الموصل إلى الجامع وقالوا: قد صبرنا على أخذ الاموال وشتم الاعراض و إبطال السّنن والعسف وقد أفضى الامر إلى أخذ الحريم فأجمع رأيهم إلى إخراجه والشّكوى منه إلى الخليفة وبلغه الخبر فركب إليهم في جنده وأخذ معه النّفّاطين فخرجوا إليه وقاتلوه قتالاً شديداً

حتى أخرجوه من الموصل ونهبوا داره وأصابه حجر فأثخنه ومضى من يومه إلى بلده و سار منها إلى سامرّاء، واجتمع الناس إلى يحيى بن سليمان وقلّدوه أمرهم ففعل و بقى كذلك إلى أن انقضت سنة ستّين ، فلما دخلت سنة إحدى و ستّين كتب اساتكين إلى الهيثم بن عبدالله بن المعمر التغلبى ثمّ العدوى فى أن يتقلّد الموصل وأرسل إليه الخلع و اللّواء، و كان بديار ربيعة فجمع جموعاً كثيرة و سار إلى الموصل و نزل بالجانب الشّرقىّ وبينه وبين البلد دجلة فقاتلوه فعبر إلى الجانب الغربىّ وزحف إلى باب البلد فخرج إليه يحيى فى أهل الموصل فقاتلوه وقتل بينهم قتلى كثيرة و كثرت الجراحات وعاد الهيثم عنهم فاستعمل اساتكين على الموصل إسحاق بن أيّوب التغلبىّ وغيره فخرج فى جمع يبلغون عشرين ألفاً منهم حمدان بن حمدون التغلبىّ وغيره فنزل عند الدّير الاعلى فقاتله أهل الموصل ومنعوه فبقوا كذلك مدّة، فمرض يحيى بن سليمان الامير فطمع إسحاق فى البلد وجدّ فى الحرب فانكشف الناس بين يديه ، فدخل إسحاق البلد و وصل إلى سوق الاربعاء و أحرق سوق الحشيش فخرج بعض العدول اسمه زياد بن عبدالواحد وعلق فى عنقه مصحفاً واستغاث المسلمين فأجابوه وعادوا إلى الحرب و حملوا على إسحاق وأصحابه وأخرجوهم من المدينة: وبلغ يحيى بن سليمان الخبر فأمر فحمل فى محفة وجعل أمام الصف فلما رآه أهل الموصل قويت نفوسهم و اشتدّ قتالهم ولم يزل الامر كذلك وإسحاق يراسل أهل الموصل و يعدهم الامان و حسن السيرة فأجابوه إلى أن يدخل البلد ويقيم بالربض الاعلى فدخل وأقام سبعة أيام ثمّ وقع بين بعض أصحابه وبين قوم من أهل الموصل شرّ فرجعوا إلى الحرب وأخرجوه عنها واستقرّ يحيى بن سليمان بالموصل» ذكر القضية ابن خلدون أيضاً فى الجزء الثالث تحت عنوان « فتنة الموصل » فارجع إليها إن شئت (١) و أشار إليها أيضاً فى الجزء الرابع فى كلام له على الموصل بهذه العبارة (٢) «ثم انتقض أهل الموصل أيام المعتمد سنة تسع وخمسين (اى بعد المائتين) وأخرجوا العامل وهو ابن اساتكين (إلى آخر كلامه) وقال أيضاً (٣) : « و فى سنة ستين (اى بعد المائتين) أقام يعقوب بن الصفار الحسن بن زيد فهزمه وملك طبرستان كما مرّ وأخرج أهل الموصل عاملهم اتكوتكين بن اساتكين فبعث عليهم اساتكين اسحق بن يعقوب فى عشرين ألفاً ومعه حمدان بن حمدون التغلبىّ

(١) ج ٣ ، ص ٣١٠ . (٢) ص ٢٢٨ . (٣) ج ٣ ، ص ٣٤٠ .

فامتنع أهل الموصل منهم وولوا عليهم يحيى بن سليمان فاستولى عليها».

وقال أيضاً (١):

« وفى سنة ست و ستين (أى بعد المائتين) ملك الزنج رامهرمز و غلب اساتكين على الرّى وأخرج عنها عاملها فطلقت ثم مضى إلى قزوين وبها أخوه كيغلغ فصالحه وملكها »،

قال ابن كثير فى تأريخه الموسوم بالبداية والنهاية (٢):

«فى صفر منها (اى من سنة ستّ وستين ومائتين) تغلّب اساتكين على بلد الرى وأخرج عاملها منها ثمّ مضى إلى قزوين فصالحه أهلها فدخلها وأخذ منها أموالا جزيلة ثمّ عاد إلى الرّى فمنعه أهلها عن الدّخول إليها فقهرهم ودخلها».

قال ابن الاثير عند ذكر حوادث سنة ست وستين ومائتين ما لفظه (٣):

«وفيها فى صفر غلب اساتكين على الشرطة وهى الآن من أعمال سبحستان، و على الرّى وأخرج منها حظلنجور العامل عليها، ثم مضى إلى قزوين وعليها أخو كيغلغ فصالحه و دخل اساتكين قزوين ثمّ رجع إلى الرّى».

قال الطبرى تحت عنوان «ذكر الخبر عمّا كان فى سنة ستّ وستّين ومائتين من الاحداث» ما لفظه (٤):

«وفى صفر منها غلب اساتكين على الرى و أخرج عنها طلمجور العامل كان عليها ثم مضى هو وابنه اذكوتكين إلى قزوين وعليها ابرون أخو كيغلغ فصالحاه ودخلا قزوين وأخذا محمّد بن الفضل بن سنان العجلى فأخذا أمواله وضياعه و قتله اساتكين ثمّ رجع إلى الرّى فقاتله أهلها فغلبهم ودخلها».

قال ابن الفقيه عند الكلام فى قزوين ما لفظه (٥):

«و كانت دستبى مقسومة بين الرّى وهمذان فقسم منها يدعى دستبى الرى و هو مقدار كذا و كذا قرية، ومنها ماقد حازه السلطان أعزّه الله فى هذا الوقت لنفسه و استخلصه و كان سبب حيزه دخول اذكوتكين بن ساتكين التركى قزوين وتغلبه

(١) ج ٣: ص ٣٤٢.
(٢) ج ١١، ص ٣٨. (٣) ج ٧، ص ٢٣١ من النسخة المطبوعة بليدن.
(٤) ج ١١، ص ٢٥٥ من الطبعة الاولى. (٥) ص ٢٨٠.

عليها وأسره محمدبن الفضل وقبض هذه الضياع عنه » (١)

قال الرافعي في أوائل التدوين في الفصل الرابع الذي في ذكر نواحي قزوين مالفظه (٢) :

«وفي كتاب أبي عبدالله القاضي وغيره أن دستبى كانت مقسومة بين همذان و الرّي فقسم تدعى دستبى الهمذاني كان عامل همذان ينفذ خليفة له فيقيم في قرية اسفقيان حتى يجبي خراجه وينقله إلى همذان، وقسم منها يدعى دستبى الرّي وقد حازه السلطان لنفسه مدّة حين تغلب كوتكين التركي على قزوين سنة ست وستين ومائتين وقبض على محمّدبن الفضل بن محمّدبن سنان العجلي رئيس قزوين و استولى على ضياعه».

وقال في ترجمة محمّد المذكور في هذا الكلام مالفظه (٣) :

«محمّدبن الفضل بن محمّدبن سنان العجلي من بني عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن وائل كان في بيتهم (٤) السيادة والرياسة والايالة بقزوين، و كانوا أصحاب جاه و ثروة ومروءة ، ومحمّدبن الفضل كان والياً بقزوين محمود الاثر في الرعيّة وفي تسكين الدّيلم ودفع غائلتهم وغدر به حتّى وقع في أسر كوتكين بن ساتكين التركي فصادره وعقد عليه العقود بجميع دوره وبساتينه وضياعه بقزوين وأبهر و كانت كثيرة وأحضر القاضي والعدول والاشراف ليتعهدهم عليها فلمّا قرئت عليه قال : أشهدكم أنّ كذا و كذا وقف على أولادي وأولاد أولادي ماتناسلوا، و كذا و كذا وقف على الطّالبيّة ؛ وكذا و كذا وقف على مساكين : فيعيّن ؛ فاغتاظ التركي من ذلك وحمله معه وقتله ببعض نواحي ساوة» .

قال ابن الاثير عند ذكر حوادث سنة ثمان وستين و مائتين مالفظه (٥) :

«وفيها كانت وقعة بين اذكوتكين بن ساتكين وبين أحمدبن عبدالعزيز بن أبي- دلف فهزمه اذكوتكين وغلبه على قم» .

---

(١) فذكر دستبى الهمداني بقوله : « وقسم منها يدعى الهمداني الخ » .

(٢) ص ٩ من النسخة الفوتوغرافية المعروفة . (٣) ص ١٤٨ من النسخة المشار إليها.

(٤) قدخرج من هذا البيت جماعة من الرؤساء والامراء والعلماء و كلهم كانوا شيعة، وذكر الرافعي عدة منهم في التدوين، و منتجب الدين (ره) في فهرسته ، والشيخ عبدالجليل (ره) في كتاب « بعض مثالب النواصب » واستخرجت أسامي من في التدوين والفهرست منهم وأدرجتها في تعليقاتي على « بعض مثالب النواصب » فليرجع الطالب إليها. (٥) ج ٧، ص ٢٥٩ من النسخة المطبوعة بليدن.

و ذكر الطبرى أيضاً هذه القضية (١) قال ابن خلدون فى ضمن ذكر حوادث السنة المذكورة (٢) :

«وفيها كانت وقعة بين اتكوتكين بن اساتكين و بين أحمد بن عبدالعزيز بن أبى دلف فهزمه اتكوتكين وغلبه على قم» .

قال ابن الاثير عند ذكر حوادث سنة اثنتين و سبعين و مائتين تحت عنوان « ذكر الحرب بين اذكوتكين ومحمد بن زيد العلوى » مالفظه (٣) :

«فى هذه السنة منتصف جمادى الاولى كانت حرب شديدة بين اذكوتكين و بين محمد بن زيد العلوى صاحب طبرستان ثم سار اذكوتكين من قزوين إلى الرى ومعه أربعة آلاف فارس و كان مع محمد بن زيد من الديلم و الطبرية والخراسانية عالم كبير فاقتتلوا فانهزم عسكر محمد بن زيد و تفرقوا وقتل منهم ستة آلاف وأسر ألفان وغنم اذكوتكين وعسكره من أثقالهم و اموالهم ودوابهم شيئاً لم يروا مثله و دخل اذكوتكين الرى فأقام بها وأخذ من أهلها مائة ألف ألف دينار وفرق عماله فى أعمال الرى» .

قال ابن كثير فى تاريخه (٤) :

«فى جمادى الاولى منها (أى من سنة ثنتين وسبعين ومائتين) سار نائب قزوين وهو اذكوتكين فى اربعة آلاف مقاتل إلى محمد بن زيد العلوى صاحب طبرستان بعد أخيه الحسن بن زيد وهو بالرى فى جيش عظيم من الديلم وغيرهم فاقتتلوا قتالا شديداً فهزمه اذكوتكين وغنم مافى معسكره وقتل من أصحابه ستة آلاف ودخل الرى فأخذها وصادر أهلها فى مائة الف دينار وفرق عماله فى نواحى الرى» .

قال ابن خلدون تحت عنوان « وفاة صاحب طبرستان وولاية أخيه» مالفظه (٥) :

(ثم توفى الحسن بن زيد العلوى صاحب طبرستان فى رجب سنة سبعين لعشرين سنة من ولايته وولى مكانه أخوه و كان على قزوين اتكوتكين فسار إلى الرى فى أربعة آلاف فارس وسار إليه محمد بن زيد فى عالم كثير من الديلم و الخراسانية والتقوا فانهزم

(١) ج ١١ ، ص ٢٦٨ من الطبعة الاولى . (٢) ج ٣ ، ص ٣٤٣ .
(٣) ج ٧ ، ص ٢٩٣ من النسخة المطبوعة بليدن . (٤) ج ١١ ، ص ٥٠ .
(٥) ج ٣ ، ص ٣٣٢ .

محمّدبن زيد وقتل من عسكره نحو من ستّة آلاف وأسر ألفان وغنم أذكوتكين عسكراً وملك الرى وأغرم أهلها مائة ألف دينار وفرّق عمّاله عليها ».

أقول : وله أيضاً تصريح بهذا المطلب فى موارد أخر أعرضنا عن نقلها او الاشارة إليها استغناءً بما ذكر عنها .

قال محمّدبن الحسن بن اسفنديار الكاتب فى تاريخ طبرستان ما لفظه (١) :

« شهر ربيع الاوّل سنة اثنين وسبعين ومائتين در رى ترکى بود اساتکين گفتند محمّد زيد را هوس افتاد که برى شود از گرگان بدامغان رفت و از آنجا بسمنان روزى دو نزول كرد و بخوار شد وبا فرداد بوهر اوان نزديك رى بالشكر عراق مصاف داده ايستاده بودند چون بر همديگر كوفتند لشكر محمّد زيد شكسته آمدند و او بهزيمت با لارجان افتاد وخراسانيان بر خراسان شدند » .

قال حافظ ابرو فى تأريخه ما لفظه (٢) :

« ذكر حوادث سنة اثنين وسبعين ومائتين هجرى ـ در اين سال ميان اذكوتكين صاحب قزوين و ميان محمدبن زيد صاحب طبرستان جنگ قائم شد محمّدبن زيد منهزم شد اذكوتكين رى را بگرفت وايشان را بدوستى اومصادره كرد والسّلام » .

قال صاحب تأريخ قم فى الفصل الثالث من الباب الاوّل (بناء على ما فى الترجمة) مانصّه (٣) :

« پس از آن چون كوتكين بن ساتكين تركى با كاتب خود أبو الحسن بن أحمدبن الحسن المادرانى درخلافت معتزّ بقم فرود آمد درسنة إحدى وتسعين ومائتين (٤) باروى قم را بكلّى خراب گردانيد چنانچه اثر آنرا نگذاشت پس از آن اهل قم ديگربار آنرا إعاده كردند و بنا نهادند مضى هذا (٥) » .

(١) ج ١، ص ٢٥٢.

(٢) نقل من نسخة متعلقة بالمكتبة الملية

(٣) ص ٣٥ من النسخة المطبوعة .

(٤) فى ذكر التأريخ اشتباه عجيب وذلك لان المعتز بالله قدمات فى شهر شعبان المعظم سنة خمس وخمسين ومائتين فالمظنون أن « المعتز » مصحف « المعتمد » وأن « التسعين » مصحف « السبعين » فحينئذ تصح العبارة من جميع الجهات لأن المعتمد على الله تولى الخلافة سنة ست وخمسين ومائتين و مات فى سنة ثمان وسبعين ومائتين؛ وقد سمعت فيما مر أن اذكوتكين قد غزا أحمد بن عبدالعزيز فهزمه وغلبه على قم.

(٥) نقل العبارة بتغيير يسير فى أنوار المشعشعين ص ٤٥ .

و قال أيضاً في الباب الثاني من الفصل الرابع (بناء على ما في الترجمة) (١) :

«پس از آن در خلافت معتمد مدّت چند سال عصیان کردند و مادرانی را که کاتب اذ کوتکین بود منع کردند از آنکه در شهر آید تا آنگاه که بر ایشان ظفر یافت و خراج هفت ساله جمع کرد» (٢).

و أيضاً هناك (٣) :

«چنین گویند که چون علی بن هاشم بقم آمد و پس از و مفلح ترکی و پس از و مادرانی از این کفلای ده گانه بجمله مال خراج مطالبت نمودند و هلاک ایشان در این سبب واقع گشت و همچنین از برای ابن رسم أبو القاسم بن صدیم را بعراق بردند در خلافت معتضد بسبب شکایت کردن بنی اب اواز ولد آدم بن عبدالله ازو؛ پس از آنکه مادرانی ابوالقاسم را إلزام کرده بود بخراج ولدالاب، پس راست که ابوالقاسم سبب ابن رسم عرض کرد و کشف نمود او را معذور داشتند و بدین سبب از برای او امضاء نوشتند و از آن بنگردانیدند پس ابوالقاسم معزّز و مکرّم باز گردید و ضیعتهای ولد آدم در دست او بودند تا آنگاه که وفات یافت و همچنین علیّ بن ابوالهیجاء در روزگار مادرانی بدین سبب از شهر بیرون آمد و عبدالله بن أحمد حمّاد درویش گشت». (٤)

قال الطّبری عند ذکر ما کان من الحوادث فی سنة ستّ وسبعین و مائتین ما نصّه (ج ١١، ص ٣٣٣ - ٤٣٤ من الطبعة الاولی) :

«ولاربع عشرة خلت من شهر ربیع الاوّل من هذه السنة شخص أبو أحمد من مدینة السّلام إلی الجبل، و کان سبب شخوصه إلیها فیما ذکر أنّ المادرائیّ کاتب اذکوتکین أخبره أنّ له هنالك مالاً عظیماً و أنّه إن شخص صار ذلك إلیه فشخص إلیه فلم یجد من المال الذی أخبره به شیئاً فلمّا لم یجد ذلك شخص إلی الکرج ثمّ إلی اصبهان یرید أحمد بن عبدالعزیز بن أبی دلف فتنحّی له أحمد بن عبدالعزیز عن البلد بجیشه وعیاله وترك داره بفرشها لینزلها أبو أحمد إذا قدم».

قال ابن الاثیر فی الکامل عند ذکر حوادث السنة المشار إلیها ما لفظه (ج ٧،

---

(١) ص ١٦٣.

(٢) نقل العبارة بعینها من الکتاب صاحب أنوار المشعشعین (انظر ص ٨٥).

(٣) ص ١٥٦ - ١٥٧ من النسخة المطبوعة.

(٤) العبارة بعینها منقولة فی أنوار المشعشعین، ص ٧٩ - ٨٠.

ص ٣٠٤ ـ ٣٠٥ من النسخة المطبوعة بليدن) : «وفيها في منتصف ربيع الاوّل سار الموفّق إلى بلاد الجبل؛ وسبب مسيره أنّ الماذرائي كاتب اذ كوتكين أخبره أنّ له هناك مالا عظيماً وأنّه إن سار معه أخذه جميعه، فسار إليه فلم يجد المال فلمّا لم يجد شيئاً سار إلى الكرج ثم إلى اصبهان يريد أحمد بن عبدالعزيز بن أبي دلف فتنحّى أحمد عن البلد بجيشه وعياله وترك داره بفرشها لينزلها الموفّق إذا قدم».

قال أبوعلي الملقّب بمسكويه [١] في تجارب الامم : «ودخلت سنة ستّ وسبعين ومائتين؛ وفيها شخص أبوأحمد من بغداد إلى الجبل وكان سبب ذلك أنّ المادرانيّ كاتب اذكوتكين أخبره أن له هناك مالاً عظيماً وأنّه إن شخص حاز ذلك، فشخص ابواحمد فلم يجد من ذلك شيئاً فشخص من هناك إلى الكرج ثمّ إلى اصبهان يريد احمد ابن عبدالعزيز فتنحّى له احمد بن عبدالعزيز عن البلد بجيشه وعياله وترك له داره بفرشها وآلتها لينزلها إذا قدم». [٢]

قال ابن خلدون تحت عنوان «مسير الموفّق إلى اصبهان والجبل» مالفظه (ج ٣، ص ٣٣٤) : «كان كاتب اتكوتكين أنهى إلى المعتضد أنّ له مالاً عظيماً ببلاد الجبل فتوجّه لذلك فلم يجد شيئاً ثمّ صار إلى اصبهان يريد احمد بن عبدالعزيز بن ابى دلف فتنحّى احمد عن البلد بعسكره وترك داره بفرشها لينزلها الموفّق عند قدومه ثمّ رجع الموفّق إلى بغداد».

وقال أيضاً بعيد ذلك (ج ٣، ص ٣٤٥) : «وفيها كان مسير الموفّق إلى الجبل لأتكوتكين ومحاربة أحمد بن عبدالعزيز بن أبى دلف وقد تقدّم ذلك».

أقول: قوله : «لاتكوتكين» اى لدفع اتكوتكين وذلك لأنّك قد عرفت أنّ الموفق لم يقصد بلاد الجبل فى سنة ٢٧٦ إلّا لما كتب اليه الماذرائيّ وقد علمت أيضاً أنّ الماذرائى كان معرضاً عن خدمة اذكوتكين قبل ذلك بسنة فلا تستقيم العبارة إلا بمثل هذا التقدير فالمظنون أنّ الماذرائى لمّا أعرض عن الخدمة لاذكوتكين واستقلّ بأمره وكان عارفاً بما كان عليه مخدومه السابق من القوّة والعدّة والذخائر والاموال دعا الموفّق لدفعه حتّى

(١) كما صرح بذلك ياقوت فمافى الافواه وغالب الكتب من أنه «ابن مسكويه» فكأنه لايرجع إلى أصل يعتمد عليه.

(٢) نقلت العبارة من نسخة مخطوطة قديمة موجودة فى المكتبة الملية بطهران.

يتخلّص من شرّه و يطمئنّ من هجومه عليه فحينئذ المراد بالمال العظيم المشار إليه فيما كتبه إلى الموفّق ما كان بيداذ كوتكين وهذا ما أظنّه من العبارة ولم أر التصريح به فيما عندي من المآخذ القديمة؛ نعم صرّح بذلك الشيخ المعاصر الجابرىّ الانصارىّ فى تأريخ اصبهان والرّىّ بهذه العبارة (ص ٦٩) : «بسال ٢٧٦ موفّق براى دفع اذ كوتكين روانهٔ بلادجبل شد تا باصفهان آمد واحمد دلفى از بيم اذ كوتكين شهررا گذارده با اتباعش بيرون رفت وخانه هايش را با اثاثيه براى نزول موفّق گذارد» .

فعلم أنّ لكلامه مأخذاً إلّا أنّى لم أعثر عليه ولا غرو فيه إذ فوق كلّ ذى علم عليم .

هذا غاية ما اطّلعت عليه من ترجمة حال الماذرائى وأظنّ أنّ الكتّاب الماذرائيّين الذين كانوا بمصر هم من آل ابى الحسن الماذرائى الذى كلامنا فيه ؛ قال ياقوت فى معجم البلدان:

«قال تاج الاسلام ابو سعد: هى (اى ماذرايا) قرية بالبصرة ينسب اليها الماذرائيّون كتّاب الطولونيّة بمصر ابو زينور وآله؛ قلت : وهذا فيه نظر والصحيح ان ماذرايا قرية فوق واسط من اعمال فم الصلح مقابل نهرسابس و الان قد خرب أكثرها؛ اخبرنى بذلك جماعة من أهل واسط (إلى ان قال) ومن وجوه المنسوبين إليها الحسين بن احمد بن رستم ويقال ابن احمد بن على ابو احمد ويقال: ابو علىّ ويعرف بابن زينور الماذرائىّ الكاتب من كتّاب الطولونيّة وقد روى عنه ابو الحسن الدارقطنى وكان قد أحضره المقتدر لمناظرة ابن الفرات فلم يصنع شيئاً ثمّ خلع عليه وولّاه خراج مصر لاربع خلون من ذى القعدة سنة ٣٠٦ (إلى أن قال) ثم قبض عليه وحمل إلى بغداد فصودر وأخذ خطّه بثلاثة آلاف ألف وستّمائة ألف فى رمضان سنة ٣١١ ثمّ أخرج إلى دمشق مع مؤنس المظفّر فمات فى ذى الحجّة سنة ٣١٤ وقيل ٣١٧» .

فمن أراد تحقيق هذا الامر فليخض فيه فانّ المقدّمة لاتسع أكثر من ذلك .

حيث إنّ عدّة من أجلّة المؤمنين الاخيار الطالبين لنشر الاحاديث و الاخبار المأثورة عن الائمّة الاطهار عليهم السلام بذلوا نفقة طبع الكتاب و عرفت منهم خلوص النيّة فى ذلك أحببت ان أصرّح بأساميهم هنا ليبقى ذكرهم بالثناء الجميل ما بقى الكتاب ويدعو لهم المستفيدون منه بطلب الخير والثواب وهم جناب الحاج سيّد نصر الله التقوى (ره) وابنه الحاج آقا جمال الدّين الاخوىّ والامير يوسف آقا الانتظارىّ والحاج جعفر آقا الغفارى و آقا محمّدعلى الطالبىّ والحاج حسين آقا شالجيلار و سرهنگ محمّد باقرخان

أميرديواني(ره) فللّه درّهم وعلى الله برّهم أحياءً وأمواتاً، وحيث إنّ جناب الحاجّ السيّد نصر الله التقوى (ره) هو أوّل من دلّني على هذه النّعمة و حثّني على هذه الخدمة فكأنّه هو النّاشر في الواقع كما قيل: الدّالّ على الخير كفاعله جعلته مخاطباً في قصيدة لي أنشأتها في هذا الباب وجعلت غيره تبعاً له في الخطاب (فالخطاب عامّ وإن كان المورد خاصّاً) وهي:

خصّ منّي بالخطاب — من نحى نحو الكتاب
ناشراً من بعد طبع — للكتاب المستطاب
راجياً في نشره من — ربّه حسن المآب
أيّها المحيي لصحف — قد حوت لبّ اللباب
من أحاديث النبيّ — المصطفى في كلّ باب
قد هداك الله رشداً — فزت حقّاً بالصواب
نعم ما قدّمته من — ثقل ميزان الثواب
زادك الله هدى من — فضله الوافي النصاب
في الورى لازلت مولى — ماجداً عالي الكعاب
كنت مجزيّاً بخير — يوم تدعى للحساب
لا أراك الله بؤساً — من عقابيل العقاب
لا كساك الله ثوباً — من سرابيل العذاب
بل حباك الله أجراً — مثل أمطار السحاب
و المحيّا منك طلق — مشرق زاه قهابي
ثاوياً في مستقرّ — من رياض الخلد طاب
في نعيم مستمرّ — غير فان غير ناب
أبديّ سرمديّ — غير مقطوع الذناب
لابساً من سندس واس — تبرق خضر الثياب
شارباً من سلسبيل — و طهور من شراب
راقياً في مرتقى من — عرش عزّ و الوثاب
ضاحكاً مستبشراً في — جمع أحباب طراب

كنت فى جنّات عدنٍ　　لعلىّ من صحاب
و الموالى من بنيه‌اـــــها شمييّن النجاب
آل بيت المصطفى أهـــــل اصطفاءٍ وانتجاب
خصّهم ربّ البرايا　　باختيار و انتخاب
واصطفاهم و ارتضاهم　　لعطيّات رغاب
واجتباهم و حباهم　　كلّ برهان عجاب
هم خيار الخلق من كلّـــــ الشيوخ و الشباب
ساكنى الافلاك أومـــــتوطنى مهد التراب
كائناً من كان منهم　　من أجلّاء صياب
من قريش أو سواهم　　تابعىّ أو صحابى
من وصىّ أو نبىّ　　مرسل داع مجاب
من أولى العزم القوىّ　　من ذوى الفضل اللباب
من إليهم ينتهى فخـــــر الورى عند انتساب
والا ولى قد حفّهم شمـــــل المعالى باعتصاب
«هم حصون للبرايا　　فى الملمّات الصعاب»
هم كهوف للرّعايا　　فى العويصات الاوابى
هم ثمال لليتامى　　والاسارى و السغاب
هم مطاعيم و عمّـــــ الارض قحط كالضباب
من قدورٍ راسيات　　فى جفانٍ كالجوابى
هم ملاذ الخلق طرّاً　　فى الدواهى و الازابى
لائذاً يأتى اليهم　　كلّ منّاع و آبى
«هم رجال ما عليهم　　من مزيدٍ» فى الحساب
و غطاريف رضاهم　　و الهدى «فرخا نقاب»
هم أولوا الامر اللهامــــم الموالى للرقاب
عامروا أركان صدقٍ　　ناهجوا نهج الصواب

ضاربوا أطناب مجدٍ فی ذری السبع القباب
ناشروا رایات فتحٍ فی مضامیر الحراب
حائزوا قصبات سبقٍ فی میادین الغلاب
سابقوا أبناء حربٍ فی الطعان و الضراب
ضاربوا آناف کفرٍ بالمواضی و الکعاب
رافعوا أعلام علمٍ جا علوها فی انتصاب
طود علمٍ للوری منهم سیول فی انسیاب
کلّهم فی کلّ علمٍ بحره الطامی العباب
بحر علم لیس فیه شوب شكٍّ وارتیاب
عند دأما علمهم علم الوری شروی حباب
سابحوا بحر المعانی صاحبوا فصل الخطاب
شارحوا السبع المثانی دارسوا أمّ الکتاب
عندهم من دون شكٍّ منتهی علم الکتاب
حاملوا علم المنایا شاهدوا سرّ الغیاب
واهبوا بیض العطایا مانحوا الدّهم الرغاب
مالکوا أمر البرایا حاکموا یوم الحساب
یاعذولی فی هواهم کفّ عن هذا العتاب
لاتحذّرنی بظفرٍ لا تهدّدنی بناب
إنّنی فی الحرب لیث لست أخشی من ذئاب
إنّنی لیث غضوب فارس آساد غاب
عدّ عنّی إنّ مثلی لایدرّ بالعصاب
لست أسلوحبّ قوم حبّهم أعلی مثاب
حبّهم فی الیوم فخر وغداً ذخر الایاب
حبّهم فی القلب منّی فی السویدا لا النخاب
نحوهم للقلب شوقاً جیئة بعد الذهاب

لیس قلبی غیر مهدٍ لهوا هم فی ایتباب
حبّهم فی ربع قلبی منذ عمری فی ارتباب
مثل طفلٍ لم یزل یو ـــــ ماً فیوماً فی الشباب
حبّهم شرط الصلوة و الزکوة و المتاب
و الفروع و الاصول و الدعاء المستجاب
سعی من یأبی هواهم لیس إلّا فی تباب
خصمهم أعماله یو ـــــ م التنادی کالسراب
إنّما الا عمال قشر و هوا هم کاللباب
عرش قلب لیس نقش الـ ـــــ حبّ فیه کالیباب
قصر صدر لیس فیه ذاالهوی دارالخراب
هم بدور فیهم قد ـــــ ح العدی نبح الکلاب
سلمهم لازال سلماً من معاریض السباب
حربهم لازال صیداً للا شدّاء الغضاب
ذکرهم أذکی لدیّ من عبیر و أناب
باسمهم یحیی رمیم تحت أطباق التراب
مدحهم مادمت حیّاً فی الدنا شغلی و دابی
و من العمر نصیبی ومن العیش نصابی
وارتیاحی یوم حزنی وسلوّی فی انتحابی
و انتعاشی من همومی وغمومی و اکتئابی
و إلیهم مرجعی فی الـ ـــــ نّشأتین و منابی
أسأل الله الکریم الـ ـــــ حشر معهم فی المآب
ربّ زدنی من هواهم إنّه أقصی طلابی
صلّ یا ربّی علیهم ما بدا ضوء الشهاب
وزهت فی الافق شمس أو توارت بالحجاب
واقتفی لیل نهاراً باختلاف و انقلاب

وحدا حادى المطايا		للسرى سرب الركاب
وغدت أشجار سرور		ذات أغصان رطاب
وفشا فى قطر أرض		عطر أزهار الروابى
وإلى الاوطان شوقاً		حنّ قلب فى اغتراب
(طالب الاخبار أقبل)		ثمّ خذها باكتساب
من كتاب للبصير الـ		ـناقد الندب النقاب
أحمد البرقىّ فخـ		ـر الشيعة السامى الرحاب
كم ترى درّاً نضيداً		درجه درج الكتاب
كم حوى من جوهر ذى		قيمة بين الاهاب
كم ترى من بكر معنى		فيه مسدول النقاب
كم خباء جعفرىّ		فيه مضروب القباب
كم متاع أحمدىّ		فيه مفتوح العياب
فيه أبكار المعانى		كالعذارى فى المخابى
يا أخلّائى هلمّوا		وانظروها لاختطاب
فانظروا فيها بقلب		لا بطرف مستراب
فدوعى أخبار صدق		فاختبر هل من كذاب
للشفا من داء جهل		علمه أشفى طباب
سطره سمط اللئالى		الغاليات لا السخاب
حبره و الليل طرس		فيه وقد ذو التهاب
جامع أنواع حسن		نازه من كلّ عاب
مجمع الحسن الذى عنـ		ـه لسان الذمّ نابى
كيف لاو الحسن جمعاً		اسمه يا للعجاب(١)
حقّه الكتب على الاحـ		ـداق بالتبر المذاب
كان قبل الطبع كنزاً		فى اختفاء واحتجاب

(١) إشارة الى ماذكره علماء اللغة والادب من أن المحاسن جمع الحسن على غير القياس .

صار بعد مثل وحی خطّ فی صمّ صلاب
بات کالعنقاء قدماً ظلّ أزهی من غراب
فعلی الاعداء قبل کان سهماً فی الجعاب
صار بعد مثل سیفٍ سلّ من سجن القراب
(ناشر التألیف یا من) حاز منشور الثواب
و اغتدی من خیر ذخرٍ للنّشور فی احتقاب
عش خلیّ البال ملأ الـــجفن مخضرّ الجناب
نازه النفس نقیّ الـــعرض منهلّ الرباب
آمن السرب ندیّ الـــکفّ مسموع الخطاب
سالماً من کلّ داءٍ و بلاء و مصاب
آمناً من کلّ روعٍ و عناء و اضطراب
صاحباً للدّین حقّاً راعیاً حقّ الصّحاب
سالکاً ما دمت حیّاً للهدی نهج اصطحاب
باقیاً فی الدّهر منك ذیل فخر فی انسحاب
ذا علاءٍ و اقتدارٍ و ابتهاج و استهاب
ما استفاد النّاس علماً من أحادیث الکتاب
واستطاب الخلق معنی من معانیها العذاب

تبصرة مهمة

(ینبغی أن یلتفت إلیها من أراد أن یستفید من الکتاب)

فلیعلم النّاظر فی هذا الکتاب أنّا أشرنا فی ذیل الصّفحات إلی مورد ذکر کلّ حدیث فی مجلّدات بحار الانوار للعلّامة المولی محمّدباقر المجلسیّ أعلی الله مقامه و لذا ذیّلنا الاحادیث بعدد ترتیبیّ لیکون دالّاً علی ربط الذّیل بالمتن و کذا صدّرنا الاحادیث بعدد ترتیبیّ لیدلّ علی عدد أحادیث الکتاب و ینتهی التعداد بانتهاء کلّ

جزء من أجزاء الكتاب بالغاً مابلغ من العدد؛ مثلاإذا انتهى كتاب ثواب الاعمال نجدّد ترتيب العدد في عقاب الاعمال بادئاً فيه من الواحد إلى أن يتمّ ، ففي الكتاب الثالث بندأأيضاً من الواحد، وهكذا إلى آخر المحاسن؛ وهذا المسلك قريب ممّاسلكه العلامة المجلسي (ره) فيمرآة العقول، وحيث إنّ أكثر تلك الاحاديث كانت مبيّنة في البحار ببيانات مفيدة ممتّعة نقلنا البيانات بعين عباراتها من ذلك الكتاب في ذيل صفحات هذا الكتاب وأشرنا إلى مورد ذكرها إن كانت مفصّلة و كلّ ذلك بتعيين صريح و أمارة واضحة فجعلنا «ج» رمزاً للمجلّد و «ص» رمزاً للصفحة و «س» رمزاً للسطر (كماهو المتعارف المعهود بين أهل العلم) ليسهل الامر على من أراد الرجوع إليه و إذا لم نظفر بمورد نقل بعض الاحاديث في البحار صرّحنا في ذيل الصفحة بأنّا لم نظفر به (لكن بعض ما لم نظفر به حين الطبع ظفرنا به بعده ونشير إلى تلك الموارد عند نشر رجال كتاب المحاسن في ضمن ماننشره من التعاليق المفيدة المربوطة بهذا الكتاب إن شاءالله تعالى)

وليعلم أيضاً أنّ ما صرّحنا بعدم ظفرنا به في البحار لايدلّ على عدم وجوده فيه لانّا راجعنا فيه إلى مظانّه ولم نظفر به فلعلّه موجود فيه في غير مظانّه بل في مظانّه أيضاً إلا أنّ فكري لم يدلّني عليها فغفلت عن تلك المظانّ أصلا لانّي معترف بأنّ مثلي ليس محيطاً بكتاب البحار كمال الاحاطة وإن كان أكثر اشتغالي الخوض في كتب الاحاديث والاخبار المأثورة عن الائمّة الاطهار عليهم السلام لانّه بحر بل بحار كما سمّي به، وعلى فرض عدم وجود الحديث في البحار لايكون عدم كونه مذكوراً فيه دليلاً على أنّ الحديث ليس من المحاسن وذلك معلوم عند أهل الفنّ ولا سيّما في مثل البحار الّذي فاته كثير من الاخبار ولولا خوف الاطالة لخضت في تحقيق ذلك والاستدلال عليه فليطلب من محالّه، والسلام على من اتّبع الهدى، و كان تحرير ذلك في خامس شعبان المعظّم من شهور سنة إحدى وسبعين و ثلاثمائة بعد الالف من الهجرة النبويّة مطابقاً لهذا التاريخ الهجريّ الشمسيّ ١٠ر٢ر١٣٣١

میر جلال الدّین الحسینيّ الارمويّ
المشتهر بالمحدّث .

يا رب حي ميت ذكره

وميت يحيى بأخباره

ليس بميت عند أهل النهى

من كان هذا بعض آثاره

الباخرزي

أما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى
رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وأنا حجة الله
الحجة القائم محمد بن الحسن (ع)

كتاب

الاشكال والقرائن

من

المحاسن

لابي جعفر أحمد بن أبي عبدالله محمد بن خالد

البرقي

المتوفى سنة ٢٧٤ او ٢٨٠ من الهجرة النبوية

الطبعة الاولى
چاپ «رنگين» تهران

كتاب القرائن

وفيه من الابواب أحد عشر باباً

١ — باب الثلاثة .
٢ — باب الاربعة .
٣ — باب الخمسة .
٤ — باب الستة .
٥ — باب السبعة .
٦ — باب الثمانية .
٧ — باب التسعة .
٨ — باب العشرة .
٩ — باب فضل قول الخير.
١٠ — باب وصايا النبى (ص) .
١١ — باب وصايا أهل بيته (ع) .

بسم الله الرحمن الرحيم

الاول من الاشكال والقرائن

١- باب الثلاثة

١- أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله (ع) قال: يامعاوية من أعطى ثلاثاً لم يحرم ثلاثاً؛ من أعطى الدّعاء أعطى الاجابة، ومن أعطى الشّكر أعطى الزّيادة، ومن أعطى التّوكّل أعطى الكفاية؛ إنّ الله عزّوجلّ يقول: «ومن يتوكّل على الله فهو حسبه؛ إنّ الله بالغ أمره». وقال عزّوجلّ: «لئن شكرتم لأزيدنّكم، ولئن كفرتم إنّ عذابي لشديد». وقال: «ادعوني أستجب لكم، إنّ الّذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنّم داخرين» (١).

٢- عنه، عن حمّاد بن عيسى، عن عبدالحميد الطّائي، عن أبي عبدالله (ع) قال: كتب معي إلى عبدالله بن معاوية وهو بفارس؛ «من اتّقى الله وقاه، ومن شكره زاده، ومن أقرضه جزاه» (٢).

٣- عنه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة الثّمالي، عن أبي عبدالله أو علي بن الحسين (ع) قال: قال رسول الله (ص): ثلاث منجيات وثلاث مهلكات؛ قالوا: يارسول الله ما المنجيات؟ قال (ص): خوف الله في السّرّ كأنّك تراه، فان لم تكن تراه فانّه يراك، والعدل في الرّضى والغضب، والقصد في الغنى والفقر؛ قالوا: يا رسول الله

١- ج١٥، الجزء الثاني، «باب التوكل والتفويض»، (ص ١٥٥، س٣١) و أيضاً «باب الشكر»، (ص ١٣٤، س٧).

٢- ج١٧، «باب مواعظ الصادق (ع)»، (ص١٧١، س٢٥).

فما المهلكات؟ـ قال (ص): هوىً متبع ، وشحٌ مطاع، وإعجاب المرء بنفسه (١) .

٤ـ عنه، عن هارون بن الجهم، عن أبي جميلة مفضّل بن صالح، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر (ع) قال : ثلاث درجات، وثلاث كفّارات، وثلاث موبقات، وثلاث منجيات؛ فأمّا الدّرجات، فافشاء السّلام، وإطعام الطّعام، والصّلوة والنّاس نيام؛ وأمّا الكفّارات، فاسباغ الوضوء بالسّبرات، والمشي باللّيل والنّهار إلى الصّلوات، والمحافظة على الجماعات ؛ وأمّا الموبقات، فشحٌ مطاع، وهوىً متّبع، وإعجاب المرء بنفسه؛ وأمّا المنجيات ، فخوف الله في السّرّ والعلانية، والقصد في الغنى والفقر، و كلمة العدل في الرّضى والسّخط (٢) .

٥ـ عنه، عن النّوفليّ ، عن السّكونيّ ، عن أبي عبدالله، عن آبائه ، عن عليّ (ع) قال : ثلاث منجيات؛ تكفّ لسانك، وتبكي على خطيئتك، ويسعك بيتك (٣) .

٦ـ عنه، يرفعه الى سلمان (رض) قال : قال : أضحكتني ثلاث، و أبكتني ثلاث؛ فأمّا الثّلاث الّتي أبكتني ففراق الاحبّة رسول الله (ص) وحزبه، والهول عند غمرات الموت، والوقوف بين يدي ربّ العالمين يوم تكون السّريرة علانية ، لاأدري إلى الجنّة أصيرأم إلى النّار ؛ وأمّا الثّلاث الّتي أضحكتني، فغافل ليس بمغفول عنه، وطالب الدّنيا والموت يطلبه، وضاحك ملء فيه لايدري أراضٍ عنه سيّده أم ساخط عليه (٤).

٧ـ عنه ، عن الحسن بن عليّ اليقطينيّ ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي الجارود ، عن أبي هارون العبديّ قال : سمعته يقول : أعجبتني ثلاث ، و ثلاث أحزنتني ؛ فأمّا اللّواتي أعجبتني ، فطالب الدّنيا والموت يطلبه ، و غافل لايغفل عنه، وضاحك ملء فيه وجهنّم وراء ظهره لم يأته ثقة ببراءته (٥) .

٨ ـ عنه ، عن محمّد بن سنان ، عن خضر، عمّن سمع أبا عبدالله (ع) يقول : قال

١و٢و٣ ـ ج١٥، الجزء الثاني، « باب المنجيات والمهلكات»، (ص٢٦، س ٥ وص٢٥، س٢٩ وص٢٦، س ٨) قائلا (في المجلد الثامن عشر، في كتاب الطهارة، في باب إسباغ الوضوء، ص٧٢): « **بيان**ـ إسباغ الوضوء كماله، والسعي في إيصال الماء إلى أجزاء الاعضاء، ورعاية الآداب والمستحبات فيه من الادعية و غيرها ، **وقال في النهاية** : « السبرات جمع «سبرة» (بسكون الباء) وهي شدة البرد » . وزاد عليه في باب المنجيات نقلا عن معاني الاخبار للصدوق (ره) قوله: « و بها سمي الرجل سبرة» .

٤ـ ج١٥، الجزء الثاني، « باب الخوف والرجاء» ، (ص١١٩، س٢١) .

٥ـ ج١٥، كتاب العشرة، « باب الدعابة والمزاح والضحك »، (ص٢٦٩، س٢٧).

رسول‌الله (ص) : ثلاث من كنّ فيه أوواحدة منهنّ كان فى ظلّ عرش‌الله يوم لاظلّ إلّاظلّه: رجل أعطى النّاس من نفسه ماهو سائلهم لها ، و رجل لم يقدّم رجلا حتّى يعلم أنّ ذلك لله رضى أو يحبس ، ورجل لم يعب أخاه‌المسلم بعيب حتّى ينفى ذلك العيب عن نفسه ، فانّه لاينتفى عنه عيب إلّا بداله عيب ، و كفى بالمرء شغلا بنفسه عن النّاس (١).

٩ـ عنه ، عن ابن سنان ، عن أبى الجارود ، عن أبى عبيدة ، عن أبى جميلة قال سمعت عليّاً (ع) على منبر الكوفة يقول : أيّها النّاس ثلاث لادين لهم ؛ لادين لمن دان بجحود آية من كتاب‌الله ، ولادين لمن دان بفرية باطل على‌الله ، ولادين لمن دان بطاعة من عصى‌الله تبارك و تعالى ؛ ثمّ قال : أيّها النّاس لاخير فى دين لاتفقّه فيه ، ولا خير فى دنيا لاتدبّر فيها ، ولاخير فى نسك لاورع فيه (٢) .

١٠ـ عنه ، عمّن ذكره ، قال : قال أبوعبدالله (ع) : الخير كلّه فى ثلاث خصال ؛ فى النّظر ، والسّكوت ، والكلام ؛ فكلّ نظر ليس فيه اعتبار فهوسهو ، و كلّ سكوت ليس فيه فكرة فهوغفلة ، و كلّ كلام ليس فيه ذكر فهولغو ، فطوبى لمن كان نظره اعتباراً وسكوته فكرة و كلامه ذكراً ، وبكى على خطيئته وآمن النّاس شرّه (٣)

١١ـ عنه ، عن الحسن بن سيف ، عن أخيه علىّ ، عن سليمان بن عمر ، عن أبى عبدالله ، عن أبيه (ع) قال : لايستكمل عبد حقيقة الايمان حتّى يكون فيه خصال ثلاث ؛ التّفقّه فى الدّين ، وحسن التّقدير فى المعيشة ، والصّبر على الرّزايا (٤).

١ـ ج ١٥ ، الجزء الثانى ، « باب جوامع المكارم وآفاتها » ، (ص ١٨ ، س ٥) و **أيضاً** ـ « باب الاخلاص ومعنى قربه تعالى » ، (ص ٨٥ ، س ٢٨) .

٢ ـ ج ١ ، « باب النهى عن القول بغير علم » ، (١٠٠ ، س ٣٢) قائلا بعده (لكن فى باب فرض العلم ، ص ٥٦ ، س ٢٥) : « **بيان**ـ لعل المراد بالتدبر فى الدنيا التدبير فيها وترك الاسراف والتقتير ؛ أو التفكر فيها ومايدعو إلى تركها ، والنسك = العبادة ، والورع = اجتناب المحارم أو الشبهات أيضاً » .

٣ـ ج ١٥ ، الجزء الثانى ، « باب التفكر والاعتبار » ، (ص ١٩٥ ، س ١) .

٤ ـ ج ١٥ ، الجزء الاول ، « باب علامات المؤمن و صفاته » ، (ص ٧٩ ، س ١٢) قائلا بعده : **بيان**ـ « لايستكمل » أى لاتحصل هذه الاخلاق فى مؤمن إلا وقدحصلت فيه سائر الخصال لأنها أشقها وأشدها ، **وأيضاً** انها مستلزمة للعدل وهو التوسط بين الافراط والتفريط وهو معيار جميع الكمالات » **وقال أيضاً** بعد نقله :(لكن فى ج ١ ، « باب العلوم التى أمر الناس بتحصيلها » ، (ص ٦٦ ، س ٢٥) **بيان**ـ الرزايا جمع الرزيئة (بالهمز) وهى المصيبة » .

١٢ـ عنه ، عن ابن فضّال ، عن عاصم بن حمزة ، عن عبدالله بن الحسن ، عن أمّه فاطمة بنت الحسين قالت : قال رسول الله (ص) : ثلاث خصال من كنّ فيه يستكمل خصال الايمان ؛ الّذى إذا رضى لم يدخله رضاه فى باطل ، و إذا غضب لم يخرجه غضبه من الحقّ ، وإذا قدر لم يتعاط ماليس له(١).

١٣ـ عنه ، عن النّوفلىّ ، عن السّكونىّ ، عن أبى عبدالله (ع) ، عن آبائه (ع) قال قال رسول الله (ص) : من لم يكن فيه ثلاث لم ينفعه عمل ، ورع يحجزه عن معاصى الله ، وخلق يدارى به النّاس ، وحلم يردّ به جهل الجاهل (٢).

١٤ـ عنه ، عن النّوفلىّ ، عن السّكونىّ ، عن أبى عبدالله (ع) قال : قال أمير ـ المؤمنين (ع): ثلاث من أبواب البرّ ؛ سخاء النّفس ، وطيب الكلام ، والصّبر على الاذى.(٣)

١٥ـ عنه ، رفعه قال : قال أبوعبدالله (ع) : ثلاث من كنّ فيه زوّجه الله من الحور العين كيف شاء ؛ كظم الغيظ ، والصّبر على السّيوف لله ، و رجل أشرف على مال حرام فتركه لله (٤).

١٦ـ عنه ، عن موسى بن القاسم ، عن المحاربىّ ، عن أبى عبدالله (ع) قال : قال رسول الله (ص) : ثلاثة إن لم تظلمهم ظلموك ؛ السّفلة وزوجتك وخادمك . وقال: ثلاثة لاينتصفون من ثلاثة ؛ شريف من وضيع ، وحليم من سفيه ، وبرّ من فاجر (٥).

١٧ـ عنه ، عن عبدالرّحمن بن حمّاد ، عن أبى عمران عمر بن مصعب ، عن أبى ـ حمزة الثّمالىّ ، قال : سمعت أباعبدالله (ع) يقول : العبد بين ثلاث ؛ بلاء وقضاء و نعمة؛

١ـ ج ١٥، الجزء الاول ، «باب علامات المؤمن وصفاته » ، (ص٧٩، س١٤) قائلاً بعده: «وفى القاموس «التعاطى = التناول، وتناول مالايحق، والتنازع فى الاخذ وركوب الامر» (انتهى) أى بعد القدرة لايأخذ، أولا يرتكب ماليس له».

٢ـ ج١٥، الجزء الثانى، «باب الورع واجتناب الشهوات»، (ص٩٩، س٢٦) و **أيضاً** «باب حسن الخلق»، (ص٢١٠، س٢٢) و **أيضاً** ـ «باب الحلم والعفو»، (ص٢١٨، س٧) .

٣ـ ج١٥، الجزء الثانى، «باب قول الخير والقول الحسن»، (ص١٩٢، س١٦).

٤و٥ ـ ج١٥، الجزء الثانى، «باب الحلم والعفو» ، (ص٢١٧، س٥و٢) والجزء الاول من الحديث الثانى فى كتاب العشرة ، «باب العشرة مع المماليك والخدم»، (ص٤٠، س٣١) و **أيضاً** ـ «باب الظلم وأنواعه»، (ص٢٠٢، س١٨) .

فعليه للبلاء من الله الصّبر فريضة ، و عليه للقضاء من الله التّسليم فريضة، وعليه للّنعمة من الله الشّكر فريضة(١).

١٨ ـ عنه ، رفعه قال : إنّ أميرالمؤمنين (ع) صعد المنبر بالكوفة فحمد الله وأثنى عليه ، ثمّ قال : أيّها النّاس إنّ الذّنوب ثلاثة ، ثمّ أمسك، فقال له حبّة العرني: يا أميرالمؤمنين قلت : «الذّنوب ثلاثة» ثمّ أمسكت ، فقال له: ماذكرتها إلّا و أنا أريد أن أفسّرها ولكنّه عرض لي بهر حال بيني وبين الكلام، نعم ؛ الذّنوب ثلاثة ، فذنب مغفور وذنب غيرمغفور ، وذنب نرجو لصاحبه ونخاف عليه ، قيل : يا أمير المؤمنين فبيّنها لنا قال : نعم، أمّا الذّنب المغفور فعبد عاقبه الله على ذنبه في الدّنيا فالله أحكم وأكرم أن يعاقب عبده مرّتين ، وأمّا الذّنب الّذي لا يغفر فظلم العباد بعضهم لبعض، إنّ الله تبارك وتعالى إذا برز لخلقه أقسم قسماً على نفسه فقال: وعزّتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم و لو كفّ بكفّ ولو مسحة بكفّ و نطحة ما بين الشّاة القرناء إلى الشّاة الجمّاء فيقتصّ الله للعباد بعضهم من بعض حتّى لا يبقى لاحد عند أحد مظلمة ، ثمّ يبعثهم الله إلى الحساب ، وأمّا الذّنب الثّالث فذنب ستره الله على عبده ورزقه التّوبة فأصبح خاشعاً من ذنبه ؛ راجياً لربّه ، فنحن له كما هو لنفسه، نرجوله الرّحمة ، ونخاف عليه العقاب(٢).

٢ـ باب الاربعة

١٩ ـ عنه ، عن يونس بن عبدالرّحمن ،عن عمرو بن جميع ، عن أبي عبدالله، عن

١ـ ج ١٥، الجزء الثاني، «باب الشكر»، (ص١٣٤ ، س٣) .

٢ـ ج ١٥، كتاب العشرة، «باب الظلم وأنواعه» ، (ص٢٠٣، س١٧) قائلا بعده (لكن في المجلد الثالث، في باب محاسبة العباد، ص٢٦٧، س٣٠): «**بيان**ـ قال الجزري : البهر (بالضم) هو ما يعتري الانسان عند السعي الشديد والعدو من التهييج و تتابع النفس» (انتهى) و قدمر شرح الخبر في باب التوبة » . **وقال في باب التوبة** (ص١٠٠، س٢١) بعد نقله: «**بيان**ـ لعل المراد بالكف أولا المنع والزجر وبالثاني اليد، **ويحتمل** أن يكون المراد بهما معاً اليد أي تضرر كف إنسان بكف آخر بغمز وشبهه أو تلذذ كف بكف **والمراد بالمسحة** بالكف ما يشتمل على إهانة وتحقيراً و تلذذ؛ **ويمكن** حمل التلذذ في الموضعين على ما إذا كان من امرأة ذات بعل، أو قهراً بدون رضى الممسوح ليكون من حق الناس، و«الجماء» = التي لاقرن لها، **قال في النهاية** «فيه : إن الله ليدين الجماء من ذوات القرن، «الجماء» = التي لاقرن لها و «يدين» أي يجزي » (انتهى) **وأما الخوف** بعد التوبة فلعله لاحتمال التقصير في شرائط التوبة» .

أبيه (ع) قال: قال رسول الله (ص): أربع من كنّ فيه كان في نور الله الاعظم؛ من كان عصمة أمره شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّي رسول الله، ومن إذا أصابته مصيبة قال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، ومن إذا أصاب خيراً قال: الحمد لله ربّ العالمين، و من إذا أصاب خطيئة قال: أستغفر الله وأتوب إليه (١).

٣٠ عنه، عن أبي سعيد القمّاط، عن المفضّل بن عمر، قال سمعت أبا عبدالله (ع) يقول: لا يكمل إيمان العبد حتّى تكون فيه خصال أربع؛ يحسن خلقه، وتسخو نفسه، ويمسك الفضل من قوله، ويخرج الفضل من ماله (٢).

٣١ عنه، عن ابن محبوب، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن أبي حمزة الثّمالي؛ عن أبي جعفر (ع) قال: قال عليّ بن الحسين (ع): أربع من كنّ فيه كمل إيمانه ومحّصت عنه ذنوبه ولقي ربّه وهو عنه راض؛ من وفى لله بما يجعل على نفسه للنّاس، وصدق لسانه مع النّاس، واستحيى من كلّ قبيح عندالله وعند النّاس، ويحسن خلقه مع أهله (٣).

٣٢ عنه، عن محمّد بن سنان، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله (ع) قال: من يضمن لي أربعة أضمن له بأربعة أبيات في الجنّة، أنفق ولا تخف فقراً، وأنصف النّاس من نفسك، وأفش السّلام في العالم، واترك المراء وإن كنت محقّاً (٤).

٣٣ ـ عنه، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي حمزة، عن أبي ـ جعفر (ع) قال: أربع من كنّ فيه بنى الله له بيتاً في الجنّة؛ من آوى اليتيم، ورحم الضّعيف، وأشفق على والديه و أنفق عليهما، ورفق بمملوكه (٥).

٣٤ ـ عنه، رفعه إلى أبي عبدالله (ع) قال: أربعة لا يشبعن من أربعة؛ الأرض

---

١ و٢ و٣ و٤ ـ ج ١٥، الجزء الثاني، «باب جوامع المكارم»، (ص ١٣، س ٣٥، وص ١٥، س ٣٣ وص ١٧، س ١٠ وص ١٨، س ٨) قائلا بعد الثالث (لكن في الجزء الأول، «باب علامات المؤمن وصفاته»، ص ٧٨، س ٨): «بيان ـ في النهاية: «أصل المحص = التخليص ومنه تمحيص الذنوب أي إزالتها»، «بما جعل على نفسه للناس» أي بالنذر أو العهد أو اليمين كما يومي إليه قوله (ع): «وفى لله» و يحتمل التعميم لأن الوفاء بالعهد إن لم يكن واجباً فلا ريب في رجحانه، «وعند الناس» أي إذا لم يكن مستحسناً عندالله أو المراد بالناس كملهم، «مع أهله» التخصيص لأنه أفضل وأهم». **أقول**: في غالب النسخ بدل «لا يكمل»: «لا يستكمل».

٥ ـ ج ١٥، كتاب العشرة، «باب بر الوالدين»، (ص ٢١، س ١٨).

من المطر ، والعين من النّظر ، والانثى من الذّكر ، والعالم من العلم (١).

٣ـ باب الخمسة

٣٥ ـ عنه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن إسماعيل بن قتيبة البصريّ ، عن أبي خالد الجهنيّ ، عن أبي عبدالله (ع) قال : خمس من لم يكنّ فيه لم يتهنّأ بالعيش ؛ الصّحّة ، والأمن ، والغنى ، والقناعة ، والأنيس الموافق (٢).

٣٦ ـ عنه ، عن جعفر بن محمّد ، عن ابن القدّاح ، عن أبي عبدالله (ع) عن أبيه قال : قال أمير المؤمنين (ع) لاصحابه : ألا أخبركم بخمس لو ركبتم فيهنّ المطيّ حتّى تنضوها لم تأتوا بمثلهنّ ، لايخشى أحد إلّا الله وعمله ، ولا يرجو إلّا ربّه ، ولا يستحيي العالم إذا سئل عمّا لا يعلم أن يقول : «لاعلم لي به» ، ولا يستحيي الجاهل إذا لم يعلم أن يتعلّم ، والصّبر في الامور (٣).

٣٧ ـ عنه ، عن محمّد بن عليّ ، عن عبدالرّحمن بن محمّد الاسديّ ، عن حريب الغزّال ، عن صدقة القتّاب ، عن الحسن البصريّ ، قال كنت مع أبي جعفر (ع) بمنى وقدمات رجل من قريش فقال : يا باسعيد قم بنا إلى جنازته فلمّا دخلنا المقابر قال : ألا أخبركم بخمس خصال هي من البرّ والبرّ يدعو إلى الجنّة ؟ ـ قلت : بلى ، قال : إخفاء المصيبة و كتمانها ، والصّدقة تعطيها بيمينك لاتعلم بها شمالك ، وبرّ الوالدين فانّ برّهما لله رضى ، والاكثار من قول : «لاحول ولاقوّة إلّا بالله العليّ العظيم» فانّه من كنوز الجنّة ، والحبّ لمحمّد و آل محمّد (صلّى الله عليه و عليهم أجمعين) (٤).

٤ ـ باب الستة

٣٨ ـ عنه ، عن محمّد بن عيسى ، عن خلف بن حمّاد ، عن عليّ بن عثمان بن رزين ، عمّن رواه ، عن أمير المؤمنين (ع) ، قال : ستّ خصال من كنّ فيه كان بين يدي الله وعن

١ـ ج ١ ، «باب آداب طلب العلم وأحكامه» ، (ص٦٨ ، س٢٥).
٢و٣و٤ـ ج ١٥ ، الجزء الثاني ، «باب جوامع المكارم وآفاتها» ، (ص١٨ ، س١٠ و١١ و١٤) فالاول (لكن في المجلد الاول ، «باب فضل العقل» ، (ص٢٩ ، س٣٢) في ضمن بيان ـ «الغنى ـ عدم الحاجة إلى الخلق وهو غنى النفس فانه الكمال لا الغنى بالمال».

يمينه ، إنّ الله يحبّ المرء المسلم الّذي يحبّ لاخيه مايحبّ لنفسه ، ويكره له مايكره لنفسه ، ويناصحه الولاية ، ويعرف فضلي ، ويطأعقبي ، وينتظر عاقبتي (١) .

٢٩ ـ عنه ، رفعه إلى أبي عبدالله (ع) قال : ستّة أشياء ليس للعباد فيها صنع ؛ المعرفة ، والجهل ، والرّضى ، والغضب ، والنّوم ، واليقظة (٢) ،

٣٠ ـ عنه ، عن داود النّهدي ، عن عليّ بن أسباط ، عن الحلبي ، رفعه إلى أمير المؤمنين (ع) قال: إنّ الله تبارك وتعالى يعذّب السّتّة بالسّتّة ، العرب بالعصبيّة، والدّهاقنة بالكبر ، والامراء بالجور ، والفقهاء بالحسد ، والتّجّار بالخيانة ، وأهل الرّستاق بالجهل (٣).

٣١ ـ عنه ، عن أبيه ، عن محمّد بن سليمان الدّيلمي ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله (ع) قال : قال رسول الله (ص) : ستّة كرهها الله لي فكرهتها للائمّة من ذرّيّتي و كرهها الائمّة لاتباعهم ؛ العبث في الصّلوة ، والمنّ في الصّدقة ، والرّفث في الصّيام ، والضّحك بين القبور ، والتّطلّع في الدّور ، و إتيان المساجد جنباً . قال : قلت : وما الرّفث في الصّيام ؟ ـ قال: ما كره الله لمريم في قوله «إنّي نذرت للرّحمن صوماً فلن أكلّم اليوم إنسيّاً» قال: قلت: صمتت من أيّ شيء؟ ـ قال: من الكذب (٤).

---

١ ـ ج ١٥ ، كتاب العشرة ، « باب حقوق الاخوان » ، (ص ٦٢ ، س ١٠) و **أيضاً** ـ ج ٧ ، « باب ثواب حبهم (ع) » ، (ص ٣٧٦ ، س ١٧) قائلا بعده : « **بيان** ـ لعل المراد بالعاقبة دولته ودولة ولده (عليهم السلام) في الرجعة أو في القيامة كما قال تعالى : « والعاقبة للمتقين » **ويحتمل** أن يكون المراد بالعاقبة هنا الولد أو آخر الاولاد فان العاقبة تكون بمعنى الولد وآخر كل شيء كما ذكره الفيروزآبادي فيكون المراد انتظار الفرج بظهور القائم (ع) » .

٢ ـ ج ٣ ، « باب أن المعرفة لله تعالى » ، (ص ٦١ ، س ٢٩) .

٣ ـ ج ١٥ ، الجزء الثالث ، « باب جوامع مساوي الاخلاق » ، (ص ٢٦ ، س ٢٨).

٤ ـ ج ٥ ، « باب قصة ولادة عيسى (ع) » ، (ص ٣٢١ ، س ٢١) و **أيضاً** ـ ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، « باب آداب الصلوة » ، (ص ١٩٥ ، س ١٧) قائلا بعده : « **بيان** ـ العبث ظاهره العبث باليد سواء كان باللحية أو بالانف أو بالاصابع أو غير ذلك و **يحتمل** شموله لغير اليد أيضاً كالرأس والشفة وغيرهما » و **أيضاً قائلا بعده** (لكن في كتاب الطهارة ، « باب وجوب غسل الجنابة » ص ١٠٤ ، س ٢٨) : « **بيان** ـ الكراهة هنا أعم منها بالمعنى المصطلح ومن الحرمة **فالعبث** مالم ينته إلى إبطال الصلوة مكروه **و الرفث** يكون بمعنى الجماع و بمعنى الفحش من القول ؛ وعلى الاول في الواجب حرام مبطل وعلى الثاني مكروه أو حرام مبطل لكماله **والمشهور في المن الكراهة** ، ويحتمل الحرمة وعلى التقديرين مبطل لثوابها أو لكماله ، **وإتيان المساجد** في المسجدين مطلقاً و في غيرهما مع اللبث حرام ؛ وفي غيرهما لامعه مكروه ، **و التطلع** بغير الاذن حرام على المشهور ، **و الضحك** بين القبور مكروه كراهة مغلظة » .

٥ - باب السبعة

٣٢ - عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (ع) قال: قال رسول الله (ص) من أسبغ وضوءه، و أحسن صلوته، و أدّى زكوته، و كفّ غضبه، و سجن لسانه، واستغفر لذنبه، وأدّى النّصيحة لاهل بيت نبيّه فقد استكمل حقائق الايمان، وأبواب الجنّة مفتّحة له. (١)

٣٣ - عنه، عن أبي القاسم عبدالرّحمن بن حمّاد، عمّن ذكره، عن عبدالمؤمن الانصاري، عن أبي عبدالله (ع) قال: قال رسول الله (ص): إنّي لعنت سبعة لعنهم الله تعالى و كلّ نبيّ مجاب، قيل: من هم يا رسول الله؟ - قال: الزّائد في كتاب الله، والمكذّب بقدر الله، والمخالف لسنّتي، والمستحلّ من عترتي ما حرّم الله، والمسلّط بالجبروت ليعزّ من أذلّ الله و يذلّ من أعزّ الله، والمستأثر على المسلمين بفيئهم مستحلّاً له، والمحرّم ما أحلّ الله. (٢)

٣٤ - عنه: عن يونس بن عبدالرّحمن، عن عمرو بن جميع رفعه، قال: قال سلمان الفارسي (رض): أوصاني خليلي بسبعة خصال لاأدعهنّ على كلّ حال؛ أوصاني أن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلى من هو فوقي، وأن أحبّ الفقراء وأدنو منهم، وأن أقول الحقّ و إن كان مرّاً، وأن أصل رحمي وإن كانت مدبرة، ولا أسأل النّاس شيئاً، وأوصاني أن أكثر من قول «لاحول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم» فإنّها كنز من كنوز الجنّة (٣)

٦ - باب الثمانية

٣٥ - عنه، عن أبي الحسن يحيى الواسطي، عمّن ذكره، أنّه قيل لابي عبدالله (ع) أترى هذا الخلق كلّهم من النّاس؟ - فقال: ألق منهم التّارك للسّواك، والمتربّع في الموضع الضّيق، والدّاخل فيما لايعنيه، والممارى فيما لاعلم له به، و المتمرّض من غير علّة، والمتشعّث من غير مصيبة، والمخالف على أصحابه في الحقّ وقد اتّفقوا عليه، والمفتخر بفخر آبائه وهو خلو من صالح أعمالهم؛ وهو بمنزلة الخلنج يقشر لحاء عن لحاء حتّى يوصل

١ - ج١٨، كتاب الصلوة، «باب فضل الصلوة»، (ص٩، س٢٢).
٢ - ج١٥، الجزء الثالث، «باب شرار الناس وصفات المنافق»، (ص٢٩، س٣٥)
٣ - ج١٧، «باب جوامع وصايا رسول الله (ص)»، (ص٣٨، س٢٨).

إلى جوهره، وهو كما قال الله عزّ وجلّ من قائل: «إن هم إلّا كالا نعام بل هم أضلّ سبيلاً» (١).

٣٦ ـ عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه إلى أبي عبدالله (ع)، قال: قال رسول الله (ص): ثمانية لاتقبل منهم صلوة؛ العبد الابق حتّى يرجع إلى مولاه، والنّاشزو وجها ساخط عليها، ومانع الزّكوة، وتارك الوضوء، والجارية المدركة تصلّي بغير خمار، وإمام قوم يصلّي بهم وهم له كارهون، والزّبيّن؛ قالوا: يارسول الله وماالزّبيّن؟ ـ قال: الرّجل يدافع الغائط والبول، والسّكران فهؤلاء الثّمانية لايقبل منهم صلوة (٢).

---

١ ـ ج ١٥، الجزء الثالث، «باب جوامع مساوى الاخلاق»، (ص ٢٦، س ٣١) قائلا بعده (لكن في المجلد الاول، في باب ماجاء في تجويز المجادلة في الدين، ص ١٠٤ بعد نقله عن الخصال): «**بيان** ـ «الخلنج» (كسمند) = شجر فارسي معرب وكانوا ينحتون منه القصاع والظاهر أنه (ع) شبه من يفتخر بآبائه مع كونه خالياً من صالح أعمالهم بلحاء شجر الخلنج فان لحائه فاسد ولا ينفع اللحاء كون لبه صالحاً لان ينحت منه الاشياء بل إذا أرادوا ذلك قشروا لحاءه ونبذوها وانتفعوا بلبه وأصله فكما لاينفع صلاح اللب للقشر مع مجاورته له فكذا لاينفع صلاح الآباء للمفتخر بهم مع كونه فاسداً» **وقال الطريحي (ره) في المجمع**: «والخلنج شجر فارسي معرب والجمع الخلانج ومنه الحديث: ألق من الناس المفتخر بفخر آبائه وهو خلو من أعمالهم وهو بمنزلة الخلنج تقشره لحاء عن لحاء حتى تصل إلى جوهره» **وقال المحدث القمي (ره)** في السفينة (ج ١، ص ٤٢٤: س ١٣) بعد نقله من الخصال: «**بيان** ـ «خلنج» (كسمند) درختي است نيك سخت كه از چوب آن تير و نيزه ميسازند معرب «خدنگ» و «لحاء» پوست درخت والظاهر أنه (ع) شبه المفتخر بآبائه؛ فذكر ما مر من بيان المجلسي (ره)».

٢ ـ ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب ستر العورة»، (ص ٨٨، س ٢٧) قائلا بعده: «**بيان** ـ قدمر في كتاب الطهارة بعض الكلام في هذا الخبر والفرق بين القبول والاجزاء وأنه ليس في غير تارك الوضوء وتاركة الخمار والسكران بمعنى الاجزاء على المشهور وربما يحمل في الآبق والناشز والمانع أيضاً على الاجزاء بحمله على ما إذا صلوا في سعة الوقت بناء على أن الامر بالشيء يستلزم النهي عن ضده والنهي في العبادة يوجب الفساد وهو في محل المنع (فنقل من ذكرى الشهيد (ره) كلاماً يوافق ماذكره فليطلب من هناك) وقال في كتاب الطهارة، (ص ٥٥، س ٢٥) بعد نقله عن المعاني: «**بيان** ـ ظاهر الاخبار أن القبول عين الاجزاء واختلف في معناهما فقيل: القبول هو استحقاق الثواب والاجزاء هو الخلاص من العقاب، وقيل: القبول هنا أعم من عدم الصحة وعدم الكمال ففي تارك الوضوء والمصلية بغير خمار والسكران الاول؛ وفي الباقي الثاني» **وقال في النهاية**: «الزبن = الدفع ومنه الحديث «لايقبل الله صلوة الزبين» وهو الذي يدافع الاخبثين وهو بوزن السجيل وهكذا رواه بعضهم والمشهور بالنون» **وقال** (في الزاء والنون): «فيه: لايصلين أحدكم وهو زنين أي حاقن يقال: زن فذن أي حقن فقطر؛ وقيل: هو الذي يدافع الاخبثين معاً ومنه الحديث: «لايقبل الله صلوة العبد الآبق وصلوة الزنين». **أقول**: أورد (ره) أيضاً بياناً للحديث بعد نقله في كتاب الصلوة في «باب من لاتقبل صلوته وبيان بعض مانهي عنه في الصلوة» (ص ٣١٥، س ١٩) فمن أراده فليطلبه من هناك.

٧- باب التسعة

٣٧ - عنه، عن الحسن بن طريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن أبى عبدالله قال: إنّ وفد عبدالقيس قدموا على رسول الله (ص) قال: فوضعوا بين يديه جلّة تمر فقال رسول الله: أصدقة أم هديّة؟ - قالوا: بل هديّة، فقال النّبىّ (ص): أىّ تمراتكم هذه؟ - قالوا: هو البرنىّ يا رسول الله فقال: هذا جبرئيل يخبرنى أنّ فى تمرتكم هذه تسع خصال تخبل الشيطان، وتقوّى الظّهر، وتزيد فى المجامعة، وتزيد فى السّمع والبصر، وتقرّب من الله، وتباعد عن الشّيطان، وتهضم الطّعام، و تذهب بالدّاء، وتطيب النّكهة. (١)

٨- باب العشرة

٣٨ - عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن الفضيل بن يسار، عن أبى جعفر (ع) قال: عشرة من لقى الله بهنّ دخل الجنّة: شهادة أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله والاقرار بماجاء به من عندالله، وإقام الصّلوة، وإيتاء الزّكوة، وصوم رمضان، و حجّ البيت، والولاية لأولياء الله، والبراءة من أعداء الله، واجتناب كلّ مسكر (٢).

٣٩ - عنه، عن محمّد بن أبى عمير، عمّن رواه، عن أبى عبدالله (ص) قال: عشرة مواضع لا يصلّى فيها: الطّين، والماء، والحمّام، والقبور، ومسانّ الطريق، وقرى النّمل، ومعاطن الابل، ومجرى الماء، والسّبخة، والثّلج (٣).

١- ج ١٤، «باب التمر وفضله»، (ص ٨٤٠، س ١) **أقول**: يأتى الحديث بسند آخر فى باب التمر من كتاب المآكل (انظر الحديث الثامن والتسعين بعد سبعمائة من أحاديث الكتاب المذكور و يذكر هناك معنى الخبل نقلا عن بيان له (ره) للحديث) أما البرنى فقال (ره) بعد حديث يشتمل على ذكره (ج ١٤، باب التمر، ص ٨٣٩، س ٢٩) فى بيان. «قال **فى بحر الجواهر**: «البرنى» من أجود التمر»، **وفى القاموس**: «البرنى تمر معروف؛ أصله «برنيك» أى الحمل الجيد».

٢- ج ١٥، الجزء الاول، «باب دعائم الاسلام والايمان»، (ص ٢٠٧، س ٢٧).

٣- ج ١٨، كتاب الصلوة، (ص ١١٦، س ١٦) قائلاً بعد نقله من الخصال و بيان من الصدوق (ره) له: «**بيان** - اشتمل الخبر مع قوته لتكرره فى الاصول ورواية الكلينى و الشيخ له على أحكام (فذكر بيانات مفيدة جداً إلا أن المقام لايسع ذكرها فليك بطلبها من هناك؛ إلى أن قال فى ضمن تعداد الاحكام): «الرابع - المنع من الصلوة فى الطرق فى **المغرب** سنن

«بقية الحاشية فى الصفحة الآتية»

٤٠ ـ عنه، عن محمّد بن عيسى اليقطيني، عن يونس بن عبد الرّحمن، عن جعفر بن خالد، عن رجل، عن أبي عبدالله (ع) قال: النّشرة في عشرة أشياء: المشي، والرّكوب، والارتماس في الماء، والنّظر إلى الخضرة، والاكل والشّرب، والنّظر إلى المرأة الحسناء، والجماع، والسّواك، و غسل الرّأس بالخطمي في الحمّام و غيره، و

«بقية الحاشية من الصفحة الماضيه»

الطريق معظمه ووسطه» **وفي القاموس** «سن الطريقة = سارها كاستسنها و سنن الطريق مثلثة و بضمتين وجهه والمسان من الابل الكبار» (انتهى) ولعل المراد هنا الطرق المسلوكة أو العظيمة» فخاض في بيان حكم الصلوة فيها **وقال أيضاً**: «السادس ـ المنع من الصلوة في معاطن الابل **وقال الجوهري**: «العطن والمعطن واحد الاعطان و المعاطن وهي مبارك الابل عند الماء لتشرب عللا بعد نهل فاذا استوفت ردت إلى المراعي والاظماء» **وقال ابن السكيت**: «و كذلك تقول: هذا عطن الغنم ومعطنها لمرابضها حول الماء» **وقال**: «العلل = الشرب الثاني، والنهل = الشرب الاول» **وقال الفيروز آبادي**: «العطن (محركة) = وطن الابل ومنزلها حول الحوض» وقريب منه كلام ابن الاثير و غيره وقال **في مصباح اللغة**: «العطن للابل المناخ والمبرك ولا يكون إلا حول الماء والجمع أعطان نحو سبب وأسباب والمعطن وزان «مجلس» مثله وعطن الغنم ومعطنها أيضاً مربضها حول الماء قاله ابن السكيت و ابن قتيبة» **وقال ابن فارس**: «قال بعض أهل اللغة: لا يكون أعطان الابل إلا حول الماء فأما مباركها في البرية أو عند الحي فهي المأوى» **وقال الازهري أيضاً**: «عطن الابل موضعها الذي تتنحى إليه أي تشرب الشربة الثانية وهو العلل ولا تعطن الابل على الماء إلا في حمارة القيظ فاذا برد الزمان فلا عطن للابل والمراد بالمعاطن في كلام الفقهاء المبارك» (انتهى) **وظاهر الفقهاء** أن الكراهة تشمل كل موضع يكون فيه الابل والاولى ترك الصلوة في الموضع الذي تأوي إليه الابل وإن لم تكن فيه وقت الصلوة كما يومي إليه بعض الاخبار و صرح به العلامة في المنتهى معللا بأنها بانتقالها عنها لا تخرج عن اسم المعطن إذا كانت تأوي إليه، **ثم إن الذي** ورد في أخبارنا إنما هو بلفظ العطن وقد عرفت مدلوله لغة وأكثر أصحابنا حكموا بالتعميم كالمحقق والعلامة وقال ابن إدريس في السرائر بعد تفسير المعطن بما نقلناه: «هذا حقيقة المعطن عند أهل اللغة إلا أن أهل الشرع لم يخصص ذلك بمبرك دون مبرك» (انتهى) **و استندوا في التعميم** بما رواه الجمهور عن النبي (ص) قال: إذا أدركتم الصلوة وأنتم في أعطان الابل فاخرجوا منها فانها جن من جن خلقت ألا ترونها إذا نفرت كيف تشمخ بأنفها (فنقل رواياتهم و خاض في بيان مدلولها و نقل فتاوى جمع من العلماء في ذلك وذكر ما استفاده هو (ره) من الاخبار فمن أرادها فليطلبها كسائر الاحكام المطوية في الخبر من هناك ويأتي الحديث بسند آخر في «باب الامكنة التي لا يصلى فيها» من كتاب السفر من المحاسن (انظر الحديث السادس عشر بعد المائة من الكتاب المذكور).

محادثة الرّجال (١).

٩ـ باب فضل قول الخير

٤١ ـ عنه ، عن النّوفليّ ، عن أبى عبدالله (ع) عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله والّذى نفسى بيده ما أنفق النّاس من نفقة أحبّ من قول الخير (٢).

٤٢ ـ عنه ، عن محمّد بن عيسى بن يقطين ، عن يونس بن عبدالرّحمن ، عن أبى الحسن الاصفهانىّ ، عن أبى عبدالله (ع) قال: قال أمير المؤمنين (ع) : قولوا الخير تعرفوا به ، واعملوا الخير تكونوا من أهله (٣).

٤٣ ـ عنه ، عن علىّ بن أسباط ، رفعه ، قال: قال رسول الله (ص) : رحم الله عبداً قال خيراً فغنم ، أو سكت على سوء فسلم (٤).

٤٤ ـ عنه ، عن جعفر بن محمّد الاشعرىّ ، عن ابن القدّاح ، عن أبى عبدالله (ع) قال: قال الله تبارك و تعالى : إنّما أقبل الصّلوة ممّن تواضع لعظمتى ، و يكفّ نفسه عن الشّهوات من أجلى ، و يقطع نهاره بذكرى ، ولا يتعاظم على خلقى ، و يطعم الجائع ويكسوا العارى ، ويرحم المصاب ، و يؤوى الغريب ، فذلك يشرق نوره مثل الشّمس وأجعل له فى الظّلمات نوراً وفى الجهالة علماً و أكلأه بعزّتى ، و أستحفظه ملائكتى ،

---

١ ـ ج١٦ ، «باب مايورث الهم والغم ودفعها وماهو نشرة» ، (ص ٩٢ ، س١٥) قائلاً بعد حديث منقول من عيون الاخبار وصحيفة الرضا وهو «قال الرضا (ع): الطيب نشرة والعسل نشرة والركوب نشرة و النظر إلى الخضرة نشرة » فى ج١٤ ، فى باب العسل ، (ص٨٧٤ ، س٧) ما لفظه : «**بيان** — «النشرة » = ما يزيل الهموم والاحزان التى يتوهم أنها من الجن ؛ قال فى النهاية : « فيه أنه (ص) سئل عن النشرة فقال : هو من عمل الشيطان؛ «النشرة» (بالضم) ضرب من الرقية والعلاج يعالج به من كان يظن أن به مساً من الجن ؛ سميت نشرة لانه بها تنشر عنه ما خامره من الداء أى يكشف ويزال » **وقال الطريحى** (ره) فى المجمع : «وفى الحديث: غسل الرأس بالخطمى نشرة (بضم النون) ، أى رقية وحرز والنشرة عوذة يعالج به المجنون والمريض؛ سميت نشرة لانه ينشر بها عنه ماخامره من الداء الذى يكشف ويزال و منه : « النورة نشرة وطهور للبدن» وأورد المحدث القمى (ره) هذا الحديث فى مادة « نشر » فى كتاب السفينة (ج٢ ، ص٥٨٩) نقلاً من الكتاب ونقل مامر من كلام الجزرى والطريحى فى بيان معنى « النشرة» .

٢و٣و٤ — ج١٥ ، الجزء الثانى ، « باب قول الخير » ، (ص ١٩٢ ، س١٧و١٨و١٩) .

يدعونى فألبّى ، و يسألنى فأعطى ، فمثل ذلك عندى كمثل جنّات الفردوس لاتيبس ثمارها ولاتتغيّر عن حالها (١).

۴۵ ـ عنه ، عن جعفر بن محمّد ، عن عبدالله بن ميمون القدّاح ، عن أبى عبدالله ، عن أبيه ، عن جدّه علىّ بن الحسين (ع) قال : قال موسى بن عمران (ع): يارب ّ من أهلك الّذين تظلّهم فى ظلّ عرشك يوم لاظلّ إلّاظلّك ؟ قال : فأوحى الله إليه: الطّاهرة قلوبهم ، والتّربة أيديهم ، الّذين يذكرون جلالى اذاذكروا ربّهم ، الّذين يكتفون بطاعتى كما يكتفى الصّبىّ الصّغير باللّبن ، الّذين يأوون إلى مساجدى كماتأوى النّسور إلى أوكارها ، والّذين يغضبون لمحارمى إذا استحلّت مثل النّمر إذا حرد (٢).

١٠ ـ وصايا النبى (ص)

۴۶ ـ عنه ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبى حمزة الثّمالىّ عن أبى جعفر (ع) قال : أتى رسول الله (ص) رجل فقال : علّمنى يا رسول الله ، فقال : عليك باليأس عمّافى أيدى النّاس فانّه الغنى الحاضر ، قال : زدنى يارسول الله ، قال : إيّاك والطّمع فانّه الفقر الحاضر ، قال : زدنى يارسول الله ، قال: إذا هممت بأمر فتدبّر عاقبته فان يك خيراً ورشداً فاتّبعه ، وإن يك غيّاً فدعه (٣).

۴۷ ـ عنه ، عن حمّاد بن عمرو النّصيبىّ ، عن السّرىّ بن خالد ، عن أبى عبدالله (ع) عن

---

١ ـــ ج ١٥ ، الجزء الثانى ، « باب جوامع المكارم » ، (ص ١٨ ، س ١٨) و **أيضاً** ـــ ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، « باب آداب الصلوة » ، (ص ١٩٦ ، س ١٩).

٢ ـــ ج ١٨ ، « باب فضل المساجد » ، (ص ١٤١ ، س ٢٥) قائلاً بعده : « **بيان** ـ « التربة أيديهم » كناية عن الفقر ، **قال الجوهرى** : « ترب الشىء بالكسر = أصابه التراب ؛ و منه ترب الرجل إذا افتقر كأنّه لصق بالتراب يقال : « تربت يداك » وهو على الدعاء أى لا أصبت خيراً » **و قال** : « الحرد الغضب تقول منه حرد (بالكسر) فهو حارد و حردان ومنه قيل : أسد حارد » **و قال أيضاً** بعد نقله فى المجلد الخامس ، فى باب ما ناجى به موسى ربه ، (ص ٣٠٧ ، س ٢٠) : « **بيان** التربة (بكسر الراء) أى الفقراء ، **قال الجزرى** : « ترب الرجل إذا افتقر أى لصق بالتراب » وقال الفيروز آبادى : « حرد (كضرب وسمع) = غضب » **أقول**: أورده المحدث النورى (ره) مع البيان الاخير فى معالم العبر (ص ٣٧١).

٣ ـــ ج ١٧ ، « باب جوامع وصايا رسول الله (ص) » ، (ص ٣٨ ، س ٣٢).

آبائه، عن النّبيّ (ص)، قال: قال لعليّ (ع): ياعليّ أوصيك بوصيّة فاحفظها عنّي، فقال له عليّ: يارسول الله أوص، فكان في وصيّته أن قال: إنّ اليقين أن لاترضي أحداً بسخط الله، ولا تحمد أحداً على ما آتاك الله، ولا تذمّ أحداً على مالم يؤتك الله، فانّ الرّزق لايجرّه حرص حريص، ولايصرفه كراهية كاره، إنّ الله بحكمه وفضله جعل الرّوح والفرح في اليقين والرّضى، وجعل الهمّ والحزن في الشّك والسّخط، ياعليّ إنّه لافقر أشدّ من الجهل، ولامال أعود من العقل، ولاوحدة أوحش من العجب، ولامظاهرة أوثق من المشاورة، ولاعقل كالتّدبير، ولاورع كالكفّ، ولاحسب كحسن الخلق، ولاعبادة كالتّفكّر، ياعليّ آفة الحديث الكذب، وآفة العلم النّسيان، وآفة العبادة الفترة، وآفة الظّرف الصّلف، وآفة السّماحة المنّ، وآفة الشّجاعة البغي، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة الحسب الفخر، ياعلي إنّك لاتزال بخير ما حفظت وصيّتي، أنت مع الحقّ والحقّ معك (١).

٤٨ ـ عنه، عن محمّد بن إسمعيل، يرفعه إلى أبي عبدالله (ع) قال: قال رسول الله (ص): أوصيك ياعليّ في نفسك بخصال فاحفظها، اللّهم أعنه، الاولى الصّدق فلايخرج من فيك كذب أبداً، والثّانية الورع فلا تجتريء على خيانة أبداً، والثّالثة الخوف من الله كأنّك تراه، والرّابعة البكاء لله، يبنى لك بكلّ دمعة بيت في الجنّة، والخامسة بذلك مالك ودمك دون دينك، والسّادسة الاخذ بسنّتي في صلوتي وصومي وصدقتي، فأمّا الصّيام فثلاثة أيّام في الشّهر؛ الخميس في أوّل الشّهر، والاربعاء في وسط الشّهر، والخميس في آخر الشّهر، والصّدقة بجهدك حتّى تقول: قد أسرفت ولم تسرف، وعليك بصلوة اللّيل (يكرّرها أربعاً) وعليك بصلوة الزّوال، وعليك برفع يديك إلى ربّك وكثرة تقلّبها، وعليك بتلاوة القرآن على كلّ حال، وعليك بالسّواك لكلّ وضوء، وعليك بمحاسن الاخلاق فاركبها، وعليك بمساوي الاخلاق فاجتنبها، فان لم تفعل فلاتلومنّ إلّا نفسك (٢).

٤٩ ـ عنه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبيّ، عن أيّوب بن عطيّة الحذّاء، قال سمعت أباعبدالله (ع) يقول: إنّ عليّاً (ع) وجد كتاباً في قراب سيف

---

١ ـ ج ١٧، «باب ما أوصى به رسول الله (ص) إلى أمير المؤمنين (ع)»، (ص ٢١، س ١).
٢ ـ ج ١٥، الجزء الثاني، «باب جوامع المكارم»، (ص ١٨، س ٢٤).

رسول الله(ص) مثل الاصبع؛ فيه : إنّ أعتى النّاس على الله القاتل غير قاتله ، و الضّارب غير ضاربه ، ومن والى غير مواليه فقد كفر بما أنزل الله على محمّد (ص) ، ومن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فلا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً، ولا يحلّ لمسلم أن يشفع في حدّ .(١)

١١ـ وصايا أهل بيته(ع)

٥٠ ـ عنه ، عن أحمد بن محمّد ، قال : حدّثنا علي بن حديد ، عن أبي أسامة ، قال : سمعت أباعبدالله(ع) يقول: عليكم بتقوى الله والورع ، والاجتهاد، وصدق الحديث، وأداء الامانة ، وحسن الخلق ، وحسن الجوار، و كونوا دعاة إلى أنفسكم بغير ألسنتكم بطول الرّكوع والسّجود ، فانّ أحدكم إذا أطال الرّكوع والسّجود هتف إبليس من خلفه وقال : يا ويلتاه أطاعوا وعصيت ، وسجدوا وأبيت . (٢)

٥١ ـ عنه ، عن ابن محبوب ، عن عبدالله بن سنان ، قال : سمعت أبا عبدالله (ع) يقول : أوصيكم بتقوى الله ، ولا تحملوا النّاس على أكتافكم فتذلّوا، إنّ الله تبارك وتعالى يقول في كتابه : « وقولوا للنّاس حسناً» ثمّ قال : عودوا مرضاهم ، و اشهدوا جنائزهم ، واشهدوا لهم وعليهم ، وصلّوا معهم في مساجدهم :ثمّ قال :أيّ شيء أشدّ على قوم يزعمون أنّهم يأتمّون بقوم فيأمرونهم وينهونهم فلا يقبلون منهم ،ويذيعون حديثهم عند عدوّهم فيأتي عدوّهم إلينا فيقولون لنا: إنّ قوماً يقولون ويروون عنكم كذا و كذا فنحن نقول: إنّا برآء ممّن يقول هذا ، فيقع عليهم البراءة . (٣)

تمّ كتاب القرائن بحمدالله ومنّه و صلّى الله على محمّد وآله .

---

١ ـ ج١٧، «باب جوامع وصايا رسول الله(ص) ومواعظه وحكمه »، (ص٣٩،س٢).
٢ ـ ج١٧، «باب مواعظ الصادق جعفر بن محمد(ع) ووصاياه وحكمه»،(ص١٧١،س٢٦).
٣ ـ ج١٥، كتاب العشرة ، «باب التقية والمداراة»،(ص٢٣١،س١٨) وأيضاً ـ ج ١٨، كتاب الصلوة ، «باب أحكام الجماعة»، (ص٦٢٦،س٣٧).

حَدِّثُوا عَنّا وَلا حَرَجَ. رَحِمَ اللهُ مَنْ أَحْيى أَمْرَنا

ابوعبدالله جعفر الصادق «ع»

كتاب

ثواب الاعمال

من

المحاسن

لابى جعفر أحمد بن أبى عبدالله محمد بن خالد

البرقىّ

المتوفى سنة ٢٧٤ او ٢٨٠ من الهجرة النبوية

چاپ «رنگين» تهران

١٣٢٦

كتاب ثواب الاعمال

وفيه من الابواب مائة وثلاثة وعشرون بابا

فهرست كتاب ثواب الاعمال من المحاسن

بسم الله الرحمن الرحيم

١- ثواب من بلغه ثواب شيء فعمل به طلباً لذلك الثواب

١ ـ أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، عن أحمد بن النضر ، عن محمد بن مروان ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : من بلغه عن النّبيّ صلى الله عليه وآله شيء فيه الثواب ، ففعل ذلك طلب قول النّبيّ صلى الله عليه وآله ، كان له ذلك الثواب ، وان كان النّبيّ (ص) لم يقله.(١)

٢ ـ وعنه ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : من بلغه عن النّبيّ صلى الله عليه وآله شيء من الثواب فعمله ، كان أجر ذلك له ، و ان كان رسول الله صلّى الله عليه وآله لم يقله.(٢)

٢- ثواب حسن الظن بالله

٣ ـ عنه ، عن ابن فضّال ، عن الحسن بن الجهم ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : يوقف عبد بين يدي الله تعالى يوم القيامة فيأمر به الى النّار فيقول : لا وعزّتك ما كان هذا ظنّي بك ، فيقول : ما كان ظنّك بي؟ ـ فيقول : كان ظنّي بك أن تغفر لي ؛ فيقول : قد غفرت لك. قال أبو جعفر عليه السلام : أما والله ما ظنّ به في الدّنيا طرفة عين ولو كان ظنّ به في الدّنيا طرفة عين ما أوقفه ذلك الموقف لما رأى من العفو.(٣)

٤ ـ عنه ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رئاب ، قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : يؤتى بعبد يوم القيامة ظالم لنفسه ؛ فيقول الله تعالى له : ألم آمرك بطاعتي ؟

١و٢- ج١، «باب من بلغه ثواب من الله على عمل فأتى به.» (ص١٤٩، س٩) مع بيان طويل. وفيه بدل «فيه» «من»

٣- ج١٥، الجزء الثاني «باب الخوف والرجاء وحسن الظن بالله» ص٢٦ (ص١١٩، س٢٤)

ألم أنهك عن معصيتي؟ -فيقول: بلي يارب، ولكن غلبت عليّ شهوتي، فان تعذّبني فبذنبي، لم تظلمني؛ فيأمر الله به الي النّار؛ فيقول: ما كان هذا ظنّي بك، فيقول: ما كان ظنّك بي؟ -قال كان ظنّي بك أحسن الظن، فيأمر الله به الي الجنّة؛ فيقول الله تبارك وتعالي: لقد نفعك حسن ظنّك بي الساعة.(١)

٣- ثواب التفكر في الله

٥- عنه، عن بنان بن العباس، عن الحسين الكرخي، عن جعفر بن أبان، عن الحسن الصيقل، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: تفكّر ساعة خير من قيام ليلة؟ -قال: نعم، قال رسول الله صلي الله عليه وآله: تفكّر ساعة خير من قيام ليلة؛ قلت: كيف يتفكّر؟ -قال يمرّ بالدّار والخربة، فيقول: أين بانوكِ؟ أين ساكنوكِ؟ مالكِ لاتتكلمين!(٢)

٤- ثواب تعديل الله في خلقه

٦- عنه، عن أبيه، عمّن ذكره، عن العلا، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله

١- ج ٣، «باب مايظهر من رحمته تعالي يوم القيامة» (ص٢٧٤، س١٣) وقال ره بعد نقله: «**اقول**: سيأتي مثله في باب الخوف والرجاء»

٢-ج ١٥، الجزء الثاني «باب التفكر والاعتبار والاتعاظ بالعبر» (ص١٩٥س٣) ونقل مثله ايضاً في ذلك الباب عن كتاب الحسين بن سعيد ومشكوة الأنوار والكافي وقال بعد نقل رواية الكافي في (ص١٩٤، س١): «**بيان**- خير من قيام ليلة أي للعبادة لأن التفكر من أعمال القلب و هو أفضل من أعمال الجوارح وأيضاً أثره أعظم وأدوم اذ ربما صار تفكر ساعة سبباً للتوبة عن المعاصي ولزوم الطاعة تمام العمر وقوله «يمر بالخربة» كانه(ع) ذكر ذلك علي سبيل المثال لتفهيم السائل و قال ذلك علي قدر فهم السائل ورتبته فانه كان قابلا لهذا النوع من التفكر والمراد بالدار مالم تخرب لكن مات من بناها وسكنها غيره وبالخربة ماخرب ولم يسكنه أحد، وكون الترديد من الراوي كمازعم بعيد، ويحتمل أن يكون «أين ساكنوك» للخربة و«أين بانوك» للدار علي اللف والنشر المرتب لكن كونهما لكل منهما أظهر، والظاهر ان القول بلسان الحال، ويحتمل المقال. و قوله «مالك لاتتكلمين» بيان لغاية ظهورا لحال اي العبرة فيك بينة بحيث كان ينبغي ان تتكلم بذلك وقيل: هو من قبيل ذكر اللازم وارادة الملزوم فنفي التكلم كناية عن نفي الاستماع اي لايستمع الغافلون ماتتكلمين به بلسان الحال جهراً؛ وقيل استفهام انكاري اي انت تتكلمين لكن الغافلون لايستمعون و هو بعيد، ويمكن أن يكون كلامها كناية عن تنبيه الغافلين أي لم لاتنبه المغرورين بالدنيا مع هذه الحالة الواضحة ويؤل الي تعيير الجاهلين بعدم الأتعاظ به كما انه يقول رجل لوالد رجل فاسق بحضرته: لم لا تعظ ابنك؟ مع انه يعلم انه يعظه وانما يقول ذلك تعييراً للابن.»

عليه السلام، يرفعه الى النبى صلى‌الله عليه وآله قال: قال‌الله تبارك وتعالى: «من أذنب ذنباً فعلم أنّ لى أن أعذّبه ، وأنّ لى أن أعفوعنه ، عفوت‌عنه»(١)

٥- ثواب الأخذ بالسنة

٧ ـ عنه ، عن الحسين بن سيف ، عن أخيه‌على ، عن أبيه سيف بن عميرة ، عن أبى جعفر عليه‌السلام ، عن أبيه ، قال : قال رسول‌الله صلى‌الله عليه و آله :من تمسّك بسنّتى فى‌اختلاف أمّتى، كان له أجرمائة شهيد.(٢)

٦- ثواب من سن سنة عدل

٨ ـ عنه، عن‌ابن‌محبوب، عن‌اسماعيل الجعفرى،قال: سمعت أباجعفرعليه‌السلام يقول: من استنّ بسنّة عدل فاتبع ، كان له أجر من عمل‌بها من غير أن ينقص من أجورهم شىء، ومن استنّ بسنّة جور فاتّبع، كان له مثل وزرمن عمل به من غير أن ينقص من أوزارهم شىء. (٣)

٧- ثواب من‌علم باب هدى

٩ ـ عنه، عن أحمدبن محمدبن أبى‌نصر ، قال :حدّثنى أبان بن محمّدالبجلى، عن‌العلابن رزين ، عن محمدبن مسلم ، عن أبى جعفر عليه السلام ، قال : من علّم باب هدى، كان له أجر من عمل به ولاينقص اولئك من أجورهم، ومن علّم باب ضلال كان عليه مثل و زرمن عمل به ولاينقص اولئك‌من أوزارهم. (٤)

١- ج ٣ ، «باب عفوالله تعالى وغفرانه» (ص٩٤، س٦)

٢- ج ١، «باب‌البدعة والسنة والفريضة والجماعة والفرقة» (ص ١٥٠، س٣٤)

٣- ج ١٥ ، الجزء الثانى، «ثواب من سن سنة حسنة و ما يلحق الرجل بعدموته» (ص ١٨١، س١٣)وفيه‌بدل«الجعفرى» «الجعفى»

٤- ج ١، «باب‌ثواب‌الهداية‌والتعليم‌وفضلهما»(ص ٧٥، س٢٨)وفيه بدل «عليه» «له»

٨- ثواب من سن سنة عدل على نفسه

١٠ ـ عنه، عن الحسن بن على بن يقطين، عن سعدان بن مسلم، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: مامن مؤمن سنّ على نفسه سنّة حسنة اوشيئاً من الخير، ثمّ حال بينه و بين ذلك حائل الا كتب الله له ما أجرى على نفسه أيّام الدنيا .(١)

٩- ثواب من ناصح الله فى نفسه

١١ ـ عنه، عن الحسن، عن معاوية، عن أبيه، قال سمت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ما ناصح الله عبد فى نفسه، فأعطى الحق منها و أخذ الحق لها، الاأعطى خصلتين، رزق من الله يسعه، ورضى عن الله ينجيه .(٢)

١٠- ثواب ايثار الطاعة على الهوى

١٢ ـ عنه، عن ابن بنت الياس، عن عبدالله بن سنان، عن الثمالىّ، عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «قال الله تعالى: و عزّتى وجلالى، وعظمتى وقدرتى، وعلائى وارتفاع مكانى، لايؤثر عبد هواى على هواه، الاجعلت غناه فى نفسه، و كفيته همّه، و كففت عليه ضيعته، و ضمّنت السماوات والارض رزقه، و كنت له من وراء تجارة كلّ تاجر.» (٣)

١- ج ١٥، «الجزء الثانى، «باب ثواب تمنى الخيرات ومن سن سنة عدل على نفسه» (ص ١٨١، س ٢٩)

٢- ج ١٥، الجزء الرابع، باب الانصاف والعدل» (ص ١٢٦، س ٣٢)

٣- ج ١٥، الجزء الثانى، «باب ترك الشهوات والاهواء» (ص ٤٢، س ٣٦). **أقول:** نقله فى هذا الباب ايضاً عن الخصال، و كتاب الحسين بن سعيد، وثواب الاعمال، ومشكوة الانوار، وعدة الداعى، والكافى باختلاف يسير واورد لفقراته المحتاجة الى البيان بعد نقله بثلاثة طرق عن الكافى بيانات شافية مفصلة (ص ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦) فمن اراد ها فليطلبها من هناك، ومما قال بالنسبة الى هذه الفقرة «و كففت عليه ضيعته» قوله ره، «اى جمعت عليه ضيعته و معيشته، والتعدية بعلى لتضمين معنى البركة اوالشفقة ونحوهما أو على بمعنى الى كما أومى اليه

«بقية الحاشية فى الصفحة الآتية»

١١- ثواب من أصلح فيمابينه و بين الله

١٣ ـ عنه، عن الحسن بن يزيد، عن اسماعيل بن مسلم، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: من أصلح فيمابينه و بين الله، أصلح الله ما بينه و بين الناس.(١)

١٢- ثواب الاقبال على العمل

١٤ ـ عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من صلّى وأقبل على صلوته لم يحدّث نفسه ولم يسه فيها، أقبل الله عليه ما أقبل عليها، فربمّا رفع نصفها، و ثلثها، و ربعها، و خمسها؛ وانّما أمر بالسنّة ليكمل ما ذهب من المكتوبة.(٢)

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

فى النهاية فيحتاج ايضاً الى تضمين» ويريد بايماء صاحب النهاية ما نقله عنه قبيل ذلك وهو قوله فى ضمن معنى حديث «ويحتمل ان يكون بمعنى الجمع اى لا يجمعهما ويضمهما، ومنه الحديث «المؤمن اخو المؤمن يكف عليه ضيعته» اى يجمع عليه معيشته ويضمها اليه» وقال(ره)، بالنسبة الى قوله تعالى: «وضمنت السماوات والارض رزقه»: **ضمنت**، على صيغة المتكلم من باب التفعيل اى جعلت السماوات والارض ضامنتين لرزقه، كناية عن تسبيب الاسباب السماوية و الارضية له و ربما يقرأ بصيغة الغائب على بناء المجرد و رفع السماوات والارض، و هو بعيد» اقول: هذا الحديث قد ورد باختلاف يسير بطرق أخرى ايضاً فمنها ما ورد فى وصية النبى (ص) لابى ذر(ره)، ولفظه كما فى (ص٢٦) من ١٧ ب، هذا «يا أباذر يقول الله جل ثناءه: وعزتى وجلالى لا يؤثر عبدى هواى على هواه الاجعلت غناه فى نفسه، وهمومه فى آخرته، وضمنت السماوات والارض رزقه، وكففت عليه ضيعته، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر» وترجمه المجلسى ره فى عين الحيوة بهذه العبارة «اى ابوذر حق تعالى ميفرمايد: بعزت وجلال خودم كه اختيار نمى نمايد بندهٔ من خواهش وفرمودهٔ مرا برخواهشها وهوا هاى نفسانى خودش مگر آنكه اورا درنفس اوغنى وبى نياز ميگردانم ازخلق، وچنان ميكنم كه فكر و انديشه وهم او براى آخرتش باشد و آسمانها و زمينها را ضامن روزى اوميگردانم وتجار هر تجارت كننده‌را بسوى اوميرسانم، يا من ازبراى اوهستم بعوض آنكه تجارت تاجران باطل را ترك كرده ورضاى مرا اختيار نموده.»

١- ج ١٥، الجزء الثانى، «باب حسن العاقبة واصلاح السريرة» (ص٢٠٤، س١٤) الا ان فيه بدل «ما» «فيما» ونقله ايضاً هكذا من الخصال وثواب الاعمال فى ذلك الكتاب (ص٢٠٤، س٤)

٢- ج ١٨، كتاب الصلوة «باب آداب الصلوة» (ص ١٩٦، س٣)

١٣- ثواب ما جاء في التوحيد

١٥ ـ عنه، عن محمّد بن عليّ، عن أبي الفضيل، عن أبي حمزة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ما من شيء أعظم من شهادة أن لا إله الا الله، لأنّ الله لم يعدله شيء ولا يشركه في الامور أحد. (١)

١٦ ـ وعنه، عن الفضيل بن عبدالوهّاب، رفعه، قال حدّثني اسحاق بن عبيدالله بن الوليد الوصّافي، رفعه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من قال: «لا اله الا الله» غرست له شجرة في الجنّة من ياقوتة حمراء منبتها في مسك أبيض أحلى من العسل، وأشدّ بياضاً من الثّلج، وأطيب ريحاً من المسك، فيها أمثال ثدي الابكار تفلق على سبعين حلّة. وقال: رسول الله صلى الله عليه وآله: خير العبادة الاستغفار، وذلك قول الله عزّ وجلّ في كتابه «فاعلم أنّه لا اله الا الله، واستغفر لذنبك». (٢)

١٤- ثواب قول «لا اله الا الله وحده، وحده، وحده»

١٧ ـ عنه، عن أبيه، عن عليّ بن النّعمان فيما أعلم، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السّلام، قال: قال جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن قال من أمّتك: «لا اله الا الله وحده، وحده، وحده.» (٣)

١٥- ثواب قول «لا اله الا الله وحده لا شريك له»

١٨ ـ أحمد، عن أبيه وعمرو بن عثمان وأيّوب جميعاً، عن ابن المغيرة، عن ابن

١- ج ١٩، الجزء الثاني، «باب التهليل وفضله» (ص ١٢، س ١) **اقول**: نقله ايضاً هنا و في كتاب التوحيد، من توحيد الصدوق، وثواب الاعمال بزيادة كلمة «ثواباً» بعد قوله، ع، «اعظم» وقال بعد نقله: «بيان - لعل التعليل مبني على انه اذا لم يعدله تعالى شيء لايعدل ما يتعلق بالوهيته و كماله و وحدانيته شيء اذ هذه الكلمة الطيبة ادل الاذكار على وجوده و وحدانيته و اتصافه بالكمالات، وتنزهه عن النقائص؛ ويحتمل أن يكون المراد أنها لما كانت اصدق الاقوال فكانت اعظمها ثواباً.» اقول: في الموردين بدل «الفضيل» «الفضل» وبدل «الامور» «الامر»

٢- ج ١٩، الجزء الثاني، «باب التهليل وفضله» (ص ١٣، س ٢٧) لكنه نقل بدل «ثدي» «اثداء» وبدل «على» «عن». ونقله هكذا ايضاً عن ثواب الاعمال.

٣- ج ١٩، الجزء الثاني، «باب انواع التهليل وفضل كل نوع منه» (ص ١٤، س ٣٥)

مسكان ، عن ليث المرادي ، عن عبدالكريم بن عتبة الهاشمي ، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : من قال عشر مرّات قبل أن تطلع الشمس وقبل غروبها : «لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو حيّ لا يموت ، بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير». كانت كفّارة لذنوبه في ذلك اليوم . (١)

١٩ ــ وعنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن عبدالعزيز العبدي ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : من قال في كلّ يوم عشر مرّات « أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، إلهاً واحداً أحداً فرداً صمداً ، لم يتّخذ صاحبة ولا ولداً » كتب الله له خمساً وأربعين ألف حسنة، ومحا عنه خمساً وأربعين ألف سيّئة ، ورفع له عشر درجات ، و كنّ له حرزاً في يومه من الشيطان و السلطان ، ولم تحط به كبيرة من الذنوب . (٢)

١ـ ج١٨ ، كتاب الصلوة ، « باب الادعية والاذكار عند الصباح والمساء » ، (ص٤٩٠ ، س٧) قائلاً بعد نقله : « الكافي ، بسند صحيح أيضاً عن عبدالكريم مثله إلا أن فيه : « يحيي ويميت ، ويميت ويحيي » **بيان** ـ لعل المراد باليوم اليوم مع ليلته فيكون ماقاله قبل طلوع الشمس كفارة لذنوب الليل ، وماقاله قبل غروبها كفارة لذنوب اليوم ، ولو كان المراد اليوم فقط كان ناظراً إلى قوله « قبل غروبها » وأحال الاول على الظهور »

أقول : يشيد ببيان عظمة شأن هذا الدعاء الشريف مانقله المجلسي (ره) قبل هذا الدعاء (ص٤٨٩) بهذه العبارة : « **الخصال** ـ عن أحمد بن الحسن القطان ، عن أحمد بن يحيى بن زكريا ، عن بكر بن عبدالله بن حبيب ، عن تميم بن بهلول ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن الفضل ، قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل « فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها » قال : فريضة على كل مسلم أن يقول قبل طلوع الشمس عشر مرات ، وقبل غروبها عشر مرات : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت وهو حي لا يموت ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير » قال : فقلت: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت ويميت ويحيي ؛ فقال : ياهذا لاشك في أن الله يحيي ويميت ، ويميت ويحيي ، ولكن قل كما أقول »

بيان ـ حمل « الفرض » على التقدير والتعيين ، أو على تأكد الاستحباب لعدم القول بالوجوب وضعف السند ، والاحوط عدم الترك » .

٢ـ ج٩ ، الجزء الثاني ، « باب أنواع التهليل وفضل كل نوع منه » ، (ص١٠٥ ، س٨) ونقله أيضاً في المجلد الثامن عشر في كتاب الصلوة في « باب ماينبغي أن يقرأ كل يوم وليلة » ، (ص٥٢٣ ، س١٥) ثم قال : « **بيان** ـ لم تحط به كبيرة أي لم تستول عليه بحيث يشمل جملة أحواله كما قيل في قوله تعالى : « ومن يكسب سيئة وأحاطت به خطيئته » .

١٦ - ثواب قول «لا إله إلا الله ربى لا أشرك به شيئاً»

٣٠ ـ عنه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّدبن أبى عمير ، عن عبدالله بن سنان ، عن سعيدبن المسيّب ، عن على بن الحسن عليهما السّلام ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ألا أخبركم بما يكون به خير الدّنيا و الآخرة ، و إذا كربتم و اغتممتم دعوتم الله به ففرّج عنكم ؟ ـ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال: قولوا : «لا إله إلا الله ربّنا ، لا نشرك به شيئاً» ثمّ ادعوا بما بدالكم . (١)

١٧ - ثواب قول «لا إله إلا الله حقاً حقاً»

٣١ ـ عنه ، قال : حدّثنى محمّدبن عيسى الارمنى ، عن أبى عمران الخرّاط ، عن الاوزاعى ، عن جعفربن محمّد ، عن أبيه عن آبائه عليهم السّلام ، قال: من قال فى كلّ يوم خمسة عشر مرّة «لا إله إلا الله حقّاً حقّاً ، لا إله إلا الله عبوديّة ورقّاً ، لا إله إلا الله إيماناً وصدقاً» أقبل الله عليه بوجهه ، فلم يصرف عنه وجهه حتّى يدخل الجنّة . (٢)

١٨ - ثواب قول «لا إله إلا الله الحق المبين»

٣٢ ـ عنه . بهذا الاسناد ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السّلام ، قال: من قال فى كلّ يوم ثلاثين مرّة «لا إله إلا الله الحقّ المبين» استقبل الغنى ، واستدبر الفقر ، وآنس وحشته فى القبر ، وقرع باب الجنّة . (٣)

١٩ - ثواب قول « لا إله إلا الله مخلصاً »

٣٣ ـ عنه ، قال: حدّثنى ابن بنت الياس ، عن أحمدبن عائذ ، عن أبى الحسن السّوّاق

١و٢- ج١٠ ، الجزء الثانى ، «باب أنواع التهليل وفضل كل نوع منه» ، (ص١٥ ، س١١و٨) مع زيادة «بشر عن» قبل «الاوزاعى» و **أيضاً** الثانى ، ج١٨ . كتاب الصلوة ، «باب ماينبغى أن يقرأ كل يوم وليلة» (ص٥٢٣ ، س ٢٥) مع زيادة «بشر» قبل «الاوزاعى» .

٣-ج١٩ ، الجزء الثانى ، «باب أنواع التهليل وفضل كل نوع منه» (ص١٥ ، س٨) و **أيضاً** ج١٨ ، كتاب الصلوة . «باب ماينبغى أن يقرأ كل يوم وليلة» ، (ص٥٢٣ ، س٢٢) إلا أنه ليس فيه فى الموضعين هذه الفقرة «وآنس وحشته فى القبر» لكنها موجودة فى جميع ماعندنا من نسخ الكتاب.

عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: يا أبان، اذا قدمت الكوفة فارو هذا الحديث «من شهد أن لااله الاالله مخلصاً، وجبت له الجنّة» قال: قلت له: انّه يأتيني من كلّ صنف من الاصناف فأروى لهم هذا الحديث؟ ـ قال: نعم يا أبان، انّه اذا كان يوم القيامة، وجمع الله الاوّلين والآخرين فيسلبُ منهم «لا اله الاالله» الاّ من كان على هذا الامر. (١)

٢٠ ـ ثواب قول «لااله الاالله والله اكبر»

٣٤ ـ عنه، عن ابن فضّال، عن محمّدبن سعيد، عن اسماعيل بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال، قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: من هبط وادياً فقال: «لااله الاالله والله اكبر» ملأ الله الوادي حسنات فليعظم الوادي بعد، أو ليصغر. (٢)

٢١ ـ ثواب قول من شهد «ان لااله الاالله، وأن محمداً رسول الله»

٣٥ ـ عنه، من محمّدبن عليّ، عن عليّ بن أسباط، عن يعقوب بن سالم، عن رجل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من شهد ان لااله الاالله، ولم يشهد انّ محمّداً رسول الله، كتب الله له عشر حسنات؛ فان شهد انّ محمّداً رسول الله، كتب له الفي الفحسنة. (٣)

٣٦ ـ عنه، عن صالح بن السنديّ، عن جعفر بن بشير، عن هيثم بن عبدالله، عن عبدالمؤمن الانصاريّ، عن أبي عبدالله أو أبي جعفر عليهما السلام، قال: من قال: «انّي أشهدك وكفى بك شهيداً، وأشهد ملائكتك وأنبيائك ورسلك وجميع خلقك، بأنك أنت

---

١ ـ ج ٢، «باب ثواب الموحدين والعارفين، و بيان وجوب المعرفة وعلته» (ص ١٥، ج ١٨ كتاب الصلوة ص ٢٣، س ٢٢ الاانه س ٢٥) وسيأتي في هذا الكتاب بطريق آخر، وقوله عليه السلام «فيسلب» يوضحه قوله في خبر آخر «انه اذا كان يوم القيامة نسوها» و يعني بالضمير كلمة الشهادة والخبر يأتي بتمامه في موضعه من هذا الكتاب.

٢ ـ ج ١٩، الجزء الثاني، «باب التكبير وفضله ومعناه» (ص ١٧، س ٣٢)

٣ ـ ج ١٩، الجزء الثاني، «باب التهليل وفضله» (ص ١٣ ـ س ١٥)

الله وحدك لاشريك لك، وأنّ محمّداً عبدك ورسولك.»مرّة واحدة أعتق ربعه،ومن قال مرّتين أعتق نصفه ، ومن قال ثلاثاً أعتق ثلثاه، ومن قال أربعاً أعتق كلّه . (١)

٢٢- ثواب من شهد «أن لااله الا الله» عند موته

٣٧ ـ عنه ، قال : حدّثني داودبن سليمان القطّان، قال : حدّثني أحمدبن زياد اليماني، عن اسرائيل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، قال: قال رسول الله‌صلّى‌الله عليه وآله : لقّنوا موتاكم «لا اله الا الله» فأنّها انس للمؤمن من حين يمزّق قبره ، قال: قال لي جبرئيل (ع) : يا محمّد، لو تراهم حين يخرجون من قبورهم ينفضون التراب عن رؤسهم، هذا يقول: لااله الا الله والحمدلله يبيضّ وجهه ؛ وهذا يقول: يا حسرتاه على ما فرّطت في جنب‌الله. وفي رواية فضيل‌بن‌عثمان عمّن رفعه قال : قال‌ابو-عبدالله عليه‌السلام : من‌شهد«أن‌لااله الا الله» عند موته دخل الجنّة قال النّبيّ صلّى‌الله عليه وآله : لقّنوا موتاكم «لااله الا الله» فانها تهدم الخطايا، قال كيف من قالها في حياته؟ـ قال : هي‌أهدم وأهدم . (٢)

٢٣- ثواب كلمات الفرج

٣٨ ـ عنه ، عن جعفر بن محمّد بن عبيدالله الاشعري ، عن عبد الله بن ميمون القدّاح ، عن جعفر، عن‌أبيه ، عن عبدالله بن جعفر، قال : قال لي عمّي‌علي بن‌أبي‌طالب عليهم السلام : ألا أحبوك كلمات والله ما حدّثت بها حسناً ولاحسيناً ؟ـ اذا كانت لك الى‌الله حاجة تحبّ قضاءها فقل:« لااله‌الاالله الحليم الكريم، لااله‌الاالله‌العليّ العظيم ، سبحان‌الله ربّ السماوات السّبع، وما فيهنّ وربّ العرش‌العظيم، والحمدلله ربّ العالمين،

١ - ج١٩، الجزءالثاني «باب أدعية الشهادات‌والعقائد » (ص١١٧-س١٨) **اقول** : هذه‌الفقرة«ومن قال ثلاثاً اعتق ثلثاه» في غالب‌النسخ‌ونسخة‌البحارايضاًغيرموجودة .

٢ - ج١٨ ، كتاب‌الطهارة ، «باب‌آداب‌الاحتضار وأحكامه»(ص١٤٨-س٢٠) و فيه بدل «اليماني» «الباني» و قال ره بعدنقله:« **بيان** :حين يمزق‌قبره» على‌بناء‌المفعول مخففاً و مشدداً اي‌يخرق ليخرج منه عندالبعث»

اللهم انّى أسألك بأنّك ملك مقتدر، وأنت على كلّ شىء قدير، ماتشاء من كلّ شىء يكون.» ثمّ تسأل حاجتك. (١)

٢٤- ثواب من قال: «ياالله يا الله»

٢٩ ـ عنه، عن ابن بنت الياس، عن عبدالله بن سنان، عن جعفر بن مسلم، قال: اشتكى بعض ولد أبى جعفر فمرّ عليه جعفر وهو شاك فقال له: يا جعفر، تقول: «ياالله يا الله» فانّه لم يقلها أحد عشر مرّات الا قال له الرّبّ تبارك وتعالى: لبّيك. (٢)

٢٥- ثواب من قال: «يا الله يا ربى»

٣٠ ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد وصفوان و ابن المغيرة، عن معاوية بن عمّار عن أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: اذا قال العبد: «ياالله، يا ربّى» حتّى ينقطع النّفس، قال له الرّبّ: سل ما حاجتك. و فى روايه أبى بصير قال: قلت لابى عبدالله عليه السلام: قول الله عز وجلّ فى كتابه «وحنانًا من لدنّا»، قال: انه كان يحيى اذا دعا قال فى دعائه: «ياربّ يا الله» ناداه الله من السّماء لبّيك يا يحيى سل حاجتك. (٣)

٢٦- ثواب من قال: يارب ثلاثاً

٣١ ـ عنه، عن محمّد بن علىّ، عن اسمعيل بن يسار، عن منصور، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: انّ الرّجل منكم ليقف عند ذكر الجنّة والنّار ثمّ يقول: «أى ربّ أى ربّ، أى ربّ» ثلاثاً فاذا قالها نودى من فوق رأسه: سل ماحاجتك. (٤)

٢٧- ثواب من قال: «يا رب يا رب»

٣٢ ـ عنه، عن محمّد بن علىّ، عن الحكم بن مسكين، عن معاوية بن عمّار الدّهنى،

١ ـ ج١٩، الجزء الثانى، «باب الادعية لقضاء الحوائج» (ص٢٢٣ ـ س٣١)
٢ ـ » » «باب من قال ياالله أو يارب أو ياارحم الراحمين (ص٢١، س٣٢.)
٣ ـ » » » » » » » » س٣٤.
٤ ـ » » » » » » » » س٣٦.

عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال: من قال: «يا رب، يا رب» حتى ينقطع نفسه ، قيل له : لبيك ما حاجتك ؟ وروى « من يقولها عشر مرات قيل له : لبيك ماحاجتك؟».(١)

٢٨- ثواب من كبر الله مائة تكبيرة

٣٣ ــ عنه ، عن الحسن بن طريف ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي حمزة ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من كبر الله مائة تكبيرة قبل طلوع الشمس و قبل غروبها كتب الله له من الاجر كأجر من أعتق مائة رقبة ؛ و من قال :«سبحان الله وبحمده » كتب الله له عشر حسنات ؛ وان زاد زاده الله .(٢)

٢٩- ثواب تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام

٣٤ ــ عنه ، عن يحيى بن محمد ، عن علي بن النعمان ، عن ابن أبي نجران ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال: من سبح الله في دبر الفريضة قبل أن يثني رجليه تسبيح فاطمة عليها الصلوة والسلام المائة، وأتبعها بلا آله الا الله، مرة واحدة غفر له .(٣)

٣٥ ــ عنه ، عن يحيى وعمرو بن عثمان ، عن محمد بن عذافر، قال : دخلت مع أبي على أبي عبدالله عليه السلام، فسأله أبي تسبيح فاطمة عليها السلام، فقال: الله أكبر، حتى أحصاها أربعة و ثلاثين؛ ثم قال : الحمدلله، حتى بلغ سبعة وستين؛ ثم قال : سبحان الله، حتى بلغ مائة، يحصيها بيده جملة واحدة. (٤)

---

١ - ج١٩، الجزء الثاني «باب من قال: يا الله أو يارب او يا ار حم الراحمين» (ص٢٢ س٠١)

٢ - ج١٨ ، كتاب الصلوة، «باب الادعية والاذكار عند الصباح والمساء» (ص٤٩٠، س١٦)

٣ - ج١٨ ، كتاب الصلوة ، «باب تسبيح فاطمة ع و فضله وأحكامه» (ص٤١٥، س٣٥) مع بيان يأتي نقله في آخر الكتاب ،

٤ - ج١٨ ، كتاب الصلوة، «باب تسبيح فاطمة ع وفضله و أحكامه» (ص٤١٥، س١٤) و قال ره ، بعد نقله : «بيان ـ قوله (ع): جملة واحدة . كأن المعنى انه ع بعد احصاء عدد كل واحد من الثلاثة لم يستأنف العدد للآخر بل أضاف الى السابق حتى وصل الى المائة ، و يحتمل تعلقها بقال أي قالها جملة واحدة من غير فصل .»

٣٠- ثواب ماجاء فى التسبيح

٣٦ ـ عنه، عن على بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن ثابت، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: من قال: «سبحان الله و الحمدلله و لا اله الاالله والله اكبر.» خلق الله منها أربعة أطيار تسبّحه وتقدّسه وتهلّله الى يوم القيامة. و فى رواية محمّدبن مروان، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: اذاقال العبد: «سبحان الله» فقد أنف لله، وحقّ على الله أن ينصره.(١)

٣٧ ـ وعنه، عن اسماعيل بن جعفر، عن محمّد بن أبى حمزة، عن أبى ايّوب، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: من سبّح الله مائة مرّة كان أفضل النّاس ذلك اليوم الا من قال مثل قوله.(٢)

٣٨ ـ و عنه، عن على بن سيف، عن أخيه الحسين بن سيف بن عميرة، عن ملك بن عطيّة، عن ضريس الكناسى، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: قال: انّ رسول الله صلّى الله عليه و آله مرّ برجل يغرس غرساً فى حائط له فوقف عليه فقال له: ألا ادلّك على شىء أثبت أصلا وأسرع ينعاً وأطيب ثمراً وابقى؟ ـ قال: قال: بلى يارسول الله، قال: اذا أصبحت و أمسيت فقل: سبحان الله والحمدلله، ولا اله الاالله، والله اكبر؛ فانّ لك بكلّ تسبيحة شجرات فى الجنّة من أنواع الفاكهة وهى الباقيات الصالحات.(٣)

٣٩ ـ عنه، عن محمّدبن على، عن الحكم بن مسكين، عن داودبن الحصين، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: من بخل منكم بمال أن ينفقه، و بالجهاد ان يحضره، وبالّليل أن يكابده فلا يبخل بسبحان الله و الحمدلله ولا اله الا الله والله اكبر، و لا حول و لاقوّة الا بالله.(٤)

٤٠ ـ عنه، عن الوشّاء، عن رفاعة بن موسى، عن ليث المرادى، عن أبى بصير،

١ - ب، ج١٩، كتاب الدعاء، «باب فضل التسبيحات» (ص٦-س٢٢) واما الحديث الثانى فهوفى ذلك الكتاب «باب التسبيح و فضله ومعناه» (ص٩-س١٠)
٢ - ج١٩، كتاب الدعاء، «باب التسبيح وفضله ومعناه» (ص٩-س١٢)
٣ - ج١٨، كتاب الصلوة، «باب الادعية والاذكار عند الصباح و المساء» (ص٤٩٠-س١٨)
٤ - ج١٩، كتاب الدعاء «باب فضل التسبيحات» (ص٦-س٢٣)

قال : سمعته يقول : قال رسول الله صلّى الله عليه و آله : من قال : «سبحان الله» من غير تعجّب خلق الله منها طائراً أخضر يستظلّ بظلّ العرش يسبّح فيكتب له ثوابه الى يوم القيامة .(١)

٣١ـ ثواب التمجيد

٤١ ـ عن ابن فضّال، عن عبد الله بن بكير ، عن عبدالله بن أعين ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : انّ الله يمجّد نفسه في كلّ يوم ثلاث مرّات فمن مجّدالله بما يمجّد نفسه و كان في شقوة حوّل الى سعادة، يقول: «أنت الله لااله الا أنت ربّ العالمين، وأنت الله لااله الا أنت الرّحمن الرّحيم، وأنت الله لااله الا أنت العليّ العزيز الكبير، وأنت الله لااله الا أنت ملك يوم الدين، وأنت الله لااله الا أنت الغفور الرّحيم، وأنت الله لااله الا أنت العزيز الحكيم، و أنت الله لااله الا أنت بدء كلّ شيء و اليك يعود ، وأنت الله لااله الا أنت، لم تزل ولاتزال، وأنت الله لااله الا أنت خالق الخير والشّر ، وأنت الله لااله الا أنت خالق الجنّة والنّار، وأنت الله لااله الا أنت أحداً صمداً لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفواً أحد، وأنت الله لااله الا أنت الملك القدّوس السّلام، المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر سبحان الله عمّا يشركون ، وأنت الله الخالق البارىء المصوّر لك الاسماء الحسنى يسبّح لك مافي السماوات والارض وأنت العزيز الحكيم، وأنت الله لااله الا أنت الكبير المتعال والكبرياء رداؤك.»(٢)

٣٢ـ ثواب فضل ذكر الله

٤٢ ـ عنه، عن جعفر بن محمّد، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن جعفر، عن أبيه

١ ـ ج١٩ ، كتاب الدعاء «باب التسبيح وفضله ومعناه» (ص٩ـس١٢)

٢ ـ ج١٨ ، كتاب الصلوة «باب ادعية الساعات» (ص٥٢١ـس٢٨) اقول : نقله مسنداً عن ثواب الاعمال باختلاف يسير وقال مشيراً اليه: «المحاسن عن ابن فضال مثله الا انه زادوا او العطف في جميع الفقرات و في آخره «الكبير المتعال» و رواه في الكافي عن العدة ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن عبدالله بن اعين ، عنه عليه السلام مثل الصدوق . » وقال ره ايضاً في ج١٩ ، كتاب الدعاء ، باب فضل التمجيد، ص١٨ ، س٧، بعد نقله عن ثواب الاعمال «سن، ابن فضال مثله و زاد فيه الواو في جميع الفقرات و في آخره «الكبير المتعال وفيه احداً صمداً» **اقول** : فذكره من الكافي مع الاشارة الى مافي تلك الكتب من اختلاف العبارة.

عليهما السلام، قال: قال النّبى صلّى الله عليه واله لاصحابه : ألا أخبركم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم، وارفعها فى درجاتكم، وخير لكم من الدّينار والدّرهم، وخير لكم من أن تلقوا عدوّكم وتقتلونهم ويقتلونكم؟ قالوا: بلى، يارسول الله، قال: ذكر الله كثيراً .(١)

٣٣- ثواب الشغل بذكر الله

٤٣ ـ عنه، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبدالله عليه السّلام، قال: أنّ الله تبارك وتعالى يقول: من شغل بذكرى عن مسئلتى أعطيته أفضل ما أعطى من سألنى .(٢)

٣٤- ثواب ذكر الله فى الملأ والخلأ

٤٤ ـ عنه، عن ابن فضّال، عن غالب بن عثمان، عن بشير الدّهان، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: قال الله تعالى: ابن آدم، اُذكرنى فى نفسك اَذكرك فى نفسى، ابن آدم، اُذكرنى فى خلاءٍ أذكرك فى خلاءٍ، ابن آدم، اُذكرنى فى ملاءٍ أذكرك فى ملاءٍ خير من ملائك .وقال: مامن عبد يذكر الله فى ملاءٍ من النّاس الا ذكره الله فى ملاءٍ من الملائكة.(٣)

٣٥- ثواب ذكر الله فى الغافلين

٤٥ ـ عنه، عن النّوفلى، عن السكونى، عن أبى عبدالله، عن آبائه: انّ أمير المؤمنين عليه السلام، قال: ذاكر الله فى الغافلين كالمقاتل فى الفارّين، والمقاتل فى الفارّين

---

١ - ج١٩، كتاب الدعاء، باب ذكر الله تعالى، ص٣، س٣ .**اقول:** فى البحار والوسائل و بعض نسخ هذا الكتاب الحاضر ذكر هذا الحديث مع الفاء فى عبارة تقتلوا ويقتلوا مع اثبات نون الجمع او حذفها على أن الفاء للسببية التامة او للعطف مع اشعار السببية، وفى بعض النسخ الاخرى للكتاب الحاضر مع الواو واثبات نون الجمع على ان الجملة حالية والكل صحيح يدل انه لاخيرية فى مجرد لقاء العدو دون الجهاد فى سبيل الله والذب عن حومة الدين القويم فتدبر .

٢ - ج ١٩، كتاب الدعاء « باب ذكر الله تعالى » (ص٣، س٥)

٣ - « « « « « (ص٣، س٦)

نزله الجنّة.(١)

٣٦- ثواب ذكر الله فى الاسواق

٤٦ ـ عنه، عن عليّ بن الحكم وعليّ بن حديد جميعاً، عن سيف بن عميرة، عن سعد الخفّاف، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من دخل السّوق فنظر الى حلوها ومرّها وحامضها؛ فليقل: «أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله، اللّهمّ انّي أسألك من فضلك، وأستجير بك من الظلم والغرم والمأثم.» (٢)

٤٧ ـ عنه، عن أبي أيّوب المداينى، عن ابن أبي عمير، عن سعد بن أبي خلف، عن أبي عبيدة الحذّاء، قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: من قال في السّوق «أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله.» كتب الله له ألف ألف حسنة.(٣)

٤٨ ـ عنه، عن عليّ بن الحكم، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من دخل سوق جماعة أو مسجد أهل نصب فقال مرّة واحدة «أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له، والله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرةً واصيلاً، ولا حول ولا قوّة الا بالله العلي العظيم، وصلّى الله على محمّد وآله وأهل بيته» عدلت حجّة مبرورة.(٤)

٣٧- ثواب ماجاء فى «بسم الله الرحمن الرحيم»

٤٩ ـ عنه، عن بعض أصحابنا، عن الحسن بن عليّ بن يوسف، عن هارون الخطّاب

---

١ -ج ١٩، كتاب دعاء «ذكر الله تعالى» (ص٣، س٩) لكنه ره نقل بدل «فى» فى الموضعين «عن» وبدل «نزله» «نزوله» والصحيح مانقلناه لورود عين هذا المضمون فى اخبار اخر منها مانقله عن ثواب الاعمال فى ذلك الكتاب (ص٤) الان فيه ايضاً بدل «نزله» «له» و نقله الشيخ الحرره، فى الوسائل، كتاب الصلوة، فى باب استحباب ذكر الله فى الغافلين الان فيه ايضاً مع «عن» فى كلا الموضعين و «له» فى موضع «نزله».

٢ - ج ١٦، «باب الدعاء عند دخول السوق» (ص ٣٧، س ١٨)

٣ - » » » » » » (س ٢١)

٤ - » » » » » » (س ٢٣)

التّميمي، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ما نزل كتاب من السّماء الا واوّله «بسم الله الرّحمن الرّحيم».(١)

٣٨- ثواب «بسم الله الرحمن الرحيم، لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم»

٥٠ ـ عنه، عن أبيه، عن أحمد بن النّضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من قال: «بسم الله الرّحمن الرّحيم، لاحول ولا قوّة الا بالله العلي العظيم»؛ ثلاث مرّات كفاه الله تعالى تسعة و تسعين نوعاً من أنواع البلاء أيسرها الخنق. (٢)

٥١ ـ أحمد، عن ابن فضّال، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: من قال: «بسم الله الرّحمن الرّحيم، لاحول ولا قوّة الا بالله العليّ العظيم»؛ ثلاث مرّات حين يصبح، و ثلاث مرّات حين يمسي، لم يخف شيطاناً ولا سلطاناً، ولا جذاماً ولا برصاً؛ قال ابو الحسن عليه السلام: وأنا أقولها مائة مرّة .(٣)

٣٩- ثواب «لاحول ولا قوة الا بالله»

٥٢ ـ عنه، عن محمّد بن بكر، عن زكريّا بن محمّد، عن عامر بن معقل، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: انّ آدم عليه السلام شكا الى ربّه حديث النّفس، فقال: أكثر من قول: «لاحول ولا قوة الا بالله». (٤)

٥٣ ـ و بهذا الاسناد، رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام، قال: انّ حملة العرش لمّا ذهبوا ينهضون بالعرش لم يستقلّوه فألهمهم الله «لاحول ولا قوّة الا بالله» فنهضوا به

١ - ج١٩، كتاب القرآن، «باب فضائل سورة الفاتحة و تفسيرها و فضل البسملة و تفسيرها» (ص٥٨، س٢٣)
٢ - ج١٩، كتاب الدعاء، «باب الكلمات الاربع التى يفزع اليها» (ص١٠، س٢٧)
٣ - ج١٨، كتاب الصلوة، «باب الادعية والاذكار عند الصباح و المساء» ص٤٩٠، س٢١.
٤ - ج١٩، كتاب الدعاء، «باب الكلمات الاربع التى يفزع اليها» ص١٠، س٢٩.

وفي رواية محمّدبن عمران، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: اذا قال العبد «لاحول ولاقوّة الا بالله» فقد فوّض أمره الى الله، وحقّ على الله أن يكفيه. وفي رواية هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام، قال: قال: اذا قال العبد: «لا حول ولا قوّة الا بالله» قال الله عزّ وجلّ للملائكة: استسلم عبدي، اقضوا حاجته .(١)

٥٤ ـ وعنه، عن عيسى بن جعفر العلوي، عن حفص التدوسيّ وأحمد بن عبيد، عن الحسين بن علوان الكلبيّ، عن جعفر عليه السلام، قال: سألته من تفسير «لاحول ولا قوّة الا بالله» قال : لايحول بيننا و بين المعاصي الا الله، ولا يقوّينا على اداء الطّاعة والفرائض الاالله. (٢)

٤٠ـ ثواب قول «ماشاء الله»

٥٥ ـ عنه، قال: حدّثني يحيى بن أبي بكر، عن بعض أصحابه، قال: قال ابو عبدالله عليه السلام : اذا قال العبد : «ماشاءالله، لاحول ولاقوّة الابالله.» قال الله: ملائكتي استسلم عبدي؛ أعينوه، أدركوه، اقضوا حاجته. وفي رواية قال: قال ابوعبدالله عليه السلام: من قال «ماشاءالله» الف مرّة في دفعة واحدة رزق الحجّ من عامه، فان لم يرزق أخرالله حتّى يرزقه . (٣)

٤١ـ ثواب قول «لا اله الا الله والحمدلله واستغفر الله و لاحول ولا قوة الا بالله»

٥٦ ـ عنه، عن الحسين بن يزيد النّوفليّ، عن اسماعيل بن أبي زياد السكونيّ، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من ظهرت عليه النعمة فليكثر ذكر «الحمدلله»، ومن كثرت همومه فعليه بالاستغفار، ومن ألحّ

١- ج ١٩، كتاب الدعاء ، «باب الكلمات الاربع التي يفزع اليها»، (ص ١٠ س ٣٠، ٣١، ٣٣.)
٢- « « « « « ص ١٠ س ٣٤.
٣- « « « « « ص ١٠ س ٣٥، ٣٦.

عليه الفقر فليكثر من قول «لاحول ولاقوة الابالله» ينفى الله عنه الفقر. وقال: فقد النّبىّ صلّى الله عليه وآله رجلاً من الانصار؛ فقال له: ماغيّبك عنّا؟ - فقال: الفقر، يارسول الله وطول السّقم، فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: ألا أعلّمك كلاماً اذا قلته ذهب عنك الفقر والسقم؟ - قال: بلى، قال: اذا أصبحت وأمسيت فقل: «لاحول ولاقوّة الابالله، توكّلت على الحىّ الّذى لايموت، والحمدلله الذى لم يتخّذ ولداً ولم يكن له شريك فى الملك، ولم يكن له ولىّ من الذّل، وكبّره تكبيراً.» قال الرّجل: فوالله ما قلته الاثلاثة أيّام حتّى ذهب عنّى الفقر والسقم. (١)

٤٢ - ثواب قول «سبحان الله، والحمدلله، ولا اله الاالله، والله اكبر»

٥٧ - قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لأمّ هانى: من سبّح الله مائة مرّة كلّ يوم كان أفضل ممّن ساق مائة بدنة الى بيت الله الحرام، ومن حمدالله مائة تحميدة، كان أفضل ممّن أعتق مائة رقبة، ومن كبّر الله مائة تكبيرة كان أفضل ممّن حمل على مائة فرس فى سبيل الله بسروجها ولجمها، ومن هلّل الله مائة تهليلة كان أفضل النّاس عملاً يوم القيامة الا من قال أفضل من هذا. (٢)

---

١ - ج ١٩، كتاب الدعاء، «باب الكلمات الاربع التى يفزع اليها» (ص ١١، س ١) لكن الى قوله «ينفى عنه الفقر» و نقله ايضاً فى موارد اخر منها، باب التحميد وانواع المحامد، (ص ١٥، س ٨) ومنها (ص ٣٤ س ٩) باب الاستغفار واما الحديث الثانى فقدرواه فى ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب الادعية والاذكار عندالصباح والمساء» (ص ٤٩٠، س ٢٣).

تنبيه - فى ج ٢١ باب الدعاء لطلب الحج «مع - فى رواية قال قال ابوعبدالله عليه السلام: من قال، وساق حديث المتن الى آخره. ثم قال سن - عن أبى عبدالله عليه السلام» من قال: «لاحول ولاقوة الابالله» رزقه الله تعالى الحج فان كان قد قرب اجله أخره الله فى اجله حتى يرزقه الحج» واظن ان فى الرمزين سهواً؟ أو يأتى فى موضع آخر من الكتاب.

٢ - ج ١٩، الجزء الثانى، «باب فضل التسبيحات» (ص ٦ س ٢٥) و ايضاً - ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب ماينبغى أن يقرأ كل يوم وليلة» (ص ٥٢٣ س ٢٦) و قال فى الموضع الأخير بعد نقله: «بيان - هذه المثوبات يمكن أن يكون باعتبار التفضل والاستحقاق أى يتفضل الله على المؤمن بمأته تسبيحة مايستحقه بسياق مأته بدنة ولاينافى ذلك ان يتفضل بمائة بدنة أضعاف ذلك، أو باختلاف الأمم أى يعطى بمائة تسبيحة هذه الأمة أكثر مما يعطى الأمم السابقة بمائة بدنة، أو يقال: الأفضلية بالاعتبار فان

«بقية الحاشية فى الصفحة الاتية»

٤٣- ثواب القول فی الاصباح والامساء

٥٨ ـ وعنه، عن أبي يوسف، عن ابن أبي‌عمير، عن‌الانماطي، عن كليمة صاحب الكلل، قال: قال ابوعبدالله عليه‌السلام: من قال هذا القول اذا أصبح، فمات في‌ذلك‌اليوم دخل‌الجنّة فان‌قال: اذاأمسى فمات‌من ليلته‌دخل‌الجنّة «اللّهمّ انّي أشهدك وأشهدملائكتك المقرّبين وحملة العرش‌المصطفين أنّك أنت‌الله‌لا اله الا أنت‌الرّحمن‌الرحيم، وانّ‌محمداً عبدك و رسولك صلّى‌الله عليه وآله و فلان وفلان حتّى ينتهي اليه أئمتي و أوليائي على ذلك أحيى وعليه أموت وعليه أبعث يوم‌القيامة أن‌شاءالله، وأبرأ من فلان وفلان وفلان وفلان؛ أربعة» فان مات في‌يومه أوليلته، دخل‌الجنّة. (١)

٥٩ ـ عنه، عن أبي يوسف، عن عليّ بن‌حسّان، عن رجل، عن‌أبي عبدالله عليه‌السلام، قال: كان أميرالمؤمنين صلوات‌الله عليه يقول: من قال اذا أصبح هذا القول لم يصبه سوء حتّى يمسي، ومن‌قاله‌حين يمسي لم يصبه سوء حتّى‌يصبح يقول: «سبحان‌الله مع كلّ شيء حتّى لايكون شيء بعد كلّ شيء وحده و عدد جميع الاشياء واضعافها منتهى رضى‌الله و الحمدلله كذلك، ولا اله الا الله مثل ذلك والله‌اكبر مثل ذلك.» (٢)

٤٤- ثواب الصلوة

٦٠ ـ عنه، عن عليّ بن‌الحكم، عن‌سيف‌بن عميرة، عن عمروبن‌شمر، عن‌جابر، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام، قال: الصّلوة عمود الدّين مثلها كمثل

«بقيةالحاشية من‌الصفحة الماضية»
مأته تسبيحة لها تأثير في كمال الايمان ليس لسياق مأته‌بدنةو لمأته‌بدنةايضاً تأثير ليس لمأته تسبيحة كما يصح أن‌يقال: لقمةمن‌الخبز أفضل من‌نهرمن ماء، وجرعة من‌الماء أفضل من‌ألف‌من من الخبز، لأن شيئاً منهما لايقوم مقام الآخر وهذه‌الأعمال‌الصالحة للروح بمنزلة‌الأغذية‌للبدن وقد مر تحقيق المقام بوجه أبسط‌من ذلك»

١ - ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب‌الادعية والاذكار عندالصباح و المساء» (ص٤٩٠، س ٢٧)

٢ - ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب‌الادعية والاذكار عندالصباح و المساء» (ص٤٩٠، س ٣٣)

عمود الفسطاط اذا ثبت العمود يثبت الا وتاد والاطناب ، و اذا مال العمود وانكسر لم يثبت وتدولاطنب. (١)

٤٥- ثواب الطهور

٦١ - عنه، عن محمّدبن عليّ، عن عليّ بن حسّان ، عن عبدالرّحمن بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال: بينما أمير المؤمنين عليه السلام قاعدومعه ابنه محمّد اذقال: يا محمّد ايتني باناء فيه ماء أتوضّأ منه للصّلوة فأكفأ بيده ثمّ قال: بسم الله الذي جعل الماء طهوراً ولم يجعله نجساً، ثمّ استنجى فقال: أللهمّ حصّن فرجي و اعفّه ، و استر عورتي و حرّم مني على النّار، ثمّ تمضمض فقال: اللهمّ لقّني حجّتي يوم ألقاك ، و أنطق لساني بذكرك، ثمّ استنشق و قال: أللهمّ لاتحرمني ريح الجنّةواجعلني ممّن يشمّ ريحها وطيبها . ثمّ غسل وجهه و قال : اللّهمّ بيّض وجهي يوم تبيضّ وجوه و تسودّ وجوه ولا تسوّد وجهي يوم تبيضّ وجوه و تسوّد وجوه ثم غسل يده اليمنى فقال : اللّهمّ أعطني كتابي بيميني، والخلد بيساري . ثم غسل يده اليسرى فقال : ألهم لاتعطني كتابي بيساري، ولا تجعلها مغلولة الى عنقي، وأعوذ بك من مقطّعات النّيران. ثمّ مسح على رأسه، فقال: اللّهم غشّني برحمتك و بركاتك وعفوك . ثم مسح على قدميه فقال: اللهمّ ثبّتني على الصّراط يوم تزلّ الاقدام ، واجعل سعيي فيما يرضيك عنّي. ثم رفع رأسه الى محمّد، فقال: يا محمّد، من توضأ مثل وضوءي، وقال مثل قولي، خلق

١ - ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، «باب فضل الصلوة وعقاب تاركها» (ص٩ س٢٤) و قال ره ، بعد نقله: «**توضيح** - رواه الشيخ بسندفيه جهالة عن عبيدبن زرارة، عن أبي عبدالله(ع) قال : قال رسول الله : مثل الصلوة مثل عمود الفسطاط ، اذا ثبت العمود نفعت الاطناب والاوتاد والغشاء ، واذا أنكسر لم ينفع طنب و لاوتد ولاغشاء قال الفيروزابادي : الطنب بضمتين حبل طويل يشد به سرادق البيت ، أوالوتد و الغشاء الغطاء و الظاهر انه شبه الايمان بالخيمة و الصلوة بعمودها و سائر الاعمال بسائر ماتحتاج اليها لبيان اشتراط الايمان بالا عمال و مزيد اشتراطه بالصلوة أو أنه(ع) شبه مجموع الاعمال بالخيمة مع جميع ماتحتاج اليها والصلوة بالعمود لبيان انها العمدة من بينها»

الله له من كل قطرة ملكاً يقدّسه و يسبّحه و يكبّره فيكتب الله له ثواب ذلك الى يوم القيامة .(١)

٤٦-ثواب من ذكر اسم الله على طهور

٦٢ ـ عنه ، عن محمّد بن أبي المثنى ، عن محمّد بن حسّان السلمى ، عن محمّد بن جعفر ، عن أبيه عليه السلام ، قال: من ذكر اسم الله على وضوءه طهر جسده كلّه ، و من لم يذكر اسم الله على وضوءه طهر من جسده ما اصاب به الماء . وفي رواية ابن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لايتوضّأ الرجل حتّى يسمّي ويقول قبل أن يمسّ الماء : أللهمّ اجعلني من التّوابين، واجعلني من المتطهّرين، فاذا فرغ من طهوره قال : أشهد أن لااله الا الله، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله عبده ورسوله صلّى الله عليه وآله فعندها يستحقّ المغفرة .(٢)

---

١ ـ قال ره ، في ج ١٨، كتاب الطهارة ، باب التسمية و الادعية المستحبة، ص ٧٦ ، س ٢٥ ، بعد نقله من ثواب الاعمال للصدوق ره : «**المحاسن** عن محمد بن على بن حسان مثله» ثم قال بعد تصريحه بكونه مروياً ايضاً في فقه الرضا والمقنع وعلل الشرايع: «ولنوضح هذا الخبر المتكرر فى اكثر اصول الاصحاب وهو مع كونه فى اكثرها مختلف اختلافاً كثيراً» فشرع فى الايضاح وبين فيه اختلافه مع سائر الكتب ايضاً كالكافى والفقيه والتهذيب ومصباح الشيخ فصار بياناً طويلا بحيث لايسع المقام ذكره فمن اراده فليطلبه من هناك ولكثرة موارد الاختلاف لم نشر اليها بل اكتفينا بما وجدناه فى نسخ الكتاب .

٢ ـ ج ١٨ ، كتاب الطهارة، باب التسمية والادعية المستحبة عند الوضوء ، ص ٧٥ س ١٤ و ٠٩ **اقول** : وفيه بدل «اصاب به» «اصابه» ولفظ «به» موجود فى جميع النسخ التى عندنا وايضاً فيه بدل «فعندها» «فعندهما» وليس فيه بعد رسوله «صلى الله عليه وآله» و قال بعد الحديث الاول : «**بيان** ـ لعل المعنى أن مع التسمية له ثواب الغسل، أو انه يغفر له ما عمل بجميع الجوارح من السيئآت والا يغفر له ما عمل بجوارح الوضوء فقط ، أو أن الطهارة المعنوية التى تحصل بسبب الطهارة وتصير سبباً لقبول العبادة و كمالها تحصل مع التسمية للجميع ومع عدمها لخصوص اعضاء الوضوء وهو قريب من الاول ويؤيده خبر ابن مسكان» **اقول**: خبر ابن مسكان مذكور قبيل ذلك بهذه العبارة «من ذكر اسم الله على وضوئه فكانما اغتسل» و نقله عن ثواب الاعمال للصدوق مسنداً .

٤٧- ثواب الطهر على الطهر

٦٣ - عنه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن ابن مسلم، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الوضوء بعد الطهور عشر حسنات فتطهروا (١).

٤٨- ثواب من بات على طهر

٦٤ - عنه، عن محمّد بن على، عن على بن الحكم بن مسكين، عن محمّد بن كردوس، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: من بات على وضوء بات و فراشه مسجده فإن تحفّف وصلّى ثمّ ذكر الله لم يسأل الله شيئاً الا أعطاه. وفي رواية حفص بن غياث عن أبى عبدالله عليه السلام، قال من آوى الى فراشه فذكر أنه على غير طهر وتيمّم من دثار ثيابه كان فى الصلوة ما ذكر الله.(٢)

٤٩ - ثواب دخول المسجد

٦٥ - عنه، عن محمّد بن عيسى الأرمنى، عن الحسين بن خالد عن حمّاد بن سليمان، عن عبدالله بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، قال الله تبارك وتعالى: انّ بيوتى فى الارض المساجد تضىء لاهل السماء كما تضىء النّجوم لأهل الارض، ألا طوبى لمن كانت المساجد بيوته، ألا طوبى لعبد توضّأ فى بيته ثمّ زارنى فى بيتى، ألا انّ على المزور كرامة الزائر، ألا بشّر المشّائين فى الظلمات الى المساجد بالنور الساطع يوم القيامة.(٣)

---

١ - ج ١٨، كتاب الطهارة، «باب ثواب اسباغ الوضوء وتجديده» (ص ٧٢، س ٣٦.)
٢ - ج ١٦، باب فضل الطهارة عند النوم، ص ٤٠، س ٢٧، و ايضاً ج ١٨، كتاب الطهارة، باب ثواب اسباغ الوضوء وتجديده، ص ٧٣، س ٣١ وفيه آخر الحديث هكذا «فتيمم من دثاره كائناً ما كان لم يزل فى صلوة ماذكر الله عزوجل.» و قال هنا بعد نقل مثل الحديث الاول عن ثواب الاعمال قبل ذلك «بيان اى يكتب له مادام نائماً ثواب الكون فى المسجد او ثواب الصلوة»
٣ - ج ١٨، كتاب الصلوة، باب فضل المساجد و آدابها، ص ١٤١، س ٥ اقول: فى بعض نسخ الكتاب بدل «بشر» «وبشر» او «أبشر»

٥٠- باب الاختلاف الى المساجد

٦٦ عنه، عن الحسن بن الحسين عن يزيد بن هارون، عن العلا بن راشد، عن سعد بن طريف، عن عمير المأمون رضيع الحسن بن علي عليهما السلام، قال: أتيت الحسين بن علي عليهما السلام، فقلت له: حدّثني عن جدّك رسول الله صلّى الله عليه و آله، قال: نعم، قال رسول الله صلى الله عليه و آله: من أدمن الى المسجد أصاب الخصال الثمانية؛ آية محكمة، أو فريضة مستعملة، أو سنّة قائمة، أو علم مستطرف، أو اخ مستفاد، أو كلمة تدلّه على هدى أو تردّه عن ردى، و تركه الذنب خشية أو حياء. و في رواية ابراهيم بن عبد الحميد عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أقام في مسجد بعد صلوته انتظاراً للصلوة فهو ضيف الله، وحق على الله أن يكرم ضيفه. (١)

٥١- ثواب الاذان

٦٧ - عنه، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان طول حائط مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله قامة فكان يقول لبلال اذا أذّن: أعل فوق الجدار وارفع صوتك بالاذان، فانّ الله عزّ وجلّ قدو كلّ بالاذان ريحاً ترفعه الى السّماء، فاذا سمعته الملائكة قالوا: هذه أصوات أمّة محمّد بتوحيد الله فيستغفرون الله لأمّة محمّد حتّى يفرغوا من تلك الصّلوة.

٦٨ -عنه، عن عبيد بن يحيى بن المغيرة، عن سهل بن سنان، عن سلام المدايني، عن جابر الجعفي، عن محمّد بن علي، قال: رسول الله صلى الله عليه و آله: المؤذّن المحتسب

---

١ - ج ١٨، كتاب الصلوة، باب فضل المساجد وآدابها، (ص ١٣٨، س ٧) **اقول** اورده، بياناً لمثل الحديث في ذلك الباب (ص١٢٨) ويأتي في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى

٢ - ج ١٨، كتاب الصلوة، باب الاذان و الاقامه و فضلهما، ص١٧٢، س٢٢: اقول اورده، توضيحاًله و يأتي في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى ومن هذا البيان قوله «وقوله فان الله عزوجل قدو كل» لعله مبني على اشتراط رفع الريح رفع الصوت أو على أنه كلما كان الصوت أرفع كان رفع الريح اياه اكثر، اوعلى انه كان لهذا العمل هذا الفضل العظيم ينبغي ان يكون الاهتمام به اكثر والاعلان به اشد.»

كالشاهر بسيفه في سبيل الله، القاتل بين صفّين . وقال: من أذّن احتساباً سبع سنين جاء يوم القيامة ولاذنب له .وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : اذا تغوّلت لكم الغيلان فأذّنوا بأذان الصّلوة. وقال أمير المؤمنين عليه السلام: يحشر المؤذّنون يوم القيامة طوال الاعناق.(١)

٥٢ - ثواب القول عند سماع الاذان

٦٩ ـ عنه، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن الحارث البصريّ، عن أبي-عبدالله عليه السلام، قال : من سمع المؤذّن يقول: «أشهد أن لا اله الا الله، وأنّ محمّداً رسول الله» أكتفي بها عمّن أبى و جحد، وأعين بها من أقرّ وشهد» كان له من الاجر مثل عدد من أنكر وجحد، وعدد من أقرّ واعترف .(٢)

---

١ - ج ١٨، كتاب الصلوة، باب الاذان والاقامة وفضلهما، (ص ١٧٢، س ٢٩) **اقول**: وان لم يذكر المجلسي ره، بياناً هنا للحديث ولكن اورد لطوال الاعناق توضيحاً في ص ١٦١ من الكتاب وننقله في آخر هذا الكتاب ان شاء الله تعالى، **وايضاً** نقل قوله ص «اذا تغولت الى قوله ص : الصلوة» في ج ١٤، باب ابليس وقصصه وبدو خلقه، ص ٦٣١، س ١٣، وقال بعد نقله «**بيان**- قال الشهيد ره في الذكرى: في الجعفريات عن النبي «اذا تغولت بكم الغيلان فأذنوا بأذان الصلوة» ورواه العامة وفسره الهروي بان العرب تقول : ان الغيلان في الفلوات تراءى للناس تتغول تغولاً أي تتلون تلوناً فتضلهم عن الطريق وتهلكهم، وروي في الحديث «لاغول» وفيه ابطال لكلام العرب فيمكن أن يكون الاذان لدفع الخيال الذي يحصل في الفلوات وان لم تكن له حقيقة وفي مضمر سليمان الجعفري «سمعته يقول أذن في بيتك فانه يطرد الشيطان» ويستحب من اجل الصبيان و هذا يمكن حمله على أذان الصلوة و في النهاية: فيه «لاغول ولاصفر الغول» احد الغيلان وهي جنس من الجن والشياطين وكانت العرب تزعم ان الغول تتراءى للناس فتتغول تغولا اي تتلون تلوناً في صور شتى وتغولهم اي تضلهم عن الطريق وتهلكهم فنفاه النبي وابطله وقيل: قوله: «لاغول» ليس نفياً لعين الغول ووجوده وانما فيه ابطال زعم العرب في تلونه بالصور المختلفة واغتياله فيكون المعنى بقوله «لاغول» انها لاتستطيع ان تضل احداً ويشهد له الحديث الاخر «لاغول ولكن السعالي» والسعالي سحرة الجن أي ولكن في الجن سحرة لهم تلبيس وتخييل ومنه الحديث «اذا تغولت الغيلان فبادروا بالاذان» أي أدفعوا شرها بذكر الله تعالى وهذا يدل على انه لم يرد بنفيها عدمها.»

٢ - ج ١٨، كتاب الصلوة، باب الاذان والاقامة وفضلهما. ص ١٧٩، س ٣٢ وقال بعد نقله «**بيان** في ثواب الاعمال: وأصدق بها من اقر وشهد الاغفر الله بعدد من أنكر.»

٥٣- ثواب الجلوس بين الاذان والاقامة

٧٠ ـ عنه ، عن أبيه، عن سعد ان بن مسلم العامري، عن اسحاق بن ابراهيم الجريري، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : من جلس بين الاذان والاقامة في المغرب كان كالمتشحّط بدمه في سبيل الله (١).

٥٤- ثواب المصلي

٧١ ـ وفي رواية ابن القدّاح ، عن جعفر، عن أبيه ، قال: قال عليّ عليه السلام: للمصلّي ثلاث خصال؛ ملائكة حافّين به من قدميه الى أعنان السماء والبرّ ينتثر عليه من رأسه الى قدمه، وملك عن يمينه وعن يساره، فان التفت قال الرّبّ تبارك و تعالى: الى خير مني تلتفت يا ابن آدم ؟ لويعلم المصلّي من يناجي ما انفتل. وفي رواية جابر عن محمّد بن عليّ قال : اذا استقبل القبلة استقبل الرّحمن بوجهه لااله غيره . (٢)

٥٥- ثواب المصلي للفريضة

٧٢ ـ عنه ، عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر ، عن أبي-

---

١ - ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، باب الاذان والاقامة وفضلهما، ص١٧٢، س٣٢ وقال بعد نقله « **بيان**- قال في النهاية: «فيه و هو يتشحط في دمه اي يتخبط فيه ويضطرب» (انتهى) ويدل على استحباب الجلوس في خصوص المغرب خلافاً للمشهور كماعرفت» اقول: يشير بقوله « كماعرفت» الى ماذكره في ذلك الباب قبل ذلك (ص ١٦٩) بعد ايراد حديث من قرب الاسناد في بيان له قائلا فيه «قال في المنتهى : ويستحب الفصل بين الاذان والاقامة بركعتين اوسجدة او جلسة او خطوة الا المغرب فانه يفصل بينهما بخطوة اوسكتة اوتسبيحة ذهب اليه علمائنا» **اقول** فساق كلام جمع من العلماء الى ان قال في آخره: « و اما استثناء الجلسة في المغرب فسيأتي الفصل الكثير فيها ولاوجه لاستثنائها»

٢ -ج١٨، كتاب الصلوة، « باب آداب الصلوة، » (ص١٩٦، س٥) لكن الى قوله «ما انفتل» وقال بعد نقله « **بيان**- قال الفيروزآبادي « حافين من حول العرش » محدقين بأحفته أي جوانبه وقال: أعنان السماء نواحيها وعنانها بالكسر مابدا لك منها اذا نظرتها وقوله (ع) « يغشي » في بعض النسخ بالشين؛ اي يجعل مغشياً عليه محيطاً به، وفي بعضها بالفاء، اي ينثر عليه وفي بعضها « ينثر » وهو اظهر وفي ثواب الاعمال: يتناثر. » **اقول** - فعلم ان يغشى عليه» بدل من « ينثر عليه » في بعض النسخ: واما الحديث الثاني ففي ذلك الكتاب في باب فضل الصلوة وعقاب تاركها ، ص٩ ، س٣٠ .

عبدالله عليهما السلام، قال: مامن مؤمن يؤدّى فريضة من فرائض الله الا كان له عند أداءها دعوة مستجابة.(١)

٥٦ - ثواب الدعاء بعد الفريضة

٧٣ ـ عنه، عن أبيه، عن صفوان، عن اسحاق بن عمّار، قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: من قال بعد الفريضة من الصلوة قبل أن يزوّل ركبتيه: «أشهد أن لا اله الّا الله، وحده لا شريك له، الهاً واحداً أحداً صمداً، لم يتّخذ صاحبة ولا ولداً» عشر مرّات محا الله عنه أربعين ألف ألف سيّئة، و كتب الله له أربعين ألف ألف حسنة، و كان مثل من قرأ القرآن اثنى عشر مرّة؛ ثمّ التفت الىّ فقال: أمّا أنا فلا أزوّل ركبتىّ حتّى أقولها مائة مرّة، وأمّا أنتم فقولوها عشر مرّات.(٢)

٥٧ - ثواب المحافظة على الصلوة

٧٤ ـ عنه، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، عن أبي-جعفر عليه السلام، قال: أيّما مؤمن حافظ على صلوة الفريضة فصلّاها لوقتها فليس هو من الغافلين، فان قرأ فيها بمائة آية فهو من الذاكرين.(٣)

٧٥ ـ عنه، عن علىّ بن حديد، عن منصور بن يونس، عمّن ذكره، عن أبي-

---

١ — ج١٨، كتاب الصلوة: «باب فضل التعقيب وشرائطه وآدابه»، (ص٤١٢ س٣٧) **اقول**: هذا الحديث مروى فى العيون و غيره من الكتب المعتبرة ايضاً با-ايند معتمد عليها.

٢ — ج ١٨، كتاب الصلوة « باب سائر ما يستحب عقيب كل صلوة،» (ص٤٢٥ س١.) وفيه بدل «الفريضة» «فراغه» اى بعد فراغه من الصلوة، وقال ره، بعد نقله: «**بيان**- هذا التهليل مذكور فى الكتب ووردت فيه فضائل كثيرة فى التعقيب وغيره وسيأتى بعضها، وفى النسخ «ركبتيه» بالنصب وزال يزول لم يأت متعدياً ويمكن ان يقرأ على بناء التفعيل، قال الجوهرى: زال الشىء من مكانه يزول زوالاً وأزاله غيره وزوله فانزال، وزلت الشى من مكانه أزيله زيلاً لغة فى أزلته.»

٣ — ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب الحث على المحافظة على الصلوات» (ص ٥٠ س ٣١) **اقول**: قال المجلسى ره، قبل هذا الخبر بعد نقل نظائره فى المعنى: «**بيان**- اكثر تلك الاخبار ظاهرها ان المراد بها وقت الفضيلة»

عبدالله عليه السلام قال: من صلّى صلوة فريضة وعقّب الى أخرى فهو ضيف الله، وحقّ على الله أن يكرم ضيفه. (١)

٥٨ - ثواب الصلوة في جماعة

٧٦ ـ عنه، عن الحسن بن يزيد النّوفلي، عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من صلّى الغداة و العشاء الاخرة في جماعة فهو في ذمّة الله، فمن ظلمه فانّما يظلم الله، ومن حقره فانّما يحقّر الله. (٢)

٥٩ - ثواب صلوة النوافل

٧٧ ـ عنه، عن الحسن بن محبوب، عن الحسين بن صالح بن حيّ، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من توّضأ فأحسن الوضوء ثمّ صلى ركعتين فأتمّ ركوعهما وسجودهما ثمّ جلس فأثنى على الله وصلّى على رسول الله صلّى الله عليه وآله ثمّ سأل الله حاجته فقد طلب الخير في مظانّه ومن طلب الخير في مظانّه لم يخب. (٣)

٦٠ - ثواب قضاء النوافل

٧٨ ـ عنه، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عاصم بن حميد، قال: قال ابو-

---

١ - ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب فضل التعقيب وشرائطه وآدابه» (ص ٤١٣، س ١)

٢- ج ١٨، كتاب الصلوة، باب فضل الجماعة وعللها، ص ٦١٣، س ٢٧ وقال (ره)، بعد نقله «بيان. في اكثر نسخ الحديث «ومن حقره» بالحاء المهملة والقاف من التحقير، وفي بعضها بالخاء المعجمة والفاء من الخفر وهو نقض العهد يعني لما كان في امان الله فنقض عهده نقض عهد الله تعالى وهكذا رواه في الذكرى ايضاً ثم قال: و عن النبي (ص) من صلى الغداة فانه في ذمة الله فلا يخفرن الله في ذمته يقال: اخفرته اذا نقضت عهده اي من نقض عهده فانه ينقض عهد الله عز وجل لانه بصلوته صار في ذمة الله وجواره قال في النهاية بعد ذكر الرواية الثانية: خفرت الرجل أجرته وحفظته وخفرته اذا كنت له خفيراً اى حامياً وكفيلا والخفارة بالكسر والضم الذمام واخفرت الرجل اذا نقضت عهده وذمامه والهمزة فيه للازالة اى ازلت خفارته وهو المراد بالحديث»

٣ - ج ١٨، كتاب الصلوة، باب فضل التعقيب و شرائطه وآدابه، (ص ٤١٣، س ١٥) وايضاً ج ١٨، كتاب الصلوة، باب جوامع احكام النوافل، ص ٥٣١ س ٣١.

عبدالله عليه السّلام ، انّ الرّبّ ليعجب ملائكته من العبد من عبادة، يراه يقضى النافلة فيقول : انظروا الى عبدى يقضى ما لم أفترض عليه (١).

٦١- ثواب صلوة الليل

٧٩ ـ عنه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السّلام ، قال : حدّثنى أبى ، عن جدّى، عن آبائه، عن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام، قال :قيام الليل مصحّة للبدن ، و رضى الرّبّ ، و تمسّك باخلاق النّبييّن ، و تعرّض للرّحمة. وفى رواية يعقوب بن يزيد، عن أبى عبدالله عليه السّلام، قال : كذب من زعم أنّه يصلّى صلوة الليل وهو يجوع ، انّ صلوة اللّيل تضمن رزق النّهار . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله :من صلّى بالليل حسن وجهه بالنهار . (٢)

٦٢- ثواب استغفار الوتر

٨٠ ـ عنه، عن الحسن بن محبوب، عن حمّاد، عن عمر بن يزيد ، عن أبى عبدالله عليه السّلام ، قال : من قال فى آخر الوتر: «أستغفر الله ربّى وأتوب اليه» سبعين مرّة ودام على ذلك سنة كتب من المستغفرين بالاسحار .(٣)

٦٣- ثواب استغفار السحر

٨١ ـ عنه ، عن عبّاس بن الفضل، عن ابراهيم بن محمّد ، عن موسى بن سابق ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام ، قال : انّ الله اذا أراد أن يعذّب أهل الارض بعذاب قال : لولا الذين يتحابّون فى جلالى، و يعمرون مساجدى ، و يستغفرون بالاسحار ،

---

١ ج١٨، كتاب الصلوة «باب جوامع احكام النوافل واعدادها» (ص٥٣١، س ٣٣)

٢ - ج ١٨، كتاب الصلوة «باب فضل صلوة الليل» الخبر الاول فى ص٥٥٥، س١٤، لكن مع اختلاف يسير . والخبر الثانى فى ص ٥٥٧ س٢٢، والخبر الثالث سكت عن نقله فى الباب عن هذا الكتاب ، لكن نقله عن العلل ص ٥٥٦ س١٠.

٣ — ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، باب كيفية صلوة الليل والشفع والوتر ، ص ٥٧١ ، س ٤ .

لأنزلت عذابي. (١)

٦٤ - ثواب اجلال القبلة

٨٢ - عنه، عن أبيه، عن الحرّاث بن بهرام، عن عمرو بن جميع، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من بال حذاء القبلة ثمّ ذكر و انحرف عنها اجلالا للقبلة وتعظيماً لها لم يقم من مقعده حتّى يغفر له. (٢)

٦٥ - ثواب توقير المساجد

٨٣ - عنه، عن الحسين بن يزيد النّوفليّ، عن السّكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام، قال: من وقّر مسجداً لقي الله يوم يلقاه ضاحكاً مستبشراً، و أعطاه كتابه بيمينه. وقال صلّى الله عليه وآله: من ردّ ريقه تعظيماً لحقّ المسجد جعل

---

١ - ج ١٥، الجزء الثاني، باب جوامع المكارم و آفاتها، ص ١٨ س٣١. وقال في ج١٨، باب فضل المساجد وآدابها و احكامها ص ١٣٦: «مجالس الصدوق عن احمد بن هرون الفامي، عن محمد الحميري، عن ابيه، عن هرون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق، عن آبائه (ع) ان رسول الله ص قال ان الله وتبارك وتعالى، اذا رأى اهل قرية قد اسرفوا في المعاصي و فيها ثلاثة نفر من المؤمنين ناداهم جل جلاله وتقدست اسماؤه: يا اهل معصيتي لولا من فيكم من المؤمنين المتحابين بجلالي العامرين بصلوتهم ارضي ومساجدي، والمستغفرين بالاسحار خوفاً مني، لانزلت بكم عذابي ثم لاابالي. **العلل** عن ابيه، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن، هرون مثله. **بيان** - قد اوردت مثله باسانيد جمة في باب صلوة الليل وابواب المكارم وقوله «بجلالي» في بعض النسخ بالجيم اى لعظمتي وطاعتي لا للاغراض الدنيوية، وفي بعضها بالحاء المهملة اى بالمال الحلال» و نقله ايضاً في كتاب الصلوة في باب فضل صلوة الليل (ص٥٥٧، س٢٢)

وقال ايضاً في ج١٨ في باب فضل صلوة الليل، ص٥٥٣، س٢٧ بعد نقله من المجالس ايضاً «**مشكوة الانوار** نقلا من كتاب المحاسن عنه ص مرسلا مثله. **بيان** - المتحابين بجلالي في اكثر النسخ بالجيم كما في روايات المخالفين اى يتحببون ويتود دون لذكر جلالي وعظمتي لا للدنيا و اغراضها، وقال الطيبي: الباء للظرفية اى لاجلي ولوجهي لا للهوى. (انتهى) ولا يخفى ما فيه و في بعض النسخ بالحاء المهملة اى بما منحتهم من الحلال لا بالحرام» اقول نقله عن ثواب الاعمال في ج١٨. باب فضل المساجد، ص١٤١.

٢ — ١٨ كتاب الطهارة، باب آداب الخلاء، ص٤٢، س٥.

الله ذلك قوّة في بدنه، و كتب له بها حسنة ، و حطّ عنه بها سيّئة . وقال: لاتمرّ بداء في جوفه الا أبرأته .(١)

٦٦ـ ثواب الصلوة في بيت المقدس

٨٤ ـ عنه ، عن النّوفليّ ، عن السّكونيّ ، باسناده ، عن عليّ عليه السلام ، قال : الصلوة في بيت المقدس ألف صلوة .(٢)

٦٧ـ ثواب بناء المساجد

٨٥ ـ عنه ، عن أبيه عن أحمد بن داود المزنيّ قال: حدّثني هاشم الخلاّل ، قال: دخلت أنا وأبو الصباح الكنانيّ ، على أبي عبدالله عليه السلام ، فقال له : يا أبا الصباح ، ماتقول في هذه المساجد التي بنتها الحاجّ في طريق مكّة ؟ فقال بخ بخ تيك افضل المساجد ، من بنى مسجداً كمفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنّة . وفي رواية أبي عبيدة الحذّاء ، قال : بينا أنا بين مكّة والمدينة أضع الاحجار كما يضع النّاس ، فقلت له : هذا من ذلك ؟ ـ قال : نعم .(٣)

---

١ ـ ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، «باب فضل المساجد وآدابها و احكامها» ص ٣٤١ ، س ٤٢ ، وقال بعد نقله « بيان ـ في يب وغيره بهذا السند «من وقر بنخامته المسجد لقى الله يوم القيامة ضاحكاً قد اعطى كتابه بيمينه» وايضاً ج ٣ ، (ص ٢٧٨ ؛ س ٣١)

٢ ـ ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، باب فضل المساجد وآدابها واحكامها ، ص ١٤١ ، س ١٥ .

٣ ـ ج ١٨ ، كتاب الصلوة باب فضل المساجد وآدابها واحكامها ، ص ١٤٠ ، س ١٠ ؛ اقول وان لم يورد هنا بيانا الا انه رمقال في ج ١٤ ، «باب الدراج والقطا والقبج» ، (ص ٧٤٣ ، س ١٧) نقلا من حياة الحيوان في ضمن تعريفه للقطا : « وروى ابن حيان وغيره من حديث ابي ذر رضي الله عنه وابن ماجة من حديث جابر ، ان النبي قال : من بنى لله مسجداً ولو كمفحص قطاة بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة . مفحص القطاة بفتح الميم موضعها الذي تجثم فيه وتبيض كأنها تفحص عنه التراب اي تكشفه والفحص البحث والكشف وخصت القطا بهذا لانها لا تبيض في شجرة ولا على رأس جبل وانما تجعل مجثمها على بسيط الارض دون تلك الطيور فلذلك شبه به المسجد ، ولانها توصف بالصدق كما تقدم و كانه اشار بذلك الى الاخلاص في بنائه ، وقيل انما شبه بذلك لان افحوصها يشبه محراب المسجد في استدارته وتكوينه ، وقيل خرج ذلك مخرج الترغيب بالقليل من مخرج الكثير كما خرج مخرج

بقية الحاشية في الصفحة الاتية

٦٨ - ثواب مسجد الكوفة وفضله

٨٦ ـ عنه ، عن عمرو بن عثمان الكندي ، عن محمّد بن زياد ، عن هارون بن خارجة ، قال : قال لي ابوعبدالله عليه السلام: كم بينك وبين مسجد الكوفة؟ يكون ميلاً؟ ـ قلت: لا، قال: أفتصلّي فيه الصّلوة كلّها؟ ـ قلت: لا، قال أمّا أنا لو كنت حاضراً بحضرته لرجوت ان لا تفوتني فيه صلوة ، أوتدري ما فضل ذلك الموضع ؟ ما من نبي ولا عبد صالح الا وقد صلّى في مسجد الكوفة حتّى أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لمّا أسرى به الى السّماء قال له جبرئيل : أتدري أين أنت يا محمّد ؟ أنت السّاعة مقابل مسجد كوفان؛ قال فاستأذن لي، فأصلّي فيه ركعتين، فنزل فصلّى فيه ؛ وانّ مقدّمه لروضة من رياض الجنّة ، وميمنته وميسرته لروضة من رياض الجنّة، وانّ وسطه لروضة من رياض الجنّة، وانّ مؤخّره لروضة من رياض الجنّة، والصّلوة فيه بالف صلوة، والنافلة فيه بخمس مأته صلوة(١)

٦٩ - ثواب من قمّ مسجداً

٨٧ ـ عنه، عن محمّد بن تسنيم ، عن العبّاس بن عامر ، عن ابن بكير، عن سلام بن غانم، عن أبي عبدالله أو عمّن رواه عن أبي عبدالله عليه السلام ،قال: قال رسول الله صلّى الله

بقية الحاشية من الصفحة الماضية

التحذير بالقليل عن الكثير كقوله ص «لعن الله السارق، يسرق البيضة فتقطع يده، ويسرق الحبل فتقطع يده» ولان الشارع يضرب المثل في الشيء بما لا يكاد يقع كقوله ص «ولو سرقت فاطمة بنت محمد وهي ع لا يتوهم عليها السرقة» اقول: وفي آخره كما في حيوة الحيوان «و كقوله (ص) : اسمعوا واطيعوا ولو عبداً حبشياً يعني فاطيعوه وقد ثبت عنه انه قال : «الائمة من قريش» وقيل: المراد طاعة من ولاه الامام عليكم وان كان عبداً حبشياً»

١ — ج ٢٢ ، باب فضل الكوفة و مسجده الاعظم و اعماله ، ص ٨٨ ، س ٣٤ وقال بعد نقله «**مل** ابن الوليد: عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن عمرو بن عثمان، عمن حدثه، عن هارون بن خارجة، عن ابي عبدالله (ع) مثله وزاد في آخره: وان الجلوس فيه بغير صلوة ولا ذكر لعبادة، ولو علم الناس لاتوه ولو حبواً. **بيان**. المراد بالميسرة في هذا الخبر ميسرة اصل المسجد وفي الخبر السابق خارجه المتصل به فان منازل الخلفاء كانت هناك» اقول يشير به الى حديث ذكره عن ثواب الاعمال وفيه « وميسرته مكر، فقلت لابي بصير ما يعني بقوله «مكر» ؟- قال يعني منازل الشيطان ».

عليه و آله : من قمّ مسجداً كتب الله له عتق رقبة ، و من أخرج منه ما يقذى عيناً كتب الله له كفلين من رحمته.(١)

٧٠- ثواب من سرج فی مسجد

٨٨ ـ عنه ، عن محمّد بن علی ، عن اسحاق بن بشير الكاهلی ، عن الحكم بن مسكين ، عن رجل ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه و آله : من سرّج فی مسجد من مساجد الله لم تزل الملائكة و حملة العرش يسبّحون له ما دام فی ذلك المسجد ضوء من ذلك السراج (٢)

٧١- ثواب الصلوة فی مسجد القبيلة

٨٩ ـ عنه ، عن النوفلی ، عن السكونی ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علی عليهم السلام ، قال : الصلوة فی مسجد القبيلة خمس و عشرون صلوة. (٣)

٧٢- ثواب الصلوة فی المسجد الاعظم

٩٠ ـ عنه ، عل النوفلی عن السكونی ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علی عليهم السلام ، قال : الصّلوة فی المسجد الاعظم مائة صلوة . (٤)

٧٣- ثواب الصلوة فی مسجد السوق

٩١ ـ عنه ، عن النّوفلی ، عن السكونی ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علی عليهم السلام ، قال : الصّلوة فی مسجد السّوق اثنا عشر صلوة. (٥)

---

١ — ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، باب فضل المساجد و آدابها و احكامها ، ص ١٣٦ ، س ٢١ . وقال بعد نقله « بيان - فی القاموس: القذی ما يقع فی العين وفی الشراب وقذيت عينه كرضی وقع فيها القذی وقال الكفل بالكسر الضعف والنصيب والحظ والتقدير بما يقذی عيناً او يقذر فی العين كما فی الخبر الاخر مبالغة فی كنس المساجد وان كانت نظيفة ، اوان لم يستوعب جميعها و كنس قليلا منها يترتب عليه هذا الثواب»

٢ — ج ١٨ ، باب فضل المساجد و آدابها و احكامها ، ص ١٤١ ، س ١٣ « ثواب الاعمال عن محمد بن علی ماجيلويه ، عن عمه محمد بن ابی القاسم ، عن محمد بن علی الصيرفی ، عن اسحاق بن بشكر وعن الكاهلی ، عن الحكم ، عن انس الخ ، وذكر مثل ما فی المتن ثم قال المحاسن عن محمد بن علی مثله وفيه مكان عن انس ، عن رجل ، المقنع مرسلا مثله» وفيه بدل « سرج » « اسرج »

٣ - و ٤ و ٥ - ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، باب فضل المساجد و آدابها و احكامها ، ص

«بقية الحاشية فی الصفحة الاتية»

٧٤- ثواب فضل يوم الجمعة

٩٢ ـ عنه، عن عبدالله بن محمّد، عن ابراهيم بن عبدالحميد، عن الحسين بن جعفر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: انّ الحور العين يؤذن لهم يوم الجمعة، فيشرفون على الدّنيا، فيلقن اين الذين يخطبونا الى ربنا؟(١)

٩٣ ـ عنه، عن أبيه، عن الحسن بن يوسف، عن المفضّل بن صالح، عن محمّد بن علي، قال: ليلة الجمعه ليلة غرّاء، و يومها يوم أزهر، وليس على الارض يوم تغرب فيه الشمس أكثر معتقاً فيه من النّار من يوم الجمعة.(٢)

٩٤ ـ عنه، عن ابن محبوب، رفعه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: انّ المؤمن ليدعو فيؤخّر الله حاجته التي سأل الى يوم الجمعة ليخصّه بفضل يوم الجمعة. وقال: من مات يوم الجمعة كتب الله له براءة من ضغطة القبر.(٣)

٧٥- باب ثواب العمل يوم الجمعة

٩٥ ـ أحمد، عن عبدالله بن محمّد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: كان عليّ عليه السلام يقول: أكثروا المسئلة في يوم الجمعة والدّعاء، فانّ فيه ساعات يستجاب

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

١٤١، س ١٦ **اقول:** نقل هذه الاحاديث عن ثواب الاعمال وفيه «صلوة في المسجد الاعظم مأة الف صلوة فلذا قال: «**المحاسن** عن النوفلي مثله وفيه صلوة في المسجد الاعظم مأة صلوة **بيان** الظاهر زيادة الالف من الرواة او النساخ و ان كانت موجودة في اكثر النسخ ورواه الشيخ في يه عن السكوني وفيه ايضاً مأة صلوة وروى المفيد في المقنعة ايضاً كذلك وعلى تقديره المراد بالمسجد الا عظم المسجد الحرام وعلى تقدير عدمه المراد به جامع البلد ولعل مسجد المحلة في زماننا بازاء مسجد القبيلة والمراد بمسجد السوق ما كان مختصاً باهله لا كل مسجد متصل بالسوق وان كان جامعاً اواحد المساجد الاربعة اومسجد قبيلة.» اقول و فيه ايضاً هذه الزيادة «و صلوة الرجل في بيته صلوة واحدة»

١ و٢ و٣ ـ ج ١٨، كتاب الصلوة، باب فضل يوم الجمعه وليلتها، ص ٧٤٥، س ٢١ وقال بعد نقل الحديث الاخير «بيان - ليخصه اي ليضاعف له بسبب فضل يوم الجمعة فان للاوقات الشريفة مدخلاً في استحقاق الفضل والرحمة وقيل: ليسأل يوم الجمعة فيفوز بثواب الدعاء ولا يخفى بعده» اقول: الحديث الاخير ايضاً في ج ٣ ص ١٥٦ وقال ايضاً بعد الثاني: «**بيان** - الاغر الابيض من كل شيء، والزهرة بالضم البياض والحسن و هما كنايتان هنا عن كونهما محلين لانوار رحمته و ازهار عبادته و لطفه.

فيها الدّعاء والمسئلة مالم تدعوا بقطيعة، أو معصية، أو عقوق؛ واعلموا أنّ الخير والشرّ يضاعفان يوم الجمعة. (١)

٩٦ ـ وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، أنّه سأل أبا عبدالله عليه السلام، قال: أخبرنا عن أفضل الاعمال يوم الجمعة، فقال: الصّلوة على محمّد وآل محمّد مائة مرّة بعد العصر، وما زدت فهو افضل. وفي حديث آخر رواه عبدالله بن سنان و ابن اسماعيل، عن أخيه، عن أحدهما عليهما السّلام، قال: اذا صلّيت يوم الجمعة فقل: «اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد، الاوصياء المرضيّين بأفضل صلواتك، وبارك عليهم بأفضل بركاتك، والسّلام عليه وعليهم، وعلى أرواحهم وأجسادهم و رحمة الله و بركاته» كتب الله له مائة ألف حسنة، ومحا عنه مائة ألف سيّئة، وقضى له بها مائة ألف حاجة، و رفع له بها مائة ألف درجة. (٢)

٩٧ ـ وعنه، عن الحسين بن يزيد النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال رسول الله (ص): من صلّى عليّ يوم الجمعة ايماناً واحتساباً استأنف العمل. (٣)

٩٨ ـ وعنه، عن ابن فضّال، عن العلا بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: انّ الصدقة يوم الجمعة تضاعف؛ و كان ابو جعفر عليه السلام يتصدّق بدينار. (٤)

٧٦ - باب ثواب الصلوة بين الجمعتين

٩٩ ـ عنه، عن الحسين بن يزيد النّوفليّ عن اسماعيل بن أبي زياد السّكونيّ،

---

١ ـ ج ١٨، كتاب الصلوة، باب اعمال يوم الجمعة و آدابه ووظائفه، ص ٧٥٧ س ٢٥.

٢ ـ ج ١٨، كتاب الصلوة، باب الاعمال والدعوات بعد صلوة العصر يوم الجمعة، ص ٧٩٢ س ٩؛ **اقول**: اما الجزء الثانى من الحديث فنقله بعيد ذلك من ثواب الاعمال واشار بقوله س ١٣ «المحاسن عن ابن سيابة وابى اسماعيل مثله» اليه فعلم ان فى ضبط الاسمين اختلافاً.

٣ ـ لم اجده فى مظانه من البحار فان اجده اشر الى موضعه فى آخر الكتاب ان شاء الله تعالى.

٤ ـ ج ١٨، كتاب الصلوة، باب اعمال يوم الجمعة، ص ٧٥٧، س ٢٧.

عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال النّبى صلّى الله عليه وآله: من صلّى ما بين الجمعتين خمس مائة صلوة فله عندالله مايتمنّى من الخير.(١)

٧٧- باب من مات يوم الجمعة أو ليلتها

١٠٠ - عنه، عن ابن فضّال، عن المفضّل بن صالح، عن سعدبن طريف، عن أبى‌جعفر عليه السلام، قال: من مات ليلة الجمعة كتب له برائة من عذاب النّار، و من مات يوم الجمعة أعتق من النّار. وقال أبو جعفر عليه السلام: بلغنى أنّ النّبىّ صلّى الله عليه وآله قال: من مات يوم الجمعة اوليلة الجمعة رفع عنه عذاب القبر.(٢)

٧٨- ثواب من تولى آل محمد

١٠١ - عنه، عن بكربن صالح، عن أبى الحسن الرّضا عليه السلام، قال: من سرّه أن ينظر الى الله بغير حجاب و ينظر الله اليه بغير حجاب فليتولّ آل محمّد، و ليتبرّأ من عدوّهم، وليأتمّ بامام المؤمنين منهم فانّه اذا كان يوم القيامة نظر الله اليه بغير حجاب و نظر الى الله بغير حجاب.(٣)

---

١ ج ١٨، كتاب الصلوة، باب أعمال يوم الجمعة، ص٧٦٠، س٣٣ وقال بعد الاشارة الى كونه فى ثواب الاعمال ايضاً «بيان لعل المراد بالصلوة الركعة كمارواه الكلينى، عن على بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلى عن السكونى، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: من تنفل ما بين الجمعة من الجمعة الى الجمعة بخمس مائة ركعة فله عندالله ماشاء الا ان يتمنى محرماً»

٢- ج١٨، كتاب الصلوة، باب فضل يوم الجمعة وليلتها وساعاتها، ص ٧٤٥، س٢٨ وايضاً ج ٣، باب احوال البرزخ والقبر ومايتعلق بذلك، ص١٥٦، س ١٨، الأن فى هذا المجلد بدل «ليلة الجمعة» فى الموضع الاول «يوم الجمعة» بخلاف ج١٨ وجميع مارأيت من نسخ المحاسن.

٣ ج ٧، باب ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم، ص ٣٧٦، س٢١ وقال بعد نقله «بيان- لعل المراد بنظره اليه تعالى النظر الى نبينا و أئمتنا صلوات الله عليهم كما ورد فى الخبر، أو الى رحمته و كرامته، او هو كناية عن غاية العرفان، و بنظره تعالى اليه لطفه واحسانه وهو مجاز شائع فى القرآن والحديث و كلام العرب فالمراد بقوله ع «بغير حجاب» بغير واسطة.» و قال ايضاً فى هذا الكتاب بعد نقل حديث من قرب الاسناد يشتمل على نظر الله الى العبد و نظر العبد اليه تعالى (ص٣٦٨) «بيان. نظره الى الله كناية عن غاية المعرفة بحسب طاقته وقابليته و نظر الله اليه كناية عن نهاية اللطف والرحمة» اقول ذكر مثل هذا البيان فيما سبق من هذا المجلد ايضاً (ص١٧، س٣١) بعد نقل الحديث بعينه.

٧٩- ثواب من مات بغير ولاية ال محمد

١٠٢ ـ عنه ، عن القاسم بن يحيى ، عن عبيس ، عن جعفر العبدي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : لو أنّ عبداً عبدالله ألف عام مابين الرّكن والمقام ، ثم ذبح كما يذبح الكبش مظلوماً لبعثه الله مع النفر الذين يقتدي بهم ويهداهم ويسير بسيرتهم ؛ ان جنّة فجنّة وان ناراً فنار . (١)

٨٠- ثواب من أحب آل محمد

١٠٣ ـ عنه ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن المفضّل بن عمر ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : من أحبّنا أهل البيت وحقّق حبّنا في قلبه جرى ينابيع الحكمة على لسانه ، وجدّد الايمان في قلبه ، وجدّد له عمل سبعين نبيّاً وسبعين صدّيقاً وسبعين شهيداً وعمل سبعين عابداً عبدالله سبعين سنة . (٢)

١٠٤ ـ عنه ، عن محمّد بن عبدالحميد ، عن جماعة ، عن بشر بن غالب الاسدي ، قال : حدّثني الحسين بن عليّ عليهما السلام ، قال : قال لي : يا بشر بن غالب ، من أحبّنا لايحبّنا الالله ، جئنا نحن وهو كهاتين ، وقدّر بين سبّابتيه ؛ ومن أحبّنا لايحبّنا الاللدّنيا فانّه اذا قام قائم العدل وسع عدله البرّ والفاجر . (٣)

ثواب ٨١- مودة آل محمد

١٠٥ ـ عنه ، قال : حدّثني خلاّد المقري ، عن قيس بن الرّبيع ، عن ليث بن أبي سليمان ، عن ابن أبي ليلى ، عن الحسن بن عليّ عليهما السلام ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : الزموا مودّتنا أهل البيت فانّه من لقي الله وهو يودّنا أهل البيت دخل الجنّة بشفاعتنا ، والذّي نفسي بيده لاينتفع عبد بعمله الابمعرفة حقّنا . (٤)

١- ج٧ ، باب أنه لاتقبل الاعمال الابالولاية ، ص٣٩٦ ، س٣٢ .

اقول : عنوان هذا الباب في غالب ماعندنا من النسخ هنا وفي الفهرس هكذا « ثواب من مات بغير ولاية آل محمد » فالثواب هنا بمعنى مطلق الجزاء خيراً كان او شراً كما في اللغة وكما ورد في الآية « هل ثوب الكفار » وفي بعض النسخ بدل « ثواب » « باب » فلا حاجة الى هذا التوجيه والتوضيح .

٢ و٣ و٤ - ج٧ ، باب ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم ، ص٣٧٦ ، س٢٥ و٢٦ و٢٨ وقال بعد قوله « الفاجر » « بيان - أي ينتفع من عدل الامام في الدنيا »

٨٢- ثواب من استشهد مع آل محمد

١٠٦ ـ عنه، عن اسماعيل بن اسحاق، عن الحسن بن الحسين، عن سعد بن خثيم، عن محمّد بن القاسم، عن زيد بن علىّ عليهما السلام، قال: من استشهد معنا أهل البيت له سبع رقوات، قيل: وما سبع رقوات؟ - قال: سبع درجات ويشفّع فى سبعين من أهل بيته. (١)

٨٣- ثواب من ذكر آل محمد

١٠٧ ـ عنه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه، عن ابن مسلم، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ذكرنا أهل البيت شفاء من الوعك والاسقام و وسواس الرّيب، وحبّنا رضى الرّبّ تبارك وتعالى. (٢)

٨٤- ثواب النظر الى آل محمد

١٠٨ ـ عنه، عن محمّد بن علىّ، عن الصائغ، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: النظر الى آل محمّد عبادة. (٣)

٨٥- ثواب صلة آل محمد

١٠٩ ـ عنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن أبى حمزة، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: اذا كان يوم القيامة جمع الله الاوّلين والآخرين فينادى مناد: من كانت له عند رسول الله يد فليقم؛ فيقوم عنق من النّاس؛ فيقول: ما كانت ايديكم عند رسول الله صلّى الله عليه وآله؟ - فيقولون: كنّا نصل أهل بيته من بعده؛ فيقال لهم: اذهبوا فطوفوا فى النّاس؛ فمن كانت له عندكم يد فخذ و ابيده فادخلوه فى الجنّة. وقال ابو عبدالله عليه السلام: من وصلنا وصل رسول الله صلى الله عليه وآله؛ ومن وصل رسول الله صلّى الله عليه وآله فقد وصل الله تبارك و تعالى. (٤)

---

١ - ج٧، باب ثواب من استشهد مع آل محمد عليهم السلام، ص٤١٠، س١٩.

٢ - ج ١، باب فضل كتابة الحديث وروايته، ص١٠٨، س١٠. وايضاً ج٧، باب ثواب ذكر فضائلهم وصلتهم، ص٣٢٩، س٣٥ وقال بعد نقله «بيان - الوعك اذى الحمى و وجعها و مغثها فى البدن. «و وسواس الريب» الوساوس النفسانية او الشيطانية التى توجب الشك»

٣و٤ ج٧، باب ثواب ذكر فضائلهم وصلتهم وأدخال السرور عليهم والنظر اليهم ص٣٢٩ و ٣٣٠، س٣٧ و١.

٨٦- ثواب من دمعت عينه فى آل محمد

١١٠ ـ عنه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبى عمير ، عن بكر بن محمّد ، عن فضيل بن يسار ، عن أبى عبدالله عليه السلام ، قال : من ذكرنا عنده ، ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب ؛ غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر .(١)

٨٧- ثواب من اصطنع الى آل محمد يداً

١١١ ـ عنه ، عن محمّد بن علىّ الصيرفىّ ، عن عيسى بن عبد الله العلوىّ ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علىّ بن أبى طالب عليه السلام ، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من اصطنع الى أحد من أهل بيتى يداً كافيته يوم القيامة .(٢)

٨٨- ثواب الحج

١١٢ ـ عنه ، عن يحيى بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبى عبدالله عليه السلام ، قال : الحاجّ حملانه وضمانه على الله ، فاذا دخل المسجد الحرام وكّل به ملكان يحفظان عليه طوافه وسعيه ، فاذا كانت عشيّة عرفة ضربا على منكبه الايمن ، ثمّ يقولان: يا هذا أمّا ما مضى فقد كفيته ؛ فانظر كيف تكون فيما تستقبل.(٣)

٨٩- ثواب التجهز للحج

١١٣ ـ عنه ، عن يحيى بن ابراهيم ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبى عبدالله عليه السلام ، قال: قال أبو جعفر عليه السلام : انّ العبد المؤمن اذا أخذ فى جهازه لم يرفع قدماً ولم يضع قدماً الا كتب الله له بها حسنة ، حتّى اذا استقلّ لم يرفع بعيره خفّاً ولم يضع خفّاً الا كتب الله له بها حسنة ؛ حتّى اذا قضى حجّه مكث ذا الحجّة ومحرّماً وصفراً يكتب

١- ج ١٠ ، باب ثواب البكاء على مصيبتهم ، ص ١٦٦ ، س ٤.
٢ ج ٧ ، باب ثواب ذكر فضائلهم وصلتهم ، ص ٣٣٠ ، س ٤.
٣ - ج ٢١ ، باب وجوب الحج و فضله ، ص ٢ ، س ١٥ ، بهذا السند و المتن لكن عن الخصال .

له الحسنات ولا يكتب عليه السيّئآت الا أن يأتي بكبيرة.(١)

٩٠- ثواب النفقة فى الحج

١١٤ ـ عنه ، عن عمرو بن عثمان ، عن الحسين بن عمرو ، عن أبيه ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، قال : لو كان لاحدكم مثل أبى قبيس ذهب ينفقه فى سبيل الله ما عدل الحجّ ، ولدرهم ينفقه الحاجّ يعدل ألفي ألف درهم في سبيل الله .(٢)

٩١- ثواب من وصل قريباً بحجة وعمرة اواشركه فى حجة مع ثواب الاحرام

١١٥ ـ عنه ، عن الحسن بن عليّ الوشّاء ، عن المثنّى بن راشد الحنّاط ، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السلام ، قال : انّ المسلم اذا خرج الى هذا الوجه يحفظ الله عليه نفسه و أهله ، حتّى اذا انتهى الى المكان الذى يحرم فيه ، و كلّ ملكان يكتبان له أثره و يضربان على منكبه و يقولان : أمّا ما مضى فقد غفر لك ذلك ، فاستأنف العمل . (٣)

٩٢- ثواب التلبية

١١٦ ـ عنه، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبى عمير وابن فضّال، عن رجال شتّى، عن أبى جعفر عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لبّى فى احرامه سبعين مرّة احتساباً أشهدالله له ألف ملك ببراءة من النّار، وبراءة من النفاق.(٤)

٩٣- ثواب الطواف

١١٧ ـ عنه ، عن أبيه ، عن الحسن بن يوسف، عن زكريّا، عن عليّ بن ميمون

١و٢و٣ -ج٢١ ، باب وجوب الحج وفضله ،ص٢،س١٧و١٩و٢٠.

٤ - ج٢١ «باب علة التلبية و آدابها و احكامها » (ص٤٣ ، س١٢) **اقول** : قال فى آخر الباب : «وجدت بخط الشيخ محمد بن على الجباعى ره نقلا من خط الشهيد قدس الله روحه روى عن الباقر عليه السلام: من لبى فى احرامه سبعين مرة ايماناً واحتساباً وذكر مثله»

الصّائغ، قال: قدم رجل على أبي الحسن عليه السلام، فقال (ع) له: قدمت حاجّاً؟ ـ فقال: نعم فقال: تدري ما للحاجّ؟ ـ قال: قلت: لا، قال: من قدم حاجّاً وطاف بالبيت وصلّى ركعتين، كتب الله له سبعين ألف حسنة، ومحا عنه سبعين ألف سيّئة وشفّع في سبعين ألف حاجة وكتب له عتق سبعين رقبة، كلّ رقبة عشرة آلاف درهم. (١)

٩٤ ـ ثواب استلام الركن

١١٨ ـ عنه، عن موسى بن القاسم، عن عليّ بن جعفر، عن محمّد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: استلموا الرّكن فانّه يمين الله في خلقه، يصافح بها خلقه مصافحة العبد ويشهد لمن وافاه. (٢)

٩٥ ـ ثواب السعي

١١٩ ـ عنه، عن ابن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن محمّد بن قيس، عن أبي ـ جعفر عليه السلام، قال: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله لرجل من الانصار: اذا سعيت بين الصّفا والمروة كان لك عند الله أجر من حجّ ماشياً من بلاده ومثل أجر من أعتق سبعين رقبة مؤمنة. (٣)

٩٦ ـ ثواب الوقوف بعرفات

١٢٠ ـ عنه، عن يحيى بن ابراهيم، عن أبيه، عن معاوية بن عمّار، عن أبي ـ عبدالله عليه السلام، قال: قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: أما علمت أنّه اذا كان عشيّة عرفة برز الله في ملائكته الى سماء الدّنيا ثمّ يقول: انظروا الى عبادي، أتوني شعثاً غبراً؛ أرسلتُ اليهم رسولاً من وراء وراء، فسألوني ودعوني أشهد كم أنّه حقّ عليّ أن أجيبهم اليوم، قد شفّعت محسنهم في مسيئهم، وقد تقبّلت من محسنهم فأفيضوا مغفوراً لكم؛ ثمّ يأمر ملكين فيقومان بالمأزمين؛ هذا من هذا الجانب وهذا من هذا الجانب،

---

١ ـ ج ٢١، «باب وجوب الحج وفضله وعقاب تركه» (ص٢، س٢٢)
٢ ـ ج ٢١، «باب فضل الحجر وعلة استلامه واستلام سائر الاركان» (ص٥١، س٢١)
٣ ـ ج ٢١، «باب علل السعي واحكامه» (ص٥٤، س١٤)

فيقولان: «اللّهمّ سلّم سلّم» فما تكادترى من صريع ولا كسير. (١)

٩٧- ثواب جمع منى

١٣١ـ أحمد، عن بعض أصحابه، عن الحسن بن يوسف، عن زكريّابن محمّد، عن مسعودالطّائى، عن عبدالحميد، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: اذا اجتمع النّاس بمنى نادى مناد: أيّها الجمع لو تعلمون بمن أحللتم لايقنتم بالمغفرة بعد الخلف ثمّ يقول الله تبارك و تعالى: انّ عبداً اذا أوسعت عليه فى رزقه لم يفد الىّ فى كلّ أربع لمحروم. (٢)

٩٨- ثواب العتق بعرفة

١٣٢ ـ عنه، عن ابن محبوب، عن شهاب، عن أبى عبدالله عليه السلام فى رجل أعتق عبده عشيّة عرفة، قال: يجزى عن العبد حجّة الاسلام، ويكتب للسّيّد أجر ثواب العتق و ثواب الحجّ. (٣)

٩٩- ثواب الافاضة من منى

١٣٣ ـ عنه، عن الوشّاء عن أبى الحسن الرّضا عليه السلام، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام، اذا أفاض الرّجل من منى وضع ملك يده بين كتفيه ثمّ قال له: استأنف. (٤)

١٠٠- ثواب المار بالمأزمين

١٣٤ ـ عنه، عن ابن فضّال، عن رجل، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: من مرّ بالمأزمين وليس فى قلبه كبر، نظر الله اليه، قلت: ما الكبر؟ ـ قال: يغمص النّاس و يسفّه الحقّ وقال: وملكان مو كّلان بالمأزمين يقولان: «ربّ سلّم سلّم». (٥)

---

١ — ج ٢١ «باب الوقوف بعرفات وفضله وعلله واحكامه» (ص٥٩، س٦) **اقول**: قال بعد نقله: «بن (وهورمز لكتاب الحسين بن سعيدالاهوازى) صفوان، عن معاوية بن عمار مثله»

٢ — ج ٢١ «باب وجوب الحج و فضله» (ص٢، س٢٤) وايضاً «باب نزول منى وعلله» (ص ٦٣، س٧)

٣ - ج ٢١ « باب حج الصبى والمملوك » (ص٢٦، س١٤.)

٤ - « «باب نزول منى وعلله» (ص ٦٣، س٩)

٥ - « «باب الوقوف بعرفات وفضله» (ص٥٩، س١٣)

١٠١ - ثواب رمى الجمار

١٣٥ ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن أبى عبدالله عليه السلام فى رمى الجمار قال: له بكلّ حصاة يرمى بها يحطّ عنه كبيرة موبقة. (١)

١٠٢ - ثواب النحر

١٣٦ ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعى، عن عبدالله، عن فضيل بن يسار، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: قال علىّ بن الحسين عليهما السلام فى حديث له: اذا ذبح الحاجّ كان فداه من النّار. (٢)

١٠٣ - ثواب العمل يوم النحر

١٣٧ ـ عنه، عن أبيه، عن القاسم بن اسحاق، عن عبّاد الدّواجنى، عن حفص بن سعيد، عن بشير بن زيد، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام: اشهدى ذبح ذبيحتك فانّ أوّل قطرة منها يكفّر الله بها كلّ ذنب عليك، وكلّ خطيئة عليك، فسمعه بعض المسلمين فقال: يا رسول الله هذا لاهل بيتك خاصّة ام للمسلمين عامّة؟ قال: انّ الله وعدنى فى عترتى أن لا يطعم النّار أحداً منهم وهذا للنّاس عامّة. (٣)

١٠٤ - ثواب من دخل مكة بسكينة

١٣٨ ـ عنه، عن محمّد بن علىّ، عن المفضّل بن صالح، عن أبى حمزة، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: من دخل مكّة بسكينة غفر الله ذنوبه. (٤)

١٠٥ - ثواب من دخل الحرم حافياً

١٣٩ ـ عنه، عن أبيه، عن القاسم بن اسماعيل، عن أبان بن تغلب، قال: كنت مع أبى عبدالله عليه السلام، مزامله ما بين مكّة والمدينة فلمّا انتهى الى الحرم نزل

---

١ - ج٢١، «باب نزول منى وعلله» (ص٦٣، س١٠)
٢ و٣ - ج٢١، «باب الهدى ووجوبه على المتمتع وسائر الدماء واحكامها» ص٦٧، س١ و٢.
٤ - ج٢١، «باب آداب دخول الحرم ودخول المسجد الحرام» (ص٤٤، فى حاشية الكتاب)

فاغتسل، فأخذ نعليه بيده ثمّ دخل الحرم حافياً؛ قال أبان: فصنعت مثل ماصنع، فقال: يا أبان، من صنع مثل مارأيتني صنعت تواضعاً لله محاالله عنه مائة ألف سيّئة، و كتب له مائة ألف حسنة، وقضى له مائة ألف حاجة. (١)

١٠٦ - ثواب من دخل مكة وليس فى قلبه كبر

١٣٠ ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: أنظروا اذا هبط الرّجل منكم وادى مكّة فالبسوا خلقان ثيابكم او سمل ثيابكم فانّه لم يهبط وادى مكّة أحد ليس فى قلبه من الكبر الاغفر له. (٢)

١٠٧ - ثواب التسبيح بمكة

١٣١ ـ عنه، عن عمرو بن عثمان وأبى علىّ الكندى، عن علىّ بن عبدالله بن جبلة، عن رجاله، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: تسبيح بمكّة يعدل خراج العراقين ينفق فى سبيل الله. (٣)

١٠٨ - ثواب الساجد بمكة

١٣٢ ـ عنه، عن عمرو بن عثمان، عن علىّ بن خالد، عمّن حدّثه، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: السّاجد بمكّة كالمتشحّط بدمه فى سبيل الله. (٤)

١٠٩ - ثواب النائم بمكة

١٣٣ ـ عنه، عن عمرو بن عثمان، عن علىّ بى عبدالله، عن خالد القلانسىّ، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: كان علىّ بن الحسين عليهما السلام يقول: النائم بمكّة كالمتشحّط فى البلدان. (٥)

---

١ و٢ ج ٢١ «باب آداب دخول الحرم» (ص ٤٤، وفيه بدل «مزامله» «من ابلة»
٣ و٤ - ج ٢١ «باب فضل مكة واسمائها وعللها» (ص ١٩، س ١٠ و ١١)
٥ - ج ٢١ «باب فضل مكة واسمائها و عللها» (ص ١٩، س ١٢)

١١٠ - ثواب من ختم القرآن بمكة

١٣٤ ـ عنه، عن عمرو بن عثمان، عن عليّ بن خالد، عمّن حدّثه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من ختم القرآن بمكّة لم يمت حتّى يرى رسول الله صلّى الله عليه وآله ويرى منزله من الجنّة. (١)

١١١ - ثواب النظر الى الكعبة

١٣٥ ـ عنه، عن أبيه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اذا خرجتم حجّاجاً الى بيت الله فأكثروا النّظر الى بيت الله، فانّ لله مائة وعشرين رحمة عند بيته الحرام: ستّون للطّائفين، وأربعون للمصلّين، وعشرون للنّاظرين. وفي رواية اسماعيل بن مسلم، عن جعفر، عن أبيه، عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله، قال: النّظر الى الكعبة حبّالها يهدم الخطايا هدماً. (٢)

١٣٦ ـ عنه، عن عليّ بن حديد، عن مرازم، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السّلام من أيسر ما ينظر الى الكعبة ان يعطيه الله بكلّ نظرة حسنة ومحا عنه سيّئة ويرفع له درجة. (٣)

١١٢ - ثواب معرفة حق الكعبة

١٣٧ ـ عنه، عن بعض أصحابنا، عن الحسن بن يوسف، عن زكريا، عن عليّ بن عبدالعزيز قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من أتى الكعبة فعرف من حقّنا وحرمتنا ما عرف من حقّها وحرمتها لم يخرج من مكّة الاوقد غفر له ذنوبه وكفاه الله ما أهمّه من أمر دنياه وآخرته. (٤)

١- ج٢١ «باب فضل مكة واسمائها وعللها» (ص ١٩، س ١٣)

٢و٣و٤- ج٢١ «باب الكعبة وكيفية بنائها» (ص ١٤، س ١٢ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢) و فيه بدل «حبالها» «حيالها» وبدل «محا» «يمحى» وبدل «اهمه» «يهمه»

١١٣ - ثواب دخول الكعبة

١٣٨ ـ عنه، عن عمرو بن عثمان، عن علىّ بن خالد، عمّن حدّثه، عن أبى جعفر عليه السّلام، قال: كان يقول: الدّاخل الكعبة يدخل والله عنه راض، ويخرج منها عطلا من الذّنوب. (١)

١١٤ - ثواب من حج ماشياً

١٣٩ ـ عنه، عن محمّد بن بكر، عن زكريّا بن محمّد، عن عيسى بن سوادة، عن ابن المنكدر، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: قال ابن عباس: ما ندمت على شىء ندمى على ان لم أحجّ ماشياً لأنّى سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول: من حجّ بيت الله ماشياً كتب الله له سبعة ألف حسنة من حسنات الحرم، قيل: يا رسول الله وما حسنات الحرم؟ قال: حسنة ألف ألف حسنة، وقال: فضل المشاة فى الحجّ كفضل القمر ليلة البدر على سائر النّجوم، وكان الحسين بن علىّ عليهما السلام يمشى الى الحجّ ودابّته تقاد وراءه (٢).

١١٥ - ثواب من مات فى طريق ملة

١٤٠ ـ عنه، عن الحسن بن على بن يقطين، عن زبيدة، عن جميل، عن أبى عبدالله قال: من مات بين الحرمين بعثه الله فى الامنين يوم القيامة، أما انّ عبدالرّحمن بن الحجّاج وأبا عبيدة منهم، (٣)

١١٦ - ثواب من خلف حاجاً فى أهله

١٤١ ـ عنه، عن عمرو بن عثمان، عن علىّ بن عبدالله، عن خالد القلانسى، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: قال علىّ بن الحسين عليهما السلام: من خلف حاجّاً فى أهله و ما له كان له كأجره حتّى كأنّه يستلم الأحجار. (٤)

---

١ ــ ج ٢١ «باب دخول الكعبة و آدابه» (ص ٨٧، س ٢٣)
٢ ــ ج، ٢١ «باب حكم المشى الى بيت الله وحكم من نذره» (ص ٢٤، س ١٩)
٣ ــ ج ٢١ «باب ثواب من مات فى الحرم» (ص ٩١، س ٢٨) مع عدم ذكر «عن زبيدة»
٤ ــ ج ٢١، «باب من خلف حاجاً فى اهله» (ص ٩١، س ٣٢)

١١٧- ثواب من عظم الحاج وصافحه والتسليم عليه

١٤٢ ـ عنه، عن عمرو بن عثمان، عن عليّ بن عبدالله، عن خالد القلانسي، عن أبي-عبدالله عليه السلام، قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام، يقول: يامعشر من لم يحجّ استبشروا بالحاجّ وصافحوهم وعظّموهم فانّ ذلك يجب عليكم لتشاركوهم في الاجر(١).

١٤٣ ـ عنه، عن عبدالله بن محمّد الحجّال، رفعه قال: لايزال على الحاجّ نور الحجّ ما لم يذنب. (٢)

١١٨- ثواب من حج كل سنة ثم تخلف سنة

١٤٤ ـ عنه، عن محمّد بن عبدالحميد، عن عبدالله بن جندب، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: اذا كان الرّجل من شأنه الحجّ في كلّ سنة ثمّ تخلّف سنة فلم يخرج قالت الملائكة الّذين هم على الارض للّذين هم على الجبال: لقد فقدنا صوت فلان، فيقولون: اطلبوه، فيطلبونه فلا يصيبونه فيقولون: «اللّهم ان كان حبسه دين فأدّه عنه أو مرض فاشفه أو فقر فأغنهم أو حبس ففرّج عنهم أو فعل بهم فافعل بهم» والنّاس يدعون لأنفسهم وهم يدعون لمن تخلّف. (٣)

١١٩- ثواب من نوى الحج ثم حرمه

١٤٥ ـ عنه، عن الحجّال، عمّن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من أراد الحجّ فتهيّأ له فحرمه فبذنب حرمه. (٤)

١٢٠- ثواب من ارتبط محملا للحج

١٤٦ ـ عنه، عن أبي يوسف، عن أبي ابن عمير، عن حسين بن عثمان ومحمّد بن أبي حمزة وغيرهما، عن اسحق بن عمّار، قال: قال ابو عبدالله عليه السلام، من اتّخذ محملا للحجّ كان كمن ارتبط فرساً في سبيل الله. (٥)

١و٢ — ج٢١ «باب النوادر» (ص٩١، س٢٤ وس٢٦) وايضاً ص٢، س٢١ لكن الحديث الاخير فقط. اقول: فيه كغالب النسخ مكان «لتشاركوهم» «تشاركوهم»
٣و٤و٥ ـ ج٢١ «باب وجوب الحج وفضله» (ص٢، س٢٦و٢٩و٣٠)

١٢١- ثواب من دفن في الحرم

١٤٧ـ عنه، عن محمّدبن اسماعيل بن بزيع، عن عبدالله بن عثمان، عن هارون بن خارجة، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من دفن في الحرم أمن من الفزع الأكبر يوم القيامة، قلت من برّ الناس وفاجرهم؟ـ قال: نعم من برّ النّاس وفاجرهم.(١)

١٢٢ - ثواب الصوم

١٤٨ـ عنه، عن عدّة من أصحابنا، عن هارون بن مسلم قال: حدّثني مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام، قال: نوم الصّائم عبادة و نفسه تسبيح .(٢)

١٤٩ـ وباسناده قال: قال أبو عبدالله عليه السلام، قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: انّ الله و كلّ ملائكة بالدّعاء للصّائمين. وقال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله أخبرني جبرئيل عن ربّي انّه قال: ما أمرتُ أحداً من ملائكتي أن يستغفروا لاحد من خلقي الا استجبت لهم فيه.(٣)

١٥٠ ـ وباسناده، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: انّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قال: انّ على كلّ شيء زكوة وزكوة الاجساد الصيام. (٤)

١٥١ ـ عنه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ما من عبد يصبح صائماً فيستجير فيقول: انّي صائم سلام عليك الا قال الرّبّ تبارك و تعالى استجار عبدي بالصّوم من عبدي أجيروه من ناري وأدخلوه جنّتي.(٥)

١٢٣- ثواب عمل الحي للميت

١٥٢ـ عنه، عن أبيه، عن أبان بن عثمان الاحمر التميمي، عن معاوية بن عمّار الدّهنيّ، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام أيّ شيء يلحق الرّجل بعد موته؟ـ قال: يلحقه الحجّ عنه والصدقة عنه والصوم عنه (٦)

تمّ كتاب الثواب من المحاسن بمشيّة الله و عونه، وصلواته على محمّد و آله الطّاهرين.

١ـ ج ٢١ « باب ثواب من مات في الحرم او بين الحرمين او الطريق » (ص ٩١، س ٢٩ ٠)

٢ و ٣ و ٤ و ٥ـ ج ١٩ « باب فضل الصيام» (ص ٦٤، س ٣٣ و ص ٦٥، س ٣١ و ٣٣) و باب آداب الصائم، ص ٧٤، س ٢٨ ٠ **اقول**: عبارة «فيستجير» هكذا فيما عندي من نسخ المحاسن بخلاف البحار فان فيه مكانها «فيشتم»

٦ ـ ج ١٧، كتاب الصلوة، باب القضاء عن الميت والصلوة له (ص ٦٧٨، س ٣٣) و ايضاً ج ٣، « باب ما يلحق الرجل بعد موته من الاجر» ص ١٥٧، س ١٣)

لحديث واحد تأخذه عن صادق خير لك من الدنيا وما فيها
ابو جعفر الباقر «ع»

كتاب

عقاب الاعمال

من

المحاسن

لابي جعفر أحمد بن أبي عبدالله محمد بن خالد

البرقي

المتوفى سنة	٢٧٤		
	او	من الهجرة النبوية	
	٢٨٠		

چاپ «رنگين» تهران
١٣٢٦

فهرس كتاب عقاب الاعمال من المحاسن

فيه من الابواب سبعون باباً

فهرست كتاب العقاب من المحاسن

*

بسم الله الرحمن الرحيم

١- عقاب من تهاون بالوضوء

١ ـ أحمدبن أبي عبدالله البرقي، عن محمّدبن حسّان، عن محمّدبن علي، عن عبدالرّحمن بن أبي بخران، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله عليه‌السلام، قال، أقعد رجل من الاحبار في قبره، فقيل له: انّا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله، قال: لا أطيقها، فلم يزالوا يقولون حتّى انتهى الى واحدة، فقالوا: ليس منها بدّ، فقال: فبم تجلدوني؟ قالوا نجلدك لأنك صلّيت صلوة يوماً بغير وضوء، ومررت على ضعيف فلم تنصره، فجلد جلدة من عذاب الله فامتلى قبره ناراً. قال: واخبرني عبدالعظيم، عن عبدالله الهاشمي، قال: قال ابوجعفر عليه السلام: لاصلوة الا بطهور. (١)

٢ ـ وعنه، عن عثمان بن عيسى، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه‌السلام، قال: انّ جلّ عذاب القبر في البول. (٢)

١- ج ١٨، كتاب الطهارة «باب علل الوضوء» ص ٥٥، س ٣٤. وقال بعد نقله من عقاب الاعمال والعلل. ايضاً «بيان- في العلل و عقاب الأعمال «رجل من الأخيار» بالخاء المعجمة والياء المثناة التحتانية وفي المحاسن والفقيه «الاحبار» بالحاء المهملة والباء الموحدة فعلى الأول المراد كونه خيراً عند الناس أوفي سائر أعماله وعلى الثاني علماء اليهود؛ و يدل الخبر على حرمة الصلوة بغير وضوء و وجوب نصرة الضعفاء مع القدرة، وعلى سؤال القبر و عذابه، وأنه يسأل فيه عن بعض الفروع ايضاً كما دلت عليه أخبار أخر قد مر الكلام فيه في المجلد الثالث» واما الجزء الثاني ففي ص٥٧، س٢.

٢- ج ١٨، كتاب الطهارة «باب آداب الخلاء» ص٤٢، س٧، وايضاً ج٣ «باب احوال البرزخ والقبر وعذابه» ص١٥٧، س١٠.

٢ـ عقاب من قرأ خلف امام يأتم به

٣ ـ عنه، عن أبي محمّد، عن حمّادبن عيسى، عن حريز، عن زرارة ومحمّدبن مسلم، عن أبي جعفرعليه السلام، قال: كان اميرالمؤمنين عليه‌السلام يقول: من قرأ خلف امام يأتمّ به فمات، بعث على غيرالفطرة .(١)

٣ـ عقاب من تهاون بالصلوة

٤ ـ عنه، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن‌عبدالله بن بكير، عن‌عبيدبن زرارة، قال: سألت أباعبدالله عليه‌السلام، عن قول‌الله عزّ وجلّ «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله» قال: تركالصّلوة الّذي أقرّبه، قلت: فماموضع تركالعمل حين يدعه أجمع؟ـ قال: منه الذي يدع الصّلوة متعمّداً لامن سكر و لامن علّة .(٢)

٥ ـ عنه: عن ابن فضّال، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: دخل رجل مسجداً فيه رسول‌الله صلّى‌الله عليه وآله، فصلّى فخفّف سجوده دون ماينبغي أودون مايكون من السّجود، فقال رسول‌الله صلّى‌الله عليه وآله: نقر كنقر الغراب، لومات مات على غير دين محمّد (ص). وفي رواية ابي بصير، عن أبي جعفر عليه‌السلام، قال: قال رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله: لاينال شفاعتي من استخفّ بصلوته ولا يرد عليّ الحوض لاوالله. وفي رواية ابن محبوب رفع الحديث الى أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول‌الله صلّى‌الله عليه وآله في مرضه الّذي توفّي فيه وأغمي عليه

١ـ ج١٨، كتاب الصلوة، باب احكام الجماعة، ص٦٢١، س٣٠ و قال بعد نقله عن ثواب‌الاعمال والسرائر: ايضاً «بيان «على غيرالفطرة» اى فطرة الأسلام مبالغة ولعله محمول على الجهرية اذا سمع القرائة ويحتمل شموله للاخفاتية و اختلف الاصحاب في هذه المسئلة اختلافاً شديداً» اقول: فشرع في ذكر الاقوال وهو طويل فمن اراده فليطلبه من هناك.

٢ـ ج ١٨، كتاب الصلوة، باب فضل الصلوة وعقاب تاركها، ص٩، س٣٠ وقال بعده «اقول: رواه في الكافي بهذا السند، وبسند آخر ايضاً الى قوله: من ذلك ان يتركه من غير سقم ولاشغل».

ثمّ أفاق فقال: لاينال شفاعتي من أخّر الصّلوة بعد وقتها .(١)

٦ ـ محمّدبن عليّ وغيره ، عن ابن فضّال، عن المثنّى، عن أبي بصير قال: دخلت على أمّ حميدة أعزّيها بأبي عبدالله عليه السلام فبكت وبكيت لبكائها، ثمّ قالت: يا أبا محمّد، لورأيت أبا عبدالله عليه السلام عند الموت لرأيت عجباً ؛ فتح عينيه ثمّ قال: أجمعو الى كلّ من كان بيني وبينه قرابة ، قالت: فماتر كنا أحداً الا جمعناه ، قالت: فنظر اليهم ثمّ قال : انّ شفاعتنا لاتنال مستخفّاً بالصلوة .(٢)

٧ ـ عنه، عن محمّدبن عليّ، عن وهب بن حفص، عن أبي بصير، قالت :سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: انّ رسول الله صلىّ الله عليه و آله قال: يا أيّها النّاس أقيموا صفوفكم وامسحو بمنا كبكم لئلّايكون فيكم خلل ولا تخالفوا فيخالف الله بين قلوبكم ألاوانّي أراكم من خلفي. وفي رواية أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال عليّ عليه السلام: من لم يقم صلبه في الصلوة فلاصلوة له.(٣)

٨ ـ وعنه، عن محمّدبن عليّ، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن بريد بن معاوية العجليّ، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: مابين المسلم وبين أن يكفر الا ترك صلوة فريضة متعمّداً اويتهاون بها فلا يصلّيها. (٤)

٩ ـ وعنه، عن الحكم بن مسكين، عن خضر، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال :

١- ج١٨، كتاب الصلوة، باب آداب الصلوة، ص١٩٤، س١٥ وقال بعد تصريحه بكونه في مجالس الصدوق وثواب الاعمال ايضاً «**بيان**-قال في النهاية : نقرة الغراب تخفيف السجود وانه لايمكث فيه الا قدر وضع الغراب منقاره في مايريد اكله». وفيه مع نقيصة «فصلى» ومع بدل «و دون» «اودون» ومع زيادة « على هذا» بين كلمتي «مات» والجزء الثاني ففي ص١٩٦، س٩، والجزء الثالث ففي باب الحث على المحافظة على الصلوات، ص٥٠، س٣٢.

٢- ج ١٨، كتاب الصلوة ، باب الحث على المحافظة على الصلوات، ص٥٠، س ٢٦.

٣- ج١٨، كتاب الصلوة، باب احكام الجماعة ، ص٦٣٢، س ١٩، و قال بعد التصريح بكونه في ثواب الاعمال ايضاً «**بيان**-«وامسحوا بمنا كبكم» اى اجعلوها متلاصقة يمسح بعضها بعضاً» والجزء الثاني ففي باب القيام والاستقلال فيه ، ص٣١٨، س٣، وقال بعده : « **بيان** - لاخلاف في وجوب القيام في الصلوة بين علماء الاسلام ونقل الاجماع عليه اكثرهم » **اقول**: وساق كلاماً طويلاً فمن اراده فليطلبه من هناك .

٤- ج١٨، كتاب الصلوة ، باب فضل الصلوة وعقاب تاركها، ص٩، س٧ وقال بعد نقله

«بقية الحاشية في الصفحة الآتية»

سمعته يقول: اذا قام العبد الى الصلوة أقبل الله عليه بوجهه فلايزال مقبلا عليه حتّى يلتفت ثلاث مرّات، فاذا التفت ثلاث مرّات أعرض عنه. (١)

١٠ ـ وعنه، عن أبى عمران الارمنّى، عن عبدالله بن عبدالرحمن الانصارى، عن هشام الجواليقى، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من صلّى الفريضة لغير وقتها رفعت له سوداء مظلمة تقول له: «ضيّعك الله كما ضيّعتنى» وأوّل مايسأل العبد اذا وقف بين يدى الله عزّ وجلّ عن صلواته، فان زكت صلوته زكا سائر عمله و ان لم تزك صلوته لم يزك عمله. (٢)

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

من ثواب الاعمال ايضاً: «**بيان** - لعل المعنى ان الانسان يكفر بشىء يسير كترك الصلوة اى ليس بين الاسلام والكفر فاصلة كثيرة تلزم تحقق امور كثيرة حتى يكفر بل يحصل بترك الصلوة ايضاً، او المعنى ان المرتبة المتوسطة بين الايمان والكفر هى ترك الصلوة اى تارك الصلوة ليس بمؤمن لاشتراط الاعمال فيه و لا كافر يستحق القتل و الخلود بل هو فى درجة متوسطة، وعلى التقديرين لعل ذكره للمثال والاحتمالان جاريان فى الخبر الاتى و يؤيد الثانى ما رواه فى الكافى فى الصحيح عن ابن سنان قال: سألت أبا عبدالله (ع) عن الرجل يرتكب الكبيرة من الكبائر فيموت؛ هل يخرجه ذلك من الاسلام؟ وان عذب كان عذابه كعذاب المشركين ام له مدة و انقطاع؟ ـ فقال: من ارتكب الكبيرة من الكبائر فزعم انها حلال اخرجه ذلك من الاسلام وعذب أشد العذاب؛ وان كان معترفاً انه اذنب و مات عليه اخرجه من الايمان ولم يخرجه من الاسلام و كان عذابه اهون من عذاب الاول و يؤيد الاول ماسيأتى برواية عبيد بن زرارة وقدمر وجه الجمع بينهما فى كتاب الايمان والكفر».

١- ج ١٨، كتاب الصلوة، باب آداب الصلوة، ص١٩٦، س٣.

٢- ج ١٨، كتاب الصلوة، باب الحث على المحافظة على الصلوات، ص٥٠، س٢٦، وقال بعده «**بيان** - أكثر تلك الاخبار ظاهرها ان المراد بها وقت الفضيلة» اقول: نقله من ثواب الاعمال ايضاً وفيه بدل «لم يزك عمله» «لم تزك سائر اعماله» **وقال** فى باب الحث على المحافظة على الصلوات (ص٥٢، س٢): **اسرار الصلوة** عن ابى جعفر (ع) قال: ان اول مايحاسب به العبد الصلوة فان قبلت قبل ماسواها، ان الصلوة اذا ارتفعت فى وقتها رجعت الى صاحبها و هى بيضاء مشرقة تقول حفظتنى حفظك الله، واذا ارتفعت فى غير وقتها بغير حدودها رجعت الى صاحبها وهى سوداء مظلمة تقول: «ضيعتنى ضيعك الله» **بيان** - «رجعت الى صاحبها» الرجوع اما فى الاخرة وهو اظهر، اوفى الدنيا بعدالثبت فى ديوان عمله اما برجوع حاملها من الملائكة او الكتاب الذى اثبتت فيه ولايبعد ان يكون الرجوع والقول استعارة تمثيلية شبه الصلوة الكاملة وما يعود بها على صاحبها من النفع والبركة بالذى يذهب ويرجع ويقول هذاالقول و كذا الصلوة الناقصة والله يعلم».

١١ ـ عنه، عن البرقي، عن صفوان بن يحيى، عن هارون بن خارجة، عن أبي‌بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: الصلوة و كّل بهاملك ليس له عمل غيرها فاذا فرغ منها قبضها ثمّ صعدبها فان كانت ممّا يقبل قبلت وان كانت ممّالايقبل قيل: ردّها على عبدي فيأتي بها حتّى يضرب بها وجهه ثمّ يقول: أفّ لك مايزال الك عمل يعييني. وفي رواية عبدالله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: أبصر عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه رجلاً ينقر بصلوته فقال: منذ كم صلّيت بهذه الصلوة؟ ـ فقال له الرّجل: منذ كذا و كذا، فقال: مثلك عندالله كمثل الغراب اذا ما نقر، لومتّ متّ على غير ملّة أبي القاسم محمّد صلوات الله عليه و آله؛ ثمّ قال عليّ عليه السلام: انّ أسرق النّاس من سرق صلوته. (١)

١٢ ـ وعنه، عن محمّدبن عليّ، عن فضّال، عن سعيدبن غزوان، عن اسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: لايزال الشّيطان هائباً لابن آدم ذعراً منه ماصلّى الصّلوات الخمس لوقتهنّ. (٢)

٤ـ عقاب من نظر الى امرأة وهو في الصلوة

١٣ ـ عنه، عن ادريس بن الحسن، قال: قال يونس بن عبدالرّحمن، قال أبو-عبدالله عليه السلام: من تأمّل خلف امرأة فلاصلوة له. (قال يونس اذا كان في الصلوة.) (٣)

٥ـ عقاب من صلى و به بول أو غائط

١٤ ـ عنه، عن محمّدبن عليّ، عن عيسى بن عبدالله العمريّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه، عن النّبيّ صلّى الله عليه و آله، قال: لايصلّي أحد كم

١ـ ج ١٨، كتاب الصلوة، باب آداب الصلوة، ص ٢٠٢، س ٦ مصرحاً بكونه في ثواب الاعمال أيضاً، اما الجزء الثاني ففي «باب آداب الصلوة» (ص ١٩٦، س ١٠). وفيه بدل «يعييني» «يعنتني».

٢ـ ج ١٨، كتاب الصلوة، باب الحث على المحافظة على الصلوات ص ٤٨، س ٣٤. وفي آخره ايضاً «فاذا ضيعهن اجترأ عليه فأدخله في العظائم» وقال بعد نقله من مجالس الصدوق ايضاً: «بيان ـ قال الجوهري: ذعرته اذعره ذعراً افزعته والاسم الذعر بالضم وقد ذعر فهو مذعور. وفي النهاية وفيه: «لايزال الشيطان ذاعراً من المؤمن» اى ذاذعر و خوف، اوهو فاعل بمعنى مفعول اى مذعور».

٣ـ ج ١٨، كتاب الصلوة، باب مايجوز فعله في الصلوة و مالايجوز، ص ٢١١، س ٣٤. و في بعض النسخ بدل «خلف» «خلق» و قال بعده: «بيان ـ حمل على نفي الكمال».

وبه أحد العصرين يعني البول والغائط (١).

١٥ ـ وعنه، عن البرقيّ أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي‌عبدالله عليه السلام، قال: لاصلوة لحاقن وحاقنة وهو بمنزلة من هو في ثوبه (٢).

٦ ـ عقاب من أخر صلوة العصر

١٦ ـ عنه، عن أبيه البرقيّ، عن ابن فضّال، عن عبدالله بن بكير، عن محمّد بن هارون، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام، يقول: من ترك صلوة العصر غير ناس لها حتّى تفوته وتره الله أهله وماله يوم القيامة (٣).

١٧ ـ وعنه، عن محمّد بن عليّ، عن حنّان بن سدير، عن أبي سلام العبديّ، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام، فقلت له ما تقول في رجل يؤخّر الصلوة متعمّدا؟ ـ قال لي: يأتي هذا يوم القيامة موتوراً أهله وماله، قال: فقلت: جعلت فداك، وان كان من أهل الجنّة؟ ـ قال نعم، قلت: فما منزلته في الجنّة موتوراً أهله وماله؟ ـ قال يتضيّف أهلها ليس له فيها منزل (٤).

١٨ ـ وعنه، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي‌بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام، ماخدعوك عن شيء، فلا يخدعوك في العصر، صلّها والشّمس بيضاء نقيّة فانّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: الموتور أهله وماله المضيّع لصلوة العصر، قلت: وما الموتور اهله وماله؟ ـ قال: لا يكون له في الجنّة أهل ولا مال، قلت: وما تضييعها؟ ـ قال يدعها والله حتّى تصفرّ الشّمس وتغيب. (٥)

---

١ ـ ج ١٨، كتاب الصلوة، باب من لاتقبل صلوته وما نهى عنه في الصلوة، ص٣١٦، س١٤، قائلاً بعد نقله من معاني الاخبار ايضا: «**بيان** ـ في المعاني «العقدين» بدل «العصرين» اى مايعقده في بطنه ويحبسه، وما في المحاسن اظهر؛ قال الفيروزآبادي: العصر الحبس وفي ـ الحديث «امر بلالاً ان يؤذن قبل الفجر ليعتصر معتصرهم، اراد قاضي الحاجة».

٢ ـ نقله بعد بيان الخبر الذي سبق ذكره بلافاصلة وقال بعد نقله: «**توضيح** ـ الخبر محمول على المبالغة في نفي الفضل والكمال، قال في المنتهى بعد ايراد هذه الصحيحة: المراد بذلك نفي الكمال لا الصحة، ثم نقل الاجماع على انه ان صلى كذلك صحت صلوته، ونقل عن مالك وبعض العامة القول بالاعادة» اقول: في ماعندنا من نسخ المحاسن بدل «ثوبه» «نومه» بخلاف البحار فان فيه كما في المتن.

٣ و٤ و٥ ـ ج ١٨، كتاب الصلوة «باب وقت فريضة الظهرين ونافلتهما» (ص ٥٣، س٨ وس٥) ونقل الاول والثاني من ثواب الاعمال ايضاً وقال بعد نقل الثاني: «**بيان** ـ

«بقية الحاشية في الصفحة الآتية»

٧- عقاب من نام عن العشاء

١٩ - عنه، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ملك موكّل يقول: من نام عن العشاء الى نصف الليل فلا انام الله عينيه (١).

٨- عقاب من ترك الجماعة

٢٠ - عنه، عن جعفر بن محمّد الاشعرىّ، عن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: اشترط رسول الله صلى الله عليه وآله على جيران المسجد شهود الصلوة وقال لينتهيّن أقوام لا يشهدون الصلوة أو لآمرنّ مؤذّناً يؤذّن ثمّ يقيم ثمّ آمر رجلاً من أهل بيتي وهو علي (عليه السلام) فليحرقنّ على أقوام بيوتهم بحزم الحطب لا يأتون الصلوة (٢).

٢١ - عنه، عن الوشّاء، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: صلّى رسول الله صلى الله عليه وآله الفجر فلمّا انصرف أقبل بوجهه على أصحابه فسأل عن أناس هل حضروا الصلوة؟ - قالوا: لا يا رسول الله، قال: أغيّب هم؟ - قالوا لا يا رسول الله؟ - فقال: أما انّه ليس من صلوة أشدّ على المنافقين من هذه الصلوة والعشاء. وفي رواية زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من ترك الجماعة رغبة عنها وعن جماعة المؤمنين من غير علّة فلا صلوة له. وفي رواية محمّد بن علي الحلبىّ عن أبي عبدالله عليه السلام،

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

قال في القاموس: ضفته اضيفه ضيفاً وضيافة بالكسر نزلت عليه ضيفاً كتضيفته» وقال (ره) ايضاً قبيل ذلك (ص ٥٢، س ٣٥). بعد نقل حديث عن العلل يقرب مضمونه من الحديث الثالث: «بيان- الظاهر ان الوا وبمعنى او كما في الفقيه وروى نحوه محيى السنة من محدثي العامة ونقل عن الخطابي: ان معنى وتر نقص وسلب فبقي وتراً بلا اهل ولامال، يريد فليكن حذره من فوتها كحذره من ذهابهما، وقيل: الوتر اصله الجناية فشبه مايلحق هذا الذى يفوته العصر بما يلحق الموتور من قتل حميمه او اخذ ماله».

١- ج١٨، كتاب الصلوة، باب وقت العشائين. ص٦٠، س٧.

٢- ج١٨، كتاب الصلوة، باب فضل الجماعة وعللها، ص٦١٢، س٣٥. **اقول:** حرف المحاسن هنا في النسخ المطبوعة من البحار «بالمجالس» فلا تغفل ونقل هذا الحديث ايضاً من المجالس وثواب الاعمال كليهما لكن مع اختلاف يسير في بعض العبارات.

قال: من خلع جماعة المسلمين قدر شبر خلع ربق الايمان من عنقه. وفي رواية أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من سمع النّداء من جيران المسجد فلم يجب فلاصلوة له(١).

٩ ـ عقاب من ترك الجمعة

٣٢ ـ عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، قالا: سمعنا أباجعفر محمّد بن علي عليه السلام يقول: من ترك الجمعة ثلاثاً متوالية بغير علّة طبع الله على قلبه (٢).

٣٣ ـ عنه، عن أبي محمّد، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز و فضيل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: صلوة الجمعة فريضة، والاجتماع اليها فريضة مع الامام، فان ترك من غير علّة ثلاث جمع متوالية ترك ثلاث فرائض، ولايدع ثلاث فرائض من غير علّة الا منافق(٣).

---

١ ـ ج ١٨، كتاب الصلوة، باب فضل الجماعة وعللها، ص٦١٣، س ٢ و٢١ و٣٢ و٣٣. اقول: قال: بعد قوله «من عنقه»: «بيان ـ الظاهر ان المراد هنا ترك امام الحق وان امكن شموله لترك الجماعة ايضاً» ونقل الجزء الاول والثاني من ثواب الاعمال ومجالس الصدوق ايضاً كما في المتن.

٢ ـ ج ١٨، كتاب الصلوة، باب وجوب صلوة الجمعة وفضلها، ص٧٢٤، س١٩ وقال بعد نقله: «بيان ـ هذا الخبر مع صحته يدل على عموم وجوب الجمعة في جميع الازمان لعموم كلمة «من» وفيه من المبالغة والتأكيد مالا يخفى اذ الطبع والختم مما شاع استعماله في الكتاب والسنة في الكفار والمنافقين الذين لامتناعهم من قبول الحق وتعصبهم في الباطل كأنه ختم على قلوبهم فلا يمكن دخول الحق فيه، او هو بمعنى الرين الذي يعلو المرآة والسيف اي لاينطبع في قلوبهم صورة الحق كما قال تعالى: «بل طبع الله عليها بكفرهم» وقال سبحانه «بل ران على قلوبهم ماكانوا يكسبون» و التخصيص بالثلاثة لترتب مايشبه الكفر لاينا في كون الترك مرة واحدة معصية، وظاهر أن المواظبة على المكر و هات لايصير سبباً لمثل هذا التهديد البليغ».

٣ ـ ج ١٨، كتاب الصلوة، باب وجوب صلوة الجمعة وفضلها، ص٧٢٢، س٣٢ ونقله من ثواب الاعمال ايضاً مع زيادة وهي «وقال(ع): من ترك الجماعة رغبة عنها وعن جماعة المسلمين من غير علة فلا صلوة له» وقال بعد نقله: «بيان ـ هذا الحديث الصحيح صريح في وجوب الجمعة

«بقية الحاشية في الصفحة الآتية»

١٠ - عقاب من ترك صلوة الليل

٣٤ - عنه، عن الوشّاء، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من عبد الاّ وهو يستيقظ مرّة أو مرّتين في الليل أو مراراً، فان قام والاّ فحج الشيطان فبال في أذنه، ألا يرى أحد كم اذا كان منه ذلك قام ثقيلا و كسلان (١).

٣٥ - عنه، عن أبيه، عن صفوان، عن خضر أبي هاشم، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: انّ للّيل شيطاناً يقال له الرّهاء فاذا استيقظ العبد و اراد القيام الى الصلوة قال له: ليست ساعتك، ثمّ يستيقظ مرّة أخرى، فيقول له: لم يأن لك، فما يزال كذلك يزيله ويحبسه حتّى يطلع الفجر، فاذا طلع الفجر بال في اذنه ثمّ انصاع يمصع بذنبه فخرا و يصيح (٢).

«بقية الحاشية في الصفحة الماضية»
و باطلاقه بل عمومه شامل لزمان الغيبة و معلوم ان الظاهر من الامام في مثل هذا المقام امام الجماعة وقد عرفت انه لامعنى لاخذ الامام او نائبه في حقيقة الجمعة، والعهد انما يعقل الحمل عليه اذا ثبت عهد و دلت عليه قرينة و ههنا مفقود، وحمل مثل هذا التهديد العظيم على الكراهة او ترك المستحب في غاية البعد، ولايحمل عليه الا مع معارض قوى وههنا غير معلوم كما ستعرف».

١ -- ج ١٨، كتاب الصلوة، باب اصناف الناس في القيام عن فرشهم، ص ٥٦١، س ١ وقال بعد نقله: « **بيان** - قال في النهاية: فيه « بال قائماً ففحج رجليه» اى فرقهما وباعدما بينهما والفحج تباعد مابين الفخذين، وقال: فيه « من نام حتى اصبح فقد بال الشيطان في اذنه» قيل معناه سخر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله قال الشاعر: « بال سهيل في الفضيخ ففسد » اى لما كان الفضيخ يفسد بطلوع سهيل كان ظهوره عليه مفسداً له، وفي حديث آخر عن الحسن مرسلا «ان النبي (ص) قال: فاذا نام شغر الشيطان برجله فبال في اذنه» وحديث ابن مسعود « كفى بالرجل شراً ان يبول الشيطان في اذنه» و كل هذا على سبيل المجاز والتمثيل انتهى وقيل: تمثيل لتثاقل نومه وعدم تنبهه بصوت المؤذن بحال من بيل في اذنه وفسد حسه، وقال القاضي عياض: «لايبعد كونه على ظاهره وخص الاذن لانها حاسة الانتباه انتهى وقال الشيخ البهائي: الفحج بالحاء المهملة والجيم نوع من المشي ردي و هو ان يتقارب صدر القدمين و يتباعد العقبان وهو كناية عن سوء الجبلة ورداءتها كما ان البول في الاذن كناية عن تلاعب الشيطان انتهى وما ذكرناه اولا انسب ».

٢ -- ج ١٨، كتاب الصلوة، باب اصناف الناس في القيام عن فرشهم ص ٥٦١، س ١٣ وقال بعد نقله: «**روضة الواعظين** - عن الباقر والصادق عليهما السلام مثل الخبرين (يريد به هذا الخبر وماسبقه بلافصل) **بيان** - قال الفيروزآبادي: انصاع انفتل راجعاً مسرعاً، و قال: مصعت الدابة بذنبها حركته وضربت به».

١١ـ عقاب من منع الزكوة

٣٦ ـ عنه، عن أبيه البرقي، عن خلف بن حمّاد، عن حريز، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام، مامن ذي مال؛ ذهب ولا فضّة، يمنع زكوته اله الاّ حبسه الله يوم القيامة بقاع قفر، وسلّط عليه شجاعاً أقرع يريده وهو يحيد عنه، فاذا رأى أنه لا تتخلّص منه أمكنه من يده فقضمها كما يقضم الفجل ثمّ يصير طـوقاً في عنقه و ذلك قول الله عزّ وجلّ «سيطوّقون ما بخلوا به يوم القيامة» وما من ذي مال؛ ابل أو بقر أو غنم، يمنع زكوته الاّ حبسه الله يوم القيامة بقاع قفر تطأه كلّ ذات ظلف بظلفها وتنهشه كلّ ذات ناب بنابها، وما من ذي مال؛ نخل، أو كرم، أو زرع، يمنع زكوتها الاّ طوّقه الله ريعة أرضه الى سبع أرضين يوم القيامة (١).

٣٧ ـ عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن داود، عن أخيه عبدالله، قال: بعثني انسان الى أبي عبدالله عليه السلام زعم أنه يفزع في منامه من امرأة تأتيه قال: فصحت حتّى سمع الجيران، فقال أبوعبدالله عليه السلام: اذهب فقل: انّك لا تؤدّي الزّكوة، قال: بلى، والله انّي لأؤدّيها فقال: قل له: ان كنت تؤدّيها لا تؤدّيها الى أهلها في حديث له. و في رواية أبي بصير، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: من منع الزّكوة سأل الرّجعة عند الموت وهو قول الله تبارك وتعالى «ربّ ارجعون لعلّي أعمل صالحاً فيما تركت» (٢).

٣٨ ـ عنه، عن محمّد بن علي، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن مالك بن عطيّة، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: دمان في الاسلام حلال لايقضي فيهما أحد بحكم الله حتّى يقوم قائمنا؛ الزّاني المحصن يرجمه، ومانع الزّكوة يضرب عنقه. وفي رواية أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من منع قيراطاً من الزّكوة فليمت ان شاء يهوديّاً أو نصرانيّاً. وقال أبوعبدالله عليه السلام: من منع الزّكوة في حيوته

١ ــ ج ٢٠، كتاب الزكوة، باب وجوب الزكوة وفضلها وعقاب تركها، ص ٦، س ١١، ونقله عن المعاني وثواب الاعمال ايضاً وفيه بدل «قفر» «قرقر» اقول: اوردبياناً ذكر فيه معنى القاع والقرقر ثم قال: «و يروى «بقاع قفر» و يروى «بقاع قرق» ثم اشار الى معنييهما.

٢ ــ ج ٢٠، «باب وجوب الزكوة و فضلها وعقاب تاركها» (ص٧، س١٣).

طلب الكرّة بعد موته (١).

٢٩ ـ عنه، عن البرقي، عن بعض أصحابه، قال: من منع قيراطاً من الزّكوة فما هو بمسلم ولا بمؤمن. وقال أبو عبدالله عليه السلام: ماضاع مال في برّ ولا بحر الّا من منع الزّكوة. وقال: اذا قام القائم أخذ مانع الزّكوة فضرب عنقه (٢).

١٢ - عقاب من ترك الزكوة

٣٠ ـ عنه، عن عبدالعظيم بن عبدالله العلوي، عن الحسن بن علي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله السلام، قال: تارك الزّكوة وقد وجبت له كما نعها وقد وجبت عليه. (٣)

١٣ - عقاب من ترك الحج

٣١ ـ عنه، عن محمّد بن علي، عن موسى بن سعدان، عن الحسين بن أبي العلاء، عن ذريح، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول: من مات ولم يحج حجّة السلام ولم يمنعه من ذلك حاجة تجحف به، أو مرض لايطيق معه الحج، أو سلطان يمنعه، فليمت يهودياً أو نصرانياً، وفي حديث ابن القداح عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان في وصيّة علي عليه السلام «لاتدعوا حج بيت ربّكم فتهلكوا» وقال: من ترك الحج لحاجة من حوائج الدّنيا لم تقض حتّى ينظر الى المحلّقين (٤).

٣٢ ـ عنه، عن ابن أبي محمّد النّوفلي، عن اسماعيل بن مسلم، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام انّ النّبي صلّى الله عليه و آله حمل جهازه على راحلته وقال: هذه حجّة لارياء فيها و لاسمعة، ثمّ قال: من تجهّز و في جهازه علم حرام لم يقبل الله منه الحج (٥).

---

١ و ٢ ــ ج ٢٠ «باب وجوب الزكوة وفضلها وعقاب تاركها» (ص٧، س٣ و٢ و ٥)

٣ ــ ج ٢٠، «باب اصناف مستحقي الزكوة واحكامهم» (ص١٨، س٢١).

٤ ــ ج ٢١، «باب وجوب الحج وفضله وعقاب تركه» (ص٤، س ٣٤).

٥ ــ ج٢١، «باب آداب التهيأ للحج» (ص٢٧، س٢٢). **اقول**: في بعض نسخ المحاسن بدل «علم» «عمل» ولم يذكر في النسخة المطبوعة من البحار هنا رمز الكتاب.

١٤ ـ عقاب من شك فى رسول الله صلى الله عليه وآله

٣٣ ـ عنه، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبى ـ عبدالله عليه السلام، قال: من شكّ فى الله وفى رسوله فهو كافر (١).

١٥ ـ عقاب من شك فى أمير المؤمنين عليه السلام

٣٤ ـ عنه، عن علىّ بن عبدالله، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم الحضرمىّ، عن المفضّل بن عمر، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: انّ الله عزّ وجلّ جعل عليّاً علماً بينه وبين خلقه ليس بينه وبينهم علم غيره، فمن تبعه كان مؤمناً، ومن جحده كان كافراً، ومن شك فيه كان مشركاً (٢).

٣٥ ـ عنه، عن محمّد بن حسّان السّلمىّ، عن محمّد بن جعفر، عن أبيه، قال: علىّ عليه السلام باب الهدى، من خالفه كان كافراً، ومن أنكره دخل النّار. وفى رواية أبى حمزة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: النّار كون ولاية علىّ، المنكرون لفضله، والمظاهرون أعداءه، خارجون عن الاسلام، من مات منهم على ذلك (٣).

٣٦ ـ عنه، عن ابن عمر الارمنىّ، عن الحسن بن علىّ بن أبى حمزة البطائنىّ، عن الحسين بن أبى العلا، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لو جحد أمير المؤمنين عليه السلام جميع من فى الأرض لعذّ بهم الله جميعاً وأدخلهم النّار (٤).

٣٧ ـ عنه، عن اسماعيل بن مهران، قال: أخبرنى أبى، عن اسحاق بن جرير البجلىّ، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: جائنى ابن عمّك كأنّه أعرابىّ مجنون، عليه ازار وطيلسان ونعلاه فى يده، فقال لى: انّ قوماً يقولون فيك، فقلت له: ألست عربيّاً؟ قال: بلى، فقلت: انّ ـ

---

١ و ٢ ـ ج ١٥، الجزء الثالث «باب الشك فى الدين والوسوسة» (ص١٢، س٣٦ و٣٧)
٣ ـ ج ١٥، الجزء الثالث «باب كفر المخالفين والنصاب» (ص١٣، س٢٨ و٣٣) و ايضاً ج٩، «باب حبه وبغضه صلوات الله عليه» (ص٤١٤، س٢٠) لكن الحديث الاخير فقط.
٤ ـ ج١٥، الجزء الثالث «باب كفر المخالفين والنصاب» (ص١٣، س٣١).

العرب لا تبغض عليّاً عليه السلام، ثمّ قلت له: لعلّك ممّن يكذّب بالحوض؟ أما والله لئن ابغضته ثمّ وردت عليه الحوض لتموتنّ عطشاً (١).

٣٨ـ عنه، عن محمّد بن حسّان السّلمي، عن محمّد بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: نزل جبرئيل عليه السلام على النبيّ صلّى الله عليه و آله، فقال: يا محمّد، السلام يقرءك السلام ويقول: «خلقت السّماوات السّبع وما فيهنّ، والأرضين السّبع وما عليهنّ، وما خلقت خلقاً أعظم من الرّكن والمقام، ولو أنّ عبداً دعاني منذ خلقت السّماوات والأرضين ثمّ لقيني جاحداً لولاية عليّ لأكببته في سقر» (٢).

١٦ ـ عقاب من أنكر آل محمد عليهم السلام حقهم وجهل أمرهم

٣٩ـ عنه، عن محمّد بن عليّ، عن الفضل بن صالح الأسديّ، عن محمّد بن مروان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهوديّاً، قيل: يا رسول الله وان شهد الشّهادتين؟ قال: نعم، انّما احتجب بهاتين الكلمتين عن سفك دمه، او يؤدّي الجزية وهو صاغر، ثمّ قال: من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهوديّاً، قيل: و كيف يا رسول الله؟ قال: ان أدرك الدّجال آمن به (٣).

٤٠ـ عنه، عن الوشّاء، عن كرام الخثعمي، عن أبي الصّامت، عن معلّى بن خنيس، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا معلّى لو أنّ عبداً عبدالله مائة عام ما بين الرّكن والمقام يصوم النّهار و يقوم اللّيل حتّى يسقط حاجباه على عينيه وتلتقي تراقيه هرماً جاهلاً لحقّنا لم يكن له ثواب (٤).

٤١ ـ عنه، عن محمّد بن عليّ، عن الحكم بن مسكين، عن أبي سعيد المكاري،

---

١ ــ ج ٩، «باب حبه و بغضه صلوات الله عليه» (ص٤٠٧، س٢٢).
٢ و ٣ ــ ج ١٥، الجزء الثالث «باب كفر المخالفين والنصاب» (ص١٣، س٣٠ و ٣٣).
٤ ــ ج ٧ «باب انه لاتقبل الاعمال الا بالولاية»، ص ٣٩٦، س ٦، وقال بعد نقله من ثواب الاعمال ايضاً «بيان - الترا قي العظام المتصلة بالحلق من الصدر، والتقاؤها كناية عن نهاية الذبول والدقة والتجفف»

عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أصبح عدوّنا على شفا حفرة من النّار وكان شفا حفرة قد أنهارت به في نار جهنّم فتعساً لأهل النار مثواهم، انّ الله عزّ وجلّ: «يقول بئس مثوى المتكبّرين» ومامن أحد نقص عن حبّنا الخير يجعله الله عنده (١).

٤٢ـ عنه، عن ابن فضّال، عن المثنّى، عن اسماعيل الجعفري، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لا يبغضنا أحد الاّ بعثه الله يوم القيامة أجذم (٢).

٤٣ ـ عن محمّد بن علىّ، عن ابن أبى نجران، عن عاصم، عن أبي حمزة، قال: قال لنا علىّ بن الحسين عليهما السلام: اىّ البقاع أفضل؟ ـ فقلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم، فقال: انّ أفضل البقاع مابين الرّكن والمقام، و لو أنّ رجلاً عمّر ما عمّر نوح في قومه: ألف سنة الاّ خمسين عاماً يصوم النّهار و يقوم اللّيل في ذلك المكان ولقى الله بغير ولايتنالم ينفعه شيئاً (٣).

٤٤ـ عنه، عن محمّد بن علىّ وعلىّ عبدالله، عن ابن فضال، عن علىّ بن عقبة، عن خالد، عن ميسر، قال: كنت عند أبى جعفر عليه السلام، وفي الفسطاط نحو من خمسين رجلاً فجلس بعد سكوت منّا طويل فقال: مالكم ترون أنىّ نبىّ الله؟ لا والله ما أنا كذلك ولكن لى قرابة من رسول الله صلّى الله عليه وآله و ولادة، فمن وصلها وصله الله، ومن أحبّها أحبّه الله، ومن حرمها حرمه الله، أتدرون اىّ البقاع أفضل عندالله منزلة، فلم يتكلّم

---

١ ـ ج ٧ «باب ذمّ مبغضهم» (ص ٤٠٩، س ١٨) وقال بعد نقله «**بيان** ـ «مثواهم» اى في مثواهم، او بدل اشتمال لاهل النار» وفيه بدل «نقص» «يقصر» وبدل «يجعله» «جعله»

٢ ـ ج ٧ باب ذمّ مبغضهم و انه كافر حلال الدم» ص ٤٠٨، س ٣٧ وقال بعد نقله من ثواب الاعمال أيضاً: «**بيان** ـ قوله (ع) «اجذم» اى مقطوع اليد، او متهافت الاطراف من الجذام، او مقطوع الحجة وسيأتى مزيد توضيح له» **اقول**: سينقل مزيد توضيح منه له في هذا الكتاب في ذيل ص ٩٤ و ٩٥.

٣ ـ ج ٧ «باب انه لاتقبل الاعمال الا بالولاية» ص ٣٩٥، س ١٢ ونقله من امالى ابن الشيخ وثواب الاعمال ايضاً.

منّا أحد وكان هو الرّادّ على نفسه فقال: ذاك مكّة الحرام الّتى رضيها الله لنفسه حرماً وجعل بيته فيها، ثمّ قال: أتدرون اىّ بقعة فى مكّة أفضل عندالله حرمة؟ فلم يتكلّم منّا أحد، فكان هو الرّادّ على نفسه فقال: ذاك المسجد الحرام، ثمّ قال: أتدرون أىّ البقعة فى المسجد الحرام أعظم حرمة عندالله؟ فلم يتكلّم منّا أحد، فكان هو الرّادّ على نفسه، فقال: ذاك بين الرّكن والحجر الأسود وذلك باب الكعبة، وذلك حطيم اسماعيل، الّذى كان يزوّد فيه غنيماته ويصلّى فيه؛ والله لوأنّ عبداً صفّ قدميه فى ذلك المكان قائم الليل مصلّياً حتّى يجيئه النّهار، وصائم النّهار حتّى يجيئه اللّيل، ثمّ لم يعرف لنا حقّنا وحرمتنا أهل البيت لم يقبل الله منه شيئاً أبداً (١).

١٧ ـ عقاب من لم يعرف امامه

٤٥ ـ عنه، عن اسماعيل بن مهران، عن رجل، عن أبى المعزا، عن ذريح، عن أبى حمزة، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: منّا الامام المفروض طاعته، من جحده مات يهوديّاً أو نصرانيّاً، والله ما ترك الله الأرض منذ قبض الله آدم الّا وفيها امام يهتدى به الى الله حجّة على العباد، من تركه هلك، ومن لزمه نجا حقّاً على الله (٢).

٤٦ ـ عنه، عن عبدالعظيم بن عبدالله وكان مرضيّاً، عن محمّد بن عمر، عن حمّاد بن عثمان، عن عيسى بن السّرىّ أبى اليسع، قال: قلت لأبى عبدالله عليه السلام: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من مات لايعرف امامه مات ميتة جاهليّة؟ قال أبو عبدالله عليه السلام: أحوج مايكون العبد الى معرفته اذا بلغ نفسه هذه، (وأشار الى صدره يقول:) لقد كنت على أمر حسن (٣).

٤٧ ـ عنه، عن محمّد بن علىّ بن محبوب، عن العلا بن رزين، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: انّ من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه بلا امام عادل من الله، فانّ سعيه غير مقبول وهو ضالّ متحيّر، ومثله كمثل شاة لاراعى لها

---

١ ــ ج ٧، «باب انه لاتقبل الاعمال الا بالولاية» (ص ٣٩٦، س ١٥) مع اختلاف يسير.

٢ و ٣ ــ «باب وجوب معرفة الامام» ص ١٨، س ٢٨ و س ٢٤، وقال بعد نقل الخبر الثانى: «بيان ـ «أحوج» مبتدأ مضاف الى «ما» وهى مصدرية و «تكون» تامة ونسبة الحاجة الى المصدر مجاز والمقصود نسبتها الى فاعل المصدر باعتبار بعض احوال وجوده و «الى معرفة» متعلق باحوج و «اذا» ظرف و هو خبر «احوج».

ضلّت عن راعيها وقطيعها فتاهت ذاهبة وجائية يومها، فلمّا أن جنّها اللّيل بصرت بقطيع غنم مع راعيها فجاءت اليها فباتت معها في ربضتها متحيّرة تطلب راعيها وقطيعها فبصرت بسرح قطيع غنم آخر فعمدت نحوه وحنّت اليها فصاح بها الرّاعي الحقى بقطيعك فانّك تائهة متحيّرة قد ضللت عن راعيك وقطيعك فهجمت ذعرة متحيّرة لاراعي لها يرشدها الى مرعاها او يردّها فبيناهي كذلك اذا اغتنم الذئب ضيعتها فأكلها، وهكذا يا محمّد بن مسلم من أصبح من هذه الأمّة ولا امام له من الله عادل أصبح تائهاً متحيّراً، ان مات على حاله تلك مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمّد أنّ أئمّة الحقّ وأتباعهم على دين الله الى آخره (١).

١٨ - عقاب من اتخذ اماماً من الله امام جور

٤٨ - عنه، عن محمّد بن عليّ، عن الحسن بن محبوب، عن العلا بن رزين، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: انّ أئمّة الجور وأتباعهم لمعزولون عن دين الله والحق، قد ضلّوا بأعمالهم الّتي يعملونها «كرماد اشتدّت به الرّيح في يوم عاصف لا يقدرون على شيء ممّا كسبوا ذلك هو الضّلال البعيد» (٢).

٤٩ - عنه، عن أبيه، عن القاسم الجوهري، عن الحسين بن أبي العلا، عن العزرمي، عن أبيه، رفع الحديث الى رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: من أمّ قوماً وفيهم أعلم منه أو أفقه منه لم يزل أمرهم في سفال الى يوم القيامة (٣).

---

١ - ج ٧ «باب وجوب معرفة الامام وانه لايعذر الناس بترك الولاية» (ص ١٨، س ٣٢)

٢ - ج ٧ «باب عقاب من ادعى الامامة بغير حق» ص ٢٠٩ (س ٥)

٣ - ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب احكام الجماعة» (ص ٦٢٩، س ٣٧) وقال بعد نقله من ثواب الاعمال والعلل والسرائر ايضاً: «بيان - قوله «أو افقه» الترديد من الراوي وهذا الخبر ايضاً (يشير به الى احتمال ذكره فيما سبق) يحتمل الاما متين وعلى احد الوجهين فيه حث عظيم على تقديم الا علم، قال في الذكرى: قول ابن ابي عقيل بمنع امامة المفضول بالفاضل ومنع امامة الجاهل بالعالم، ان اراد به الكراهية فحسن، وان اراد به التحريم امكن استناده الى ان ذلك يقبح عقلا وهو الذي اعتمد عليه محققو الاصوليين في الامامة الكبرى ولقول الله جل اسمه «أفمن يهدي الى الحق أحق ان يتبع أمن لا يهدي فما لكم كيف تحكمون» ولخبر أبي ذر وغيره، ثم قال: واعتبر ابن الجنيد في ذلك الاذن، ويمكن حمل كلام ابن ابي عقيل عليه، والخبران يحملان على ايثار المفضول من حيث هو مفضول ولاريب في قبحه ولايلزم من عدم جواز ايثاره عليه عدم جواز اصل امامته وخصوصاً مع اذن الفاضل واختياره» اقول: وفيه بدل «في سفال» «الى سفال»

٥٠ ـ عنه، عن أحمدبن محمّدبن أبي نصر، عن عبدالله بن بكير، عن محمّدبن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: أربع من قواصم الظّهر؛ منها امام يعصي الله و يطاع أمره (١).

٥١ ـ عنه، عن أبي محمّد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السّجستاني، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال الله تبارك و تعالى: «لأعذّبنّ كلّ رعيّة في الاسلام أطاعت اماماً جائراً ليس من الله وان كانت الرعيّة في أعمالها برّة تقيّة، ولأعفونّ عن كلّ رعيّة في الاسلام أطاعت اماماً هادياً من الله، وان كانت الرّعيّة في أعمالها ظالمة مسيئة (٢)

١٩ ـ عقاب من نكث صفقة الامام

٥٢ ـ عنه، عن عبدالله بن عليّ العمريّ، عن عليّ بن الحسن، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن عليّ عليهم السلام، قال: ثلاث موبقات: نكث الصّفقة، و ترك السّنّة، و فراق الجماعة. قال أبو عبدالله عليه السلام: من نكث صفقة الامام جاء الى الله أجذم (٣).

١و٢ ــ ج ٧ «باب عقاب من ادعى الامامة بغير حق» (ص ٢٠٩، س ٥٠٧)

٣ ــ ج ١ ـ «باب البدعة والسنة والفريضة والجماعة والفرقة» الخبر الاول في ص ١٥١ (س ٣٥) و قال بعد نقله: «بيان ـ نكث الصفقة نقض البيعة وانما سميت البيعة صفقة لان المتبايعين يضع احدهما يده في يد الآخر عندها» واما الخبر الثاني فنقله في ص ١٥٢، س ٧، مع هذه الزيادة قبله: «ابن فضال عن ابي جميلة، عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبدالله (ع) قال من خلع جماعة المسلمين قد رشبر خلع ربق الاسلام من عنقه» وقال بعده: «بيان ـ الخلع هنا مجاز كانه شبه جماعة المسلمين عند كونه بينهم بثوب شمله والمراد المفارقة، ويحتمل ان يكون اصله «فارق» فصحف كما في الكافي وورد كذلك في اخبار العامة أيضاً قال الجزري: فيه «من فارق الجماعة قدر شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه» مفارقة الجماعة ترك السنة واتباع البدعة و «الربقة» في الاصل عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة او يدها تمسكها فاستعارها للاسلام يعني مايشد المسلم به نفسه من عرى الاسلام او حدوده واحكامه واوامره و نواهيه، ويجمع الربقة على ربق مثل كسرة و كسر و يقال للحبل الذي فيه الربقة ربق وتجمع على رباق وارباق و قال فيه: من تعلم القرآن ثم نسيه لقى الله يوم القيامة وهو اجذم» اى مقطوع اليد من الجذم اى القطع ومنه حديث علي (ع) «من نكث بيعته لقى الله وهو اجذم ليست له يد» قال القتيبي: الاجذم ههنا الذي ذهبت اعضاؤه كلها و ليست اليد اولى بالعقوبة من باقي الاعضاء، يقال رجل أجذم

«بقية الحاشية في الصفحة الآتية»

٢٠ ـ عقاب من ترك الصلوة على النبى صلى الله عليه وآله

٥٣ ـ عنه، عن محمّد بن علىّ، عن مفضّل بن صالح الاسدىّ عن محمّد بن هارون، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: اذا صلّى أحدكم ولم يذكر النّبىّ (ص) فى صلوته سلك بصلوته غير سبيل الجنّة؛ وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من ذكرت عنده فلم يصلّ علىّ فدخل النّار فأبعده الله. وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من ذكرت عنده فنسى الصّلوة علىّ أخطأ به طريق الجنّة (١).

٢١ ـ عقاب من رغب عن قراءة قل هو الله احد

٥٤ ـ عنه، عن اسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علىّ البطائنىّ، عن أبى عبدالله المؤمن، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من مضت به ثلاثة أيّام ولم يقرأ «قل هو الله أحد» فقد خذل ونزع ربقة الايمان من عنقه، وان مات فى هذه الثلاثة أيّام كان كافراً بالله العظيم. وفى رواية اسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من مضت له جمعة لم يقرأ فيها بقل هو الله أحد

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

ومجذوم اذا تهافتت اطرافه من الجذام وهو الداء المعروف وقال الجوهرى: «لا يقال للمجذوم اجذم» وقال ابن الانبارى ردا على ابن قتيبة: «لو كان العقاب لا يقع الا بالجارحة التى باشرت المعصية لما عوقب الزانى بالجلد والرجم فى الدنيا وبالنار فى الاخرة» وقال ابن الانبارى: «معنى الحديث انه لقى الله وهو أجذم الحجة لا لسان له يتكلم ولا حجة فى يده وقول على «ع»: ليست له يداى لا حجة له. وقيل معناه لقيه منقطع السبب ويدل عليه قوله (ع) «القرآن سبب بيد الله وسبب بأيديكم فمن نسيه فقد قطع سببه» وقال الخطابى، «معنى الحديث ماذهب اليه ابن الاعرابى وهو ان من نسى القرآن لقى الله خالى اليد من الخير أصفرها من الثواب فكنى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير» قلت وفى تخصيص على «ع» بذكر اليد معنى ليس فى حديث نسيان القرآن لان البيعة تباشرها اليد من بين الاعضاء وهو ان المبايع يده فى يد الامام عند عقد البيعة واخذها عليه»

١ ــ ج ١٩، كتاب الدعاء «باب فضل الصلوة على النبى (ص)» (ص ٧٦، س ٣٠) مع زيادة «فى صلوته» بعد كلمة «النبى» و فيه ايضاً كبعض نسخ هذا الكتاب «خطىء به» بدل «اخطأ به».

ثمّ مات مات على دين أبى لهب (١).

٥٥ـ عنه، عن الحسن علىّ البطائنى، عن صندل، عن هارون بن خارجة، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: من أصابه مرض أو شدّة فلم يقرأ فى مرضه أو شدّته «قل هو الله أحد» ثمّ مات فى مرضه أو شدّته ألّتى نزلت به فهو فى النّار (٢).

٥٦ ـ عنه، عن الحسن بن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: من مضى به يوم واحد صلّى فيه خمسين ركعة ولم يقرأ فيها بقل هو الله احد قيل له: ياعبدالله لست من المصلّين (٣).

٢٢ـ عقاب من نسى القرآن

٥٧ ـ عنه، عن محمّد بن على، عن ابن فضّال، عن أبى المعزا، عن أبى بصير، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من نسى سورة من القرآن مثّلت له فى صورة حسنة ودرجة رفيعة فى الجنّة فاذا رآها قال: من أنت؟ ما أحسنك! ليتك لى، فتقول: أما تعرفنى؟ أنا سورة كذا و كذا، لو لم تنسنى لرفعتك الى هذا المكان (٤).

٢٣ عقاب من تهاون بأمر الله

٥٨ ـ عنه، عن جعفر بن محمّد الاشعرى، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن أبى عبدالله عليه السّلام، قال: قال: ايّاكم والغفلة فانّه من غفل فانّما يغفل على نفسه، وايّاكم والتّهاون بأمر الله فانّ من تهاون بأمر الله أهانه الله يوم القيامة (٥)

١و٢و٣ — ج١٩، كتاب القرآن «باب فضائل سورة التوحيد» (ص٨٥، س٨ وص٨٤ س١و٣، وص٨٣ س٣٧) لكن مع اختلاف يسير مع مافى المتن وسببه انه نقلها من كتب اخرى ايضاً واكتفى فى نقل متن الحديث بعبارة بعضها وهذا هو سر الاختلاف فى غالب الموارد فتفطن.

٤ — ج ١٩، كتاب القرآن «باب ثواب تعلم القرآن وتعليمه و عقاب من حفظه ثم نسيه» (ص٤٩، س١٧).

٥ـ ج ١٥، الجزء الثالث «باب الاستخفاف بالدين والتهاون بأمر الله» (ص٣٤، س٣٠).

٢٤ - عقاب من أتى الله من غير بابه

٥٩ - عنه، عن محمّد بن عليّ، عن صفوان بن يحيى، عن اسحاق بن غالب، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال انّ حبراً من أحبار بني اسرائيل عبدالله حتّى صار مثل الخلال، فأوحى الله الى نبيّ من أنبيائه في زمانه: قل له: «وعزّتي وجلالي وجبروتي لو انّك عبدتني حتّى تذوب كما تذوب الالية في القدر ماقبلت منك حتّى تأتيني من الباب الّذي أمرتك.» (١)

٢٥ - عقاب من حقر مؤمناً وأذله

٦٠ - عنه، عن ابن محبوب، عن المثنّى، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام، قال: لاتحقروا مؤمناً فقيراً، فانّه من أحقر مؤمناً فقيراً واستخف به حقره الله، ولم يزل الله ماقتاًله حتّى يرجع عن محقرته أو يتوب. و قال: من استذلّ مؤمناً أواحتقره لقلّة ذات يده ولفقره شهره الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق. (٢)

٦١ - عنه، عن عليّ بن عبدالله، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن المعلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول: ليأذن بحرب منّي من أذلّ عبدي، وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن (٣).

٢٦ - عقاب من شبع ومؤمن جائع

٦٢ - عنه، عن محمّد بن عليّ، عن ابن سنان، عن فرات بن أحنف، قال: قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: من بات شبعاناً وبحضرته مؤمن طاو، قال الله تبارك وتعالى:

---

١ — ج ٧، «باب انه لاتقبل الاعمال الا بالولاية» (ص ٣٩٦، س ٣) **اقول**: أورد(ره) بعد نقل مثله بعيد ذلك في هذه الصفحة من قصص الانبياء بياناً للباب المذكور في الحديث بهذه العبارة: «اى من طريق ولاية أنبياء الله و أوصيائهم و متابعتهم».

٢ و ٣ — ج ١٥، كتاب العشرة «باب من أذل مؤمناً أو أهانه أو حقره» (ص ١٥٦، س ٣٢ و ٢٧).

ملائكتي أشهد كم على هذا العبد انّي أمرته فعصاني وأطاع غيري فو كلته الى عمله، وعزّتي وجلالي لاغفرت له أبداً. وفي رواية حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال الله عزّ و جلّ: ما آمن بي من أمسى شبعان و أخوه المسلم طاوي. وفي رواية الوصّافي عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: ما آمن بي من أمسى شبعاناً وأمسى جاره جائعاً. (١)

٢٧- عقاب من اكتسى ومؤمن عاري

٦٣- عنه، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن سنان، عن فرات بن أحنف، قال: قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: من كان عنده فضل ثوب فعلم أنّه بحضرته مؤمن يحتاج اليه فلم يدفعه اليه أكبّه الله في النّار على منخريه (٢).

٢٨- عقاب من مشى في حاجة المؤمن ولم يناصحه

٦٤- عنه، عن محمّد بن عليّ، عن أبي جميلة، عن أبي عبدالله عليه السلام يقول: من مشى في حاجة أخيه المسلم ثمّ لم يناصحه فيها كان كمن خان الله ورسوله وكان الله خصمه (٣).

٦٥- عنه، عن ادريس بن الحسن، عن مصبح بن هلقام، عن أبي بصير، عن أبي-عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول: أيّما رجل من أصحابنا استعان به رجل من اخوانه في حاجة ولم يبالغ فيها بكلّ جهد فقد خان الله ورسوله و المؤمنين، قال أبو-بصير: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما تعني بقولك «والمؤمنين»؟- قال: من لدن أمير المؤمنين (ع) الى آخرهم (٤).

---

١ و٢ — ج ١٥، كتاب العشرة «باب اطعام المؤمن و سقيه و كسوته» ص ١١٠، س ٣٤ و٣٥ و٣١) **أقول**: في غالب النسخ بدل «فوكلته» «ووكلته» أو «وكلته» وبدل «عمله» «عامله» ثم ان الشبعان الوصفي، من حيث ان مؤنثه شبعى غير منصرف، و من حيث انها شبعانة منصرف، فلذا جاز فيه الوجهان كما يرى في المتن.

٣ و٤ — ج ١٥، كتاب العشرة « باب من منع مؤمناً شيئاً من عنده» (ص ١٦٤، س ٣٥ و ٣٧).

٢٩ ـ عقاب من خذل مؤمناً

٦٦ ـ عنه، عن محمّدبن عليّ، عن ابن فضّال، عن حمّاد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليمانيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: مامن مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته الاّ خذله الله في الدّنيا والآخرة (١).

٣٠ ـ عقاب من قال لمؤمن «أف» وأضمر له السوء وقال: «أنت عدوى».

٦٧ ـ عنه، عن محمّدبن عليّ، عن محمّدبن الفضيل، عن أبي حمزة الثّماليّ، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: اذا قال المؤمن لأخيه: «أفّ» خرج من ولايته و اذاقال: «أنت عدوّي» كفر أحدهما؛ ولايقبل الله من مؤمن عملاً وهو يضمر على المؤمن سوء (٢).

٣١ ـ عقاب من استعان به المؤمن فلم يعنه

٦٨ ـ عنه، عن ادريس بن الحسن، عن يوسف بن عبدالرّحمن، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: أيّما رجل من شيعتنا أتاه رجل من اخوانه واستعان به في حاجة فلم يعنه وهو يقدر الاّ ابتلاه الله بأن يقضي حوائج عدوّ من أعدائنا يعذّبه الله عليه يوم القيامة. وفي رواية سدير عن أبي عبدالله عليه السّلام مثله.(٣)

٦٩ ـ عنه، عن سعدان بن مسلم، عن الحسين بن أنس، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من بخل بمعونة أخيه المسلم و القيام في حاجته ابتلي بمعونة من يأثم عليه ولايؤجر (٤).

---

١ ـ ج ١٥، كتاب العشرة «باب نصر الضعفاء والمظلومين واغاثتهم» (ص ١٢٤، س ١٩).

٢ ـ ج ١٥، كتاب العشرة «باب من أذل مؤمناً او أهانه» (ص ١٥٦، س ٣٣)

٣ و ٤ ـ ج ١٥، كتاب العشرة «باب من منع مؤمناً شيئاً من عنده» (ص١٦٥، س ٢و٤). وفي بعض النسخ في الحديث الاخير بدل «من» «مامن عبد» وبدل «ابتلي» «الا ابتلي» و في غالبها «من بخل» الى آخر ما في المتن» اى مع وجود «الا» والظاهر أنه محرف و مصحف.

٣٢ - عقاب من طعن فى عين مؤمن

٧٠ - عنه، عن محمّد بن علىّ، عن ابن سنان، عن حمّاد بن عثمان، عن ربعىّ، عن الفضيل، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: مامن انسان يطعن فى عين مؤمن الاّ مات بشرّ ميتة وكان يتمنّى ألاّ يرجع الى خير. وفى رواية المفضّل بن عمر، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: قال علىّ عليه السلام: انّ الله عزّوجلّ خلق المؤمن من نور عظمته وجلال كبريائه، فمن طعن على المؤمن أوردّ عليه قوله فقد ردّ على الله فى عرشه، و ليس هو من الله فى شىء، وانّما هو شرك الشّيطان (١).

٣٣ - عقاب من منع مؤمناً شيئاً من عنده أو من عند غيره

٧١ - عنه، عن محمّد بن علىّ، عن محمّد بن سنان، عن فرات بن أحنف، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: أيّما مؤمن منع مؤمناً شيئاً ممّا يحتاج اليه و هو يقدر عليه من عنده أو من عند غيره، أقامه الله يوم القيامة مسودّاً وجهه مزرقة عيناه مغلولة يداه الى عنقه، فيقال: هذا الخائن الّذى خان الله ورسوله، ثمّ يؤمر به الى النّار (٢).

٧٢ - عنه، عن محمّد بن سنان، عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام: يا يونس من حبس حقّ المؤمن أقامه الله يوم القيامة خمس مائة عام على رجليه حتّى يسيل من عرقه أودية وينادى مناد من عندالله: «هذا الظّالم الّذى حبس عن الله حقّه.» قال: فيوبّخ أربعين يوماً ثمّ يؤمر به الى النّار. وفى رواية المفضّل، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أيّما مؤمن حبس مؤمناً عن ماله وهو يحتاج اليه لم يذق والله من طعام الجنّة ولايشرب من الرّحيق المختوم (٣).

---

١ — ج ١٥، كتاب العشرة «باب من أذل مؤمناً أو أهانه» (ص ١٥٦، س ٢٩ و ٢٨ و ٣٥) الاان فيه بدل «ألا يرجع» «أن يرجع» وليس فيه فى الموضعين الذين أشير اليهما «قال على عليه السلام» ومع اختلاف يسير لا يضر بالمعنى

٢ — ج ١٥، كتاب العشرة «باب من منع مؤمناً شيئاً من عنده او عند غيره» (ص ١٦٤، س ٢٧) وأورده أيضاً فى ص ١٦٥ من الكافى مع بيان منه (ره) له.

٣ — (بجزئيه) ج ١٥، كتاب العشرة «باب الظلم وانواعه» (ص ٢٠٣، س ٢٣) وأورد (ره) له بياناً فى باب من منع مؤمناً شيئاً من عنده (ص ١٦٦) بعد نقله من الكافى.

٣٤ - عقاب من ربح على المؤمن

٧٣ - عنه، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن سنان، عن فرات بن أحنف، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ربح المؤمن على المؤمن ربا (١).

٣٥ - عقاب من حجب المؤمن

٧٤ - عن محمّدبن عليّ، عن محمّدبن سنان، عن المفضّل بن عمر، قال: قال أبو- عبدالله عليه السلام، من كان بينه وبين المؤمن حجاب ضرب الله بينه وبين الجنّة سبعين ألف سور؛ مسيرة مابين السّور الى السّور مسيرة سبعين ألف عام (٢).

٣٦ - عقاب من منع مؤمناً سكنى داره

٧٥ - عنه، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل، قال: قال أبو- عبدالله عليه السلام: أيّما مؤمن كان له دار فاحتاج مؤمن الى سكناها فمنعه ايّاها قال الله عزّ وجلّ: «ملائكتي بخل عبدي على عبدي بسكنى الدّنيا، و عزّتي و جلالي لايسكن جناني أبداً» (٣).

٣٧ - عقاب من باهت مؤمناً

٧٦ - عنه، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن ابن أبي يعفور، عن أبي- عبدالله عليه السلام، قال: من بهت مؤمناً أو مؤمنة بماليس فيه بعثه الله يوم القيامة في طينة خبال حتّى يخرج ممّاقال، قلت: وما طينة خبال؟ - قال: صديد يخرج من فروج

---

١ — ج ٢٣، «باب مانهى عنه من أنواع البيع والربح على المؤمن» (ص٢٢، س٣٢).

٢ — ج١٥، كتاب العشرة «باب من حجب مؤمناً» (ص١٦٩، س٦) مع اختلاف مع ما في المتن وأورد(ره) له بياناً بعد نقل مثله من الكافي (ص١٦٩، س١٠) **اقول:** لغالب تلك الاخبار بيانات منه(ره) تركنا الاشارة الى أكثرها خوفاً من الاطناب فمن أرادها فليطلبها من مظانها من البحار.

٣ — ج ١٥، كتاب العشرة «باب من أسكن مؤمناً بيتاً وعقاب من منعه عن ذلك» (ص١١١، س ١١) وأورد(ره) له بياناً بعد نقله من الكافي في باب من منع مؤمناً شيئاً من عنده (ص١٦٤) اقول: هنا في هامش نسخة المحدث النوري(ره): «الدار» في نسخة بدلاً من «الدنيا»

المومسات (١).

٧٧ ـ عنه، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن عبدالله بن بكير، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: سباب المؤمن فسوق، و قتاله كفر، و أكل لحمه معصية (٢).

٣٨ ـ عقاب من كان المؤمن عنده أقل وثيقة من الرهن

٧٨ ـ عنه، عن مروك بن عبيد، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من كان الرّهن عنده أوثق من أخيه المسلم فأنا منه بريء (٣).

---

١ — ج ١٥، كتاب العشرة «باب التهمة والبهتان و سوء الظن بالاخوان» (ص ١٧٠، س ١٨) هنا في بعض النسخ بدل «بوت» «باهت» كما هو هكذا في فهرس جميع النسخ، اقول: نقله هناك أيضاً من معاني الاخبار و ثواب الاعمال وفيهما في آخره اعني بعد «المومسات» هذه العبارة «يعني الزواني» و نقله ايضاً في باب الغيبة (ص ١٥٨، س ١٢) من الكافي وقال بعده: «**بيان**ـ «في طينة خبال» قال في النهاية: فيه «من شرب الخمر سقاه الله من طينة خبال يوم القيامة» جاء تفسيره في الحديث «ان الخبال عصارة أهل النار» والخبال في الاصل الفساد، ويكون في الافعال والابدان والعقول، وقال الجوهري: «والخبال أيضاً الفساد، واما الذي في الحديث «من قفا مؤمناً بما ليس فيه وقفه الله في روغة الخبال حتى يجيء بالمخرج منه» فيقال: هو صديد اهل النار؛ و قوله «قفا» اي قذف و «الروغة» الطينة انتهى «حتى يخرج مما قال» لعل المراد به الدوام و الخلود فيها اذ لا يمكنه اثبات ذلك والخروج منه لكونه بهتاناً، او المراد به خروجه من دنس الاثم بتطهير النار له. وقال الطيبي في شرح المشكوة «حتى يخرج مما قال» اي يتوب منه أو يتطهر؛ اقول: لعل مراده التوبة قبل ذلك في الدنيا ولا يخفى بعده وفي النهاية: فيه «حتى تنظر في وجوه المومسات» و «المومسة» الفاجرة، و تجمع على ميامس أيضاً ومواميس، وقد اختلف في اصل هذه اللفظة فبعضهم يجعله من الهمزة، وبعضهم يجعله من الواو، و كل منهما تكلف له اشتقاقاً فيه بعداً انتهى. وفي الصحاح: «صديد الجرح = ماؤه الرقيق المختلط بالدم قبل أن تغلظ المدة» وانما عبر عن الصديد بالطينة لانه يخرج من البدن و كان جزءه، و نسب الى الفساد لانه انما خرج عنها الفساد عملها، او لفساد اصل طينتها.»

٢ — ج ١٥، كتاب العشرة «باب الغيبة» (ص ١٨٨، س ٥) وفيه بدل «معصية» «من معصية الله». **اقول**: رواه ايضاً في الكتاب في باب من أخاف مؤمناً أو ضربه او آذاه عن الكافي (ص ١٦٠ و ١٦١) و أورد (ره) له بياناً طويلاً مفيداً فمن أراده فليطلبه من هناك.

٣ — ج ٢٣ «باب الرهن واحكامه» (ص ٣٨، س ٣١).

٣٩ـ عقاب من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه

٧٩ـ عنه، عن محمّدبن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: من روى على مؤمن رواية، يريد بها شينه و هدم مروءته ليسقط من أعين النّاس أخرجه الله من ولايته الى ولاية الشّيطان(١).

٤٠ـ عقاب من أعان على مسلم

٨٠ـ عنه، عن محمّد بن علىّ، عن محمّدبن سنان، عن أبى الجارود، عن أبى‌جعفر عليه السلام، قال: من أعان على مسلم بشطر كلمة كتب بين عينيه يوم القيامة «آئس من رحمة الله.» (٢)

٤١ـ عقاب من أغتيب عنده المؤمن فلم ينصره

٨١ـ عنه، عن محمّد بن علىّ، عن الحسن بن محبوب، عن أبى الورد، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: من أغتيب عنده أخوه المؤمن فنصره وأعانه نصره الله فى الدّنيا والآخرة، ومن لم ينصره ولم يدفع عنه وهو يقدر على نصرته وعونه، خفضه الله فى الدّنيا والآخرة(٣).

٤٢ـ عقاب من أذاع فاحشة و من عير مسلماً بذنب

٨٢ـ عنه، عن محمّدبن علىّ وعلىّ بن عبدالله، عن ابن أبى عمير، عن علىّ

١ــ ج ١٥، كتاب العشرة «باب الغيبة» (ص١٨٧، س ٣٦). **اقول**: رواه أيضاً فى باب من أخاف مؤمناً أوضربه أو آذاه (ص١٦٣، س٤) من الكافى وفى آخره هذه الزيادة «فلا يقبله الشيطان» وأورد (ره) له بياناً طويلاً فمن أراده فليطلبه من هناك.

٢ــ ج ١٥، كتاب العشرة، «باب من أخاف مؤمناً أوضربه او آذاه» (ص ١٥٧، س٢٦). **اقول**: نقله ايضاً فى الباب (ص١٥٨، س١٤) من الكافى قائلاً بعد نقله: «**بيان** ـ قال فى النهاية: **الشطر** ـ النصف، ومنه الحديث «من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة» قيل: هوأن يقول: «أق» فى «اقتل» كما قال (ص): «كفى بالسيف شا» يريد شاهداً. **وفى القاموس**: **الشطر** ـ نصف الشىء وجزؤه. **واقول**: يحتمل أن يكون كناية عن قلة الكلام، او كان يقول: نعم، مثلا فى جواب من قال: اقتل زيداً، و كأن «بين العينين» كناية عن الجبهة».

٣ــ ج ١٥، كتاب العشرة «باب الغيبة» (ص١٨٨، س٤)

بن اسماعيل، عن منصور بن حازم ، قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من أذاع فاحشة كان كمبتديها، ومن عيّر مسلماً بذنب لم يمت حتّى يركبه (١).

٤٣ ـ عقاب من تتبع عثرة المؤمن

٨٣ ـ عنه، عن ابن أبي نجران ، عن محمّدبن سنان ومحمّد بن عليّ، عن ابن سنان ، عن أبي الجارود ، عن أبي برزة ، قال صلّى بنا رسول الله (ص) ثمّ انصرف مسرعاً حتّى وضع يده على باب المسجد ثمّ نادى بأعلى صوته : يا معشر من آمن بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لاتتبّعوا عورات المؤمنين فانّه من تتبّع عورات المؤمنين تتبّع الله عورته، ومن تتبّع الله عورته فضحه ولو في جوف بيته . وفي رواية زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال : انّ أقرب مايكون العبد الى الكفر أن يواخي الرّجل على الدّين فيحصي عليه عثراته أوزلاّته ليعنّفه بها يوماً ما . و في رواية ابن سنان ،قال : قلت لأبي عبدالله عليه السّلام : عورة المؤمن على المؤمن حرام؟ قال :نعم، قلت :يعني سفالته؟ قال: ليس هو حيث تذهب، انّما هو اذاعة سرّه (٢).

٤٤ ـ عقاب الاذاعة

٨٤ ـ عنه ، عن محمّدبن عليّ وعليّ بن عبدالله جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن العلاو محمّدبن سنان معاً، عن محمّدبن مسلم ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام

١و٢ — ج ١٥؛ كتاب العشرة «باب تتبع عيوب الناس وافشائها» ص١٧٦، س١ و٨و٩)

اقول: قال ره، بعد نقل الجزء الثاني من الخبر الثاني من الكافي (١٧٦ ، س٢٩) : «**بيان**ـ «أقرب» مبتدأ و«ما» مصدرية و«يكون» من الافعال التامة و«الى» متعلق باقرب و «أن» في قوله «أن يواخي » مصدرية وهو في موضع ظرف الزمان مثل «رأيته مجيء الحاج» وهو خبر المبتدا و «العثرة » الكبوة في المشي استعير للذنب مطلقاً او الخطاء منه وقريب منه الزلة» الى آخر البيان، وهو طويل فمن أراده فليطلبه من هناك؛ والجزء الثالث من الخبر الثاني في (ص ١٧٥، س٣٤ لكن لم ينقله من الكتاب بل نقله من معاني الاخبار و اظن أن اسم الكتاب سقط هنا من البحار من سهو قلم النساخ . وفيه بدل «سفالته» «سفليه» .

يقول: انّ العبد يحشر يوم القيامة و ما يدمي دماً، فيد فع اليه شبه المحجمة أو فوق ذلك، فيقال له: هذا سهمك من دم فلان، فيقول: يا ربّ انّك لتعلم أنّك قبضتني وما سفكت دماً، قال: بلى، سمعت من فلان بن فلان كذا و كذا فرويتها عنه، فنقلت عنه حتّى صار الى فلان الجبّار فقتله عليها فهذا سهمك من دمه(١).

٤٥ ـ عقاب القتل

٨٥ ـ عنه، عن محمّد بن عليّ، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: ألا، لا يعجبنّك رحب الذّراعين بالدّم، انّ له عندالله قاتلا لا يموت.(٢)

٨٦ ـ عنه، عن محمّد بن حسّان، عن محمّد بن جعفر، عن أبيه، انّه وجد لرسول الله صلّى الله عليه و آله صحيفة معلّقة في سيفه: انّ أعتى النّاس على الله، القاتل غير قاتله، والضّارب غير ضاربه، ومن آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والنّاس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً (٣).

٨٧ ـ عنه، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن أسلم الجبليّ، عن عبد الرّحمن بن أسلم، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من قتل مؤمناً متعمّداً أثبت الله على قاتله جميع الذّنوب وبرّأ المقتول منها وذلك قول الله تبارك و تعالى «انّي أريد أن تبوء باثمي و اثمك فتكون من أصحاب النّار». و في رواية سليمان بن خالد، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: أوحى الله عزّ وجلّ الى موسى بن عمران عليه السلام «ياموسى قل للملأ من بني اسرائيل: ايّاكم وقتل النّفس الحرام بغير حقّ، فمن قتل

---

١ ــ ج ٢٤، «باب من أعان قتل مؤمن أوشرك في دمه» (ص٣٩، س٦).
٢ ــ ج ٢٤، «باب عقوبة قتل النفس وعلة القصاص» (ص٣٧، س١٢)
٣ ــ لم أجده مرويا من هذا الكتاب بهذا السند في مظانه من البحار الا أن مضمونه روى باسانيد كثيرة من كتب معتبرة كما في ج٢٤ في باب عقوبة قتل النفس وعلة القصاص (ص٣٩ ـ ٣٥) ومر أيضاً بسند آخر في كتاب القرائن والاشكال من هذا الكتاب في ضمن وصايا رسول الله (ص) (ص١٧)

منكم نفساً في الدّنيا قتله الله في النّار مائة ألف قتلة مثل قتله صاحبه» (١).

٨٨ ـ عنه، عن محمّد بن عليّ، عن المفضّل بن صالح، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أوّل ما يحكم الله فيه يوم القيامة الدّماء، فيوقف ابني آدم فيفصل بينهما، ثمّ الّذين يلونهما من أصحاب الدّماء حتى لا يبقى منهم أحد، ثمّ النّاس بعد ذلك، فيأتي المقتول قاتله فيشخب دمه في وجهه فيقول: هذا قتلني، فيقول: أنت قتلته؟ فلا يستطيع أن يكتم الله حديثاً (٢).

٤٦ـ عقاب الزاني

٨٩ـ أبو عبدالله البرقيّ، عن عثمان بن عيسى، عن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّ أشدّ النّاس عذاباً يوم القيامة رجل أقرّ نطفته في رحم تحرم عليه (٣).

٩٠ ـ عنه، عن ابن فضّال، عن عبدالله بن بكير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام في قول رسول الله صلّى الله عليه وآله «اذا زنى الرّجل فارقه روح الايمان» قال: قوله عزّوجلّ «وأيّدهم بروح منه» ذلك الّذي يفارقهم (٤).

٩١ ـ عنه، عن محمّد بن عليّ، عن ابن فضّال، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السّلام، عن أبيه، قال: للزّاني ستّ خصال؛ ثلاث في الدّنيا و ثلاث في الآخرة أمّا الّتي في الدّنيا فانّه يذهب بنور الوجه، ويورث الفقر، ويعجّل الفناء، وأمّا الّتي في الآخرة فسخط الرّبّ، وسوء الحساب، والخلود في النّار (٥).

٩٢ـ عنه، عن محمّد بن عليّ، عن ابن فضّال، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال يعقوب عليه السلام لابنه: يا بنيّ، لا تزن فلو أنّ الطّير زنى لتناثر

---

١ و٢ ــ ج ٢٤ «باب عقوبة قتل النفس وعلة القصاص» (ص٣٧، س ٢٥ و٢٣ و١٤)
٣و٤ ــ ج ١٦ (لكن من الاجزاء الناقصة التي ظفر بها المحدث القمي الحاج الشيخ عباس رحمه الله وطبعت بعد وفاته ببذل عناية العالم الجليل الاميرزا محمد الطهراني دام بقائه) «باب الزنا» (ص٥، س٢و٤)
٥ ــ ج١٦ (من الاجزاء الناقصة المشار اليها) «باب الزنا» (ص٤، س١٦).

ريشه (١).

٩٣ ـ عنه، عن ابن أبى عمير، عن معاوية بن عمّار، عن صبّاح بن سيابة، قال: كنت عند أبى عبدالله عليه السلام فقيل له: يزنى الزّانى وهو مؤمن؟ ـ قال: اذا كان على بطنها سلب الايمان منه، فاذا قام ردّ عليه، قال: فانّه اذا أراد أن يعود؟ ـ قال: ما أكثر ما يهمّ أن يعود ثمّ لا يعود. وفى رواية أبى عبيدة، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: وجدنا فى كتاب علىّ عليه السلام، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه و آله) اذا كثر الزّنا كثر موت الفجأة (٢)

٩٤ ـ عنه، عن علىّ بن عبدالله، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبى قرّة، عن أبى عبدالله عليه السّلام، قال: لمّا أقام العالم الجدار أوحى الله الى موسى عليه السلام، انّى مجازى الأبناء بسعى الآباء ان خيراً فخير وان شرّاً فشرّ، لا تزنوا فتزنى نسائكم و من وطىء فراش امرىء مسلم وطىء فراشه «كما تدين تدان.» وفى رواية أبى حمزة، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: أوحى الله الى موسى بن عمران: «لا تزن فأحجب عنك نور وجهى، وتغلق أبواب السّماوات دون دعائك» (٣).

٩٥ ـ عنه، عن البرقىّ، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن عبدالملك بن أعين، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: اذا زنى الرّجل أدخل الشّيطان ذكره فعملا جميعاً فكانت النّطفة واحدة فخلق منها ويكون شرك شيطان (٤).

٩٦ ـ عنه، عن يحيى بن المغيرة، عن حفص، قال: قال زيد بن علىّ: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: اذا كان يوم القيامة أهبّ الله ريحاً منتنة يتأذّى بها أهل الجمع حتّى اذا همّت أن تمسك بأنفاس النّاس ناداهم مناد: هل تدرون ما هذه الرّيح الّتى قد آذتكم؟ ـ

---

١ و٢ و٣ و٤ ـ ج١٦ (من الاجزاء الناقصة المشار اليها فى ذيل ص١٠٦) «باب الزنا» (ص٥، س٤ وص٤، س٣٤ وص٥، س٥ و٦ و٧ و٨) وقوله «كما تدين تدان» مثل مشهور اى كما تعمل تجازى ان حسناً فحسن، وان سيئاً فسىء، قال الميدانى فى المجمع «قوله: «تدين» اراد تصنع فسمى الابتداء جزاء للمطابقة والموافقة (الى ان قال) و الكاف فى «كما» فى محل النصب نعتاً للمصدر أى تدان ديناً مثل دينك».

فيقولون: لا،وقد آذتناوبلغتمنّا كلّ المبلغ،(قال):فيقال هذهريح فروج الزّناة الّذين لقوالله بالزّنا ثملم يتوبوا، فالعنوهم لعنهم الله، قال : فلايبقى في الموقف أحد الاّ قال: «اللّهم العن الزّناة». (١)

٤٧- عقاب الزانية

٩٧ ـ عنه، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان ، عن محمّدبن مسلم، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام، قال: ثلاثة لايكلّمهم الله عزّوجلّ ولايزكّيهم ولهم‌عذاب أليم، منهم المرأةتوطىء على فراش زوجها(٢).

٩٨ ـ عنه ، عن ابن أبي‌عمير،عن اسحاق بن أبي‌هلال، عن أبي عبدالله عليه‌السلام، قال: قال‌عليّ عليه‌السلام : ألا أخبركم بكبيرالزّنا؟-قالوا:بلى،-قال:هي امرأةتوطىء على فراش زوجها فتأتي بولد من غيره، فتلك الّتي لايكلّمها الله و لاينظراليهايوم القيامة ولايزكّيها ولها عذاب أليم (٣).

٤٨- عقاب ولدالزنا

٩٩ ـ عنه، عن محمّدبن عليّ، عن المفضّل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه‌السّلام، قال: لايقتل الأنبياء ولا أولادالأنبياءِ الاّ أولا دالزّنا (٤) .

١٠٠ ـ عنه ، عن أبيه أبي عبدالله البرقيّ ،عن ابن فضّال ،عن عبدالله بن‌بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفرعليه‌السلام‌يقول: لاخيرفي ولدالزّنا ولافي‌بشره‌ولاشعره ولافي لحمه ولافي‌دمه ولافي‌شيء منه (يعني ولدالزنا). وفي‌روايةأبي‌خديجة،عن‌أبي‌عبدالله‌عليه‌السلام،قال: ان كان‌أحد من أولادالزّنا نجا لنجاسائح بني اسرائيل،فقيل‌له:

١و٢و٣ ج ١٦(لكن‌من‌الاجزاء الناقصة‌المشاراليها في‌ذيل‌ص١٠٦)«باب‌الزنا»(ص٤، س٣١ و٣٧)وفيه بعد قوله (ع) «فتأتي بولدمن‌غيره» هذه‌العبارة «فتلزمه زوجها»

٤ — لم أجده مروياً عن‌هذاالكتاب‌في مظانه من‌البحارلكن‌نقله ومايقرب منه‌بأسانيد من‌كتب معتبرة أخرى في«باب عقاب من‌قتل نبياً اواماماً وانه‌لا يقتلهم الاولدزنا» ص٤١٠، من ج ٧ .

وما سائح بني اسرائيل؟ - قال: كان عابداً، فقيل له: انّ ولدالزّنا لايطيب أبداً ولا يقبل الله منه عملاً، قال: فخرج يسيح بين الجبال ويقول: ماذنبى؟ (١).

٤٩ - عقاب النظر الى النساء

١٠١ - عنه، عن محمّد بن علىّ، عن ابن فضّال، عن علىّ بن عقبة، عن أبيه، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول: النّظر سهم من سهام ابليس مسموم، و كم من نظرة أورثت حسرة طويلة. وفى رواية يحيى بن المغيرة، عن ذافر، رفعه،

---

١ — ج ٣، «باب علة عذاب الاستيصال وحال ولدالزنا» (ص ٧٩، س ٢٤ و ٢٧)

اقول: ان الخبرين بظاهرهما ينافيان ماذهب اليه الفرقة الحقة الاثنا عشرية من أن الله تعالى عدل حكيم فلايجوز أن يعاقب أحداً لم يصدر عنه مخالفة له تعالى بوجه، فلابد من توجيههما بوجه لاينافى أساس العدل، ومن المصير الى مارواه ثقة الاسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب الكلينى رضى الله عنه فى الكافى وهو بناء على مانقله المجلسى (ره) فى الباب المشار اليه هذا «الحسين بن محمد، عن المعلى، عن الوشاء، عن أبان، عن ابن أبى يعفور، قال قال أبو عبدالله (ع): ان ولدالزنا يستعمل، ان عمل خيراً جزى به، وان عمل شراً جزى به». قال المجلسى (ره) بعد نقله: **بيان** - هذا الخبر موافق لماهو المشهور بين الامامية من أن ولدالزنا كسائر الناس مكلف بأصول الدين وفروعه، ويجرى عليه أمور المسلمين مع اظهار الاسلام، ويثاب على الطاعات، ويعاقب على المعاصى، ونسب الى الصدوق والسيد المرتضى و ابن ادريس رحمهم الله القول بكفره و ان لم يظهره، و هذا مخالف لاصول أهل العدل اذ لم يفعل باختياره ما يستحق به العقاب، فيكون عذابه جوراً وظلماً والله ليس بظلام للعبيد؛ فأما الاخبار الواردة فى ذلك فمنهم من حملها على أنه يفعل باختياره مايكفر بسببه، فلذا حكم عليه بالكفر وأنه لايدخل الجنة، وأما ظاهراً فلا يحكم بكفره الا بعد ظهور ذلك منه؛ **واقول**: يمكن الجمع بين الاخبار على وجه آخر يوافق قانون العدل؛ بأن يقال: لايدخل ولدالزنا الجنة، لكن لايعاقب فى النار الا بعد أن يظهر منه مايستحقه، ومع فعل الطاعة وعدم ارتكاب مايحبط يثاب فى النار على ذلك، ولايلزم على الله أن يثيب الخلق فى الجنة، ويدل عليه خبر عبدالله بن عجلان ولاينافيه خبر ابن أبى يعفور، اذ ليس فيه تصريح بأن جزائه يكون فى الجنة، وأما العمومات الدالة على أن من يؤمن بالله ويعمل صالحاً يدخله الله الجنة يمكن أن تكون مخصصة بتلك الاخبار، وبالجملة فهذه المسئلة مما تحيرفيه العقول، وارتاب به الفحول، والكف عن الخوض فيها أسلم، ولانرى فيها شيئاً أحسن من أن يقال: «الله أعلم». ومراده (ره) بخبر ابن عجلان مانقله عن هذا الكتاب بهذه العبارة «سن - أبى، عن النضر، عن يحيى الحلبى، عن أيوب بن حر، عن أبى بكر قال: كنا عنده ومعنا عبدالله بن عجلان، فقال عبدالله بن عجلان: معنا رجل يعرف مانعرف ويقال له ولدزنا فقال: ماتقول؟ - فقلت: ان ذلك ليقال له، فقال: ان كان ذلك كذلك بنى له بيت فى النار من صدر، يرد عنه وهج جهنم ويؤتى برزقه» وأورد (ره) بياناً له يأتى فى موضعه ان شاءالله تعالى.

قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: ايّاكم والنّظرة فانّها تزرع في القلب و كفى بها لصاحبها فتنة (١).

٥٠ ـ عقاب اللواط

١٠٢ ـ عنه، عن محمّد بن علىّ، عن ابن فضّال، عن سعيد بن غزوان، عن اسماعيل بن مسلم، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: لمّا عمل قوم لوط ما عملوا بكت الارض الى ربّها حتّى بلغت دموعها السّماء، وبكت السّماء حتّى بلغت دموعها العرش، فأوحى الله الى السّماء أن احصبيهم، و أوحى الى الارض أن اخسفى بهم (٢).

١٠٣ ـ عنه، عن محمّد بن سعيد، قال: أخبرنى زكريّا بن محمّد، عن أبيه، عن عمرو، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: كان قوم لوط من أفضل قوم خلقهم الله فطلبهم ابليس الطّلب الشّديد، و كان من فضلهم وخيرتهم أنّهم اذا خرجوا الى العمل خرجوا بأجمعهم ويبقى النّساء خلفهم، فلمّا حسدهم ابليس لعبادتهم كانوا اذا رجعوا اخرّب ابليس مايعلمون، قال بعضهم لبعض: تعالوا حتّى نرصد هذا الّذى يخرّب متاعنا، فرصدوه فاذا هو غلام أحسن مايكون من الغلمان، فقالوا: أنت الذى تخرّب متاعنا مرّة بعد مرّة؟ ـ فقال: نعم، فأخذوه فاجتمع رأيهم على أن يقتلوه، فبيّتوه عند رجل، فلمّا كان اللّيل صاح، فقال له: مالك؟ ـ قال: كان أبى ينوّمنى فى بطنه، فقال له: تعال فنم فى بطنى، قال: فلم يزل يدلك الرّجل حتى علّمه أن يعمل بنفسه فاوّلاً عمله ابليس والثّانية عمله هو، ثمّ انسلّ ففرّ منهم، وأصبحوا فجعل الرّجل يخبر بما فعل بالغلام و يعجبهم منه شىء لايعرفونه، فوضعوا أيديهم فيه حتّى اكتفى الرّجال بعضهم ببعض، ثمّ جعلوا يرصدون مارّ الطّريق فيفعلون بهم حتّى تركت مدينتهم النّاس، ثمّ تركوا نساءهم فأقبلوا على الغلمان، فلمّا رأى ابليس أنّه قد أحكم أمره فى الرّجال دار الى النّساء فصيّر نفسه

---

١ ـ (بجزئيه) ج ٢٣، «باب من يحل النظر اليه ومن لايحل ومايحرم من النظر» (ص ١٠١، س ١٦ و ٢٠)

٢ ـ ج ٥، «باب قصص لوط وقومه» (ص ١٥٧، س ١٨)

امرأة ثمّ قال: انّ رجالكنّ يفعلون بعضهم ببعض، قلن: نعم، قدرأينا ذلك، فقال : و أنتنّ افعلن كذلك وعلمهنّ المساحقة، ففعلن حتّى استغنت النساء بالنساء و كلّ ذلك يعظهم لوط و يوصيهم، فلمّا كملت عليهم الحجّة بعث الله جبرئيل وميكائيل و اسرافيل في زيّ غلمان عليهم أقبية، فمرّوا بلوط وهو يحرث، قال: أين تريدون؟ فمارأيت أجمل منكم قطّ، قالوا أرسلنا سيّدنا الى ربّ هذه المدينة، قال: أولم يبلغ سيّد كم مايفعل أهل هذه المدينة ؟ يابنيّ انّهم والله يأخذون الرّجال فيفعلون بهم حتّى يخرج الدّم، فقالوا: أمرنا سيّدنا أن نمرّ وسطها، قال: فلي اليكم حاجة ، قالوا: وماهي؟ـ قال: تصبرون ههنا الى اختلاط الظلام، فجلسوا، (قال:) فبعث ابنته فقال: جيئيني لهم بخبز وجيئيني لهم بماء في القرعة وجيئيني لهم بعباء يتغطّون بها من البرد، فلمّا أن ذهبت الى البيت أقبل المطر وامتلأ الوادي ، فقال لوط السّاعة يذهب بالصّبيان الوادي ، قال : فقوموا حتّى نمضي ، فجعل لوط يمشي في أصل الحائط وجعل جبرئيل وميكائيل واسرافيل يمشون في وسط الطّريق فقال : يابنيّ امشوا ههنا، فقالوا: أمرنا سيّدنا أن نمرّ في وسطها، و كان لوط يستغنم الظّلام ومرّ ابليس فأخذ من حجر امرأة صبيّاً فطرحه في البئر فتصايح أهل المدينة كلّهم على باب لوط فلمّا نظروا الى الغلمان في منزله قالوا : يا لوط قد دخلت في عملنا ، فقال : «هؤلاء ضيفي، فلا تفضحون في ضيفي» قالوا: هم ثلاثة خذأنت واحداً وأعطنا اثنين (قال:) فأدخلهم الحجرة وقال لوط : لوأنّ لي أهل بيت يمنعونني منكم. قال: وتدافعوا على الباب فكسروا اباب لوط و طرحوا لوطاً قال جبرئيل : «انّا رسل ربّك لن يصلوا اليك» فأخذ كفّاًمن بطحاء فضرب بها وجوههم وقال: «شاهت الوجوه .» فعمي أهل المدينة كلّهم فقال لهم لوط: يارسل ربّي بما أمركم فيهم؟ـ قالوا أمرنا أن نأخذهم بسحر، قال: فلي اليكم حاجة، قالوا : وماحاجتك ؟ـ قال: تأخذونهم السّاعة ؛ فانّي أخاف أن يبدو لربّي فيهم ، فقالوا يالوط «انّ موعدهم الصّبح أليس الصبح بقريب؟» لمن يريد أن يأخذ فخذ أنت بناتك وامض ودع امرأتك. قال أبو جعفر عليه السلام: رحم الله لوطاً لم يدرمن معه في الحجرة ، ولم يعلم أنّه منصور حين يقول : « لوانّ لي بكم قوّة أو آوي الى ركن شديد » أيّ ركن أشدّ من جبرئيل معه في الحجرة؟ قال الله لمحمّد(ص) نبيّه «وماهي

من الظالمين ببعيد» أي من ظالمي امّتك ان عملوا ما عمل قوم لوط . وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من ألحّ في وطي الرّجال لم يمت حتّى يدعو الرّجال الى نفسه (١).

١٠٤ـ وروى عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل لعب بغلام ، قال: اذا أوقب لم تحلّ له أخته أبداً وقال عليه السلام: لو كان ينبغي لأحد أن يرجم مرّتين لرجم اللّوطيّ مرّتين . وقال ابو عبدالله عليه السلام : قال أمير المؤمنين عليه السلام : اللّواط مادون الدّبر فهو لوطيّ والدّبر فهو الكفر بالله (٢).

٥١ـ عقاب من أمكن من نفسه يؤتى

١٠٥ـ عنه، عن جعفر بن محمّد، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام، قال: جاء رجل الى أبي صلوات الله عليه فقال: يا ابن رسول الله انّي قد ابتليت ببلاء، فادع الله لي، فقال: قيل له: انّه يؤتى في دبره ، فقال : ما أبلى الله أحداً بهذا البلاء وله فيه حاجة، ثمّ قال: قال أبي: قال الله عزّ وجلّ : «وعزّتي وجلالي لايقعد على استبرقها وحريرها من يؤتى في دبره» (٣).

١٠٦ـ وبهذا الاسناد قال: قال ابو عبدالله عليه السلام : كتب خالد الى أبي بكر «سلام عليك، أمّا بعد فانّي أتيت برجل قامت عليه البيّنة أنّه يؤتى في دبره كما يؤتى المرأة» فاستشار فيه أبو بكر، فقالوا اقتلوه ، فاستشار أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال:

---

١ و ٢ ـــ ج ٥، « باب قصص لوط وقومه » (ص ١٥٧، س ١٣ وحاشية س ١٦) و فيه بدل « عمله » في الموضعين « علمه » ولذا قال بعد نقله من ثواب الاعمال والكافي أيضاً : « بيان ـ قوله (ع) « فاولا علمه ابليس » هكذا في الكتابين وفي الكافي ولعل الاظهر « عمله » بتقديم الميم في الموضعين، وعلى ما في النسخ لعل المراد أنه كان أولا معلم هذا الفعل ابليس حيث علمه ذلك الرجل ثم صار ذلك الرجل معلم الناس و « انسل » بتشديد اللام انطلق في استخفاء « والقرعة » بالفتح حمل اليقطين و « شاهت الوجوه » أي قبحت ». اقول : قوله (ع) « عمله » كان في الموضعين بتقديم الميم في النسخة التي قابلها خاتم المحدثين المحدث النوري قدس سره مع نسخ أخرى وصححها بخلاف سائر النسخ التي عندنا ففيها كما في البحار.

٣ ـــ ج ١٦ (من الاجزاء الناقصة المشار اليها في ذيل ص ١٠٦) « باب تحريم اللواط وحده وبدو ظهوره » (ص ١١، س ١٩)

أحرقه بالنّار، فانّ العرب لاترى القتل شيئاً ،قال لعثمان : ما تقول ؟ـ قال : أقول:ما قال عليّ: تحرقه بالنّار، قال أبوبكر: وأنا مع قولكما، و كتب الى خالد: أن أحرقه بالنّار فأحرقه (١).

١٠٧ ــ عنه، عن محمّد بن عليّ، عن غير واحد من أصحابه، يرفعه الى أبي جعفر عليه السلام، قال: قيل له: يكون المؤمن مبتلي ؟ـ قال: نعم، ولكن يعلو ولايعلى (٢).

١٠٨ ــ عنه، عن عليّ بن عبدالله، عن عبدالرّحمن بن محمّد، عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لعن رسول الله صلّى الله عليه وآله المتشبّهين من الرّجال بالنّساء، و المتشبّهات من النّساء بالرّجال؛ قال: وهم المخنّثون و اللّاتي ينكح بعضهنّ بعضاً و انّما أهلك الله قوم لوط حين عمل النّساء مثل ما عمل الرّجال؛ يأتي بعضهم بعضاً (٣).

١٠٩ ــ وفي رواية غياث بن ابراهيم، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن عليّ صلوات الله عليهم، انّ لله عزّ و جلّ عباداً لايعبأ بهم شيئاً، لهم أرحام كأرحام النّساء، قيل: يا أميرالمؤمنين أفلا يحبلون ؟ـ قال انّها منكوسة (٤).

١١٠ ــ وباسناده قال: من أمكن من نفسه طائعاً يلعب به ألقى الله عليه شهوة النّساء (٥).

١١١ ــ عنه، عن عليّ بن أسباط، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: انّ الله تبارك و تعالى لم يبتل شيعتنا بأربع: أن يسئلوا النّاس في أكفّهم، و أن يؤتوا في أنفسهم، و أن يبتليهم بولاية سوء: وان لايولدلهم أزرق أخضر (٦).

٥٢. عقاب اللواتي مع اللواتي

١١٢ ــ عنه، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن اسحاق بن جرير، قال:

١و٢و٣و٤و٥و٦ ــ ج١٦ (من الاجزاء الناقصة المشار اليها في ذيل ص١٠٦) «باب تحريم اللواط وحده وبدو ظهوره» (ص١١، س٣١و٣٤ و٢٥و٢١و٢٦و٢٣) والحديث الخامس نقل من ثواب الاعمال فقط وأظن أن رمز الكتاب سقط هنا اشتباهاً و فيه بدل «من امكن» «ما أمكن أحد» وبدل «ألقى» «الا ألقى»

سألتني امرأة أن أستأذن لها على أبي عبدالله عليه السلام فأذن لها فقالت: أخبرني عن اللّواتي مع اللّواتي ماحدّ هنّ فيه؟ـ قال: حدّ الزّنا، انّه اذا كان يوم القيامة أتي بهنّ قد ألبسن مقطّعات من النّار، وقمعن بمقامع من نار، وسرولن من النّار، وأدخل في أجوافهن الى رؤوسهنّ أعمدة من نار، وقذف بهنّ في النّار، أيّتها المرأة انّ أوّل من عمل هذا قوم لوط، فاستغنى الرّجال بالرّجال، فبقي النّساء بغير رجال، ففعلن كما فعل رجالهنّ (١).

١١٣ـ عنه، عن عليّ بن عبدالله، عن ابن أبي هاشم، عن أبي خديجة، عن بعض الصّادقين، قال: ليس لامرأتين أن تبيتا في لحاف واحد الاّ أن يكون بينهما حاجز، فان فعلتا نهيتا عن ذلك، فان وجدتا مع النّهي جلدت كلّ واحدة منهما حدّاً حدّاً، فان وجدتا أيضاً في لحاف جلدتا، فان وجدتا الثالثة قتلتا (٢).

١١٤ـ عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السّلام، قال: دخلت عليه نسوة فسألته امرأة عن السحق، فقال: حدّها حدّ الزّاني، فقالت المرأة: ما ذكر الله ذلك في القرآن؟ـ، قال: بلى، قالت: وأين هو؟ـ قال: هم أصحاب الرّسّ (٣).

٥٣ ـ عقاب القوادة

١١٥ـ عنه، عن عليّ بن عبدالله (وأظنّ محمّد بن عبدالله،) عن عبدالرحمن بن أبي-هاشم، عن أبي خديجة، عن سعد، عن أبي جعفر عليه السلام، قيل له: بلغنا أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لعن الواصلة والموصولة، قال: انّما لعن رسول الله الواصلة الّتي كانت تزني في شبابها، فلمّا أن كبرت كانت تقود النّساء الى الرّجال فتلك الواصلة والموصولة (٤)

١و٣ — ج١٦ (من الاجزاء الناقصة المشار اليها في ذيل ص ١٠٦) « باب السحق وحده » (ص١٣، س٤ وص٢ ١، س٣٧) و فيه بدل «قمعن بمقامع» «قنعن بمقانع »

٢ — ج١٦ (من الاجزاء الناقصة المشار اليها في ذيل ص١٠٦) «باب من وجد مع امرأة في بيت او في لحاف» (ص١٥، س٢)

٤ — ج١٦ (من الاجزاء الناقصة المشار اليها في ذيل ص١٠٦) «باب الديانة والقيادة» (ص١٦، س٢٨) .

٥٤ ـ عقاب من لا يغار

١١٦ ـ عنه، عن محمّدبن عليّ وغيره، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن محمّد بن يحيى، عن غياث، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه، قال، قال عليّ صلوات الله عليه: انّ الله يغار من المؤمن، فليغر من لا يغار فانّه منكوس القلب. وفي رواية غياث بن ابراهيم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال عليّ صلوات الله عليه: يا أهل العراق نبّئت أنّ نسائكم يوافقن الرّجال في الطّريق، أما تستحيون؟ وقال(ع): لعن الله من لا يغار(١).

١١٧ ـ عنه، عن أحمدبن محمّد، عن ابن محبوب، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: كان ابراهيم عليه السلام غيوراً وأنا غيور وجدع الله أنف من لا يغار(٢).

٥٥ ـ عقاب الديوث

١١٨ ـ عنه، عن القاسم بن عروة، عن عبدالحميد، عن محمّدبن مسلم، عن أبي ـ جعفر عليه السلام، قال: ثلاثة لا يقبل الله لهم صلوة، منهم الدّيّوث الّذي يفجر بامرأته. وفي رواية محمّدبن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: عرض ابليس لنوح عليه السلام وهو قائم يصلّي، فحسده على حسن صلوته، فقال يا نوح: انّ الله عزّوجلّ خلق جنّة عدن بيده، وغرس أشجارها واتّخذ قصورها وشقّ أنهارها، ثمّ اطّلع اليها فقال: قد أفلح المؤمنون لا وعزّتي وجلالي لا يسكنها ديّوث(٣).

٥٦ ـ عقاب الذنب

١١٩ ـ عنه، عن محمّدبن عليّ، عن ابن فضّال، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه ـ السلام، قال: انّ الرّجل ليذنب الذّنب فيحرم صلوة اللّيل، وانّ عمل السّيّء أسرع في صاحبه من السّكّين في اللّحم. وفي رواية الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام، قال انّ الرّجل

١و٢و٣ — ج١٦ (من الاجزاء الناقصة المشار اليها في ذيل ص١٠٦) «باب الدياثة والقيادة» (ص١٦، س٣٠و٣٢ و٣٣و٣٤و٣٥) وفيه بدل «يوافقن» «يوافين».

ليذنب الذّنب فيدرأ عنه الرّزق، و تلا هذه الآية «اذ أقسموا ليصرمنّها مصبحين، ولا يستثنون، فطاف عليها طائف من ربّك وهم نائمون» وفي رواية بكر بن محمّد الأزدىّ، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: انّ المؤمن لينوى الذّنب فيحرم رزقه. (١)

١٣٠ـ عنه، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن حفص بن البختريّ، قال: قال أبو-عبدالله عليه السلام: انّ قوماً أذنبوا ذنوباً كثيرة فأشفقوا منها و خافوا خوفاً شديداً، فجاء آخرون و قالوا: ذنوبكم علينا، فأنزل الله عزّ وجلّ عليهم العذاب ثمّ قال تبارك وتعالى: خافونى واجترأتم(٢).

٥٧ـ عقاب المعاصى

١٣١ـ عنه، عن محمّدبن علىّ، عن محمّدبن سنان، عن حمّاد بن عثمان، عن خلف بن حمّاد، عن ربعىّ، عن الفضيل، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: اذا أخذ القوم فى معصية الله، فان كانوا ركباناً كانوا من خيل ابليس، و ان كانوا رجّالة كانوا من رجّالته (٣).

١٣٢ـ عنه، عن أحمدبن محمّد، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن أبى-حمزة، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: مامن سنة أقلّ مطراً من سنة ولكنّ الله عزّوجلّ يضعه حيث يشاء، انّ الله عزّوجلّ اذا عمل قوم بالمعاصى صرف عنهم ما كان قدّره لهم من المطر فى تلك السّنة الى غيرهم، والى الفيافى و البحار والجبال، وانّ الله ليعذّب الجعل فى جحرها بحبس المطر عن الارض الّتى هى بمحلّتها لخطايا من بحضرتها،

١ ــ ج١٥، الجزء الثالث، باب الذنوب و آثارها» (ص١٥٨، س٣و٥و٦) وفيه بدل «السيء» «الشر». وقال ره، بعد نقل الجزء الاول من الكافى مثله قبيل ذلك (ص١٥٠، س٢٨): «بيان - «الذنب» منصوب مفعول مطلق، واللام للعهد الذهنى. «أسرع» اى نفوذاً أو تأثيراً فى صاحبه، و كما أن كثرة نفوذ السكين فى المرء توجب هلاكه البدنى، فكذا كثرة الخطايا توجب هلاكه الروحانى».

٢ ــ ج١٥، الجزء الثانى، «باب الخوف والرجاء وحسن الظن بالله تعالى» (ص١١٩، س ٢١).

٣ ــ ج١٥، الجزء الثالث، «باب الذنوب و آثارها» (ص١٥٧، س٣٦).

وقد جعل الله لها السّبيل الى مسلك سوى محلّة أهل المعاصي. (قال) : ثمّ قال ابوجعفر عليه السلام: «فاعتبرو ايااولي الابصار». وفي رواية أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، يسوءك قال الله عزّوجلّ: أيّ قوم عصوني جعلت الملوك عليهم نقمة، ألا لاتولّعوا بسبّ الملوك، توبوا الى الله عزّوجلّ يعطف بقلوبهم عليكم(١).

١٢٣ـ عنه، عن ابن محبوب، عن الهيثم بن واقد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: انّ الله عزّوجلّ بعث نبيّاً الى قومه، فأوحى الله اليه أن قل لقومك: انّه ليس من أهل قرية و لاأهل بيت كانوا على طاعتي فأصابهم فيهما سوء فانتقلوا عمّا أحبّ الى ما أكره الاّ تحوّلت لهم عمّا يحبّون الى مايكرهون (٢).

٥٨ـ عقاب السيئة

١٢٤ـ عنه، عن أبيه البرقيّ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عبدالله بن بكير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من همّ بالسّيّئة فلايعملها، فانّه ربّما عمل العبد السّيّئة فيراه الرّبّ فيقول: وعزّتي وجلالي لاأغفر لك أبداً (٣).

٥٩ـ عقاب الكذب

١٢٥ـ عنه، عن عمر بن عثمان الخزّاز، عن محمّد بن سالم الكنديّ، عمّن حدّثه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان عليّ عليه السلام عندكم اذا صعد المنبر يقول: ينبغي للمسلم أن يجتنب مؤاخاة الكذّاب فانّه لايهنئك معه عيش، ينقل حديثك و ينقل الأحاديث اليك، كلّما فنيت أحدوثة مطّها بأخرى، حتّى أنّه ليحدّث بالصّدق فمايصدّق، فينقل الأحاديث من بعض النّاس الى بعض، يكسب بينهم العداوة و ينبت الشحناء

---

١ — ج ١٥، الجزء الثالث، «باب الذنوب و آثارها» (ص ١٥٨، س ٦). لكن الجزء الاول فقط واما الجزء الثانى ففى كتاب العشرة «باب احوال الملوك و الامراء» (ص ٢١٢، س ٢٣). **أقول**: له (ره) بيان للجزء الاول من الحديث بعد نقله من الكافى فى الباب (ص ١٥٠، س ١٧)

٢ و ٣ — ج ١٥، الجزء الثالث، «باب الذنوب و آثارها» (ص ١٥٨، س ١ و ص ١٥٧، س ٣٤). **أقول**- نقله فى الباب من الكافى وأورد له بيانا (ص ١٥٣، س ١٧)

في الصّدور. وفي رواية أبي بصير، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : انّ العبد ليكذب حتّى يكتب من الكذّابين، فاذا كذب قال الله عزّ وجلّ: « كذب وفجر. » (١).

١٣٦ـ عنه، عن معمّر بن خلاّد، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام، قال: سئل رسول الله صلّى الله عليه وآله يكون المؤمن جباناً ؟ـ قال: نعم، قيل : ويكون بخيلاً ؟ـ قال: نعم، قيل : و يكون كذّاباً ؟ـ قال : لا. وفي رواية الأصبغ بن نباتة قال : قال عليّ عليه السلام: لايجد عبد حقيقة الايمان حتّى يدع الكذب جدّه و هزله . وفي رواية الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أوّل من يكذّب الكاذب، الله عزّ وجلّ، ثمّ الملكان اللّذان معه، ثمّ هو، يعلم أنّه كاذب (٢).

٦٠ـ عقاب الكذب على الله و على رسول الله و على الاوصياء

١٣٧ـ عنه، عن محمّد بن عليّ وعليّ بن عبدالله، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأسديّ عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: الكذب على الله وعلى رسول الله وعلى الأوصياء من الكبائر، وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من قال عليّ مالم أقله فليتبوّء مقعده من النّار (٣).

٦١ـ عقاب من حلف بالله كاذباً

١٣٨ـ عنه، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن أبي عمير، عن ابراهيم بن عبدالحميد، عن أبي الحسن شيخ من أصحابنا، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: انّ الله عزّ وجلّ خلق ديكاً أبيض عنقه تحت العرش ورجلاه في تخوم الأرضين السّابعة، له جناح بالمشرق وجناح

١ ــ ج ١٥، الجزء الثالث، « باب الكذب وروايته وسماعه » (ص ٤٣، س ١١) اما الجزء الاول فلم أظفر به منقولاً من هذا الكتاب في مظانه من البحار، نعم نقله باختلاف يسير في العبارة في كتاب العشرة وهو جزء حديث من الكافي (في باب من لاينبغي مجالسته و مصادقته ومصاحبته، ص ٥٦، س ١٨) وأورد (ره) بياناً مفصلاً في توضيحه، منه قوله : « الاحدوثة » مايتحدث به وقال: مطه يمطه اى مده، وفي القاموس مطه، مده، والدلو جذبه، وحاجبيه وخده تكبر، وأصابعه مدها مخاطباً بها، وتمطط تمدد، وفي الكلام لون فيه انتهى » .

٢ ــ ج ١٥، الجزء الثالث « باب الكذب وروايته وسماعه » (ص ٤٣، س ١٢ و ١٣ و ١٤).

٣ ــ ج ١، « باب النهى عن القول بغير علم والافتاء بالرأى » (ص ١٠٠، س ٣٠) .

بالمغرب، لا تصيح الدّيكة حتّى يصيح، فاذا صاح خفق بجناحيه ثمّ قال: سبحان الله، سبحان الله العظيم، الّذى ليس كمثله شىء، فيجيبه الله فيقول: « ما آمن بى بما تقول من حلف بى كاذباً.» (١).

١٢٩ـ عنه، عن أبيه البرقىّ، عن محمّدبن سنان، عن أبى الجارود، عن رجل من عبدالقيس، عن سلمان (ره)، قال: مرّ سلمان على المقابر فقال: السلام عليكم يا أهل الدّيار من المؤمنين والمسلمين؛ يا أهل الدّيار هل علمتم أنّ اليوم جمعة؟ فلمّا انصرف الى منزله وملكته عيناه أتاه آت فقال: و عليك السّلام يا أباعبدالله تكلّمت فسمعنا، وسلّمت فرددنا، وقلت: هل تعلمون أنّ اليوم جمعة وقد علمنا ماتقول الطّير فى يوم الجمة، قال: فقال: وماتقول الطّير فى يوم الجمعة؟ـ قال: تقول: «قدّوس قدّوس ربّنا الرّحمن الملك، مايعرف عظمة ربّنا من يحلف باسمه كاذباً» (٢).

٦٢ـ عقاب اليمين الفاجرة

١٣٠ـ عنه، عن محمّدبن علىّ، عن علىّ بن حمّاد، عن ابن أبى يعفور، عن أبى‌ـ عبدالله عليه السلام، قال: اليمين الغموس ينتظر بها أربعين ليلة (٣).

١٣١ـ عنه، عن محمّدبن علىّ، عن ابن فضّال، عن ثعلبة، عن يعقوب الأحمر، عن أبى عبدالله عليه السّلام، قال: من حلف على يمين و هو يعلم أنّه كاذب فقد بارز الله. وفى رواية الحسين بن المختار، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: انّ الله ليبغض المنفق سلعته بالايمان (٤).

١٣٢ـ عنه، عن أحمدبن محمّد، عن علىّ، عن حريز، عن بعض أصحابه، عن أبى‌ـ

١ ـ ج٢٣، «باب مايجوز الحلف به من أسمائه تعالى وعقاب من حلف بالله كاذباً» (ص١٤٢، س٣٢) **أقول**: قال الفيروزابادى: «الديك معروف، جمعه ديوك، وأدياك، وديكة، كقردة.»

٢ ـ ج٢٤، «باب الحلف صادقاً و كاذباً و تحليف الغير» (ص١٠، س١٨) وفيه بدل «الديار» فى الموضع الاول «القبور» ومع زيادة «نام» بين كلمتى «منزله» و «وملكته».

٣ و٤ ـ ج٢٣، «باب مايجوز الحلف به من أسمائه تعالى وعقاب من حلف بالله كاذباً» (ص١٤٢، س٢٥ و٣٤) و اما الجزء الثانى من الحديث الثانى فهو أيضاً فى هذا المجلد، لكن فى باب آداب التجارة وأدعيتها، ص٢٦، س٢٣).

عبدالله عليه‌السلام، قال: اليمين الغموس الّتی توجب النّار، الرّجل يحلف على حقّ امرىء مسلم على حبس ماله (١).

٦٣- عقاب من حلف له بالله ولم يرض ولم يصدق

١٣٣- عنه، عن أبی محمّد، عن عثمان بن عيسى العامری، عن أبی أيّوب، عن أبی عبدالله عليه‌السلام، قال: من حلف بالله فليصدق، ومن لم يصدق فليس من الله، ومن حلف له بالله فليرض، ومن لم يرض فليس من الله (٢).

٦٤- عقاب من وصف عدلا وعمل بغيره

١٣٤- عنه، عن ابن محمّد، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن يزيد الصّائغ، عن أبی جعفر عليه‌السلام، قال: يا يزيد ان أشدّ النّاس حسرة يوم القيامة الّذين وصفوا العدل ثمّ خالفوه وهو قول الله عزّ وجلّ: «أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرّطت فی جنب الله.» وفی رواية عثمان بن عيسى أو غيره، عن أبی عبدالله عليه‌السلام فی قول الله عزّ وجلّ: «فكبكبوا فيها هم والغاوون» قال: من وصف عدلاً ثمّ خالفه الى غيره (٣).

---

١ ج ٢٣ «باب ما يجوز الحلف به من أسمائه تعالى وعقاب من حلف بالله كاذباً» (ص ١٤٢، س ٢٨)

٢ — ج ٢٤، «باب الحلف صادقاً وكاذباً وتحليف الغير» (ص ١٠، س ١٩).

٣ — ج ١، «باب استعمال العلم والاخلاص فی طلبه» (ص ٧٨، س ٢٣ و ٢٥) قائلاً بعده: «**بيان**- «فی جنب الله.» ای طاعة الله، أو طاعة ولاة أمر الله الذين هم مقربوا جنابه فكأنهم بجنبه» وقال ايضاً قبيل ذلك (س ١٦) بعد نقله من امالی ابن الشيخ: «**بيان**- من وصف عدلاً» ای لغيره ولم يعمل به، ويحتمل أن يكون المراد أن يقول بحقيقة دين ولا يعمل بما قرر فيه من- الاعمال.» وقال أيضاً بعد نقل مثله بطريقين من الكافی فی الجزء الثالث من المجلد الخامس عشر، فی باب من وصف عدلاً ثم خالفه الى غيره (ص ٣٣ س ٣٢): «**بيان**- «من وصف عدلاً» أی بين للناس أمراً حقاً موافقاً لقانون العدل، أو أمراً وسطاً غير مائل الى افراط أو تفريط ولم يعمل به، أو وصف ديناً حقاً ولم يعمل بمقتضاه، كما اذا ادعى القول بامامة الائمة عليهم‌السلام

«بقية الحاشية فی الصفحة الاتية»

٦٥ـ عقاب الرياء

١٣٥ـ عنه، عن محمّد بن عليّ، عن المفضّل بن صالح، عن محمّد بن عليّ الحلبيّ،

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

ولم يتابعهم قولاً وفعلاً **ويؤيد الاول** قوله تعالى «أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم؟!» وقوله سبحانه «لم تقولون مالا تفعلون؟!» وماروى عن النبي(ص) أنه قال: مررت ليلة أسرى بى بقوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت: من أنتم؟ـ قالوا: كنا نأمر بالخير و لانأتيه، وننهى عن الشر ونأتيه. ومثله كثير». وقال أيضاً في ذيل حديث آخر من الكافي وهو «ان من أعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً وخالفه الى غيره»: «**بيان**ـ وانما كانت حسرته أشد، لوقوعه في الهلكة مع العلم، وهو أشد لوقوعه فيها بدونه، ولمشاهدته نجاة الغير بقوله وعدم نجاته به، وكان أشدية العذاب والحسرة بالنسبة الى من لم يعلم ولم يعمل ولم يأمر، لا بالنسبة الى من علم و لم يعمل ولم يأمر، لان الهداية وبيان الاحكام وتعليم الجهال والأمر بالمعروف و النهى عن ـ المنكر، كلها واجبة كما أن العمل واجب، فاذا تركهما ترك واجبين، واذا ترك أحدهما ترك واجباً واحداً لكن الظاهر من أكثر الأخبار بل الآيات اشتراط الوعظ و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر بالعمل، ويشكل التوفيق بينها وبين سائر الآيات والاخبار، الدالة على وجوب الهداية والتعليم والنهى عن كتمان العلم، وعلى أي حال الظاهر أنها لاتشمل ما اذا كان له مانع من الاتيان بالنوافل مثلا ويبين للناس فضلها وأمثال ذلك». وقال أيضاً هنا بعد نقل الجزء الاخير ايضاً من الكافي بعد ذكر الآية بهذه العبارة «قال يا بابصير هم قوم وصفوا عدلاً بألسنتهم ثم خالفوه الى غيره»: «**بيان** ـ «فكبكبوا فيها هم والغاوون» **أقول**: قبلها في الشعراء «وبرزت الجحيم للغاوين، وقيل لهم أين ما كنتم تعبدون، من دون الله هل ينصرونكم او ينتصرون» وفسر المفسرون «ما كنتم تعبدون» بآلهتهم «فكبكبوا فيها هم والغاوون» قالوا: اى الالهة وعبدتهم «الكبكبة» تكرير الكب لتكرير معناه كأن من القى في النار ينكب مرة بعد أخرى حتى يستقر في قعرها. قوله(ع) «هم قوم» اى ضمير «هم» المذكور في الآية راجع الى قوم، أوهم ضمير راجع الى مدلول «هم» في الآية والمعنى أن المراد بالمعبودين في بطن الآية المطاعون في الباطل كقوله تعالى «أن لاتعبدوا الشيطان» وهم قوم وصفوا الاسلام ولم يعملوا بمقتضاه كالغاصبين للخلافة حيث ادعوا الاسلام و خالفوا الله و رسوله في نصب الوصي و تبعهم جماعة و هم الغاوون، أو وصفوا الايمان و ادعوا اتصافهم به وخالفوا الائمة الذين ادعوا الايمان بهم وغيروا دين الله وأظهروا البدع فيه و تبعهم الغاوون. ويحتمل أن يكون «هم» راجعاً الى الغاوين فهم في الآية راجع الى عبدة الاوثان أو معبوديهم أيضاً لكنه بعيد عن سياق الآيات السابقة، و قال علي بن ابراهيم بعد نقل هذه الرواية مرسلاً عن الصادق عليه السلام: وفي خبر آخر قال: «هم» بنوامية و«الغاوون» بنوفلان أي بنوالعباس ».

عن زرارة وحمران، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لو أنّ عبداً عمل عملاً يطلب به وجه الله والدّار الآخرة وأدخل فيه رضى أحد من النّاس كان مشركاً. وقال أبو عبدالله عليه السلام: من عمل للنّاس كان ثوابه على النّاس، يا يزيد كلّ رياء شرك. وقال (اى ابو عبدالله) عليه السلام: قال الله عزّوجلّ: «من عمل لي و لغيري فهو لمن عمل له.» و في رواية عبدالرّحمن بن أبي نجران، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الرّجل يعمل العمل وهو خائف مشفق، ثمّ يعمل شيئاً من البرّ فيدخله شبه العجب لما عمل، قال: فهو في حاله الاولى أحسن حالاً منه في هذه الحال (١).

٦٦- عقاب الكبر

١٣٦- عنه، عن أبيه البرقيّ، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كانت لرسول الله صلّى الله عليه وآله ناقة لا تسبق، فسابق أعرابيّ بناقته فسبقتها فاكتأب لذلك المسلمون، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: انّها ترفّعت فحقّ على الله

١-- ج ١٥، الجزء الثالث، «باب الرياء والسمعة» (ص٥٣، س١٨) **أقول**: نقل الجزء الثاني قبيل ذلك (ص٤٨) عن الكافي بهذه العبارة «**كا**- على بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغرا، عن يزيد بن خليفة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: كل رياء شرك، انه من عمل للناس كان ثوابه على الناس، ومن عمل لله كان ثوابه على الله». **بيان**- «كل رياء شرك» هذا هو الشرك الخفي فانه لما أشرك في قصد العبادة غيره تعالى فهو بمنزلة من يثبت معبوداً غيره سبحانه كالصنم. «كان ثوابه على الناس» أي وكان ثوابه لازماً عليهم فانه تعالى قد شرط في الثواب الاخلاص فهو لا يستحق منه تعالى شيئاً، أو انه تعالى يحيله يوم القيامة على الناس.» وأما الجزء الثالث فنقله في الجزء الثاني، في باب ترك العجب والاعتراف بالتقصير (ص١٧٦، س٣٠). قائلاً بعد نقل مايقرب منه من الكافي في الجزء الثالث (ص٥٥، س٤): **بيان**- «يعمل العمل» اى معصية أو مكروهاً أو لغواً، وحمله على الطاعة بأن يكون خوفه للتقصير في الشرائط كما قيل بعيد لقلة فائدة الخبر حينئذ، وانما قال: «شبه العجب» لبيان أنه يدخله قليل من العجب يخرج به عن الخوف السابق، فأشار في الجواب الى أن هذا أيضاً عجب». **أقول**: يقرب من مضمون الحديث الاخير قول سعدي: «گنه كار انديشناك از خداى ☆ بسى بهتر از عابد خودنماى».

أن لا يرتفع شيء الاّ وضعه الله (١).

١٣٧ـ عنه، عن أبيه البرقيّ، باسناده، رفعه، الى أبي عبدالله عليه السلام، قال: انّ المتكبّرين يجعلون في صور الذرّ، فيطأهم النّاس حتّى يفرغوا من الحساب. وفي رواية معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السّلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: انّ في السّماء ملكين موكّلين بالعباد، فمن تكبّر وتجبّر وضعاه (٢).

١٣٨ـ عنه، رفعه، عن ابن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: انّ في جهنّم وادياً يقال له سقر، للمتكبّرين، شكا الى الله شدّة حرّه وسأله أن يتنفّس، فأذن له فأحرق جهنّم. وفي رواية ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: انّ في جهنّم جبلاً يقال له صعود، وانّ في صعود لوادياً يقال له سقر، وانّ لفي قعر سقر لجبّاً يقال له هبهب، كلّما كشف غطاء ذلك الجبّ ضجّ أهل النّار من حرّه وذلك منازل الجبّارين (٣).

٦٧ـ عقاب العجب

١٣٩ـ عنه، عن ابن سنان، عن العلاء، عن خالد الصّيقل، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: انّ الله فوّض الأمر الى ملك من الملائكة، فخلق سبع سماوات وسبع أرضين، فلمّا رأى أنّ الأشياء قد انقادت له، قال: من مثلي؟ فأرسل الله اليه نويرة من النّار. قلت: وما النّويرة؟ قال: نار مثل الأنملة فاستقبلها بجميع ما خلق، فتخبّل لذلك حتّى وصل الى

---

١ و٢ و٣ ــ ج١٥، الجزء الثالث، «باب الكبر» (ص١٢٥، س٣٣ و٣٥ و٣٦ و٢) **أقول**: في نسخة المحدث النوري (ره) بدل «اكتأب» «ارتاب» وأوضحه في الهامش بقوله: «اى شك» **أقول**: الظاهر بقرينة ماسبق أن كلمة «لا يرتفع» محرفة واصلها «لا يترفع» الاّ أن جميع ما رأيت من النسخ كما نقل في المتن، اما الجزء الاخير من الحديث الاخير فنقله في كتاب العشرة، في باب احوال الملوك والامراء، والعراف والنقباء (ص٢١١، س٣٦) ناقلا اياه من ثواب الاعمال مثل ما في المتن الافي قوله «صعود» فان فيه مكانها في الموضعين «الصعدا» فلذا قال بعد نقله: «سن ـ في رواية ميسر مثله وفيه «يقال له صعود، وان في صعود لوادياً». **اقول**: نقل الحديث الثاني قبيل ذلك (ص١٢٠، س٢٥) من الكافي أيضاً قائلا بعده: «**بيان** ـ في القاموس «الوادي» مفرج مابين جبال أو تلال او آكام» و **اقول**: ذلك اشارة الى قوله تعالى «ترى الذين كذبوا على الله

«بقية الحاشية في الصفحة الآتية»

نفسه لمّا ان دخله العجب (١).

٦٨ـ عقاب الخيلاء واسبال الازار

١٤٠ـ عنه، عن محمّدبن علیّ، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبی بصیر، عن أبی جعفرعلیه السلام، انّ النّبیّ صلّی الله علیه و آله أوصی رجلاً من من بنی تمیم، قال: ایّاك واسبال الأزاروالقمیص، فانّ ذلك من المخیلة، والله لایحبّ المخیلة؛ وقال أبوعبدالله علیه السلام: ما جاز الکعبین من الثوب ففی النّار. وقال علیه السلام: ثلاث اذا کنّ فی المرأة فلاتتحرّج أن تقول انّها فی جهنّم: البذاء والخیلاء والفخر (٢)

٦٩ـ عقاب الاختیال فی المشی

١٤١ـ عنه، عن علیّ بن عبدالله، عن علیّ بن الحکم، عن الحسین بن أبی ـ العلاء، عن بشیرالنّبال، قال: کنّا مع أبی جعفرعلیه السلام فی المسجد اذمرّ علینا أسود

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

وجوههم مسودة أليس فی جهنم مثوی للمتكبرين» وقال سبحانه بعد ذكر الكفار ودخولهم النار «فبئس مثوى المتكبرين» فی موضعين و الی قوله عزوجل «ما سلككم فی سقر؟» الی قوله «كنانكذب بيوم الدين» والی قوله بعدذكر المكذبين بالنبی وبالقرآن «سأصليه سقر، و ماأدريك ماسقر، لاتبقی ولاتذر، لواحة للبشر» و فی النهاية «سقر» اسم اعجمی لنا رالاخرة، ولا ينصرف للعجمة والتعريف، وقيل هومن قولهم سقرته الشمس أی اذابته فلاينصرف للتأنيث و التعريف **وأقول**: يظهر من الآيات أن المراد بالمتكبرين فی الخبر من تكبر علی الله ولم يؤمن به وبأنبيائه و حججه عليهم السلام، و الشكاية و السؤال اما بلسان الحال او المقال منه بايجاد الله الروح فيه، أو من الملائكه الموكلين به، والاسناد علی المجاز وكأن المراد بتنفسه خروج لهب منه وباحراق جهنم تسخينها أشدمما كان لها أواعدامها و جعلها رماداً فأعادها الله كما كانت **أقول** أورد (ره) للحديث الثالث أيضاهنا (ص١٢٠، س٣٥) بياناً فمن أراده فليطلبه من هناك.

١ـ ج١٥، الجزء الثانی، «باب ترك العجب والاعتراف بالتقصير (ص١٧٦ س٣٢). **أقول**: كلمة «فتخبل» كانت مشوشة فی النسخ، ففی بعضها مكانها «فيحك» كمافی البحار، وفی بعضها «فتخلك» وفی بعضها «فتحنك»، وفی بعضها صورة بعض ما مر بلانقطة، وفی بعضها «فيجيبك» كمافی نسخة المحدث النوری قدس سره الا أنه ره محاها و كتب فی الهامش مشيراً اليها «فتخبل، بدل فی نسخة صحيحة، أی فی عقله» وفی البحار بدل «اليه» «عليه»

٢ـ هذا الحديث لم نجده فی مظانه من البحار فان ظفرنا به نشر اليه فی آخر الكتاب ان شاء الله تعالی.

وهو ينزغ في مشيته فقال أبوجعفر عليه السلام: انّه لجبّار، قلت: انّه سائل، قال: انّه جبّار: وقال أبوعبدالله عليه السلام: كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليه يمشي مشية كأنّ على رأسه الطّير، لايسبق يمينه شماله (١).

٧٠- عقاب شارب الخمر

١٤٢- عنه، عن النّضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن أبي-عبدالله عليه السلام، قال: مد من الخمر يلقى الله عزّوجلّ كعابد وثن، و من شرب منه شربة لم يقبل الله له صلوة أربعين يوماً (٢).

١٤٣- عنه، عن أحمدبن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن اسماعيل بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سأله رجل فقال: أصلحك الله، الخمر شرّ أم ترك الصّلوة؟- فقال: شرب الخمر شرّ من ترك الصّلوة، ثمّ قال: أو تدري لم ذاك؟- قال: لا، قال: لأنّه يصير في حال لايعرف ربّه. (٣)

١- (بجزئيه) ج ١٦، «باب آداب المشي» (ص ٨٥، س ١٣) و أيضاً نقل الجزء الاخير فقط في المجلد الحادي عشر، في باب مكارم اخلاق علي بن الحسين (ع)، (ص ٢٢، س ١١) قائلا بعده: «بيان- قال الجزري: في صفة الصحابة «كأنما على رؤ وسهم الطير» وصفهم بالسكون والوقار، وأنه لم يكن فيهم طيش ولاخفة، لأن الطير لاتكاد تقع الاعلى شيء ساكن.»

٢و٣ — ج ١٦، (لكن من الاجزاء الناقصة المشار اليها في ذيل ص ١٠٦ من كتابنا الحاضر **أقول**: هذه الاجزاء هي التي كان قدقصد المحدث القمي (ره) الحاقها بسفينة البحار كما قال في المجلد الثاني منه في مادة «قمر» (ص ٤٤٤، س ١٩): «باب القمار، **أقول**: هذا أحد أبواب المجلد السادس عشر من البحار ولكن لم يطبع هذا مع سائر ابواب المعاصي والكبائر وابواب الزي و التجمل، ولومدالله تعالى في الاجل و ساعدني التوفيق، لعلي ألحقه بكتابي هذا انشاء الله تعالى».) **أقول**: ممايدل على سقوط هذه الاجزاء (التي عبرنا عنها بالاجزاء الناقصة) من النسخة المطبوعة من البحار و جود فها وسها فيها فراجع فهرس ج ١٦ من النسخة الطبوعة منه) «باب حرمة شرب الخمر» (ص ٢١، س ١و٣) **أقول**: قال (ره) في المجلد الثامن عشر، في كتاب الصلوة، في باب من لاتقبل صلوته و بيان بعض ما نهي عنه في الصلوة (ص ٣١٤، س ٢٥). **العلل**، عن الحسين بن احمد، عن أبيه، عن أحمد محمد بن عيسى، عن الحسين بن خالد قال: قلت للرضا (ع): انا روينا عن النبي (ص) أن من شرب الخمر لم يحتسب صلوته أربعين صباحاً، فقال: صدقوا، فقلت وكيف لايحتسب صلوته أربعين صباحاً لااقل من ذلك ولا اكثر؟- قال: لان الله تبارك و تعالى

«بقية الحاشية في الصفحة الآتية»

تمّ كتاب عقاب الأعمال من المحاسن بحمد الله ومنّه، وصلّى الله على محمّد و آله أجمعين.

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

قدر خلق الانسان، فصير النطفة أربعين يوماً ثم نقلها فصيرها علقة أربعين يوماً، ثم نقلها فصيرها مضغة أربعين يوماً وهذا اذا شرب الخمر بقيت فى مثانته على قدر ما خلق منه و كذلك يجتمع غذاؤه و أكله وشربه تبقى فى مثانته أربعين يوماً» **بيان** - لعل المراد أن بناء بدن الانسان على وجه يكون التغيير الكامل فيه بعد أربعين يوماً كالتغيير من النطفة الى العلقة الى سائر المراتب فالتغيير عن الحالة التى حصلت فى البدن من شرب الخمر الى حالة أخرى بحيث لايبقى فيه أثر منها لايكون الا بعد مضى تلك المدة . وقال شيخنا البهائى قدس الله روحه: لعل المراد بعدم القبول هنا عدم ترتب الثواب عليها فى تلك المدة لاعدم اجزائها فانها مجزية اتفاقاً و هو يؤيد ما يستفاد من كلام السيد المرتضى أنار الله برهانه من أن قبول العبادة أمر مغاير للاجزاء ، فالعبادة المجزية هى المبرئة للذمة المخرجة عن عهدة التكليف، والمقبولة هى ما يترتب عليها الثواب ولا تلازم بينهما ولا اتحاد كما يظن، و مما يدل على ذلك قوله تعالى: « انما يتقبل الله من المتقين » مع أن عبادة غير المتقين مجزية اجماعاً، وقوله تعالى حكاية عن ابراهيم واسماعيل: «ربنا تقبل منا» مع أنهما لايفعلان غير المجزى، وقوله تعالى «فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر » مع أن كلاًّ منهما فعل ما أمر به من القربان، وقوله (ص): «ان من الصلوة ما يقبل نصفها وثلثها وربعها، وان منها لما تلف كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجه صاحبها» والتقرتب ظاهر، ولان الناس لم يزالوا فى سائر الاعصار والامصار يدعون الله تعالى بقبول أعمالهم بعد الفراغ منها ولو اتحد القبول و الاجزاء لم يحسن هذا الدعاء الا قبل الفعل كما لايخفى فهذه وجوه خمسة تدل على انفكاك الاجزاء عن القبول. و قد يجاب عن الاول، بان التقوى على مراتب ثلاث اولها التنزه عن الشرك وعليه قوله تعالى «وألزمهم كلمة التقوى» قال المفسرون هى قول لا اله الا الله. و ثانيها التجنب عن المعاصى. و ثالثها التنزه عما يشغل عن الحق جل وعلا ولعل المراد بالمتقين اصحاب المرتبة الاولى وعبادة غير المتقين بهذا المعنى غير مجزية، وسقوط القضاء لان الاسلام يجب ما قبله، وعن الثانى بان السؤال قد يكون للواقع والغرض منه بسط الكلام مع المحبوب وعرض الافتقار لديه كما قالوه فى قوله تعالى «ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او أخطأنا » على بعض الوجوه، وعن الثالث بأنه تعبير بعدم القبول عن عدم الاجزاء، ولعله لخلل فى الفعل، وعن الرابع أنه كناية عن نقص الثواب وفوات معظمه، وعن الخامس ان الدعاء لعله لزيادة الثواب وتضعيفه وفى النفس من هذه الاجوبة شىء، وعلى ماقيل فى الجواب عن الرابع ينزل عدم قبول صلوة شارب الخمر عند السيد المرتضى (ص) انتهى كلامه رفع الله مقامه والحق انه يطلق القبول فى الاخبار على الاجزاء تارة بمعنى كونه مسقطاً للقضاء أو للعقاب أو موجباً للثواب فى - الجملة ايضاً وعلى كمال العمل وترتب الثواب الجزيل والآثار الجليلة عليه أخرى كما مر التنبيه عليه فى قوله تعالى: «ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر» وعلى الاعم منهما كما سيأتى فى بعض الاخبار وفى هذا الخبر منزل على المعنى الثانى عند الاصحاب .

ما من عبد يغدو في طلب العلم
ويروح الا خاض الرحمة خوضاً
«ابو جعفر الباقر» (ع)

كتاب

الصفوة والنور والرحمة

من

المحاسن

لابى جعفر أحمد بن أبى عبدالله محمد بن خالد

البرقى

المتوفى سنة ٢٧٤ او ٢٨٠ من الهجرة النبوية

الطبعة الاولى

چاپ «رنگين» تهران
١٣٢٦

كتاب الصفوة والنور والرحمة من المحاسن

وفيه من الابواب سبعة وأربعون باباً

فهرس كتاب الصفوة والنور والرحمة من المحاسن

١و٢و٣و٤ — هذه المواضع كذا فيما عندي من نسخ المحاسن بلا اختلاف .

بسم الله الرحمن الرحيم

١- باب ما خلق الله تبارك وتعالى المؤمن من نوره

١ ـ أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام، قال: قال لي: يا سليمان، انّ الله تبارك وتعالى خلق المؤمن من نوره، وصبغهم في رحمته، وأخذ ميثاقهم لنا بالولاية، فالمؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمّه، أبوه النّور وأمّه الرّحمة، فاتّقوا فراسة المؤمن، فانّه ينظر بنور الله الذي خلق منه (١).

٢ ـ عنه، عن محمّد بن علي، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: انّ الله تبارك وتعالى أجرى في المؤمن من ريح روح الله والله تبارك وتعالى يقول: «رحماء بينهم» (٢).

٣ ـ عنه، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: انّ الله تبارك وتعالى خلق المؤمن من نور عظمته وجلال كبريائه، فمن

١و٢ — ج١٥، الجزء الاول، «باب أن المؤمن ينظر بنور الله وأن الله خلقه من نوره» (ص٢١، س٢٦و٢٨) **أقول**: وقال قبيل ذلك بعد نقل مثل الحديث الاول من البصائر (س١٣): **بيان** ـ الفراسة الكاملة لكمل المؤمنين وهم الائمة عليهم السلام فانهم يعرفون كلاً من المؤمنين والمنافقين بسيماهم كما مر في كتاب الامامة، وسائر المؤمنين يتفرسون ذلك بقدر ايمانهم، «خلق المؤمن من نوره» أي من روح طيبة منورة بنور الله، أو من طينة مخزونة مناسبة لطينة أئمتهم عليهم السلام. «وصبغهم» أي غمسهم أو لونهم في رحمته، كناية عن جعلهم قابلة لرحماته الخاصة، أو عن تعلق الروح الطيبة التي هي محل الرحمة. «أبوه النور وأمه الرحمة» كأنه على الاستعارة، أي لشدة ارتباطه بأنوار الله و رحماته كأن أباه النور وأمه الرحمة، أو الروح كناية عن الطينة والرحمة عن الروح أو بالعكس.»

طعن على المؤمن أورد عليه فقد ردّ على الله في عرشه وليس هو من الله في ولاية ، وانّما هو شرك شيطان (١).

٤ ـ عنه، عن أبيه، عن ابن فضّال، عن محمّد، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : لو كشف الغطاء عن النّاس فنظروا الى وصل مابين الله و بين المؤمن خضعت للمؤمن رقابهم، وتسهّلت له أمورهم، ولانت طاعتهم، ولو نظروا الى مردود الاعمال من السّماء لقالوا: مايقبل الله من أحد عملاً (٢).

٢ـ باب خلق المؤمن من عليين

٥ ـ أحمد، عن أبيه، عن أبي نهشل، قال: حدّثني محمّد بن اسماعيل ، عن أبي حمزة الثّمالي، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: انّ الله تبارك وتعالى خلقنا من أعلى علّيّين، وخلق قلوب شيعتنا ممّا خلقنا منه، وخلق أبدانهم من دون ذلك، فقلوبهم تهوى الينا، لأنّها خلقت ممّا خلقنا منه؛ ثمّ تلا هذه الآية: «كلّا انّ كتاب الأبرار لفي علّيّين، وما أدريك ماعلّيّون، كتاب مرقوم يشهده المقرّبون.»(٣)

٦ ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى الجهني، عن ربعيّ بن عبدالله الهذليّ، عمّن

---

١ ـــ ج١٥، الجزء الاول، «باب طينة المؤمن وخروجه من الكافر وبالعكس» (ص٣٤، س٢٨) قائلاً بعده: «بيان ـ «وليس هو من الله في ولاية» أي ليس من أولياء الله وأحبائه وأنصاره، أوليس من المؤمنين الذين ينصر هم الله ويواليهم كما قال تعالى: «ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا، وأن الكافرين لامولى لهم»، أوليس من حزب الله بل هو من حزب الشيطان كما ورد في خبر آخر « خرج من ولاية الله الى ولاية الشيطان.»

٢ ـــ ج١٥، الجزء الاول، «باب فضل الايمان وجمل شرائطه» (ص٢١، س٨).

٣ ـــ ج٣، باب الطينة والميثاق» (ص٦٥، س١٩) قائلاً بعده: «بيان ـ قد اختلف في تفسير «عليين» **فقيل** : هي مراتب عالية محفوفة بالجلالة. **وقيل**: سدرة المنتهى. **وقيل** : الجنة. **وقيل**: لوح من زبرجد أخضر معلق تحت العرش، أعمالهم مكتوبة فيه. **وقال الفراء** : أي في ارتفاع بعد ارتفاع لاغاية له. والمراد أن كتابة أعمالهم أومايكتب من أعمالهم في تلك الامكنة الشريفة، وعلى الاخير فيه حذف مضاف أي و ما أدريك ما كتاب عليين ، والظاهر أن مفاد الخبر أن دفتر اعمالهم موضوع في مكان أخذت منه طينتهم؛ ويحتمل أن يكون المراد بالكتاب الروح لانه محل للعلوم ترتسم فيها»

ذكره، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: انّ الله خلق النبيّين من طينة علّيين قلوبهم وأبدانهم، وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وخلق أبدان المؤمنين من دون ذلك(١).

٣- باب خلق المؤمن من طينة الانبياء

٧ - عنه، عن أبيه، عن صالح بن سهل الهمدانيّ، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك من أيّ شيء خلق الله طينة المؤمن؟- قال: من طينة الأنبياء فلن ينجس أبداً(٢).

٨ - وعنه، عن أبيه، عن صالح بن سهل من أهل همدان، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: المؤمنون من طينة الأنبياء؟- قال: نعم (٣).

٩ - عنه، عن أبيه وابن أبي نجران، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة و محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: المؤمن لا ينجّسه شيء (٤).

٤- باب خلق المؤمن من طينة الجنان

١٠ - عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن عمرو بن أبان الكلبيّ، عن جابر بن يزيد الجعفيّ، قال: تنفّست بين يدي أبي جعفر عليه السلام، ثمّ قلت: يابن رسول الله، أهتمّ من غير مصيبة تصيبني أو أمر ينزل بي حتّى يعرف ذلك أهلي في وجهي و يعرفه صديقي، قال: نعم يا جابر، قلت: وممّ ذاك يابن رسول الله؟- قال: وما تصنع بذاك؟- قلت: أحبّ أن أعلمه، فقال: ياجابر، انّ الله خلق المؤمن من طينة الجنان، وأجرى فيهم من ريح روحه فلذلك، المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمّه، فاذا أصاب تلك الأرواح في بلد من

---

١ — ج٣، «باب الطينة والميثاق» (ص٦٦، س٢٣) قائلاً بعده: «**بيان**- «سجين» موضع فيه كتاب الفجار ودواوينهم، قال أبوعبيدة: هو فعيل من السجن كالفسيق من الفسق. **وقيل**: هو الارض السابعة، أو أسفل منها، أو جب في جهنم.»

٢ و٣ — ج٣، باب الطينه والميثاق» (ص٦٢، س٢٤ و٢٥). قائلاً بعد نقل الحديث الاول من الكافي (ج١٥، ج١، ص٢٥، س ٣٦): «**بيان**- «فلن تنجس أبداً» أى بنجاسة الشرك والكفر، وان نجست بالمعاصي فتطهر بالتوبة والشفاعة ورحمة ربه تعالى. **وقيل**: أى لن يتعلق بالدنيا تعلق ركون واخلاد يذهله عن الآخرة» فعلم أن في الكافي بدل «ينجس» «تنجس» و قائلاً أيضاً هناك بعد نقل الحديث الثاني من الكافي (ص٢٦، س١): «**بيان**- أى من فضل طينتهم.»

٤ — هذا الحديث لم أجده في مظانه من البحار فان ظفرت به أشر اليه في آخر الكتاب.

البلدان شیء حزنت علیه الارواح لأنّها منه (١).

١١ـ عنه، عن محمّدبن علیّ، عن محمّدبن الفضیل، عن أبی حمزة الثّمالیّ، عن أبی جعفر علیه السلام، قال: المؤمن أخو المؤمن لأبیه وأمّه، لأنّ الله خلق طینتهما من سبع سماوات وهی من طینة الجنان، ثمّ تلا: «رحماء بینهم.» فهل یکون الرّحم الاّ برّاً وصولاً؟. (وفی حدیث آخر): «وأجری فیهما من روح رحمته». (٢)

١٢ـ وعنه، عن أبی عبدالله أحمد بن محمّد السّیاریّ و حسن بن معاویة، عن محمّدبن الفضیل، عن أبی حمزة الثّمالیّ، عن أبی جعفر علیه السلام، قال: المؤمن أخو المؤمن لأبیه وامّه، وذلك انّ الله تبارك وتعالی خلق المؤمن من طینة جنان السّموات وأجری فیهم من روح رحمته فلذلك هو أخوه لأبیه وأمّه (٣).

٥ـ باب خلق المؤمن من طینة مخزونة

١٣ـ عنه، عن محمّدبن علیّ، رفعه، عن جابر، عن أبی عبدالله علیه السلام، قال: خلق الله تبارك وتعالی شیعتنا من طینة مخزونة لایشذّ منها شاذّ، ولایدخل فیها داخل

١ــ ج١٥، کتاب العشرة، «باب فضل المؤاخاة فی الله» (ص٧٧، س٣٧) وأیضاً ج ١٤، «باب خلق الارواح قبل الاجساد» (ص٤٢٩، س١٥) قائلاً بعده: «بیان. «تنفست» أی تأوهت، وفی الکافی «تقبضت» بمعنی الانقباض ضد الانبساط کما سیأتی. «من ریح روحه» بالضم أی من رحمة انه، أو نسیم روحه الذی اصطفاه کما مر، أو بالفتح أی رحمته کما ورد فی خبر آخر «وأجری فیهم من روح رحمته» ویؤید الاول بعض الاخبار. «لأبیه وأمه» لأن الطینة بمنزلة الأم والروح بمنزلة الأب، وهما متحدان نوعاً أوصنفاً فیهما.» وللحدیث أیضاً بیان آخر منه (ره) یقرب من ذلك انظر (ج١٥، الجزء الاول، «باب أن المؤمن ینظر بنور الله» (ص٢١، س٣٤) وأیضاً أورد (ره) له بیاناً طویلا مفیداً فی المجلد الخامس عشر، فی کتاب العشرة، «باب حفظ الاخوة ورعایة أوداء الاب» (ص٧٤، س٣٥)، وقال فی آخر البیان: «فتأمل وتدبر فی هذا الحدیث فان فیه أسراراً غریبة.» فمن أراده فلیطلبه من هناك.

٢و٣ــ ج١٥، کتاب العشرة، باب فضل المؤاخاة فی الله، و أن المؤمنین بعضهم اخوان بعض وعلة ذلك» (ص٧٧، س٣١ و٣٣).

أبداً الى يوم القيامة (١).

١٤ـ عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن عليّ بن حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: انّا وشيعتنا خلقنا من طينة واحدة (٢).

١٥ـ عنه، عن أبي اسحاق الخفّاف، رفعه، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: المؤمن آنس الأنس، جيّد الجنس، من طينتنا أهل البيت (٣).

٦ـ باب الميثاق

١٦ـ عنه، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن بكير بن أعين، قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: انّ الله تبارك و تعالى أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذرّ يوم أخذ الميثاق على الذّر بالاقرار له بالرّبوبيّة و لمحمّد صلّى الله عليه و آله بالنّبوّة وعرض على محمّد صلّى الله عليه و آله أمّته في الطّين وهم أظلّة، وخلقهم من الطّينة الّتي خلق منها آدم، وخلق أرواح شيعتنا قبل أبدانهم بألفي عام، وعرضهم عليه وعرّفهم رسول الله صلّى الله عليه و آله وعليّ بن أبي طالب عليه السلام ونحن نعرفهم في لحن القول.

ورواه عثمان بن عيسى، عن أبي الجرّاح، عن أبي جعفر عليه السلام، وزاد فيه: «و كلّ قلب يحنّ الى بدنه» (٤).

١٧ـ عنه، عن يحيى بن ابراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن جدّه، عن عمران، عن رجل من أصحابه يقال له عمران، أنّه خرج في عمرة زمن الحجّاج فقلت له: هل لقيت أبا جعفر عليه السلام؟ـ قال: نعم، قلت: فما قال لك؟ـ قال: قال لي: يا عمران ما خبر النّاس؟ـ فقلت: تركت الحجّاج يشتم أباك على المنابر (أعني عليّ بن أبي طالب عليه السلام) فقال: أعداء الله يبدهون بسبّنا، أما انّهم لو استطاعوا أن يكونوا من شيعتنا لكانوا ولكنّهم

---

١ و٢ و٣ــ ج١٥، الجزء الاول، «باب طينة المؤمن وخروجه من الكافر وبالعكس» (ص٢٢، س٣ و٤ و٥) قائلا بعد الحديث الثالث: «بيان ـ «آنس» على صيغة اسم الفاعل، و يحتمل أن يكون أفعل التفضيل، ونسبته الى الانس على المجاز والمراد الأنس بأئمتهم عليهم السلام، أو بعضهم ببعض».

٤ــ ج ٣، «باب الطينة والميثاق» (ص٦٩، س٢٨)، وفيه بدل «الطين» «الظل».

لا يستطيعون، انّ الله أخذ ميثاقنا وميثاق شيعتنا ونحن وهم أظلّة، فلو جهد النّاس أن يزيدوا فيهم رجلاً أو ينقصوا منهم رجلاً ما قدروا عليه (١).

١٨ ـ عنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن علىّ بن أبى حمزة، عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: لا تخاصموا النّاس، فانّ النّاس لو استطاعوا أن يحبّونا لأحبّونا، انّ الله أخذ ميثاق النّاس، فلا يزيد فيهم أحد أبداً ولا ينقص منهم أحداً بداً (٢)

١٩ ـ عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن معاوية، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: لقد أسرى بى فأوحى الله الىّ من وراء الحجاب ما أوحى، وشافهنى من دونه بما شافهنى، فكان فيما شافهنى أن قال: يا محمّد، من أذلّ لى وليّاً فقد أرصدلى بالمحاربة ومن حاربنى حاربته، قال: فقلت: يا ربّ ومن وليّك هذا؟ ـ فقد علمت أنّه من حاربك حاربته، فقال: ذلك من أخذت ميثاقه لك ولوصيّك ولورثتكما بالولاية (٣).

٧ ـ باب اختلاط الطينتين

٢٠ ـ عنه، عن محمّد بن علىّ، عن اسماعيل بن يسار، عن عثمان بن يوسف، عن عبدالله بن كيسان، قال: قلت لأبى عبدالله عليه السّلام: جعلت فداك أنا مولاك عبدالله بن كيسان، فقال: أمّا النّسب فأعرفه، وأمّا أنت فلست أعرفك، (قال:) فقلت له: انّى ولدت بالجبل، ونشأت بأرض فارس، وأنا أخالط النّاس فى التّجارات وغير ذلك، فأرى الرّجل

---

١ ـ ج ٣، «باب الطينة والميثاق» (ص٧٠، س٩). **أقول**: هذا الحديث كان مشوشاً فيما عندنا من النسخ فاكتفينا فى نقله بما فى البحار من نص العبارة، وقال بعد نقله هناك: «**بيان**- «يبدهون» بالباء أى يأتونه بديهة وفجاءة بلا روية، وفى بعض النسخ «ينهدون» بالنون يقال: ندهت الابل، أى سقتها مجتمعة، والندهة بالضم والفتح الكثرة من المال.» **أقول**: فى نسخة المحدث النورى (ره) بدل «يبدهون ببينا» «يذيعون ببينا» وفى كتب اللغة «أذاع سره و به اذاعة = أظهره» فلا حاجة الى بيان المجلسى (ره) بناء على ما فى نسخة النورى (ره) من العبارة.

٢ ـ ج ٣، «باب الطينة والميثاق» (ص٦٩، س٣٤) فى جميع ما عندنا من النسخ غير نسخة المحدث النورى (ره) (فان فيه كما فى المتن) بدل «ميثاق الناس» «ميثاق النفس» وهكذا فى البحار أيضاً الا أن فيه فى هامش المقام: «الظاهر أن الصحيح ميثاق الشيعة لا ميثاق النفس» و كتب المحدث النورى (ره) أيضاً فى هامش نسخته: «النفس فى نسختين.»

٣ ـ ج ١٥، كتاب العشرة، «باب من أذل مؤمناً أو أهانه» (ص١٦٦، س٣٦).

حسن السّمت وحسن الخلق والامانة، ثمّ أفتّشه فأفتّشه عن عداوتكم، وأخالط الرّجل فأرى فيه سوء الخلق وقلّة أمانة وزعارّة، ثمّ أفتشه فأفتّشه عن ولايتكم فكيف يكون ذلك؟ ـ قال: فقال لي: أماعلمت يا ابن كيسان، أنّ الله تبارك وتعالى أخذ طينة من الجنّة وطينة من النّار فخلطهما جميعاً ثمّ نزع هذه من هذه، فما رأيت من اولئك من الأمانة وحسن السّمت وحسن الخلق، فممّا مسّتهم من طينة الجنّة، وهم يعودون الى ماخلقوا منه، وما رأيت من هؤلاء من قلّة الأمانة وسوء الخلق والزّعارّة، فممّا مسّتهم من طينة النّار، وهم يعودون الى ماخلقوا منه (١).

٣١ ـ وعنه، عن أبيه رحمه الله، عن عبدالله بن القاسم الحضرميّ، عمّن حدّثه قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أرى الرّجل من أصحابنا ممّن يقول بقولنا خبيث اللّسان، خبيث الخلطة، قليل الوفاء بالميعاد، فيغمّني غمّاً شديداً، وأرى الرّجل من المخالفين علينا حسن السّمت، حسن الهدى، وفيّاً بالميعاد، فأغتمّ لذلك غمّاً شديداً؛ فقال: أوتدري لم ذاك؟ ـ قلت: لا، قال: انّ الله تبارك وتعالى خلط الطّينتين فعركهما، وقال بيده هكذا راحتيه جميعاً واحدة على الأخرى، ثمّ فلقهما، فقال: هذه الى الجنّة، وهذه الى النّار، ولاأبالي، فالّذي رأيت من خبث اللّسان والبذاء وسوء الخلطة وقلّة الوفاء بالميعاد من الرّجل الّذي هو من أصحابكم يقول بقولكم فبما التطخ بهذه من الطّينة الخبيثة وهو عائد الى طينته، و

---

١ ـ ج ٣، «باب الطينة والميثاق» (ص٦٩، س٣٤) قائلاً بعده: «**بيان** ـ قوله (ع): «فلست أعرفك» أى بالتشيع. و«الزعارة» بالتشديد وقد يخفف شراسة الخلق.» **أقول** نقله أيضاً في ج ١٥ (الجزء الاول، ص٢٤، س٥) مع اختلاف يسير في العبارة من الكافي قائلاً بعده: «**توضيح** ـ «عن عداوتكم» التعدية بعن لتضمين معنى الكشف. و«السمت» الطريق وهيئة اهل الخير. «و زعارة» بالزاى والراء المشددة ويخفف، الشراسة وسوء الخلق؛ وفى بعض النسخ بالدال والعين والراء المهملات وهو الفساد والفسق والخبث. «فخلطهما جميعاً» أى فى صلب آدم (ع) الى أن يخرجوا من أصلاب أولاده وهو المراد بقوله (ع) «ثم نزع هذه من هذه» اذ يخرج المؤمن من صلب الكافر والكافر من صلب المؤمن. **وحمل الخلط** على الخلطة فى عالم الاجساد واكتساب بعضهم الاخلاق من بعض بعيد جداً **وقيل**: «ثم نزع هذه من هذه» معناه أنه نزع طينة الجنة من طينة النار وطينة النار من طينة الجنة بعد ما مست احداهما الاخرى ثم خلق أهل الجنة من طينة الجنة وأهل النار من طينة النار و«اولئك» اشارة الى الاعداء و«هؤلاء» الى الاولياء و«ماخلقوا منه» فى الاول طينة النار وفى الثانى طينة الجنة.»

الّذى رأيت من حسن الهدى وحسن السّمت وحسن الخلطة والوفاء بالميعاد من الرّجال من المخالفين فبما التطخ به من الطّينة الطيبة؛ فقلت: جعلت فداك فرّجت عنّى فرّج الله عنك(١).

٨- باب خلق المؤمن

٣٢- عنه، عن علىّ بن حديد، عمّن ذكره، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: انّ الله اذا أراد أن يخلق المؤمن من المؤمن و المؤمن من الكافر، بعث ملكاً فأخذ قطرة من ماء المزن فألقاها على ورقة فأكل منها أحد الابوين فذلك المؤمن منه(٢).

٣٣- وعنه، عن الحسن بن علىّ الوشّاء، عن علىّ بن ميسر، عمّن ذكره، عن أبى- عبدالله عليه السلام، قال: أنّ نطفة المؤمن لتكون فى صلب المشرك فلا يصيبه من الشّر شىء حتّى يضعه، فاذا صار بشراً سويّاً لم يصبه من الشّر شىء حتّى يجرى عليه القلم(٣).

٩- باب طيب المولد

٣٤- عنه، عن يعقوب بن يزيد وعبدالرّحمن بن حمّاد الكوفىّ، عن أبى محمّد عبدالله بن ابراهيم الغفارىّ، عن الحسين بن زيد، عن أبى عبدالله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من أحبّنا أهل البيت فليحمد الله على أولى النّعم، قلت: وما أولى النعم؟- قال: طيب الولادة؛ ولا يحبّنا الاّ من طابت ولادته (٤).

٣٥- وعنه، عن عبدالله بن محمّد الحجّال، عن أبى عبدالله المداينىّ، قال: قال أبو- عبدالله عليه السلام: اذا برد على قلب أحدكم حبّنا فليحمد الله على أولى النّعم، قلت: على فطرة الاسلام؟- قال: لا، ولكن على طيب المولد، انّه لا يحبّنا الاّ من طابت ولادته،

---

١ — ج٣، «باب الطينة والميثاق» (ص٧٠، س٣).

٢و٣ — ج ١٥، الجزء الاول، «باب طينة المؤمن وخروجه من الكافر وبالعكس» (ص٢٢، س٦و٨).

٤ — ج ٧، «باب أن حبهم عليهم السلام علامة طيب الولادة» (ص٣٨٩، س١١)

ولا يبغضنا الاّ الملزق الّذي يأتي به أمّه من رجل آخر فتلزمه زوجها فيطّلع على عوراتهم و يرثهم أموالهم فلا يحبّنا ذلك أبداً، ولا يحبّنا الاّ من كان صفوة من أيّ الجيل كان (١).

٣٦ـ وعنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله، عن اسحاق بن عمّار، عمّن ذكره، عن اسحاق، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: من وجد منكم برد حبّنا على قلبه فليحمدالله على أولى النعم، قلت: وما أولى النّعم؟ ـ قال: طيب الولادة (٢).

٣٧ـ وعنه، عن عبدالله بن محمّد الحجّال، عن حمّاد بن عثمان، عن معمّر بن يحيى، عن أبي خالد الكابليّ أنّه سمع عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: لا يدخل الجنّة الاّ من خلص من آدم (٣).

٣٨ـ وعنه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن شريس الوابشي، عن سدير الصّيرفيّ، قال: أبوجعفر عليه السلام: من طهرت ولادته دخل الجنّة (٤).

٣٩ـ وعنه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السّلام، قال: خلق الله الجنّة طاهرة مطهّرة، لا يدخلها الاّ من طابت ولادته (٥).

٤٠ـ عنه، عن عليّ بن الحكم، عن أبي القاسم عثمان بن عبدالله مولى شريح القاضي الكنديّ قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام، وعنده نصر القاضي ورجل من بني كعب من أحمس فتحدّث بأحاديث فلمّا خرجا قلت: جعلت فداك، ما خلّفت بالكوفة عربيّين ولا عجميّين أنصب منهما؛ فقال: انّ هذين صحيح نسبهما ومن صحّ نسبه لم يدّع على مثلي مايريد عيبه، قال: فخرجت الى الكوفة فلقيتهما فقلت المّتصر

---

١ و ٢ — ج ٧، «باب أن حبهم عليهم السلام علامة طيب الولادة» (ص ٣٩٠، س ١٨ و ٢٠) قائلاً في الباب بعد نقل مثل الحديث الثاني: «بيان ـ قوله «برد حبنا» اي لذته وراحته، قال الجزري: كل محبوب عندهم بارد». **أقول**: في بعض النسخ بدل «لا يبغضنا» «لن يبغضنا» و بدل «فتلزمه» «فتلزقه».

٣ و ٤ و ٥ — ج ٣، «باب علة عذاب الاستيصال وحال ولد الزنا» (ص ٧٩، س ٣٦ و ٣٧، و ص ٨٠، س ١).

اوّلاً : سمعت ما كنّا فيه من الأحاديث مع جعفر عليه السلام، فقال: والله ما كنّا الاّ في ذكر الله ومواعظ حسنة ؛ قال: ثمّ لقيت الآخر فقلت له مثل ذلك فقال : ما أحفظه ولا أذكر أنّي سمعت منه شيئاً ، قال : فذكرته حديثاً من الأحاديث، قال لي: ويلك سمعت هذا من جعفر عليه السلام و تعيده؟ والله لو كان رأس عبد من ذهب لكانت رجلاه من خشب، اذهب قبحك الله (١) .

٣١ـ وعنه، عن عليّ بن الحكم، عن أبي القاسم عثمان بن عبدالله، قال: شكوت الى أبي عبدالله عليه السلام قوماً غلبوني على دار لي في أحمس وجيرانها نصّاب والرّجل ليس منهم ، فقال لي أبوعبدالله عليه السلام: انّ هؤلاء الّذين ذكرت قوم لهم نسب صحيح فاستعن بهم على استخراج حقّك فانّهم يفعلون ، قال : فجئت اليهم ، فقلت لهم : انّ جعفراً أمرني أن أستعين بكم، فقالوا لي : والله لولم نكن بموالي جعفر لكان الواجب علينا في صحّة نسبه أن نقوم في رسالته فقاموا معي حتّى استخرجوا الدّار فباعوها لي وأعطوني الثّمن (٢) .

٣٢ـ وحدّثني بعض أصحابه، عن عبدالله بن عون الشّيبانيّ، عن رجل من أصحابنا، قال: اكتريت من جمّال شقّ محمل وقال لي: لاتهتمّ لزميل فلك زميل، فلمّا كنّا بالقادسيّة اذا هو قد جاءني بجار لي من العرب قد كنت أعرفه بخلاف شديد وقال: هذا زميلك فأظهرت له أنّي قد كنت أتمنّاه على ربّي وأبديت له فرحاً بمزاملته ووطّنت نفسي أن أكون عبداً له وأخدمه كلّ ذلك فرقاً منه قال : فاذا كلّ شيء وطّنت نفسي عليه من خدمته والعبوديّة له قد بادرني اليه فلمّا بلغنا المدينة قال: ياهذا ، انّ لي عليك حقّاً ولي بك حرمة، فقلت: حقوق وحرم، قال: قد عرفت أين تنحو فاستأذن لي على صاحبك قال: فبهت أن أنظر في وجهه لاأدري بما أجيبه قال: فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فأخبرته عن الرّجل وجواره منّي وأنّه من أهل الخلاف وقصصت عليه قصّته الى أن

١و٢ ج٧، باب أن حبهم(ع) علامة طيب الولادة» (ص٣٩٠، س٢٢و٢٦) **أقول** : في بعض النسخ بدل «خشب» «جر» و قال المحدث النوري (ره) في ذيل الكلمة «الجر جمع الجرة من الخزف» وأيضاً في جميع النسخ بدل «لم نكن بموالي جعفر» «لم يكن لمولدة جعفر مولدة» الا في البحار فان فيه كما في المتن.

سألني الاستيذ ان عليك فما أجبته الى شيء، (قال:) فأذن له، (قال:) فلم أوت شيئاً من أمور الدّنيا كنت به أشدّ سروراً من اذنه ليعلم مكاني منه، قال: فجئت بالرّجل فأقبل عليه أبو عبدالله عليه السلام بالتّرحيب ثم دعاله بالمائدة وأقبل لايدعه يتناول الاّ ممّا كان يتناوله ويقول: «أطعم رحمك الله» حتّى اذا رفعت المائدة، قال أبو عبدالله عليه السلام «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله»، فأقبلت أستمع منه أحاديث لم أطمع أن أسمع مثلها من أحد يرويها على أبي عبدالله عليه السلام. ثمّ قال أبوعبدالله عليه السلام في آخر كلامه: «ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذرّيّة» فجعل لرسول الله صلّى الله عليه وآله من الازواج والذّرّيّة مثل ماجعل للرّسل من قبله، فنحن عقب رسول الله و ذرّيّته، أجرى الله لآخرنا مثل ماأجرى لأوّلنا، قال: ثمّ قمنا فلم تمرّ بي ليلة كانت أطول منها فلمّا أصبحت جئت الى أبي عبدالله عليه السلام، فقلت له: ألم أخبرك بخبر الرّجل؟ قال: بلى، ولكنّ الرّجل له أصل فان يرد الله بهخيراً قبل ماسمع منّا، وأن يرد بهغير ذلك منعه ما ذكرت منه من قدره أن يحكي عنّا شيئاً من أمرنا، قال: فلمّا بلغت العراق وأنا لاأرى أنّ في الدّنيا أحداً أتقذ منه في هذا الأمر. (١)

٣٣ـ عنه، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب البجليّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا كان يوم القيامة دعي الخلائق بأسماء أمهاتهم الاّ نحن وشيعتنا فانّهم يدعون بأسماء آبائهم (٢).

٣٤ـ عنه، عن القاسم بن يحيى، عن الحسن بن راشد، عن الحسين بن علوان، وحدّثني عن أحمد بن عبيد، عن الحسين بن علوان، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: اذا كان يوم القيامة يدعى النّاس جميعاً بأسمائهم وأسماء أمّهاتهم ستراً من الله عليهم الاّ شيعة عليّ عليه السلام فانّهم يدعون بأسمائهم وأسماء آبائهم وذلك أن ليس فيهم عهار (٣).

(١) ج ٧، « باب أن حبهم (ع) علامة طيب الولادة» (ص ٣٩٠، س ٢٩) **أقول**: في بعض النسخ بدل «فبهت» «فتهيبت» وبدل «فلم اوت» «فلم اوف» وبدل «يرويها على» «يرويها عن» **أقول**: قال المجلسي (ره) بعد نقل الحديث: «**بيان** ـ قوله «ماذكرت منه» لعله على صيغة المتكلم، أي ما ذكرت من صحة أصله ونسبه وهو المراد بالقدر، ويحتمل الخطاب بأن يكون الراوي ذكر له مثل هذا».

٢ و٣ ــ ج ٣، «باب أنه يدعى الناس (اى في يوم القيامة) باسماء أمهاتهم الا الشيعة (ص ٢٦٠، س ٢٥ و ٢٦)

١٠- باب الولاية

٣٥- عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى (فيما أعلم) عن يعقوب بن شعيب، قال سألت أبا عبدالله عليه السلام، عن قول الله عزّوجل: «الاّ من تاب وآمن وعمل صالحاً ثمّ اهتدى» قال: الى ولايتنا والله، أما ترى كيف اشترط الله عزّوجلّ؟! (١).

٣٦- عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه في قول الله عزّوجلّ: «ولتكبّروا الله على ماهداكم» قال: التّكبير التعظيم لله، والهداية الولاية (٢).

٣٧- عنه، عن أبي محمّد الخليل بن يزيد، عن عبدالرّحمن الحذّاء، عن أبي كلدة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الرّوح والرّاحة والرّحمة والنصرة واليسر واليسار والرّضى والرّضوان والفرج والمخرج والظهور والتمكين والغنم والمحبّة من الله ومن رسوله لمن والى عليّاً عليه السلام و ائتمّ به (٣).

١١- باب ما هو الا الله ورسوله ونحن وشيعتنا

٣٨- عنه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: والله ما بعدنا غيركم، وانّكم معنا في السّنام الاعلى، فتنافسوا في الدّرجات (٤)

---

١ — ج٧، باب أنه لاتقبل الاعمال الا بالولاية» (ص١٩٧، س١١)

٢ — ج٧، «باب أنهم عليهم السلام الهداية والهدى والهادون في القرآن» (ص١٢٠، س٢٠).

٣ — ج٧، «باب ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم و أنها أمان من النار» (ص ٣٧٦، س٣٠) **أقول:** سيأتي بيان منه (ره) للحديث عن قريب ان شاءالله تعالى.

٤ — ج١٥، الجزء الاول، «باب فضائل الشيعة» (ص١٠٩، س٢٣) قائلاً بعده:

«**بيان**- «السنام الاعلى» بفتح السين أعلى عليين؛ في النهاية سنام كل شيء أعلاه «فتنافسوا في الدرجات» أي أنتم معنا في الجنة فارغبوا في أعالي درجاتها فان لها درجات غير متناهية صورة ومعنى، أو أنتم في درجتنا العالية في الجنة لكن لها أيضاً درجات كثيرة مختلفة بحسب القرب و البعد منا فارغبوا في علو تلك الدرجات وهذا أظهر؛ قال في النهاية: التنافس من المنافسة و هي الرغبة في الشيء والانفراد به وهو من الشيء النفيس الجيد في نوعه».

٣٩ـ عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن الحسين بن أبي العلاء، قال: قال أبو-عبدالله عليه السلام: انّ لكلّ شيء جوهراً، وجوهر ولد آدم محمّد صلّى الله عليه وآله ونحن وشيعتنا (١).

٤٠ـ عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن سدير، قال: قال أبو عبدالله عليه-السلام: أنتم آل محمّد، أنتم آل محمّد (٢).

٤١ـ عنه، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن مالك بن أعين الجهنيّ قال: أقبل اليّ أبو عبدالله عليه السلام، فقال: يا مالك أنتم والله شيعتنا حقّاً، يا مالك تراك قد أفرطت في القول في فضلنا، انّه ليس يقدر أحد على صفة الله و كنه قدرته و عظمته فكما لا يقدر أحد على كنه صفة الله و كنه قدرته وعظمته « ولله المثل الأعلى » فكذلك لا يقدر أحد على صفة رسول الله صلّى الله عليه وآله وفضلنا وما أعطانا الله وما أوجب من حقوقنا، و كما لا يقدر أحد أن يصف فضلنا و ما أعطانا الله وما أوجب الله من حقوقنا فكذلك لا يقدر أحد أن يصف حقّ المؤمن ويقوم به ممّا أوجب الله على أخيه المؤمن، والله يا مالك انّ المؤمنين ليلتقيان فيصافح كلّ واحد منهما صاحبه فما يزال الله تبارك وتعالى ناظراً اليهما بالمحبّة والمغفرة، وانّ الذنوب لتحاتّ عن وجوههما وجوارحهما حتّى يفترقا، فمن يقدر على صفة الله وصفة من هو هكذا عندالله؟! (٣)

١٢- باب «يوم ندعوا كلّ اناس بامامهم»

٤٢ـ عنه، عن أبيه، عن النضر، عن الحلبيّ، عن ابن مسكان، عن مالك الجهنيّ، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام، انّه ليس من قوم ائتمّوا بامامهم في الدّنيا الاّ جاء يوم-القيامة يلعنهم ويلعنونه الاّ أنتم ومن كان على مثل حالكم (٤).

١ و٢-- ج ١٥، الجزء الاول «باب فضائل الشيعة» (ص١٠٩، س٢٧و٢٨) قائلاً بعد الحديث الثاني: «بيان- هذا على المبالغة كقولهم: «سلمان منا اهل البيت»
٣— ج١٥، كتاب العشرة «باب حقوق الاخوان» (ص٦٢، س١٢)
٤— ج٣، «باب أنه يدعى فيه (أى في يوم القيامة) كل أناس بامامهم» (ص ٢٩٢، س١٩).

۴۳ـ عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله، عن جميل بن درّاج، عن مالك بن أعين قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام: يا مالك أما ترضون أن يأتي كلّ قوم يلعن بعضهم بعضاً الاّ أنتم ومن قال بقولكم (۱).

۴۴ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن ابن مسكان، عن يعقوب بن شعيب، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام، «يوم ندعوا كلّ أناس بامامهم» فقال: ندعو كلّ قرن من هذه الامّة بامامهم؛ قلت: فيجيء رسول الله صلّى الله عليه وآله في قرنه، وعليّ عليه السلام في قرنه، والحسن عليه السلام في قرنه، والحسين عليه السلام في قرنه، وكلّ امام في قرنه الّذي هلك بين أظهرهم؟ـ قال: نعم (۲).

۱۲ـ باب «قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى»

۴۵ـ عنه، عن أبيه، عمّن حدّثه، عن اسحاق بن عمّار، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: انّ الرّجل يحبّ الرّجل ويبغض ولده، فأبى الله عزّ وجلّ الاّ أن يجعل حبّنا مفترضاً أخذه من أخذه وتركه من تركه واجباً، فقال: «قل لاأسألكم عليه أجراً الا المودّة في القربى» (۳).

۴۶ـ عنه، عن ابن محبوب، عن أبي جعفر الاحول، عن سلام بن المستنير، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ «قل لاأسألكم عليه أجراً الاّ المودّة في القربى» فقال: هي والله فريضة من الله على العباد لمحمّد صلّى الله عليه وآله في أهل بيته (۴).

۴۷ ـ عنه، عن الهيثم بن عبدالله النّهديّ، عن العبّاس بن عامر القصير، عن حجّاج الخشّاب، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول لأبي جعفر الاحول: مايقول من عندكم في قول الله تبارك وتعالى؟ـ «قل لاأسألكم عليه أجراً الاّ المودّة في القربى.» فقال: كان الحسن

۱و۲ــ ج۳، «باب أنه يدعى فيه (أي في يوم القيامة) كل أناس بامامهم» (ص ۲۹۲، س ۲۰و۲۱).

۳و۴ــ ج۷، «باب أن مودتهم أجر الرسالة» (ص۴۹، س۱۶و۱۸) **أقول**: بدل النساخ هنا (أي عند نقل الحديث الثاني) رمز المحاسن وهو قوله «سن» اشتباهاً برمز البصائر، وهو قوله «ير»

البصري يقول: في أقربائي من العرب، فقال أبوعبدالله عليه السلام: لكنّي أقول لقريش الّذين عندنا: هي لنا خاصّة، فيقولون: هي لنا ولكم عامّة، فأقول: خبّروني عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله؛ اذا نزلت به شديدة من خصّ بها؟ أليس ايّانا خصّ بها؛ حين أراد أن يلا عن أهل نجران أخذ بيد عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، ويوم بدر قال لعليّ وحمزة وعبيدة بن الحارث قال: فأبوا يقرّون لي، أفلكم الحلو، ولنا المرّ؟!(١).

٤٨ـ عنه، عن الحسن بن عليّ الخزّاز، عن مثنّى الحنّاط، عن عبدالله بن عجلان قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن قول الله عزّ وجلّ: «قل لا أسألكم عليه أجراً الاّ المودّة في القربى»؟ ـ فقال: هم الأئمّة الّذين لا يأكلون الصّدقة ولا تحلّ لهم (٢).

١٤ـ باب «أنتم أهل دين الله»

٤٩ـ عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله، عن جميل بن درّاج، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي عمرو الكلبيّ قال: كنت أطوف مع أبي عبدالله عليه السلام، وهو متّكئ عليّ اذ قال يا عمرو: ما أكثر السواد يعني النّاس فقلت: أجل جعلت فداك، فقال: أما والله ما يحجّ لله غيركم، ولا يؤتي أجره مرّتين غيركم، أنتم والله رعاة الشّمس والقمر، وأنتم والله أهل دين الله، منكم يقبل ولكم يغفر (٣).

٥٠ـ عنه، عن أبيه، عمّن حدّثه، عن عبيدالله بن عليّ الحلبيّ قال: قال أبوعبدالله

١و٢ ـ ج٧، «باب أن مودتهم أجر الرسالة» (ص٤٩، س١٩و٢٥) **أقول**ـ في جميع ما عندنا من النسخ بدل «هي لنا خاصة» في الحديث الاول «ههنا خاصة» فصححناها بقرينة سياق الكلام اما المجلسي (ره) فاعتماداً على صحة ما عنده من نسخة الكتاب قال بعد نقله: «**بيان**ـ قوله (ع) «الذين عندنا» أي نحن نقول لقريش: المراد بالقربى الجماعة الذين عندنا، أي أهل البيت عليهم السلام خاصة «فيقولون» أي قريش. قوله (ع) «فأبوا يقرون لي» أي بعد اتمام الحجة عليهم في ذلك بما ذكرنا أبوا عن قبوله. وفي بعض النسخ «فأتوا بقرون لهم» أي أتوا جمعاً من المشركين وأتوا برؤسهم، أو القرون كناية عن شجعانهم ورؤسائهم»

٣ ـ ج٧، «باب أنه لا تقبل الاعمال الا بالولاية» (ص٣٩٧، س١٤) **أقول** نقله أيضاً في ذلك الباب وتلك الصفحة (س٢٤) باختلاف يسير مع سند آخر من ذلك الكتاب مورداً بياناً له منها قوله: «قوله (ع): رعاة الشمس والقمر والنجوم». أي ترعونها وترقبونها لاوقات الصلوات والعبادات؛ قال الفيروزآبادي: «راعى النجوم = راقبها وانتظر مغيبها كرعاها».

عليه السّلام: ما أردت أن أحدّثكم ولأحدّثنّكم ولأنصحنّ لكم، وكيف لا أنصح لكم؟! وأنتم والله جند الله، والله ما يعبد الله عزّ وجلّ أهل دين غيركم، فخذوه ولا تذيعوه ولا تحبسوه عن أهله فلو حبست عنكم يحبس عنّي (١).

٥١ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر، عن يحيى الحلبيّ عن أيّوب بن حرّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: أنتم والله على دين الله ودين رسوله ودين عليّ بن أبي طالب، وما هي الّا آثار عندنا من رسول الله صلّى الله عليه وآله نكنزها (٢).

١٥- باب «أنتم على الحق ومن خالفكم على الباطل»

٥٢ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن عبدالله بن مسكان، عن بدر بن الوليد الخثعميّ قال: دخل يحيى بن سابور على أبي عبدالله عليه السلام ليودّعه فقال أبو عبدالله عليه السلام: أما والله انّكم لعلى الحقّ، و انّ من خالفكم لعلى غير الحقّ، والله ما أشكّ أنّكم في الجنّة، فانّي لأرجو أن يقرّ الله أعينكم الى قريب (٣).

٥٣ـ عنه، عن ابن محبوب، عن أبي أيّوب، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السّلام، قال: أما انّه ليس عندنا لأحد من النّاس حقّ ولا صواب الّا من شيء أخذوه منّا أهل البيت، ولا أحد من النّاس يقضي بحقّ وعدل وصواب الّا مفتاح ذلك القضاء وبابه وأوّله وسببه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، فاذا اشتبهت عليهم الأمور كان الخطاء من قبلهم اذا أخطأوا والصّواب من قبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام (٤).

---

١ ــ ج ٧، «باب أنه لاتقبل الأعمال الا بالولاية» (ص٣٩٧، س١٢) وأيضاً ج ١، «باب فضل كتابة الحديث وروايته» (ص١٠٨، س١٩) قائلاً بعد نقله: «بيان. لعل المراد أني قبل ذلك ما كنت أريد أن أحدثكم، اما لعدم قابليتكم أو للتقية ولكن الآن أحدثكم لرفع هذا المانع، وحمله على الاستفهام الانكارى بعيد. وقوله (ع): «ولا تذيعوه» أى عند غير أهله. و قوله (ع): «فلو حبست عنكم لحبس عنى» حث على بذله لاهله، بأن الحبس عنهم يوجب الحبس عنكم.» .

٢ ــ ج١٥، الجزء الاول، «باب أن الشيعة هم أهل دين الله» (ص١٢٦، س٦).

٣ ــ ج١٥، الجزء الاول، «باب الصفح عن الشيعة» (ص١٣٣، س٢٥).

٤ ــ ج ١، «باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز» (ص٩٤، س٩).

١٦ ـ باب «ما على ملة ابراهيم غيركم»

٥٤ ـ عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله، عن جميل بن درّاج، عن حسّان بن أبي علي العجلي، عن عمران بن ميثم، عن حبابة الوالبيّة، قال: دخلنا على امرأة قد صفّرتها العبادة أنا وعباية بن ربعي، فقالت: من الّذي معك؟ قلت: هذا ابن أخيك ميثم، قالت: ابن أخي والله حقّاً، أما انّي سمعت أباعبدالله الحسين بن عليّ عليهما السّلام يقول: ما أحد على ملّة ابراهيم الاّ نحن وشيعتنا وسائر النّاس منها برآء (١).

٥٥ ـ عنه، عن أبيه وابن أبي نجران، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن مختار، عن عبدالرّحمن بن سيّابة، عن عمران بن ميثم، عن حبابة الوالبيّة، قال: دخلت عليها فقالت: من أنت؟ ـ قلت: ابن أخيك ميثم، فقالت: أخي والله لأحدّثنّك بحديث جمعته من مولاك الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: انّي سمعته يقول: والّذي جعل أحمس خير بجيلة، وعبدالقيس خير ربيعة، وهمدان خير اليمن، انّكم لخير الفرق، ثمّ قال: ما على ملّة ابراهيم الاّ نحن وشيعتنا، وسائر النّاس منها برآء (٢).

٥٦ ـ عنه، عن أبيه ومحمّد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن اسحاق بن عمّار، عن عبّاد بن زياد قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام: يا عبّاد، ما على ملّة ابراهيم أحد غيركم، وما يقبل الله الاّ منكم، ولا يغفر الذّنوب الاّ لكم (٣).

٥٧ ـ عنه، عن ابن فضّال، عن حمّاد بن عثمان، عن عبدالله بن سليمان الصّيرفيّ، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «انّ أولى النّاس بابراهيم للّذين اتّبعوه وهذا

---

١ و ٢ ــ ج ١٥، الجزء الاول، «باب أن الشيعة هم أهل دين الله» (ص ١٢٥، س ٢٩ و ٣١) قائلاً بعد الحديث الثاني، «توضيح ـ: قال الجوهري: «الاحمس» الشجاع، وانما سميت قريش وكنانة حمساً لتشدد هم في دينهم. وقال: «بجيلة» حي من اليمن، ويقال: انهم من معد. وقال: «عبدالقيس» أبو قبيلة من أسد، وهو عبدالقيس بن اقصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة. وقال: «ربيعة الفرس» أبو قبيلة وهو ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. وقال: «همدان» قبيلة من اليمن».

٣ ــ ج ١٥، الجزء الاول، «باب أن الشيعة هم أهل دين الله» (ص ١٢٥، س ٣٧)

النبيّ و الّذين آمنوا.» ثمّ قال: أنتم والله على دين ابراهيم ومنهاجه، وأنتم أولى النّاس به (١).

١٧- باب «أنتم على ديني ودين آبائي»

٥٨- عنه، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن مثنّى الحنّاط، قال: حدّثني أحمد، عن رجل، عن ابن المغيرة قال: سمعت عليّاً عليه السّلام يقول: اتّقوا الله و لايخدعنّكم انسان، ولا يكذبنّكم انسان، فانّما ديني دين واحد: دين آدم الّذي ارتضاه الله؛ وانّما أنا عبد مخلوق، ولا أملك لنفسي نفعاً ولا ضرّاً الاّ ماشاء الله وما أشاء الاّ ماشاء الله (٢).

١٨- باب «نظرتم حيث نظر الله»

٥٩- عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن أبي المغرا، عن يزيد بن خليفة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لنا ونحن عنده: نظرتم والله حيث نظر الله، واخترتم من اختار الله، وأخذ النّاس يميناً وشمالاً وقصدتم قصد محمّد صلّى الله عليه وآله، والله انّكم لعلى المحجّة البيضاء (٣).

١٩- باب المعرفة

٦٠- عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن الحلبيّ، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام عن قول الله تبارك وتعالى: «ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً» فقال: هي طاعة الله ومعرفة الامام (٤).

١و٢و٣ — ج١٥، الجزء الاول، «باب أن الشيعة هم أهل دين الله» (ص١٢٦، س١و٢و٤).

٤ — ج ٧ ، «باب أن الحكمة معرفة الامام» (ص١٠٨، س٣٢) **اقول**: فيما عندنا من النسخ مكان «الامام» «الاسلام». **وأيضاً**: نقل مثله عن تفسير العياشي في المجلد الاول «باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها وتنفعهم» وفيه تفسير الحكمة» (ص٦٦، س ٦) وقال بعد: «بيان — **قيل**: الحكمة تحقيق العلم واتقان العمل. **وقيل**: مايمنع من الجهل. **وقيل**: هي

«بقية الحاشية في الصفحة الآتية»

٦١ـ عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السّلام، قال: لاتطعم النّار واحداً وصف هذا الامر (١).

٦٢ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر، عن الحلبي، عن أبي المغرا، عن أبي جعفر عليه السّلام، قال: انّي لأعلم أنّ هذا الحبّ الّذي تحبّونا ليس بشيء صنعتموه ولكنّ الله صنعه (٢).

٦٣ـ عنه، عن ابن فضّال، عن بكار بن أبي بكر الحضرمي، قال: قيل لأبي جعفر عليه السلام: انّ عكرمة مولى ابن عباس قد حضرته الوفاة، قال فانتقل ثم قال: ان أدركته علّمته كلاماً لم تطعمه النّار فدخل عليه داخل فقال: قد هلك (قال:) فقال له أبي: فعلّمناه، فقال: والله ما هو الاّ هذا الأمر الّذي أنتم عليه (٣).

٦٤ـ وعنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أيّوب بن حرّ، عن أبي بكر قال: كنّا عنده ومعنا عبدالله بن عجلان، فقال عبدالله بن عجلان: معنا رجل يعرف ما نعرف، ويقال: انّه ولد زنا، فقال: ماتقول؟ فقلت: انّ ذلك ليقال له، فقال: ان كان ذلك كذلك بنى له بيت في النّار من صدر، يردّ عنه وهج جهنّم ويؤتى برزقه (٤).

٦٥ـ عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه في قول الله تبارك وتعالى «ولتكبّروا الله على ما هديكم ولعلّكم تشكرون» قال: الشّكر المعرفة، وفي قوله «ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم» فقال: الكفر ههنا الخلاف، والشّكر الولاية والمعرفة (٥).

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

الاصابة في القول. **وقيل:** هي طاعة الله. **وقيل:** هي الفقه في الدين. **وقال ابن دريد**: كل مايؤدي الى مكرمة أو يمنع من قبيح. **و قيل:** مايتضمن صلاح النشأتين. والتفاسير متقاربة. والظاهر من الاخبار أنها العلوم الفائضة الحقة النافعة مع العمل بمقتضاها؛ **و قد يطلق** على العلوم الفائضة من جنابه تعالى على العبد بعد العمل بما يعلم».

١ ــ ج١٥، الجزء الاول «باب الصفح عن الشيعة» (ص١٣٣، س ٢٧).

٢ ــ ج٧، «باب أن المعرفة لله تعالى» (ص٦١، س٣٤)

٣ ــ ج١٥، الجزء الاول «باب الصفح عن الشيعة» (ص١٣٣، س٢٧).

٤ ــ ج٣، «باب علة عذاب الاستيصال وحال ولد الزنا» (ص٨٠، س٣) قائلاً بعده: «**بيان** ـ «من صدر» أي يبني له ذلك في صدر جهنم واعلاه، والظاهر أنه مصحف «صبر» بالتحريك وهو الجمد» **اقول:** قدمنا الاشارة الى مجيء هذا الخبر في ذيل ص١٠٩ في ضمن بيان المجلسي قدس سره.

٥ ــ ج٧، باب انهم نعمة الله والولاية شكرها» (ص١٠٣، س٣٢)

٢٠- باب الحب

٦٦- عنه، عن أبيه، عن عبدالله بن قاسم الحضرمي، عن مدرك بن عبدالرحمن، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لكلّ شيء أساس، وأساس الاسلام حبّنا أهل البيت(١)

٦٧- عنه، عن عليّ بن الحكم أو غيره، عن حفص الدّهّان، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: انّ فوق كلّ عبادة عبادة، وحبّنا أهل البيت أفضل عبادة (٢).

٦٨- عنه، عن محمّد بن عليّ، عن الفضيل، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أيّ شيء أفضل ما يتقرّب به العباد الى الله فيما افترض عليهم؟ فقال: أفضل ما يتقرّب به العباد الى الله طاعة الله وطاعة رسوله، وحبّ الله وحبّ رسوله صلّى الله عليه وآله وأولي الامر، وكان أبو جعفر عليه السلام يقول: «حبّنا ايمان وبغضنا كفر»(٣).

٦٩- عنه، عن ابن فضّال، عن عاصم بن حميد، عن فضيل الرّسّان، عن أبي داود، عن أبي عبدالله الجدليّ، قال: قال لي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه: يا أبا عبدالله، ألا أحدّثك بالحسنة الّتي من جاء بها أمن من فزع يوم القيامة، وبالسيّئة الّتي من جاء بها أكبّه الله على وجهه في النّار، قلت: بلى، قال: الحسنة حبّنا والسيّئة بغضنا(٤).

٧٠- عنه، عن أبيه رحمه الله، عن يونس بن عبدالرّحمن أو غيره، عن رياح بن أبي نصر، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان جالساً في ملأ من أصحابه اذ قام فزعاً فاستقبل جنازة على أربعة رجال من الحبش فقال: ضعوه ثمّ كشف عن وجهه فقال: أيّكم يعرف هذا؟ فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: أنا يا رسول الله، هذا عبد بني رياح ما استقبلني قطّ الاّ قال: أنا والله أحبّك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ما يحبّك الاّ مؤمن وما يبغضك الاّ كافر، وانّه قد شيّعه سبعون ألف قبيل من الملائكة، كلّ قبيل على سبعين ألف قبيل، قال: ثمّ اطلقه من

١و٢و٣و٤ ج٧، «باب ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم» (ص ٣٧٦، س٣٢و٣٣و٣٤ وص ٣٧٥، س٢٦) **أقول:** الحديث الاخير لم ينقله من هذا الكتاب لكنه نقله من امالى ابن الشيخ ثم قال: «ير — ابن فضال، عن عاصم بن حميد مثله» وأظن أن «ير» محرف «سن» كما تقدم مثله مكرراً فعليك بالمراجعة حتى يتبين لك حقيقة الحال ان شاء الله تعالى.

جريده وغسّله و كفّنه وصلّى عليه وقال: انّ الملائكة تضايق به الطّريق وانّما فعل به هذا لحبّه ايّاك ياعلي (١).

٧١ـ عنه، عن أبيه، عمّن حدّثه، عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: مامن مؤمن الاّ وقد خلص ودّي الى قلبه، وماخلص ودّي الى قلب أحد الاّ وقد خلص ودّ علي الى قلبه، كذب يا علي من زعم أنّه يحبّني، ويبغضك قال: فقال رجلان من المنافقين: لقد فتن رسول الله صلّى الله عليه وآله بهذا الغلام، فأنزل الله تبارك و تعالى «فستبصر و يبصرون، بأيّكم المفتون، ودّوا لو تدهن و يدهنون، ولا تطع كلّ حلاّف مهين قال: نزلت فيهما الى آخر الآية (٢).

٧٢ـ عنه، عن ابن فضّال، عن أبي جميلة المفضّل بن صالح، عن جابر بن يزيد، عن عبدالله بن يحيى قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: انّ ابني فاطمة اشترك في حبّهما البرّ و الفاجر، وانّه كتب لي أن لا يحبّني كافر ولا يبغضني مؤمن، وقد خاب من افترى (٣).

٧٣ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن أيّوب بن الحرّ أخي أديم، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ما أجبتمونا على ذهب ولا فضّة عندنا قال أيّوب: قال أصحابنا: وقد عرفتم موضع الذّهب والفضّة (٤).

---

١ — ج٩ «باب حبه وبغضه (اى امير المؤمنين عليه السلام) (ص ٤٠٢) قائلاً بعده: «بيان — قوله (ع) «ثم أطلقه من جريده» لعله تصغير الجرد وهو الثوب الخلق، أي نزع ثيابه البالية» **أقول:** في نسخة المحدث النوري (ره) بدل «جريده» «حديده» فلذا قال بعد قوله: «كذا في نسختين» مشيراً به الى ما في نسخته: «في البحار: «جريده»؛ فساق بيان المجلسي (ره) الى آخره مثل مامرّ ذكره.

٢ و٣ — ج٩، باب حبه و بغضه (اى امير المؤمنين عليه السلام) (ص ٤٠٣، س٣ و٥) **أقول:** ليست عبارة «قال رسول الله (ص)» في البحار، وهكذا في نسخة المحدث النوري (ره) فلذا بعد أن أضاف العبارة الى الحديث في هامش نسخته قال: «ليست هذه العبارة في أكثر النسخ.»

٤ — ج٧، «باب ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم» (ص٣٧٦، س٣٦) **أقول:** جعل هناك رمز الكتاب المنقول عنه «مل» ثم ساق الحديث كما في كتابنا الحاضر وأظن أنه اشتباه فراجع حتى يتبين لك الحال وقال بعد نقله: **بيان**- لعل المعنى أني لما ذكرت هذا الخبر للاصحاب قالوا: قد عرفتم من هذا الخبر موضع الذهب و الفضة و أنه ليس لهما قدر عند الائمة عليهم السلام،

«بقية الحاشية في الصفحة الآتية»

۷۴ـ عنه، عن علىّ بن الحكم، عن سعد بن أبى خلف، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الرّوح و الرّاحة والفلج و الفلاح والنّجاح والبركة والعفو والعافية والمعافاة والبشرى والنصرة والرّضى والقرب والقرابة والنّصر والظّفر والتّمكين والسّرور والمحبّة من الله تبارك وتعالى على من أحبّ علىّ بن أبى طالب، وحقّ علىّ أن أدخلهم فى شفاعتى، وحقّ على ربّى أن يستجيب لى فيهم، وهم أتباعى ومن تبعنى فانّه منّى، جرى فىّ مثل ابراهيم عليه السلام وفى الأوصياء من بعدى، لأنّى من ابراهيم وابراهيم منّى، دينه دينى وسنّته سنّتى وأنا أفضل منه، وفضلى من فضله وفضله من فضلى، وتصديق قولى قول ربّى «ذرّيّة بعضها من بعض والله سميع عليم» (۱).

۷۵ـ وعنه، عن محمّد بن علىّ وغيره، عن الحسن بن محمّد بن الفضل الهاشمىّ، عن أبيه قال: قال لى أبو عبدالله عليه السلام: انّ حبّنا أهل البيت لينتفع به فى سبع مواطن. عندالله، و عندالموت، و عند القبر، ويوم الحشر، و عند الحوض، وعند الميزان، و

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

أو المعنى أن الاصحاب ذكروا هذه الجملة فى تلك الرواية فيكون من كلام الامام عليه السلام مخاطباً للشيعة أى لما عرفتم دناءة الذهب و الفضة و رفعة درجات الآخرة ماطلبتم بحبكم لنا الدنيا؛ ويحتمل أن يكون المعنى أن الاصحاب قالوا عند ذكر الخبر مخاطبين للائمة عليهم السلام: انكم مع معرفتكم بمواضع المعادن والكنوز و كلها بيدكم لاتعطونها شيعتكم لئلا تصير نياتهم مشوبة، أو قال أصحابنا: قد عرفتم أن ذلك كناية عن أن خلفاء الجور موضع الذهب و الفضة وتركتموهم، أو مع علمكم بمواضعها تركتموها، ولعل الأول أظهر.

۱ ــ ج۷، «ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم (اى الأئمة عليه السلام)» (ص۳۷۷، س ۵) قائلا بعده: «بيان ــ الروح والرحمة والفلاح والفوز والنجاة و النجاح الظفر بالمطلوب. وقال فى النهاية: «فيه: «سلوا الله العفو والعافية والمعافاة» «فالعفو» محو الذنوب «والعافية» أن يسلم من الأسقام والبلايا، «والمعافاة» هى أن يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك؛ أى يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف أذاهم عنك وأذاك عنهم وقيل: هى مفاعلة من العفو وهو أن يعفو عن الناس ويعفوهم عنه؛ (انتهى)» «والبشرى» فى الدنيا على لسان أئمتهم و عندالموت و فى القيامة «والنصرة» بالحجة، «والرضى» من الله ورضى الله عنهم. «والقرب» من الله «والقرابة» من الائمة «والنصر» فى الرجعة «والظفر» على الاعادى فى الدنيا والآخرة و كذا «التمكين» فى الرجعة «والسرور» عندالموت وفى الآخرة».

عند الصّراط (١).

٢١- باب من أحبنا بقلبه

٧٦ـ عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله الجعفريّ، عن جميل بن درّاج، عن أبي حمزة الثّمالي، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: في الجنّة ثلاث درجات؛ وفي النّار ثلاث دركات، فأعلى درجات الجنّة لمن أحبّنا بقلبه ونصرنا بلسانه ويده، وفي الدّرجة الثانية من أحبّنا بقلبه ونصرنا بلسانه، وفي الدّرجة الثالثة من أحبّنا بقلبه، وفي أسفل درك من النّار من أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه ويده، وفي الدّرك الثّانية من النّار من أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه، وفي الدّرك الثالثة من النّار من أبغضنا بقلبه (٢).

٧٧ـ عنه، عن منصور بن العبّاس، عن أحمد بن عبدالرحيم، عمّن حدّثه، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي عبدالله عليه السّلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: مثلك مثل «قل هو الله أحد» فانّه من قرأها مرّة فكأنّما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرّتين فكأنّما قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاث مرّات فكأنّما قرأ القرآن، وكذلك من أحبّك بقلبه كان له مثل ثلث ثواب أعمال العباد، ومن أحبّك بقلبه ونصرك بلسانه كان له مثل ثلثي أعمال العباد، ومن أحبّك بقلبه ونصرك بلسانه ويده كان له مثل ثواب أعمال العباد (٣).

٢٢- باب من مات لا يعرف امامه

٧٨ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن بشير الدّهّان قال:

---

١ — ج٧، «باب ماينفع حبهم فيه من المواطن» (ص٣٩١، س٣٠) قائلاً بعده: «**بيان**- «عندالله» اى فى الدنيا بقربه لديه، اواستجابة دعائه و قبول أعماله، أو فى درجات الجنة، أو عندالحضور عندالله للحساب، فيكون أوفق بالخبر السابق».

٢و٣ — ج٧، «باب ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم» (ص٣٧٧، س١٤و١٧) قائلاً بعد الحديث الثاني: «**بيان** — لعل المراد ثواب أعمال العباد من غير المحبين، أو أعمالهم غير الحب أى أعمال الجوارح، والاظهر أن المراد أنهم يعطون مثل ثواب أعمال العباد استحقاقاً وان كان مايتفضل عليهم أكثر».

قال أبوعبدالله عليه السلام: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «من مات وهو لا يعرف امامه مات ميتة جاهليّة» فعليكم بالطّاعة، قد رأيتم أصحاب عليّ و أنتم تأتمّون بمن لا يعذر النّاس بجهالته، لنا كرائم القرآن ونحن أقوام افترض الله طاعتنا، و لنا الأنفال و لنا صفو المال (١).

٧٩ـ عنه، عن ابن فضّال، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي اليسع عيسى بن السّريّ، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام. انّ الارض لا تصلح الاّ بالامام، ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهليّة، وأحوج ما يكون أحدكم الى معرفته اذا بلغت نفسه هذه و أهوى بيده الى صدره يقول: لقد كنت على أمر حسن (٢).

٨٠ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر، عن يحيي الحلبيّ، عن حسين بن أبي العلاء، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول رسول الله صلّى الله عليه وآله: «من مات ليس له امام مات ميتة جاهليّة» فقال: نعم، لو انّ النّاس تبعوا عليّ بن الحسين عليهما السلام وتركوا عبد الملك بن مروان اهتدوا، فقلنا: من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهليّة؛ ميتة كفر؟ـ فقال: لا، ميتة ضلال (٣).

---

١ ـ ج ٧، «باب وجوب معرفة الامام» (ص١٧، س٢٧) قائلاً بعد نقله: «**بيان** ـ قوله (ع) «قد رأيتم أصحاب علي (ع)» أي طاعتهم له، فالمراد خواصهم أو رجوعهم عنه و كفرهم بعد اطاعتهم له كالخوارج. قوله (ع) «لنا كرائم القرآن» أي نزلت فينا الآيات الكريمة و نفائسها وهي ما تدل على فضل ومدح، والمراد بميتة الجاهلية الموت على الحالة التي كانت عليها أهل الجاهلية من الكفر والجهل باصول الدين وفروعه».

٢ ـ ج٧، «باب وجوب معرفة الامام» (ص١٦، س٣٢) **أقول**: تقدم الحديث في كتاب عقاب الاعمال (وهو الحديث السادس والاربعون من الكتاب) مع اختلاف يسير ومع بيان من المجلسي (ره) له فراجع (ص٩٢، س١٤).

٣ ـ ج٧، «باب معرفة الامام» (ص١٦، س٣٤) قائلاً بعده: **بيان** ـ لعله عليه السلام انما نفى الكفر لأن السائل توهم أنه يجري عليه أحكام الكفر في الدنيا فنفى ذلك و أثبت له الضلال عن الحق في الدنيا وعن الجنة في الآخرة فلا يدخل الجنة أبداً فلا ينافي الأخبار الآتية التي أثبتوا فيها لهم الكفر، لأن المراد بها أنهم في حكم الكفار في الآخرة؛ **ويحتمل** أن يكون نفي الكفر لشمول من لا يعرف المستضعفين لأن فيهم احتمال النجاة من العذاب فسائر الأخبار محمولة على من سواهم، وسيأتي القول في ذلك في كتاب الكفر و الايمان ان شاء الله تعالى.

٨١ـ عنه، عن النضر، عن يحيى، عن أيوب بن الحرّ قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول: قال أبي: من مات ليس له امام مات ميتة جاهليّة (١).

٨٢ـ عنه، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن النّعمان النّخعيّ، قال حدّثني الحارث بن المغيرة النّضريّ قال: سمعت عثمان بن المغيرة يقول: حدّثني الصّادق، عن عليّ عليهما السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من مات بغير امام جماعة مات ميتة جاهليّة، قال الحارث بن المغيرة: فلقيت جعفر بن محمّد عليهما السلام، فقال: نعم، قلنا:ـ فمات ميتة جاهليّة؟ـ قال: ميتة كفر وضلال و نفاق (٢).

٨٣ـ عنه، عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بشير العطّار، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «يوم ندعوا كلّ أناس بامامهم» ثمّ قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه و آله:) وعلي امامكم؛ و كم من إمام يجيء يوم القيامة يلعن أصحابه و يلعنونه، نحن ذرّيّة محمّد (ص) وأمّنا فاطمة (عليها السلام) وما آتى الله أحداً من المرسلين شيئاً الاّ وقد آتاه محمّداً صلّى الله عليه و آله كما آتى المرسلين من قبله ثمّ تلا «ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذرّيّة» (٣).

٨٤ـ عنه، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن غالب، عن جابر بن يزيد الجعفيّ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لمّا أنزلت. «يوم ندعو كلّ أناس بامامهم» قال المسلمون: يا رسول الله ألست امام النّاس كلّهم أجمعين؟ـ فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله: أنا رسول الله الى النّاس أجمعين ولكن سيكون بعدي أئمّة على النّاس من أهل بيتي من الله، يقومون في النّاس فيكذّبونهم ويظلمونهم أئمّة الكفر والضّلال وأشياعهم، ألا فمن والاهم واتّبعهم وصدّقهم فهو منّي ومعي وسيلقاني، ألا ومن ظلمهم وأعان على ظلمهم و كذّبهم فليس منّي ولا معي وأنا منه بريء (٤).

٨٥ـ عنه، عن أبيه، عن عليّ بن النّعمان، عن محمّد بن مروان، عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من مات وليس له امام فموته ميتة

١ و٢ — ج٧، «باب وجوب معرفة الامام» (ص١٧، س٢ و٣).
٣ و٤ — ج٧، «باب الآيات الدالة على رفعة شأنهم و نجاة شيعتهم في الآخرة» (ص ١٤٥، س٢٢ و٢٤).

جاهليّة ، ولا يعذر النّاس حتّى يعرفوا إمامهم، ومن مات وهو عارف لأمامه لا يضرّه تقدّم هذا الامر أو تأخّره، ومن مات عارفاً لامامه كان كمن هو مع القائم فى فسطاطه (١) .

٢٣- باب الاهواء

٨٦- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله، عن جميل بن درّاج ، عن سعيد بن يسار، قال: دخلت على أبى عبدالله عليه السلام وهو على سرير فقال : يا سعيد انّ طائفة سميّت المرجئة ، وطائفة سميّت الخوارج ، وسميّتم التّرابيّة (٢).

٨٧- وعنه، عن أبيه رحمه الله، عن القاسم بن محمّد الجوهرىّ ، عن حبيب الخثعمىّ والنّضر بن سويد، عن يحيى الحلبىّ ، عن ابن مسكان، عن حبيب قال: قال لنا أبو عبدالله عليه السلام: ما أحد أحبّ الىّ منكم، انّ النّاس سلكوا سبلاً شتّى؛ منهم من أخذ بهواه، ومنهم من أخذ برأيه، وانّكم أخذتم بأمر له أصل. وفى حديث آخر لحبيب، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: انّ النّاس أخذوا هكذا وهكذا؛ فطائفة أخذوا بأهوائهم ، وطائفة قالوا بآرائهم، وطائفة قالوا بالرّواية ، والله هداكم لحبّه وحبّ من ينفعكم حبّه عنده(٣).

٨٨- عنه، عن ابن فضّال، عن أبى اسحاق ثعلبة بن ميمون، عن بشير الدّهّان، قال: قال لى أبو عبدالله عليه السلام: انّ هذه المرجئة وهذه القدريّة و هذه الخوارج ليس منهم أحد الاّ وهو يرى أنّه على الحقّ، وانّكم انّما أجبتمونا فى الله، ثمّ تلا «أطيعوا الله وأطيعوا الرّسول وأولى الأمر منكم» «وما آتاكم الرّسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا» «من يطع الرّسول فقد أطاع الله» «ان كنتم تحبّون الله فاتّبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم» ثمّ قال: والله لقد نسب الله عيسى بن مريم فى القرآن الى ابراهيم من قبل النّساء، ثمّ قال: «ومن ذرّيّته داود وسليمان» الى قوله: «ويحيى وعيسى» (٤) .

٨٩- وعنه، عن أبيه رحمه الله، عن النّضر ، عن الحلبىّ ، عن بشير فى حديث سليمان مولى طربال، قال: ذكرت هذه الأهواء عند أبى عبدالله عليه السّلام قال: لا والله ماهم على شىء ممّا جاء به رسول الله صلّى الله عليه وآله الاّ استقبال الكعبة فقط (٥) .

---

١ — ج٧، «باب وجوب معرفة الامام، وأنه لا يعذر النّاس بترك الولاية» (ص١٧، س٥).
٢ و٣ (بجزئيه) و٤ و٥ — ج١٥، الجزء الاول «باب أن الشيعة هم اهل دين الله» (ص١٢٦،
«بقية الحاشية فى الصفحة الآتية»

٢٤ـ باب الرافضة

٩٠ـ عنه، عن عليّ بن أسباط، عن عيينة بيّاع القصب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: والله لنعم الاسم الّذي منحكم الله مادمتم تأخذون بقولنا ولا تكذبون علينا قال: و قال لي أبو عبدالله عليه السلام هذا القول انّي كنت خبّرته انّ رجلاً قال لي: ايّاك أن تكون رافضيّاً (١).

٩١ـ عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أسامة زيد الشحّام، عن أبي الجارود قال: أصمّ الله أذنيه كما أعمى عينيه ان لم يكن سمع أباجعفر عليه السلام يقول: انّ فلاناً سمّانا باسم، قال: و ماذاك الاسم؟ـ قال: سمّانا الرّافضة، فقال أبو جعفر عليه السّلام بيده الى صدره: « وأنا من الرّافضة وهو منّي » قالها ثلاثاً (٢)

٩٢ـ عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن سليمان الدّيلمي، عن رجلين، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي جعفر عليه السّلام: جعلت فداك اسم سمّينا به استحلّت به الولاة دماءنا وأموالنا وعذابنا، قال: وماهو؟ـ قال: الرّافضة، فقال أبو جعفر عليه السّلام: انّ سبعين رجلاً من عسكر فرعون رفضوا فرعون فأتوا موسى عليه السلام فلم يكن في قوم موسى عليه السّلام أحد أشدّ اجتهاداً ولا أشدّ حبّاً لهارون منهم فسمّاهم قوم موسى الرّافضة، فأوحى الله الى موسى: أن ثبّت لهم هذا الاسم في التّوراة فانّي قد نحلتهم و ذلك اسم قد نحلكموه الله (٣).

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

س٧و٨و٩و١٠و١٥) قائلا بعد الحديث الرابع «بيان ـ «والله لقد نسب الله» **أقول** : استدل بذلك على أنهم ذرية رسول الله (ص)».

١و٢و٣ــ ج١٥، الجزء الاول، «باب فضل الرفضة ومدح التسمية بها» (ص١٢٧، س ٢٥و٢٧و٢٩) قائلا بعد الحديث الاول: «بيان ـ «انى كنت» أي انما قال عليه السلام هذا القول لانى كنت أخبرته». **أقول**: الظاهر سقوط كلمة «مشيراً» قبل قوله «بيده» في الحديث الثاني.

٢٥- باب الشيعة

٩٣- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن زيد الشّحام، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول: إنّ وليّ عليّ إن تزلّ به قدم تثبت أخرى (١).

٢٦- باب خصائص المؤمن

٩٤- عنه، عن أبيه عن النّضر، عن يحيى الحلبيّ، عن ابن مسكان، عن زرارة قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام وأنا جالس عن قول الله عزّ وجلّ: «من جآء بالحسنة فله عشر أمثالها» يجرى لهؤلاء ممّن لا يعرف منهم هذا الأمر؟- فقال: انّما هذه للمؤمنين خاصّة، قلت له: أصلحك الله أرأيت من صام و صلّى و اجتنب المحارم و حسن ورعه ممّن لا يعرف ولا ينصب؟- فقال: انّ الله يدخل اولئك الجنّة برحمته (٢).

٩٥- عنه، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن أسلم، عن الخطّاب الكوفيّ و مصعب بن عبدالله الكوفيّ قالا: دخل سدير الصّيرفيّ على أبي عبدالله عليه السلام وعنده جماعة من أصحابه، فقال له: يا سدير لا تزال شيعتنا مرعيين محفوظين مستورين معصومين ما أحسنوا النّظر لأنفسهم فيما بينهم وبين خالقهم وصحّت نيّاتهم لأئمّتهم وبرّوا اخوانهم فعطفوا على ضعيفهم و تصدّقوا على ذوي الفاقة منهم، انّا لا نأمر بظلم ولكنّا نأمركم بالورع ألورع ألورع و المواساة المواساة المواساة لاخوانكم فانّ أولياء الله لم يزالوا مستضعفين قليلين منذ خلق الله آدم عليه السلام (٣)

٩٦- وروى عن أبي عبدالله عليه السلام؛ قال: ستّة لا تكون في مؤمن: قيل: وما هي

---

١ — ج١٥، الجزء الاول، «باب النهى عن التعجيل على الشيعة وتمحيص ذنوبهم» (ص ١٥٦، س ٢١)

٢ — ج١٥، الجزء الثالث، «باب المستضعفين والمرجون لامر الله» (ص ٢٠ ، س ٢٠) وأيضاً ج٧، «باب أنه لاتقبل الاعمال الا بالولاية» (ص ٣٩٧، س ١٦).

٣ — ج١٥، الجزء الاول، «باب صفات الشيعة وأصنافهم وذم الاغترار والحث على العمل والتقوى» (ص ١٤٣، س ٧).

العسر والنكد واللجاجة والكذب والحسد والبغي، وقال: لا يكون المؤمن مجازفاً (١).

٢٧ـ باب الانفراد

٩٧ـ عنه، عن الحسن بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي أميّة يوسف بن ثابت بن أبي سعيد، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ان تكونوا وحدانيّين فقد كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وحدانيّاً يدعو الناس فلا يستجيبون له، وقد كان أوّل من استجاب له عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وقد قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى الاّ أنّه لا نبيّ بعدي». (٢)

٩٨ـ عنه، عن ابن فضّال، عن عليّ بن شجرة، عن عبيد بن زرارة، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول: ما من مؤمن الاّ وقد جعل الله له من ايمانه أنساً يسكن اليه حتّى لو كان على قلّة جبل يستوحش الى من خالفه (٣).

٩٩ـ عنه، عن ابن فضّال، عن ابن فضيل، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول: قال الله تبارك و تعالى: «ما تردّدت عن شيء أنا فاعله كتردّدي

---

١ — ج ١٥، الجزء الاول، «باب علامات المؤمن وصفاته» (ص ٧٩، س ٢٠) قائلاً بعده: «**بيان**ـ «العسر» الشدة في المعاملات وعدم السهولة. و«النكد» العسر والخشونة في المعاشرات؛ أو قلة العطاء، والبخل وهو أظهر، **في القاموس** «نكد عيشهم كفرح = اشتد وعسر، و البئر قل ماؤها، ونكده فلاناً كنصر = منعه ما سأله أو لم يعطه الا أقله، والنكد بالضم = قلة العطاء ويفتح» و«اللجاجة» الخصومة. قوله (ع) «محارباً» أي بغير حق؛ وفي بعض النسخ «مجازفاً» والجزاف معرب گزاف وهو بيع الشيء لا يعلم كيله ولا وزنه والمجازفة في البيع = المساهلة فيه، قال في المصباح: «يقال لمن يرسل كلامه إرسالاً من غير قانون: جازف في كلامه، فأقيم نهج الصواب مقام الكيل والوزن؛ انتهى» **وأقول**: كأنه المراد هنا، وفي بعض النسخ بالحاء و الراء المهملتين و«المحارف» بفتح الراء = المحروم المحدود الذي سد عليه أبواب الرزق، وفي كونه منافياً للايمان الكامل اشكال إلا أن يكون مبنياً على الغالب» فعلم أن النسخ بالنسبة الى كلمة «مجازفاً» مختلفة.

٢ و ٣ — ج ١٥، الجزء الاول، «باب الرضى بموهبة الايمان وأنه من أعظم النعم» (ص ٤٠، س ١٠ و ١٣) قائلا بعد الحديث الثاني: «**بيان** ـ «القلة» بالضم أعلى الجبل؛ وقلة كل شيء أعلاه. «يستوحش الى من خالفه» أي ممن خالفه **والظاهر** «لم يستوحش» كما في بعض النسخ بتضمين معنى الميل؛ أي لم يستوحش من الوحدة فيميل الى من خالفه في الدين ويأنس به؛ في القاموس: «الوحشة = الهم والخلوة والخوف؛ واستوحش = وجد الوحشة».

عن المؤمن فانّي أحبّ لقاءه ويكره الموت، فأزويه عنه، ولو لم يكن في الأرض الا مؤمن واحد لا كتفيت به عن جميع خلقي، ولجعلت له من إيمانه أنساً لا يحتاج معه الى أحد (١)

١٠٠ ـ عنه، عن ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن محمّد بن عليّ الحلبيّ، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: قال الله تبارك وتعالى: « ليأذن بحرب منّي مستذلّ عبدي المؤمن، وما تردّدت عن شيء كتردّدي في موت المؤمن؛ انّي لأحبّ لقاءه ويكره الموت، فأصرفه عنه، وانّه ليدعوني في الأمر فأستجيب له لما هو خير له وأجعل له من إيمانه أنساً لا يستوحش فيه الى أحد (٢).

١٠١ ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر، عن يحيى الحلبيّ، عن أيّوب بن الحرّ أخي أديم، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ما يضرّ أحدكم لو كان على قلّة جبل؛ يجوع يوماً ويشبع يوماً اذا كان على دين الله (٣).

٢٨ ـ باب [كذا في جميع ما عندي من النسخ]

١٠٢ ـ عنه، عن أبيه وحسن بن حسين، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، قال: خرج أبو جعفر عليه السلام على أصحابه يوماً وهم ينتظرون خروجه فقال لهم: تنجزوا البشرى من الله؛ ما أحد يتنجز البشرى من الله غيركم (٤).

١٠٣ ـ عنه، عن ابن فضّال، عن أبي كهمس، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام قال: أخذ الناس يميناً وشمالاً ولزمتم أهل بيت نبيّكم فابشروا، قال: قلت: جعلت فداك أرجو أن لا يجعلنا الله وإيّاهم سواء، فقال: لا والله، لا والله، ثلاثاً (٥).

١و٢و٣ ـ ج ١٥، الجزء الاول، «باب الرضى بموهبة الايمان، وأنه من أعظم النعم» (ص ٤٠، س ١٦ و ١٨ و ٢٤) قائلاً بعد الحديث الثاني: «**بيان** ـ «ليأذن بحرب منى» أى ليعلم أني أحاربه، كناية عن شدة غضبه عليه؛ أو أنه في حكم محاربي كما قال تعالى: «فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله»؛ قال الطبرسي: أى أعلموا بحرب، والمعنى أنكم في امتناعكم حرب لله ولرسوله. وقوله: «لاستغنيت به» أى لأقمت نظام العالم وأنزلت الماء من السماء ورفعت عن الناس العذاب والبلاء لوجود هذا المؤمن، لأن هذا يكفي لبقاء هذا النظام. «لا يستوحش فيه» كأن كلمة «في» تعليلية والضمير للايمان؛ وليست هذه الكلمة في أكثر الروايات وهو أظهر» **أقول**: في غالب النسخ بدل «ليأذن» «أن نبيء».

٤و٥ ـ ج ١٥، الجزء الاول، «باب أن الشيعة أهل دين الله» (ص ١٢٦، س ١٧ و ١٨) وفيه بدل «تنجزوا» «تحروا» وبدل «يتنجز» «يتحرى».

۱۰۴ـ عنه، عن ابن محبوب، عن أبی‌جعفر الأحول، عن بریدالعجلیّ و زرارة بن أعین ومحمّد بن مسلم، قالوا: قال لنا أبوجعفر علیه‌السلام : ماالّذی تبغون أما انّه لو کانت فزعة من السّماء لفزع کلّ قوم الی‌مأ منهم، ولفزعنا نحن الی نبیّنا (صلّی‌الله علیه وآله) و فزعتم إلینا، فأبشروا، ثمّ أبشروا، ثمّ أبشروا، ألا والله لایسوّیکم الله و غیرکم، لاولا کرامة لهم (۱).

۲۹ـ باب [کذافیماعندی من نسخ‌المحاسن]

۱۰۵ـ عنه، عن عمربن عبد العزیز، عن أبی داود الحدّاد، عن موسی بن بکر، قال: کنّا عند أبی عبدالله علیه‌السلام فقال رجل فی‌المجلس : أسأل‌الله‌الجنّة، فقال أبو- عبدالله علیه‌السلام: أنتم فی‌الجنّة فاسئلوا‌الله أن لایخرجکم منها، فقلنا : جعلنا فداك نحن فی‌الدّنیا، فقال: ألستم تقرّون‌بامامتنا؟ـ قالوا : نعم، فقال: هذا معنی‌الجنّة، الّذی من أقرّبه کان فی‌الجنّة فاسئلوا الله أن‌لایسلبکم (۲) .

۱۰۶ـ عنه، عن أبیه، عن حمّادبن‌عیسی، عن ربعیّ بن عبدالله، عمّن أخبره، عن أبی جعفر علیه‌السلام، أنّه قال: لن تطعم النّار من وصف هذا الأمر (۳) .

۳۰ـ باب التزکیة

۱۰۶ـ عنه، عن ابن فضّال، عن علیّ بن عقبة، عن أبی کهمس، عن أبی عبدالله علیه‌السلام، قال: عرفتمونا وأنکرنا النّاس، وأحببتمونا وأبغضنا النّاس، و وصلتمونا و

۱ــ ج۱۵، الجزء الاول، «باب أن الشیعة هم‌أهل دین‌الله» (ص۱۲٦، س۲۰)، أقول: قال بعد حدیث یقرب من ذلك فی‌المضمون بعد نقله فی‌ذلك الجزء من‌الکتاب فی باب فضائل الشیعة (ص۱۱۰، س۱٤) : « بیان ــ قوله (ع) «ماتبغون» أی أی شیء تطلبون فی جزاء تشیعکم وبازائه؟!».

۲ ــ ج۱۵، الجزء الاول، «باب‌الصفح عن‌الشیعة و شفاعة أئمتهم صلوات الله علیهم فیهم» (ص۱۲۹، س٤) قائلا بعده : «بیان ــ لما کانت الولایة سبباً لدخول الجنة سمیت بها مبالغة لأنه لیست الجنة إلا ذلك».

۳ ــ ج۱۵، الجزء الاول، «باب‌الصفح‌عن‌الشیعة» (ص۱۲۹، س۷) قائلاً بعده : «بیان- المراد بوصف هذاالامر معرفة الامامة والاعتقاد بها وبماتستلزمه‌من‌سائر العقائدالتی‌وصفوها».

قطعنا النّاس، رزقكم الله مرافقه محمّد (صلّى الله عليه وآله) وسقاكم من حوضه (١).

١٠٨ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن بشير الكناسيّ، قال: سمعت أباعبدالله عليه‌السلام يقول: وصلتم وقطع النّاس، وأحببتم وأبغض النّاس، و عرفتم وأنكر النّاس، وهو الحقّ (٢).

١٠٩ـ عنه، عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بشير الدّهّان، قال: قال أبو-عبدالله عليه السّلام: عرفتم في منكرين كثيراً، وأحببتم في مبغضين كثيراً، وقد يكون حبّ في الله ورسوله وحبّ في الدّنيا، فما كان في الله ورسوله فثوابه على الله، و ما كان في الدّنيا فليس بشيء ثمّ نفض يده (٣).

١١٠ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن ابن مسكان، عن الحارث بن المغيرة النّضريّ، عن محمّد بن شريح قال: كنت عند الشّيخ عليه‌السلام فقال لي: جحد النّاس جحداً النّاس بامحمّد وآمنتم بالله حقّاً (٤).

١١١ـ عنه، عن ابن فضّال، عن عاصم بن حميد، عن أبي اسحاق النّحويّ، قال: سمعت أباعبدالله عليه‌السلام يقول: انّ الله تبارك وتعالى أدّب نبيّه (ص) على محبّته فقال: «انّك لعلى خلق عظيم» وقال: «وما آتاكم الرّسول فخذوه، ومانهاكم عنه فانتهوا.» و قال: «من يطع الرسول فقد أطاع الله» وإنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فوّض الى عليّ (عليه‌السلام) فسلّمتم وجحد النّاس، فوالله فبحسبكم أن تقولوا اذا قلنا، و تصمتوا اذا صمتنا، ونحن فيما بينكم وبين الله (٥).

١١٢ـ عنه، عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبدالله

١و٢و٣ــ ج١٥، الجزء الاول، «باب أن الشيعة هم أهل دين الله» (ص١٢٦، س٢٢ و ٢٣ و٢٤).

٤ ــ هذا الخبر لم أظفر به في البحار فان ظفرت به أعرف موضعه في آخر الكتاب ان شاء الله.

٥ ــ ج١، «باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز» (ص٩٤، س٢٣) «وفيه بدل «فبحسبكم» «لنحبكم» قائلاً بعده: «**توضيح** ــ **قوله**(ع) «أدب نبيه على محبته» أي على نحو ما أحب وأراد؛ فيكون الظرف صفة لمصدر محذوف. **ويحتمل أن يكون** كلمة «على»

«بقية الحاشية في الصفحة الاتية»

عليه السّلام، قال: أنتم والله نور في ظلمات الأرض(١).

٣١- باب [كذا فيما عندي من نسخ المحاسن]

١١٣- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله، عن إسحاق بن عمّار، عن عليّ بن عبدالعزيز، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: والله إنّي لأحبّ ريحكم وأرواحكم ورؤيتكم و زيارتكم، وإنّي لعلى دين الله ودين ملائكته فأعينوا على ذلك بورع أنا في المدينة بمنزلة الشّعرة أتقلقل حتّى أرى الرّجل منكم فأستريح إليه (٢).

١١٤- عنه، عن صالح بن السّندي، عن جعفر بن بشير، عن عبدالله بن الوليد، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول ونحن جماعة: إنّي لأحبّ رؤيتكم وأشتاق الى حديثكم (٣).

٣٢- باب « المؤمن صدّيق شهيد »

١١٥- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله الجعفريّ، عن جميل بن درّاج، عن عمرو بن مروان، عن الحارث بن حصيرة، عن زيد بن أرقم، عن الحسين بن عليّ عليهما السّلام قال: مامن شيعتنا إلاّ صدّيق شهيد، قال: قلت: جعلت فداك أنّى يكون ذلك و

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

تعليلية ؛ أي علمه وفهمه مايوجب تأدبه بآداب الله وتخلقه بأخلاق الله لحبه إياه، **وأن تكون** حالاً عن فاعل «أدب» أي حال كونه محباً له و كائناً على محبته، أو عن مفعوله، **أو المراد** أنه علمه مايوجب محبته لله، أو محبة الله له. **قوله** (ع): «ونحن فيما بينكم وبين الله». أي نحن الوسائط في العلم وسائر الكمالات بينكم وبين الله؛ فلا تسألوا عن غيرنا، أو نحن شفعاؤكم الى الله».

١ — ج ١٥، ج ١، «باب فضائل الشيعة» (ص ١٠٩، س ٣٠) قائلاً بعده: «**بيان** — «النور» ما يصير سبباً لظهور الاشياء، والظلمة ضده، و العلم و المعرفة والايمان مختصة بالشيعة لأخذهم جميع ذلك عن أئمتهم عليهم السلام، ومن سواهم من الكفرة والمخالفين فليس معهم إلا الكفر والضلالة فالشيعة هادون مهتدون منورون للعالم في ظلمات الارض.»

٢ و٣ — ج ١٥، ج ١، «باب فضائل الشيعة» (ص ١٠٩، س ٣٢ و٣٧) وفيه في الحديث الاول: بدل «الشعرة» «الشعيرة» قائلا بعده «**توضيح** — «الارواح» هنا اما جمع الروح بالضم، أو بالفتح وهو الرحمة ونسيم الريح «واني لعلى دين الله» أي أنتم أيضاً كذلك وملحقون بنا «فأعينونا» على شفاعتكم بالورع عن المعاصي. «بمنزلة الشعيرة» أي في قلة الاشباه والموافقين في المسلك والمذهب؛ وفي بعض النسخ «الشعرة» أي كشعرة بيضاء مثلاً في ثور أسود وهو أظهر. و «التقلقل» = التحرك والاضطراب و «الاستراحة» = الأنس والسكون.

عامّتهم يموتون على فراشهم؟ـ فقال: أما تتلو كتاب الله في الحديد «والّذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصدّيقون والشّهداء عند ربّهم.» قال: فقلت: كأنّي لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله عزّ وجلّ قطّ، قال: لو كان الشهداء ليس إلّا كما تقول لكان الشّهداء قليلاً (١).

١١٦ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبيّ، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: يا أبا محمّد إنّ الميّت منكم على هذا الأمر شهيد، قلت: وإن مات على فراشه؟ـ قال: اى والله وان مات على فراشه، حيّ عند ربّه يرزق (٢).

١١٧ ـ عنه، عن أبي يوسف يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن عمرو بن عاصم، عن منهال القصّاب، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ادع الله لي بالشهادة، فقال: المؤمن لشهيد حيث مات، أوما سمعت قول الله في كتابه: «والّذين آمنوا بالله و رسله أولئك هم الصدّيقون والشهداء عند ربّهم» (٣).

١١٨ـ عنه، عن ابراهيم بن اسحاق، عن عبدالله بن حمّاد، عن أبان بن تغلب قال: كان أبو عبدالله عليه السلام إذا ذكر هؤلاء الّذين يقتلون في الثّغور يقول: ويلهم ما يصنعون بهذا؟ يتعجّلون قتلة في الدّنيا وقتلة في الآخرة، والله ما الشّهداء الّا شيعتنا و إن ماتوا على فراشهم (٤).

١١٩ـ عنه، عن ابن محبوب، عن عمرو بن ثابت أبي المقدام، عن مالك الجهنيّ، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يا مالك إنّ الميّت منكم على هذا الأمر شهيد بمنزلة الضّارب في سبيل الله. وقال أبو عبدالله عليه السلام: ما يضرّ رجلاً من شيعتنا أيّة ميتة مات؛ أكله السّبع، أو أحرق بالنّار، أو غرق، أو قتل، هو والله شهيد (٥).

---

١ و٣ و٤ و٥ — هذه الاخبار لم أجدها في مظانها من البحار بل ظهر لي من بعض القرائن أنها سقطت من نسخة البحار المطبوعة لكون الاصل المأخوذ منه النسخة المطبوعة مشوشاً والله اعلم فان أجدها أشر الى مواضعها في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى نعم نقل ترجمة الحديث الاول في حيوة القلوب، في المجلد الثالث، في الفصل الحادى عشر، في ذيل الاية الرابعة (وهى الاية المذكورة في الخبر) بهذه العبارة «وبرقي درمحاسن بسند معتبر ازحضرت امام حسين (ع) روايت كرده است ؛» فساق ترجمة الخبر الى آخرها.

٢ — ج٣، «باب أحوال البرزخ والقبر وعذابه» (ص١٦٠، س١٧).

٣٣ـ باب الموالاة في الله و المعاداة

١٢٠ـ عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله، عن جميل بن درّاج، عن حكم بن ايمن، عن ميسر بن عبدالعزيز النخعي، عن أبي خالد الكابليّ قال: أتى نفر الى عليّ بن الحسين بن عليّ (عليهم السلام) فقالوا: انّ بني عمّنا وفدوا الى معاوية بن أبي سفيان طلب رفده وجائزته، وإنّا قدوفدنا اليك صلة لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال عليّ بن الحسين عليه السّلام: «قصيرة من طويلة»: من أحبّنا لا لدنيا يصيبها منّا وعادى عدوّنا لا لشحناء كانت بينه وبينه أتى الله يوم القيامة مع محمّد (صلّى الله عليه وآله) وابراهيم و عليّ (عليهما السلام) (١).

١٢١ـ عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله الجعفريّ، عن جميل بن درّاج، عن عمر بن مدرك أبي عليّ الطّائيّ قال: قال أبو عبدالله عليه السّلام: أيّ عرى الايمان أوثق؟ـ فقالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: قولوا، فقالوا: يابن رسول الله الصّلوة، فقال: انّ للصّلوة فضلاً ولكن ليس بالصّلوة، قالوا: الزّكوة، قال: انّ للزّكوة فضلاً وليس بالزّكوة، فقالوا: صوم شهر رمضان، فقال: إنّ لرمضان فضلاً وليس برمضان، قالوا: فالحجّ والعمرة، قال: إنّ للحجّ والعمرة فضلاً وليس بالحجّ والعمرة، قالوا: فالجهاد في سبيل الله، قال: إنّ للجهاد في سبيل الله فضلاً وليس بالجهاد، قالوا: فالله ورسوله وابن رسوله أعلم، فقال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ أوثق عرى الايمان الحبّ في الله والبغض في الله، توالي وليّ الله وتعادي عدوّ الله (٢).

١و٢ — ج٧، «باب وجوب موالاة أوليائهم ومعاداة أعدائهم» (ص٣٧٩، س٢٨و٣٣) قائلاً بعده: «**بيان** — **قوله** (ع) «قصيرة من طويلة» إما من كلام الراوي أي اقتصر (ع) من الكلام الطويل على قليل يغني غناءه، أو من كلامه (ع) بأن يكون معمولاً لفعل محذوف أي خذها كما هو المتعارف، أو خبر مبتدأ محذوف، أي هذه؛ ثم الظاهر أن قول الراوي: «ان بني عمنا» حكاية عن الزمان السالف إن كان إتيانهم في زمان امامته (ع) كما هو الظاهر من السياق و من الراوي، فتفطن، وسيأتي في باب حبهم «الى الحسين» فلايحتاج الى تكلف.» **اقول**: «قصيرة عن طويلة» مثل، قال الميداني في مجمع الامثال بعد نقله: «قال ابن الاعرابي: القصيرة التمرة والطويلة النخلة؛ يضرب لاختصار الكلام» **أقول**: ذكر الفيروزآبادي في القاموس مثله.

٣٤- باب قبول العمل

١١٢- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن مالك بن أعين الجهني، وعن ابن فضّال، عن أبي جميلة النّخاس، عن مالك بن أعين الجهني، قال: قال لي أبوعبدالله عليه السّلام: أما ترضون أن تقيموا الصّلوة وتؤتوا الزّكوة وتكفّوا ألسنتكم وتدخلوا الجنّة ؟- قال: «ورواه أبي، عن عليّ بن النّعمان، عن ابن مسكان».(١)

١٢٣- عنه، عن ابن محبوب، عن عليّ بن رئاب، وعبدالله بن بكير، عن يوسف بن ثابت، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لايضرّ مع الايمان عمل، ولاينفع مع الكفر عمل، ثمّ قال: ألاترى أنّه قال تبارك وتعالى: «ومامنعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلاّ أنّهم كفروا بالله وبرسوله وماتوا وهم كافرون» (٢).

١٢٤- عنه، عن ابن محبوب، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: «يا أيّها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربّكم وافعلوا الخير لعلّكم تفلحون، وجاهدوا في الله حقّ جهاده، هواجتباكم وماجعل عليكم

---

١ — ج١٥، الجزء الاول «باب الصفح عن الشيعة» (١٢٩س٨) قائلاً بعده: «**بيان- قوله** (ع) وتكفوا السنتكم» أى عما يخالف التقية، أوعن الاعم منه ومن سائر ما نهى الله عنه، والتخصيص باللسان لأن اكثر المعاصى تصدر منه وبتوسطه كماروى: «وهل يكب الناس فى النار إلاحصائد ألسنتهم».

٢ — ج١٥، الجزء الاول، «باب الصفح عن الشيعة» (ص١٢٩، س١٢) قائلاً بعده: **بيان- قوله** (ع) «لايضر مع الايمان عمل» أى ضرراً عظيماً يوجب الخلود فى النار، أوالمراد بالايمان ما يدخل فيه اجتناب الكبائر، أوالمراد بالضرر عدم القبول وهو بعيد، **وعلى الاولين** الاستشهاد بالآية لقوله: «ولاينفع مع الكفر عمل» والآية فى سورة التوبة هكذا «ألا انهم كفروا بالله ورسوله ولايأتون الصلوة إلاوهم كسالى ولاينفقون إلا وهم كارهون» وقال تعالى بعدها بآيات كثيرة: «ولاتصل على أحد منهم مات أبداً ولاتقم على قبره، انهم كفروا بالله و رسوله وماتوا وهم فاسقون» وقال فى أواخر السورة: «وأما الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجساً الى رجسهم وماتوا وهم كافرون» فلما كانت الآيات كلها فى شأن المنافقين يمكن أن يكون (هو عليه السلام) نقلها بالمعنى اشارة إلى أن كلها فى شأنهم وأن عدم القبول مشروط بالموت على النفاق والكفر مع أنه يحتمل كونها فى قراءتهم عليهم السلام هكذا أو كونها من تحريف النساخ.»

في الدّين من حرج» في الصّلوة والزكوة والصّوم والخير اذا تولّوا الله ورسوله (صلّى الله عليه وآله) وأولي الأمر منّا أهل البيت قبل الله أعمالهم (١).

١٣٥ـ عنه، عن ابن فضّال، عن معاوية بن وهب، عن أبي برحة الرّياح، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال، النّاس سواد وأنتم حاجّ (٢).

١٣٦ـ عنه، عن أبيه، عن بعض أصحابه، يرفعه الى أبي عبدالله عليه السّلام قال: قلت له: إنّي خرجت بأهلي فلم أدع أحداً إلاّ خرجت به إلاّ جارية لي نسيت فقال: ترجع وتذكر إن شاء الله، ثمّ قال: فخرجت بهم لتسدّ بهم الفجاج؟ـ قلت: نعم، قال: والله ما يحجّ غيركم ولا يتقبّل الاّ منكم (٣).

١٣٧ـ عنه، عن ابن فضّال، عن علي بن عقبة، عن عمرو بن أبان الكلبي قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام: ما أكثر السّواد؟! قلت: أجل يابن رسول الله، قال: أما والله مايحجّ لله غيركم، ولا يصلّي الصّلوتين غيركم، ولا يؤتى أجره مرّتين غيركم، وإنّكم لرعاة الشّمس والقمر والنجوم وأهل الدّين، ولكم يغفر ومنكم يقبل (٤).

١٣٨ـ عنه، عن ابن فضّال، عن الحارث بن المغيرة، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السّلام جالساً، فدخل عليه داخل فقال: يابن رسول الله ما أكثر الحاجّ العام؟! فقال: ان شاؤا فليكثروا و ان شاؤا فليقلّوا و الله ما يقبل الله إلاّ منكم و لايغفر إلاّ لكم

١ـ ج٧، «باب أنه لاتقبل الاعمال الا بالولاية» (ص٣٩٧، س١٩).

٢ — هذا الخبر لم أجده في مظانه من البحار فان ظفرت به أشراليه في آخر الكتاب إن شاء الله.

٣ — ج ٧، «باب أنه لاتقبل الاعمال إلا بالولاية» (ص٣٩٧، س٢١) قائلاً بعده: «**بيان — قوله** (ع) «لتسد بهم الفجاج» أى تملأ بهم ما بين الجبال من عرفات ومشعر و منى».

٤ — ج٧، باب أنه لاتقبل الاعمال الا بالولاية» (ص٣٩٧، س٢٤) قائلاً بعده: «**بيان** لعل المراد بالصلوتين الفرائض والنوافل، أوالسفرية والحضرية، أوالصلوات الخمس والصلوة على النبى (ص)، أوالتفريق بين الصلوتين فانهم يبتدعون فى ذلك. **قوله** (ع) «رعاة الشمس والقمر و النجوم» أى ترعونها و ترقبونها لاوقات الصلوة و العبادات؛ قال الفيروز آبادى: «راعى النجوم = راقبها وانتظر مغيبها كرعاها».

ورواه النّضر، عن يحيى الحلبيّ، عن الحارث (١).

١٢٩ـ محمّد بن عليّ، عن عبيس بن هشام، عن عبد الكريم وهو كرّام بن عمرو الخثعميّ، عن عمر بن حنظلة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: انّ آية في القرآن تشكّكني، قال: وماهي؟ـ قلت: قول الله «انّما يتقبّل الله من المتّقين» قال: وأيّ شيء شككت فيها؟ـ قلت: من صلّى وصام وعبد الله قبل منه؟ـ قال: انّما يتقبّل الله من المتّقين العارفين، ثمّ قال: أنت أزهد في الدنيا أم الضّحاك بن قيس؟ـ قلت: لا بل الضّحاك بن قيس، قال: فانّ ذلك لا يتقبّل منه شيء ممّا ذكرت (٢)

٣٥ـ باب [كذا فيما عندي من نسخ المحاسن]

١٣٠ـ عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله، عن جميل بن درّاج، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لو أنّ عبداً عبد الله ألف عام ثمّ ذبح كما يذبح الكبش ثمّ أتى الله ببغضنا أهل البيت لردّ الله عليه عمله (٣).

١٣١ـ عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله، عن جميل بن ميسر، عن أبيه النخعي قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا ميسر أيّ البلدان أعظم حرمة؟ـ قال: فما كان منّا أحد يجيبه حتّى كان الرّادّ على نفسه فقال: مكّة، فقال: أيّ بقاعها أعظم حرمة؟ـ قال: فما كان منّا أحد يجيبه حتّى كان الرّادّ على نفسه فقال: مابين الرّكن الى الحجر، والله لو أنّ عبداً عبد الله ألف عام حتّى ينقطع علباؤه هرماً ثمّ أتى الله ببغضنا أهل البيت لردّ الله عليه عمله (٤).

١٣٢ـ عنه، عن بعض أصحابه؛ محمّد بن عليّ أو غيره، رفعه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أكان حذيفة بن اليماني يعرف المنافقين؟ـ فقال: أجل كان يعرف إثني عشر رجلاً وأنت تعرف إثني عشر ألف رجل، إنّ الله تبارك وتعالى يقول: «ولتعرفنّهم بسيماهم، ولتعرفنّهم في لحن القول» فهل تدري مالحن القول؟ـ قلت: لا والله، قال: بغض

١ و٢ و٣ و٤ ـــ ج٧، «باب أنه لا تقبل الاعمال إلا بالولاية» (ص ٣٩٧، س ٢٨ و٣٠ و٣٣ و٣٥) قائلاً بعد الحديث الاخير: «بيان ـ العلباء بالكسر عصب العنق».

علىّ بن ابى طالب (عليه السلام) وربّ الكعبة (١).

١٣٣ـ عنه، عن أبيه، عمّن ذكره، عن حنان بن أبى علىّ، عن ضريس الكناسىّ قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله «وهدوا الى الطّيّب من القول، وهدوا الى صراط الحميد» فقال: هو والله هذا الأمر الّذى أنتم عليه (٢).

٣٦ـ باب ما نزل فى الشيعة من القرآن

١٣٤ـ عنه، عن أبيه، عمّن ذكره، عن أبى علىّ حسّان العجلىّ قال: سأل رجل أبا عبدالله عليه السلام وأنا جالس عن قول الله عزّوجلّ: «لايستوى الّذين يعلمون والّذين لايعلمون، انما يتذكّر اولوا الالباب» قال: نحن «الذين يعلمون» وعدوّنا «الّذين لايعلمون» وشيعتنا «اولوا الالباب» (٣).

١٣٥ـ عنه، عن ابن فضّال، عن علىّ بن عقبة بن خالد، قال: دخلت أنا ومعلّى بن خنيس على أبى عبدالله عليه السلام فأذن لنا وليس هو فى مجلسه فخرج علينا من جانب البيت من عند نسائه وليس عليه جلباب، فلمّا نظر الينا رحّب فقال: مرحباً بكما وأهلاً ثمّ جلس وقال: أنتم أولوا الألباب فى كتاب الله، قال الله تبارك وتعالى: «انّما يتذكّر أولوا الألباب» فأبشروا فأنتم على أحدى الحسنيين من الله؛ أما انّكم إن بقيتم حتّى تروا ما تمدّون اليه رقابكم شفى الله صدوركم، وأذهب غيظ قلوبكم، وأدالكم على

١ــ لم أجده فى البحار فان ظفرت به أشر الى موضعه فى آخر الكتاب ان شاءالله تعالى.

٢ــ ج ١٥؛ الجزء الاول، «باب أن الشيعة هم أهل دين الله» (ص ١٢٦، س ٢٦) قائلاً بعده: «**بيان** ــ **قوله** (ع) «وهدوا الى الطيب من القول». فى المجمع «اى أرشدوا فى الجنة الى التحيات الحسنة يحيى بعضهم بعضاً ويحييهم الله وملئكته بها، **وقيل**: معناه أرشدوا الى شهادة أن «لا اله الا الله والحمد لله» عن ابن عباس وزاد ابن زيد «والله اكبر» **وقيل**: معناه أرشدوا الى القرآن، عن السدى. **وقيل**: الى القول الذى يلتذونه ويشتهونه وتطيب به نفوسهم **وقيل**: الى ذكر الله فهم به يتنعمون «وهدوا الى صراط الحميد» والحميد هو الله المستحق للحمد المتحمد الى عباده بنعمه، أى الطالب منهم ان يحمدوه **وروى** عن النبى (ص) أنه قال: «ما أحد أحب اليه الحمد من الله عز ذكره» و«صراط الحميد» طريق الاسلام وطريق الجنة» (انتهى) وظاهر الخبر أن المراد به الهداية فى الدنيا ويحتمل الآخرة أى يثبتون على العقائد الحقة ويظهرونها ويلتذون بها».

٣ــ ج ١٥، الجزء الاول، «باب فضائل الشيعة» (ص ١١٠، س ١).

عدوّكم، وهو قول الله تبارك وتعالى: «ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم» وإن مضيتم قبل أن تروا ذاك مضيتم على دين الله الّذى رضيه لنبيّه وبعثه عليه (١).

١٣٦ ـ عنه، عن ابن فضّال، عن علىّ بن عقبة، عن أبيه، عن سليمان بن خالد قال: كنت فى محمل أقرأ إذ ناداني أبو عبدالله عليه السلام: اقرأ يا سليمان وأنا فى هذه الآيات الّتى فى آخر «تبارك» «والّذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر، ولا يقتلون النّفس الّتى حرّم الله إلاّ بالحق، ولا يزنون، ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف» فقال: هذه فينا أما والله لقد وعظنا وهو يعلم أنّا لا نزنى، إقرأ يا سليمان: فقرأت حتى انتهيت الى قوله «إلاّ من تاب وآمن وعمل صالحاً فاولئك يبدّل الله سيّئاتهم حسنات» قال: قف، هذه فيكم؛ انّه يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتّى يوقف بين يدى الله عزّ وجلّ فيكون هو الّذى يلى حسابه فيوقفه على سيّئاته شيئاً فشيئاً؛ فيقول: عملت كذا وكذا، فى يوم كذا، فى ساعة كذا، فيقول: أعرف يا ربّ قال: حتّى يوقفه على سيّئاته كلّها كلّ ذلك يقول: أعرف، فيقول: سترتها عليك فى الدّنيا، وأغفرها لك اليوم، أبدلوها لعبدى حسنات، قال: فترفع صحيفته للنّاس، فيقولون: سبحان الله، أما كانت لهذا العبد ولا سيّئة واحدة فهو قول الله عزّ وجلّ «فاولئك يبدّل الله سيّئاتهم حسنات» قال: ثمّ قرأت حتّى انتهيت الى قوله «والّذين لا يشهدون الزّور، واذا مرّوا باللّغو مرّوا كراماً» فقال: هذه فينا، ثمّ قرأت «والّذين اذا ذكّروا بآيات ربّهم لم يخرّوا عليها صمّاً وعمياناً» فقال: هذه فيكم اذا ذكرتم فضلنا لم تشكّوا، ثمّ قرأت: «والّذين يقولون ربّنا هب لنا من أزواجنا وذرّيّاتنا قرّة أعين» الى آخر السورة» فقال: هذه فينا (٢).

---

١ ــ ج ١٥، الجزء الاول «باب أن الشيعة هم أهل دين الله» (ص١٢٦، س٣٤). **وقال أيضاً** فى هذا الجزء، (ص١١١، س٢٢) فى باب فضائل الشيعة، بعد نقل مثله الى قوله تعالى «انما يتذكر اولوا الالباب» عن تفسير العياشي: **بيان** ــ كأن المراد بالجلباب هنا الرداء مجازاً أو القميص، **فى القاموس** «الجلباب» كسرداب وسنمار = القميص، وثوب واسع للمرأة دون الملحفة، أوما تغطى به ثيابها من فوق كالملحفة أو هو الخمار»

٢ ــ ج٧، «باب جوامع مانزل فيهم (ع) ونوادرها» (ص١٧٥، س٣٧) **وأيضاً** ج١٥، ج١ «باب الصفح عن الشيعة» (ص١٤١، س٢٦) لكن الى قوله تعالى: «فاولئك يبدل الله سيآتهم حسنات» وفيه فى الموضعين بدل «ولا سيئة» «سيئة»

١٣٧ـ عنه، عن أبيه، عن عليّ بن النّعمان، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السّلام في قول الله «انّ عبادي ليس لك عليهم سلطان» فقال: ليس على هذه العصابة خاصّة سلطان، قلت: وكيف وفيهم ما فيهم؟ ـ فقال: ليس حيث تذهب، انّما هو ليس لك عليهم سلطان أن تحبّب اليهم الكفر وتبغّض اليهم الايمان (١).

١٣٨ـ عنه، عن ابن محبوب، عن حنان بن سدير وعليّ بن رئاب، عن زرارة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قوله «لأقعدنّ لهم صراطك المستقيم، ثمّ لآتينّهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين» فقال أبو جعفر عليه السلام: يازرارة انّما صمدلك ولأصحابك فأمّا الآخرين فقد فرغ منهم (٢).

١٣٩ـ عنه، عن أبي يوسف يعقوب بن يزيد، عن نوح المضروب، عن أبي شيبة، عن عنبسة العابد، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّوجلّ «كلّ نفس بما كسبت رهينة إلاّ أصحاب اليمين» قال: هم شيعتنا أهل البيت (٣).

١٤٠ـ عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن بعض الكوفيّين، عن عنبسة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام في قول الله تعالى «الّذين آمنوا وعملوا الصّالحات أولئك هم خير البريّة» قال: هم شيعتنا أهل البيت (٤).

١و٢ — ج ١٥، الجزء الاول، باب أن الشيعة هم اهل دين الله» (ص١٢٧، س١و٣) قائلاً بعد الحديث الثاني: «**بيان قوله** (ع) «لأقعدن لهم» اى أرصد لهم كما يقعد قاطع الطريق للسابل. (صراطك المستقيم) اى طريق الايمان ونصبه على الظرف (لآتينهم من بين أيديهم؛ الى آخره) **قيل**: اى من جميع الجهات مثل قصده اياهم بالتسويل والاضلال من أى وجه يمكنه باتيان العدو من الجهات الاربع، وروى عن ابن عباس (من بين أيديهم) من قبل الآخرة (ومن خلفهم) من قبل الدنيا (وعن أيمانهم وعن شمائلهم) من جهة حسناتهم وسيئاتهم **وقيل**: (من بين أيديهم) من حيث يعلمون ويقدرون التحرز عنه (ومن خلفهم) من حيث لايعلمون ولايقدرون (عن أيمانهم وعن شمائلهم) من حيث يتيسر لهم أن يعلموا ويتحرزوا ولكن لم يفعلوا لعدم تيقظهم واحتياطهم «ولا تجد أكثرهم شاكرين» اى مطيعين والصمد القصد.

٣و٤ — ج ١٥، الجزء الاول، «باب فضائل الشيعة» (ص ١١٠، س ٣و٥).

٣٧- باب تطهير المؤمن

١٤١- عنه، عن أبيه، عمّن حدّثه، عن أبي سلام النّخّاس، عن محمّد بن مسلم قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام: والله لايصف عبد هذا الأمر فتطعمه النّار، قلت: انّ فيهم من يفعل ويفعل، فقال: انّه اذا كان ذلك ابتلى الله تبارك و تعالى أحدهم في جسده فان كان ذلك كفّارة لذنوبه وإلاّ ضيّق الله عليه في رزقه، فان كان كفّارة لذنوبه وإلاّ شدّد الله عليه موته حتّى يأتي الله ولاذنب له ثمّ يدخله الجنّة (١).

١٤٢- عنه، عن ابن محبوب، عن محمّد بن القاسم، عن داود بن فرقد، عن يعقوب بن شعيب، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: رجل يعمل بكذا وكذا فلم أدع شيئاً إلاّ قلته وهو يعرف هذا الأمر، فقال: هذا يرجى له و النّاصب لايرجى له، وان كان كما تقول لم يخرج من الدّنيا حتّى يسلّط الله عليه شيئاً يكفّر الله عنه به: إمّا فقراً وإمّا مرضاً (٢).

١٤٣- عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر، عن أبي الصّباح الكنانيّ، قال: كنت أنا و زرارة عند أبي عبدالله عليه السلام فقال: لاتطعم النّار أحداً وصف هذا الأمر فقال زرارة: إنّ فيمن يصف هذا الامر من يعمل موجبات الكبائر، فقال: أوماتدري ما كان أبي يقول في ذلك؛ إنّه كان يقول: اذا تاب الرّجل منهم من تلك الذّنوب شيئاً ابتلاه الله ببليّة في جسده، أوخوف يدخله عليه حتّى يخرجه من الدّنيا وقد خرج من ذنوبه (٣).

٣٨- باب «من مات على هذا الأمر كان كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله»

١٤٤- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله، عن حسّان بن درّاج، عن مالك بن أعين قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام: من مات منكم على أمرنا هذا كان كمن استشهد مع رسول الله

١و٢- ج ١٥، الجزء الاول، «باب الصفح عن الشيعة» (ص١٢٩، س١٩ و٢٢).
٣- لم أظفر به في مظانه في البحار فان ظفرت به أشر اليه في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى.

صلّى الله عليه وآله (١).

١٤٥ـ عنه، عن أبيه، عن العلاء بن سيّابة قال: قال أبو عبدالله عليه السّلام: من مات منكم على أمرنا هذا فهو بمنزلة من ضرب فسطاطه الى رواق القائم (عليه السلام) بل بمنزلة من يضرب معه بسيفه، بل بمنزلة من استشهد معه، بل بمنزلة من استشهد مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) (٢).

١٤٦ـ عنه، عن السّندى، عن جدّه، قال: قلت لأبى عبدالله عليه السّلام: ما تقول فيمن مات على هذا الأمر منتظراً له ؟ـ قال: هو بمنزلة من كان مع القائم (ع) فى فسطاطه، ثمّ سكت هنيئة ثمّ قال: هو كمن كان مع رسول الله (صلّى الله عليه و آله) (٣).

١٤٧ـ عنه، عن ابن فضّال، عن علىّ بن عقبة، عن موسى النّميرى، عن علاء بن سيّابة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من مات منكم على هذا الأمر منتظراً له كان كمن كان فى فسطاط القائم (ع) (٤).

١٤٨ـ عنه، عن ابن فضّال، عن علىّ بن عقبة، عن عمر بن أبان الكلبىّ، عن عبدالحميد الواسطىّ، قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام: أصلحك الله والله لقد تركنا أسواقنا انتظاراً لهذا الأمر حتّى أوشك الرجل منّا يسأل فى يديه، فقال: يا عبدالحميد أترى من حبس نفسه على الله لا يجعل الله له مخرجاً ؟ بلى، والله ليجعلنّ الله له مخرجاً، رحم الله عبداً حبس نفسه علينا، رحم الله عبداً أحيى أمرنا، قال: فقلت: فان متّ قبل أن أدرك القائم؟ فقال: القائل منكم: «إن أدركت القائم من آل محمّد نصرته.» كالمقارع معه بسيفه، والشّهيد معه له شهادتان (٥).

١٤٩ـ عنه، عن ابن فضّال، عن علىّ بن شجرة، عن أبيه، عن أبى عبدالله عليه السلام أو عن رجل، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: من مات على هذا الأمر كان بمنزلة من حضر مع القائم وشهد مع القائم عليه السلام (٦)

١ و٢ و٦ — لم أظفر بمواضع هذه الاخبار فى البحار فان ظفرت بها أشر اليها فى آخر الكتاب ان شاء الله تعالى.

٣ و٤ و٥ — ج ١٣، «باب فضل انتظار الفرج ومدح الشيعة فى زمان الغيبة» (ص ١٣٦، س ٢٩ و٣٠ و٣٣).

١٥٠ـ عنه، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن مالك بن أعين الجهني، قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام: انّ الميت منكم على هذا الأمر بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله (١).

١٥١ـ عنه، عن علي بن النعمان، قال: حدّثني اسحاق بن عمّار وغيره، عن الفيض بن مختار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من مات منكم و هو منتظر لهذا الأمر كمن هو مع القائم في فسطاطه، (قال:) ثمّ مكث هنيئة ثمّ قال: لابل كمن قارع معه بسيفه، ثمّ قال: لا والله إلاّ كمن استشهد مع رسول الله (صلّى الله عليه و آله) (٢).

٣٩ـ باب الاغتباط عند الوفات

١٥٢ـ عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله، عن جميل بن درّاج، عن كليب بن معاوية الأسدي قال: قال أبوعبدالله عليه السلام. مابين من وصف هذا الأمر و بين أن يغتبط ويرى ماتقرّبه عينه إلاّ أن تبلغ نفسه هذه فيقال: أمّا ما كنت ترجو فقد قدمت عليه، وأمّا ما كنت تتخوّف فقد أمنت منه وانّ امامك لامام صدق، اقدم على رسول الله صلّى الله عليه و آله وعليّ والحسن والحسين عليهم السلام (٣).

١٥٣ـ عنه، عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن عبدالله بن الوليد النخعي قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: أشهد على أبي عليه السلام انّه كان يقول: مابين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى ماتقرّبه عينه إلاّ أن تبلغ نفسه هذه و أومأ بيده الى حلقه وقد قال الله تبارك و تعالى: «ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذريّة» فنحن والله ذريّة رسول الله (صلّى الله عليه و آله) (٤).

١٥٤ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر، عن يحيي الحلبيّ، عن شجرة أخي بشير النبّال قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: مابين أحدكم وبين أن يعاين ماتقرّبه عينه إلاّ أن تبلغ نفسه

١و٢— ج١٣، «باب فضل انتظار الفرج ومدح الشيعة في زمان الغيبة» (ص ١٣٦، س٣٧وص١٣٧، س١)

٣و٤— ج٣، «باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت» (ص١٤٢، س١٧و٢٠)

هذه وأومى بيده الى حلقه (١).

١٥٥ـ عنه، عن ابن فضّال، عن حمّاد بن عثمان، عن عبدالحميد بن عواض قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: اذا بلغت نفس أحدكم هذه قيل له: أمّا ما كنت تحزن من همّ الدّنيا وحزنها فقد أمنت منه ويقال له: أمامك رسول الله صلّى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة صلوات الله عليهما. ورواه عن ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن أبي بكر الحضرميّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، وزاد فيه «الحسن والحسين عليهما السلام» (٢).

١٥٦ـ عنه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن عبدالحميد الطّائيّ قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ أشدّ ما يكون عدوّكم كراهة لهذا الأمر الى أن بلغت نفسه هذه وأومى بيده إلى حلقه، و أشدّ ما يكون أحدكم اغتباطاً بهذا الامر اذا بلغت نفسه الى هذه وأومى بيده الى حلقه فينقطع عنه أهوال الدّنيا وما كان يحاذر فيها ويقال: أمامك رسول الله (ص) وعليّ وفاطمة عليهما السلام ثمّ قال: أمّا فاطمة فلا تذكرها (٣).

١٥٧ـ عنه، عن ابن فضّال، عن محمّد بن فضيل، عن عبدالله بن أبي يعفور، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: قد استحييت ممّا أردّد هذا الكلام عليكم؛ ما بين أحدكم وبين أن يغتبط إلاّ أن تبلغ نفسه هذه وأهوى بيده الى حنجرته، يأتيه رسول الله صلّى الله عليه وآله وعليّ عليه السّلام فيقولان له: أمّا ما كنت تخاف منه فقد أمّنك الله منه، وأمّا ما كنت ترجو فامامك (٤).

١٥٨ـ عنه، عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن عقبة بن خالد، قال: دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام أنا ومعلّى بن خنيس فقال: يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيامة إلاّ هذا الّذي أنتم عليه، وما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقرّبه عينه إلاّ أن تبلغ نفسه هذه وأومأ بيده الى الوريد، (قال:) ثمّ اتّكأ وغمز إليّ المعلّى أن سله فقلت: يابن رسول الله اذا

١و٢ — ج٢، «باب مابين المؤمن والكافر عند الموت، وحضور الائمة عليهم السلام عند ذلك» (ص١٤٢، س٢٢و٢٣) بلا اشارة الى الجزء الاخير من الحديث الآخر الذي فيه الزيادة المروية في المتن.

٣و٤ — ج٣، «باب ما بين المؤمن والكافر عند الموت، وحضور الأئمة عليهم السلام عند ذلك» (ص١٤٢، س٢٥و٢٨) وفيه بدل «يحاذر فيها» «يحاذر منها»

بلغت نفسه هذه فأيّ شيء يرى ؟- فردّد عليه بضعة عشر مرّة «أيّ شيء يرى؟» فقال في كلّها: «يرى» لايزيد عليها، ثم جلس في آخرها، فقال: ياعقبة؛ قلت: لبّيك وسعديك، فقال: أبيت إلاّ أن تعلم؟- فقلت: نعم يابن رسول الله انّما ديني مع دمي فاذا ذهب دمي كان ذلك، وكيف بك يابن رسول الله كلّ ساعة وبكيت، فرقّ لي فقال: يراهما والله، قلت بأبي أنت وأمّي من هما؟- فقال: ذاك رسول الله صلّى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام، يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة أبداً حتى تراهما، قلت: فاذا نظر إليهما المؤمن أيرجع الى الدنيا؟- قال: لا، بل يمضي أمامه، فقلت له: يقولان شيئاً جعلت فداك ؟- فقال: نعم، يدخلان جميعاً على المؤمن فيجلس رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عند رأسه وعليّ (عليه السلام) عند رجليه فيكبّ عليه رسول الله صلّى الله عليه وآله فيقول: يا وليّ الله أبشر أنا رسول الله، إنّي خير لك ممّا تترك من الدنيا ثمّ ينهض رسول الله، فيقدم عليه عليّ صلوات الله عليه حتّى يكبّ عليه فيقول: يا وليّ الله أبشر أنا عليّ بن أبي طالب الّذي كنت تحبّني أما لأنفعنّك (ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام): أما إنّ هذا في كتاب الله عزّ وجلّ، قلت: اين هذا جعلت فداك من كتاب الله؟- قال: في سورة يونس قول الله تبارك وتعالى ههنا: «الّذين آمنوا وكانوا يتّقون، لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة، لاتبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم» (١)

---

١ — ج ٣، «باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت» (ص ١٤٢، س ٣٠) قائلاً بعده بعد التصريح بوجوده أيضاً في تفسير العياشي مثله: «بيان- «انما ديني مع دمي» المراد بالدم الحيوة اي لا أترك طلب الدين مادمت حياً فاذا ذهب دمي أي مت كان ذلك اي يترك الطلب، أو المعنى أنه انما يمكنني تحصيل الدين مادمت حياً فقوله «فاذا ذهب دمي» استفهام انكاري اي بعد الموت كيف يمكنني طلب الدين في شيء فاذا ذهب ديني كان ذلك فالمعنى أن ديني مقرون بحياتي فمع عدم الدين فكأني لست بحي، فقوله كان ذلك اي كان الموت «وفي الكافي انما ديني مع دينك فاذا ذهب ديني كان ذلك» اي ان ديني انما يستقيم اذا كان موافقاً لدينك فاذا ذهب ديني لعدم علمي بما تعتقده كان ذلك اي الخسران والهلاك و العذاب الابدي اشار اليه مبهماً لتفخيمه، واما استشهاده عليه السلام بالآية فالظاهر أنه (ع) فسر البشرى في الحياة الدنيا بما يكون عند الموت، **ويحتمل** ان يكون عليه السلام فسر البشرى في الآخرة بذلك لان تلك الحالة من مقدمات النشاة الآخرة فالبشرى في الحياة الدنيا بالمنامات الحسنة كما و رد في اخبار اخر أو بما بشر الله في كتبه وعلى لسان أنبيائه والاول أظهر» . **أقول** : فيه بدل «فيقدم عليه» «فيقوم عليه»

١٥٩ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر، عن يحيى الحلبيّ عن قتيبة الأعشى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أما إنّ أحوج ما تكونون فيه إلى حبّنا حين تبلغ نفس أحدكم هذه (وأومى بيده إلى نحره) ثمّ قال: لا، بل إلى ههنا (وأومى بيده الى حنجرته)، فيأتيه البشير فيقول: أمّا ما كنت تخافه فقد أمنت منه (١).

١٦٠ـ عنه، عن أبيه، عن يحيى الحلبيّ، عن بشير الكناسيّ، قال: دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام فقال: حدّث أصحابكم أنّ أبي كان يقول: ما بين أحدكم وبين أن يغتبط إلاّ أن تبلغ نفسه هذه (وأومى بيده الى حلقه) (٢).

١٦١ـ عنه، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن مسلم، عن الخطّاب الكوفيّ و مصعب الكوفيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال لسدير: والّذي بعث محمّداً بالنبوّة وعجّل روحه الى الجنّة ما بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى السّرور أو تبيّن له النّدامة والحسرة إلاّ أن يعاين ما قال الله عزّوجلّ في كتابه: «عن اليمين وعن الشّمال قعيد» و أتاه ملك الموت يقبض روحه فينادي روحه فتخرج من جسده، فأمّا المؤمن فما يحسّ بخروجها و ذلك قول الله تبارك و تعالى «يا أيّتها النّفس المطمئنّة، ارجعي الى ربّك راضية مرضيّة، فادخلي في عبادي، وادخلي جنّتي» ثمّ قال: ذلك لمن كان ورعاً مواسياً لاخوانه وصولاً لهم، وان كان غير ورع ولا وصولاً لاخوانه قيل له: مامنعك من الورع والمواساة لأخوانك؟ أنت ممّن انتحل المحبّة بلسانه ولم يصدّق ذلك بفعل، واذا لقي رسول الله صلّى الله عليه وآله وأمير المؤمنين صلوات الله عليه لقيهما معرضين، مقطّبين في وجهه، غير شافعين له، قال سدير: من جدع الله أنفه، قال أبو عبدالله عليه السلام فهو ذلك (٣).

١٦٢ـ عنه، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: اتّقوا الله واستعينوا على ما أنتم عليه بالورع و الاجتهاد

---

١ و٢ و٣ ــ ج٣، «باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت وحضور الائمة عليهم السلام عند ذلك» (ص١٤٣، س٢٣ و٢٤ و١١) وفيه كبعض النسخ بدل «أومى» في الحديث الاول «أهوى» قائلاً بعد الحديث الثالث: «بيان ـ «جدع الانف» أي قطعه كناية عن المذلة؛ من أذله الله يكون كذلك، **ويحتمل** أن يكون «من» استفهاماً أي من يكون كذلك؟ **فقوله**: «جدع الله أنفه» جملة دعائية فأجاب (ع): هو الذي ذكرت لك سابقاً» **أقول**: يريد أنه من يقال في حقه: جدع الله أنفه. ونقله أيضاً لكن بلا بيان في ج ١٥، كتاب العشرة، «باب التراحم والتعاطف» (١١٣، س٩)

في طاعة الله ، فانّ أشدّ ما يكون أحدكم اغتباطاً ما هو عليه لو قد صار في حدّ الآخرة وانقطعت الدّنيا عنه، فاذا كان في ذلك الحدّ عرف أنّه قد استقبل النّعيم والكرامة من الله والبشرى بالجنّة، وأمن ممّن كان يخاف، وأيقن أنّ الّذي كان عليه هو الحقّ ، وأنّ من خالف دينه على باطل هالك (١) .

٤٠- باب أرواح المؤمنين

١٦٣ـ عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله، عن جميل بن درّاج، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: إنّ المؤمنين اذا أخذوا مضاجعهم أصعد الله بأرواحهم إليه؛ فمن قضى له عليه الموت جعله في رياض الجنّة في كنوز رحمته و نور عزّته ، وان لم يقدّر عليه الموت بعث بها مع أمنائه من الملائكة الى الابدان الّتي هي فيها (٢) .

١٦٤ـ عنه، عن ابن فضّال، عن حمّاد بن عثمان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: ذكر الأرواح أرواح المؤمنين فقال: يلتقون، قلت: يلتقون؟ـ فقال: يتساءلون ويتعارفون حتّى إذا رأيته قلت: فلان (٣) .

١٦٥ـ عنه، عن الحسن بن محبوب، عن ابراهيم بن اسحاق الجازيّ قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أين أرواح المؤمنين؟ـ فقال: أرواح المؤمنين في حجرات في الجنّة، يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها و يتزاورون فيها و يقولون : « ربّنا أقم لنا السّاعة لتنجز لنا ما وعدتنا » ، قال: قلت: فأين أرواح الكفّار؟ـ فقال: في حجرات في النّار، يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها و يتزاورون فيها ويقولون : « ربّنا لاتقم لنا السّاعة لتنجز لنا ما وعدتنا » (٤) .

٤١- باب في البعث

١٦٦ـ عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله الجعفريّ ، عن أبي الحسن الدّهنيّ

١ــ ج٣، «باب ما بين المؤمن والكافر عند الموت» (ص١٤٣، س١٩)

٢و٣و٤ ــ ج٣، «باب أحوال البرزخ والقبر» (ص١٥٧، س٢١و٢٣و٢٥) **أقول** : في بعض النسخ بدل «وعدتنا» في الموضع الثاني من الحديث الثالث «أوعدتنا» و **أيضاً** الحديث الاول والثاني في ج١٤ «باب حقيقة الرؤيا» (ص٤٣٤، س٢٥) و «باب حقيقة النفس» (ص٤٠١، س١٠)

وعن جميل بن درّاج ، عن أبان بن تغلب قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام: إنّ الله يبعث شيعتنا يوم القيامة على مافيهم من ذنوب أوغيره مبيضّة وجوههم، مستورة عوراتهم، آمنة روعتهم، قدسهلت لهم الموارد وذهبت عنهم الشّدائد ، يركبون نوقاً من ياقوت فلايزالون يدورون خلال الجنّة، عليهم شرك من نور يتلألأ ، توضع لهم الموائد فلا يزالون يطعمون والنّاس في الحساب، وهو قول الله تبارك وتعالى في كتابه: «إنّ الّذين سبقت لهم منّا الحسنى أولئك عنها مبعدون ، لايسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون» (١).

١٦٧ـ عنه، عن محمّدبن عليّ، عن عبيس بن هشام، عن أسباط بن سالم، عن أبي-عبدالله عليه السّلام قال: يخرج شيعتنا من قبورهم على نوق بيض لها أجنحة ، وشرك نعالهم نور يتلألأ، قدوضعت عنهم الشّدائد وسهلت لهم الموارد، مستورة عوراتهم، مسكّنة روعاتهم، قد أعطوا الأمن والايمان، وانقطعت عنهم الأحزان، يخاف النّاس ولايخافون ، ويحزن النّاس ولايحزنون، وهم في ظلّ عرش الرّحمن، توضع لهم مائدة يأكلون منها و النّاس في الحساب (٢).

١٦٨ـ عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّدبن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان، عن عبدالله بن شريك العامريّ، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: بينا رسول الله صلّى الله عليه وآله في نفر من أصحابه فيهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام ،فقال: يخرج قوم من قبورهم وجوههم أشدّ بياضاً من القمر، عليهم ثياب أشدّ بياضاً من اللّبن، عليهم نعال من نور شركها من ذهب، فيؤتون بنجائب من نور، عليها رحائل من نور، أزمّتها سلاسل من ذهب، وركبها من زبرجد، فيركبون عليها حتّى يصيروا أمام العرش والنّاس يهتمّون و يغتمّون ويحزنون وهم يأكلون ويشربون، فقال عليّ عليه السلام: من هم يا رسول الله؟ـ فقال: أولئك شيعتك وأنت إمامهم (٣).

١٦٩ـ عنه، عن عبدالرّحمن بن حمّاد، عن عبدالله بن ابراهيم الغفاريّ، عن عليّ بن أبي عليّ اللّهبيّ رفعه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أجلس يوم القيامة بين

١و٢و٣ــ ج٣، «باب أحوال المتقين والمجرمين في القيامة» (ص٢٤٥،س٢٠ و٢٥ و٢٨) قائلاً بعدالحديث الاخير: «بيان. «الشرك» ككتب جمع الشراك بالكسر، وهو سير النعل، وكذا الركب بضمتين جمع الركاب، وهو مايوضع فيه الرجل عندالركوب».

ابراهيم وعليّ؛ ابراهيم عن يميني وعليّ عن يساري، فينادي مناد: «نعم الأب أبوك ابراهيم، ونعم الأخ أخوك عليّ» (١).

١٧٠ ـ عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي‌عمير، عن حمّاد بن عثمان وغيره، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام في قول‌الله عزّوجلّ: «يوم نحشر المتّقين الى الرّحمن وفداً» قال: يحشرون على النّجائب (٢).

١٧١ ـ عنه، عن أبيه، عن سعدان بن‌مسلم، عن أبي‌بصير، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال: اذا كان يوم‌القيامة دعي برسول‌الله صلّى‌الله عليه وآله فيكسى حلّة ورديّة، فقلت: جعلت فداك: ورديّة؟ - قال: نعم، أما سمعت قول‌الله عزّوجل: «فاذا انشقّت السّماء فكانت وردة كالدّهان» ثمّ يدعى عليّ فيقوم على يمين رسول‌الله ثمّ يدعى من شاءالله فيقومون على يمين عليّ، ثمّ يدعى شيعتنا فيقومون على يمين من شاءالله، ثمّ قال: يا با محمّد أين ترى ينطلق بنا؟ - قال: قلت: الى الجنّة والله، قال: ماشاءالله (٣)

١٧٢ ـ عنه، عن أبيه والحسن بن عليّ بن فضّال جميعاً، عن عليّ بن النّعمان، عن الحارث بن محمّد الأحول، عمّن حدّثه، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما‌السلام قالا: قال رسول‌الله صلّى‌الله عليه وآله لعليّ: ياعليّ إنّه لمّا أسرى بي رأيت في الجنّة نهراً أبيض من اللّبن، وأحلى من العسل، وأشدّ استقامة من السّهم، فيه أباريق عدد النّجوم، على شاطئه قباب الياقوت الأحمر والدّرّ الأبيض، فضرب جبرئيل بجناحيه الى جانبه فاذا هو مسكة ذفرة، ثمّ قال: والّذي نفس محمّد بيده إنّ في الجنّة لشجراً يتصفّق بالتّسبيح بصوت لم يسمع الأوّلون والآخرون بمثله، يثمر ثمراً كالرّمّان، يلقى الثّمرة الى الرّجل فيشقّها عن سبعين حلّة، والمؤمنون على كراسيّ من نور وهم الغرّ المحجّلون أنت إمامهم يوم‌القيامة على الرّجل منهم نعلان شراكهما من نور يضيء أمامهم حيث شاء وامن الجنّة، فبيناهم كذلك اذ أشرفت عليه امرأة من فوقه تقول: «سبحان‌الله! ياعبدالله أمالنامنك

١و٣ — ج٣، «باب الوسيلة ومايظهر من منزلة النبي (ص) وأهل بيته (ع) في القيامة» (ص٢٨٦، س ٢و٤).

٢ — ج٣، «باب أحوال المتقين والمجرمين في القيامة» (ص٢٤٥، س١٩) قائلاً بعده: «بيان ـ قال الفيروزآبادي: النجيب الكريم الحسيب، وناقة نجيب ونجيبة والجمع نجائب».

دولة ؟- »فيقول: من أنت ؟- فتقول: أنا من اللواتي قال الله تعالى: «فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرّة أعين جزاء بما كانوا يعملون» ثمّ قال: والّذي نفس محمّد بيده إنّه ليجيئه كلّ يوم سبعون ألف ملك يسمّونه باسمه واسم أبيه (١).

٤٢ - باب [كذا في جميع ما عندي من نسخ المحاسن]

١٧٣ـ عنه، عن صالح بن السّندي، عن جعفر بن بشير، عن صبّاح الحذّاء، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: «من شهد أن لا إله إلاّ الله فليدخل الجنّة» قال: قلت: فعلى م تخاصم النّاس اذا كان من شهد «أن لا إله إلاّ الله» دخل الجنّة ؟- فقال: إنّه اذا كان يوم القيامة نسوها (٢).

١٧٤ـ عنه، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبوجعفر عليه السلام: اذا قدمت الكوفة ان شاء الله فاروعنّي هذا الحديث: «من شهد أن لا اله إلاّ الله وجبت له الجنّة» فقلت: جعلت فداك يجيئني كلّ صنف من الأصناف فأروي لهم هذا الحديث؟- قال: نعم، يا أبان بن تغلب إنّه اذا كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى الأوّلين و الآخرين في روضة واحدة فيسلب لا اله الاّ الله إلاّ من كان على هذا الأمر (٣).

٤٣ - باب «شيعتنا أقرب الخلق من الله»

١٧٥ـ عنه، عن حمزة بن عبدالله، عن جميل بن درّاج، عن محمّد بن مسلم الثقفي قال: قال أبوجعفر عليه السلام: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ عن يمين العرش قوماً وجوههم من نور على منابر من نور يغبطهم النبيّون ليسوا بأنبياء ولا شهداء، فقالوا: يا نبيّ الله وما ازداد وا هؤلاء من الله إذا لم يكونوا أنبياء ولا شهداء إلاّ قرباً من الله ؟- قال: اولئك شيعة عليّ وعليّ إمامهم (٤).

١٧٦ـ عنه، عن ابن فضّال، عن مثنّى الحنّاط، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر

---

١ — ج ٣، «باب الجنة ونعيمها» (ص ٣٣٠، س ٢٤).

٢ و ٣ — ج ٢، «باب ثواب الموحدين والعارفين» (ص ٥، س ٢٨) **أقول:** أورد الحديث الثاني بسند آخر أيضاً هناك (ص ٥، س ٢٥) لكن مع اختلاف، فمن أراده فليطلبه من هناك **وأيضاً** في ج ١٥، الجزء الاول، «باب أن الشيعة هم أهل دين الله» (ص ١٢٧، س ١٠)

٤ — ج ٣، «باب أحوال المتقين والمجرمين في القيامة» (ص ٢٤٥، س ٣٣).

عليه السلام نحوه واختلف فيه بعض لفظه قال: يغبطهم النبيّون والمرسلون، قلت: جعلت فداك ما أعظم منزلة هؤلاء القوم ؟! فقال: هؤلاء و الله شيعة عليّ وهو إمامهم (١).

١٧٧ـ عنه، عن ابن فضّال، عن محمّد بن فضيل، عن أبي حمزة، قال: قال أبو-عبدالله عليه السلام: شيعتنا أقرب الخلق من عرش الله يوم القيامة بعدنا (٢).

١٧٨ـ عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن الحسين بن أبي العلاء قال: قال أبو-عبدالله عليه السلام: ياحسين؛ شيعتنا ما أقربهم من الله وأحسن صنع الله إليهم يوم القيامة ! والله لولا أن يدخلهم وهن ويستعظم النّاس ذلك لسلّمت عليهم الملائكة قبلاً (٣)

٤٤ـ باب «شيعتنا آخذون بحجزتنا»

١٧٩ـ عنه، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن يحيى بن زكريّا أخي دارم قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: كان أبي يقول: إنّ شيعتنا آخذون بحجزتنا، ونحن آخذون بحجزة نبيّنا، ونبيّنا آخذ بحجزة الله (٤).

١٨٠ـ عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السّلام: اذا كان يوم القيامة أخذ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بحجزة ربّه، وأخذ عليّ عليه السّلام بحجزة رسول الله (ص)، وأخذنا بحجزة عليّ (ع)، وأخذ شيعتنا بحجزتنا، فأين ترون يوردنا رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؟ - قلت: الى الجنّة (٥).

١٨١ـ عنه، عن ابن فضّال، عن ابن مسكان، عمّن حدّثه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: إنّ أحقّ النّاس بالورع والاجتهاد فيما

١و٢و٣ــ ج ٣، «باب أحوال المتقين والمجرمين في القيامة» (ص ٢٤٥، س ٣٥ و ٣٧، وص ٢٤٦، س ١)

٤و٥ ج ١٥، الجزء الاول، «باب فضائل الشيعة» (ص ١١٠، س ٦ و ٧) قائلاً بعد الحديث الثاني: «**بيان**- قال في النهاية: فيه ان الرحم أخذت بحجزة الرحمن اي اعتصمت به والتجأت اليه مستجيرة، و اصل الحجزة موضع شد الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة، واحتجز الرجل بالازار اذا شده على وسطه فاستعاره للاعتصام و الالتجاء والتمسك بالشيء والتعلق به و منه الحديث الآخر: «ياليتني آخذ بحجزة الله» أي بسبب منه وذكر الصدوق معاني للحجزة؛ منها الدين، ومنها الامر، ومنها النور، وأورد الاخبار فيها.» **وقال أيضاً** في المجلد الثاني، في باب معنى حجزة الله عزوجل (ص ١١٢، س ١٠) بعد نقل بعض اخبار الحجزة: «**بيان** - الأخذ بالحجزة

«بقية الحاشية في الصفحة الآتية»

يحبّ الله ويرضى الأوصياء وأتباعهم، أما ترضون أنّه لو كانت فزعة من السّماء فزع كلّ قوم إلى مأمنهم، وفزعتم إلينا، وفزعنا إلى نبيّنا، إنّ نبيّنا آخذ بحجزة ربّه، و نحن آخذون بحجزة نبيّنا، وشيعتنا آخذون بحجزتنا (١).

١٨٢ـ عنه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن بريد بن معاوية العجليّ قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ماتبغون؟ أوما تريدون غير أنّها لو كانت فزعة من السّماء فزع كلّ قوم إلى مأمنهم، وفزعنا إلى نبيّنا، وفزعتم إلينا؟ (٢).

١٨٣ـ عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن معاوية بن وهب، قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام عن قول الله تبارك وتعالى: «لا يتكلّمون إلاّ من أذن له الرّحمن وقال صواباً» قال: نحن والله المأذون لهم في ذلك اليوم والقائلون صواباً، قلت: جعلت فداك وما تقولون إذا كلّمتم؟ قال: نمجّد ربّنا ونصلّي على نبيّنا ونشفع لشيعتنا فلا يردّنا ربّنا (٣).

١٧٤ـ وباسناده قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: قوله: «من ذا الّذي يشفع عنده إلاّ باذنه، يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم» (أي من هم؟) قال: نحن اولئك الشّافعون (٤).

١٨٥ـ عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي العبّاس المكّي قال: دخل مولى لامرأة عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما على أبي جعفر عليه السلام يقال له أبو أيمن، فقال: يغرّون النّاس فيقولون: شفاعة محمّد (ص) قال: فغضب أبو جعفر عليه السلام حتّى تربّد وجهه ثمّ قال: ويحك (أو ويلك) يا أبا أيمن، أغرّك أن عفّ بطنك وفرجك؟ أما والله ان لو قد رأيت أفزاع يوم القيامة لقد احتجت الى شفاعة

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

كناية عن التمسك بالسبب الذى جعلوه فى الدنيا بينهم وبين ربهم ونبيهم وحججهم اى الأخذ بدينهم وطاعتهم ومتابعة أمرهم وتلك الاسباب الحسنة تتمثل فى الآخرة بالانوار» الى آخر بيانه. **أقول**: اخبار الاخذ بالحجزة كثيرة جمعناها فى كتابنا الموسوم بكشف الكربة فى شرح دعاء الندبة فى شرح هذه الفقرة منه «واجعلنا ممن يأخذ بحجزتهم» وهو كتاب نفيس لم يعمل مثله فى بابه.

١و٢ — ج ١٥، الجزء الاول «باب فضائل الشيعه» (ص ١١٠، س ١٢ و ١٤) قائلاً بعد الحديث الثانى «**بيان** — «ماتبغون؟» أى أى شىء تطلبون فى جزاء تشيعكم وبازائه؟ «غير أنها» اى تطلبون شيئاً غير فزعكم الينا فى القيامة؟ اى ليس شىء افضل واعظم من ذلك».

٣و٤ — ج ٣، «باب الشفاعة» (ص ٣٠١، س ١٧ و ٢١).

محمّد (ص)، ويلك وهل يشفع إلاّ لمن قد وجبت له النّار؟ (١)

١٨٦ـ عنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن علىّ بن أبى حمزة، قال: قال رجل لأبى عبدالله عليه السلام: إنّ لنا جاراً من الخوارج يقول: إنّ محمّداً (ص) يوم القيامة همّه نفسه فكيف يشفع؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: ما أحد من الأوّلين والآخرين إلاّ وهو يحتاج إلى شفاعة محمّد صلّى الله عليه وآله يوم القيامة (٢).

٤٥ـ باب الشفاعة

١٨٧ـ عنه، عن عمر بن عبدالعزيز، عن مفضّل أو غيره، عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله: «فما لنا من شافعين ولا صديق حميم» قال: الشّافعون الأئمّة «والصّديق» من المؤمنين (٣)

١٨٨ـ عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله، عن سيف بن عميرة النخعىّ، عن أبى حمزة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ لرسول الله صلّى الله عليه وآله شفاعة فى أمّته (٤)

١٨٩ـ وروى عن أبيه، عن فضالة، عن حسين بن عثمان، عن أبى حمزة أنّه قال: للنّبىّ (ص) شفاعة فى أمّته، ولنا شفاعة فى شيعتنا، ولشيعتنا شفاعة فى أهل بيتهم (٥).

١٩٠ـ عنه، عن أبيه رحمه الله، عن حمزة بن عبدالله، عن إسحاق بن عمّار، عن علىّ الخدمىّ قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: انّ الجار ليشفع لجاره، والحميم لحميمه، ولو أنّ الملائكة المقرّبين والأنبياء المرسلين شفعوا فى ناصب ماشفّعوا (٦).

٤٦ باب شفاعة المؤمنين

١٩١ـ عنه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، قال: سئل أبو عبدالله عليه السّلام عن المؤمن هل يشفع فى أهله؟ قال: نعم، المؤمن يشفع فيشفّع (٧)

١٩٢ـ عنه، عن الحسن بن محبوب، عن أبى ولّاد الحنّاط، عن ميسر بن عبدالعزيز،

---

١ ــ ج٣، «باب الشفاعة» (ص٣٠٠، س٢٤) قائلاً بعده: «بيان ـ «تربد» = «تغير» وقال المحدث النورى (ره): «تربد = تغير من الغضب» أقول قد نقل المجلسى (ره) الحديث من تفسير على بن ابراهيم مع زيادة على ما فى هذا الكتاب ومع اختلاف يسير بالنسبة الى لفظ ما نقل فى هذا الكتاب.

٢ و٣ و٤ و٥ و٦ ــ ج٣، «باب الشفاعة» (ص٣٠١، س ٢٢ و٢٣ و٢٥ و٢٦ و٢٧).

٧ ــ لم أظفر به فى البحار فان ظفرت به أشر الى موضعه فى آخر الكتاب ان شاء الله تعالى.

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ المؤمن منكم يوم القيامة ليمرّ عليه بالرّجل وقد أمر به الى النّار فيقول له: يا فلان أغثني فقد كنت أصنع اليك المعروف في الدّنيا، فيقول المؤمن للملك: خلّ سبيله، فيأمر الله الملك أن أجز قول المؤمن فيخلّي الملك سبيله (١)

١٩٣ـ عنه، عن ابن محبوب، عن أبان، عن أسد بن اسمعيل، عن جابر بن يزيد الجعفيّ، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر لا تستعن بعدوّنا في حاجة ولا تستطعمه ولا تسأله شربة ماء، إنّه ليمرّ به المؤمن في النّار فيقول: يا مؤمن ألست فعلت بك كذا وكذا؟ـ فيستحيي منه فيستنقذه من النّار، وانّما سمّي المؤمن مؤمناً لأنّه يؤمن على الله فيؤمن أمانه (٢).

٤٧ ـ باب الرادّ لحديث آل محمد (ص)

١٩٤ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبيّ، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أرأيت الرّادّ على هذا الأمر كالرّادّ عليكم؟ـ فقال: يا أبا محمّد من ردّ عليك هذا الأمر فهو كالرّادّ على رسول الله (ص) (٣).

١٩٥ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر، عن يحيى الحلبيّ، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: من نصب لعليّ حرباً كمن نصب لرسول الله (ص)؟ـ فقال: إي والله، ومن نصب لك أنت لا ينصب لك إلاّ على هذا الدّين كما كان نصب لرسول الله (ص) (٤).

١٩٦ـ عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله، عن هاشم بن أبي سعيد الانصاريّ، عن أبي- بصير ليث المراديّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ نوحاً حمل في السّفينة الكلب والخنزير، ولم يحمل فيها ولد الزّنا، وإنّ النّاصب شرّ من ولد الزّنا (٥).

١ــ ج ١٥، كتاب العشرة، «باب التراحم والتعاطف» (ص ١١٣، س ١٦)

٢ــ ج ٣، «باب الشفاعة» (ص ٣٠١، س ٢٨) وأيضاً ج ١٥، ج ١، «باب فضل الايمان» (ص ١٧، س ٢٩) الا أن في الموضع الثاني بدل «فيؤمن» «فيجيز» قائلاً بعد نقل ما يقرب منه قبله: «بيان - «يؤمن على الله» أي يدعو ويشفع لغيره في الدنيا والآخرة، فيستجاب له وتقبل شفاعته فيه، وسيأتي التخصيص بالاخير» **أقول**: يريد بقوله «التخصيص بالاخير» ما ورد في خبر هذا الكتاب من أن الله تعالى يجيز امان المؤمن يوم القيامة فان الاجازة المذكورة فيه مختصة بذلك اليوم.

٣ و٤ و٥ــ ج ٧، «باب ذم مبغضهم وأنه كافر حلال الدم» (ص ٤٠٩، س ٣٤ و٣٥ و٢٣)

١٩٧ـ عنه، عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن عمر بن أبان، عن عبدالحميد الواسطيّ قال: قلت لأبي جعفر (ع): إنّ لنا جاراً ينتهك المحارم كلّها حتّى أنّه ليدع الصّلوة فضلاً، فقال: سبحان الله، وأعظم ذلك ثمّ قال: ألا أخبرك بمن هو شرّ منه؟ قلت: بلى، قال: النّاصب لنا شرّ منه (١)

١٩٨ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن أبي المغرا، عن أبي بصير، عن عليّ الصّائغ، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: انّ المؤمن ليشفع لحميمه إلاّ أن يكون ناصباً ولو أنّ ناصباً شفع له كلّ نبيّ مرسل وملك مقرّب ماشفّعوا (٢).

١٩٩ـ عنه، عن بعض أصحابه، رفعه في قول الله عزّ وجلّ: «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» اليسر الولاية، والعسر الخلاف وموالاة أعداء الله (٣).

٢٠٠ـ عنه، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن النّعمان، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي عاصم السجستانيّ قال: سمعت مولى لبني أميّة يحدّث قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من أبغض عليّاً دخل النّار، ثم جعل الله في عنقه إثني عشر ألف شعبة، على كلّ شعبة منها شيطان يبزق في وجهه ويكلح (٤).

٢٠١ـ عنه، عن أبي يوسف يعقوب بن يزيد، عن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، عن حميدة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: التّاركون ولاية عليّ، المنكرون لفضله، المظاهرون أعداءه، خارجون من الاسلام من مات منهم على ذلك (٥).

تمّ كتاب الصّفوة والنور والرّحمة من المحاسن بحمد الله ومنّه وصلّى الله على محمّد وآله

١و٢ — ج٧، «باب ذم مبغضهم وأنه كافر حلال الدم» (ص٤٠٩، س٢٥و٢١) قائلاً بعد الحديث الاول: «**بيان**ـ «فضلا» كأنه من قبيل الاكتفاء اى فضلاً عن غيرها من العبادات، أو بعد الترك فضلا، أو يتركها للفضل، والاول أظهر كقولهم لايترك درهماً فضلاً عن دينار، **وقيل** انتصابه على المصدر والتقدير فقد ملك درهم بفضل عن فقد ملك دينار، **وقال العلامة في شرح المفتاح**: اعلم ان «فضلا» يستعمل في موضع يستبعد فيه الادنى ويراد به استحالة مافوقه ولهذا يقع بين كلامين متغايري المعنى وأكثر استعماله أن يجيء بعد نفي» وقوله «وأعظم كلام الراوي» اى عد «(ع) ذلك عظيماً»

٣ — هذا الحديث لم أظفر به في البحار فان ظفرت به أشر اليه في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى.

٤و٥ — ج٩، «باب حبه وبغضه اى امير المؤمنين عليه السلام» (ص٤١٤، س١٨و٢٠) **وأيضاً** الحديث الثاني فقط ج٧، «باب ذم مبغضهم وأنه كافر حلال الدم» (ص ٤٠٩، س ٣٧) **وأيضا** ج١٥، الجزء الثالث، «باب كفر المخالفين والنصاب ومايناسب ذلك» (ص١٣، س٣٢)

من حفظ على أمتى أربعين حديثاً ينتفعون بها
بعثه الله تعالى يوم القيامة عالماً فقيهاً
« حديث نبوى معروف »

كتاب

مصابيح الظلم

من

المحاسن

لابى جعفر أحمد بن أبى عبد الله محمد بن خالد

البرقى

المتوفى سنة ٢٧٤ او ٢٨٠ من الهجرة النبوية

الطبعة الاولى

چاپ «رنگين» تهران
١٣٢٦

كتاب مصابيح الظلم وفيه من الابواب تسعة و أربعون بابا

١ — باب العقل.
٢ — باب المعرفة .
٣ — باب الهداية .
٤ — باب حق الله على خلقه .
٥ — باب النهى عن القول والفتيا بغير علم .
٦ — باب البدع .
٧ — باب المقائيس والرأى.
٨ — باب التثبت .
٩ — باب الدين .
١٠ — باب فضيلة الجماعة .
١١ — باب الاحتياط فى الدين والأخذ بالسنة .
١٢ — باب الشواهد من كتاب الله .
١٣ — باب فرض طلب العلم .
١٤ — باب حقيقة الحق .
١٥ — باب الحث على طلب العلم .
١٦ — باب «خذالحق» .
١٧ — باب اظهار الحق .
١٨ — باب حق العالم .
١٩ — باب ما لايسع الناس جهله.
٢٠ — باب لاتخلو الأرض من عالم.
٢١ — باب حجج الله على خلقه .
٢٢ — باب (١).
٢٣ — باب جوامع التوحيد .
٢٤ — باب العلم .
٢٥ — باب الارادة والمشية .
٢٦ — باب الأمر والنهى.
٢٧ — باب الوعد والوعيد .

---

(١) كذا فى جميع ما عندى من نسخ المحاسن .

بسم الله الرحمن الرحيم

١- باب العقل

١ ـ أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ المكنّى بأبي جعفر، عن يعقوب بن يزيد، عن اسماعيل بن قيتبة البصريّ، عن أبي خالد العجميّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: خمس من لم يكنّ فيه لم يكن فيه كثير مستمتع، قلت: وماهي؟ـ جعلت فداك، قال: العقل والدّين والأدب والجود وحسن الخلق (١).

٢ ـ عنه، عن عمرو بن عثمان، عن أبي جميلة المفضّل بن صالح، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ بن نباتة، عن عليّ بن ابي طالب عليه السّلام قال: هبط جبرئيل على آدم عليه السلام فقال: يا آدم إنّي أمرت أن أخيّرك بين ثلاثة فاختر واحدة ودع اثنتين، فقال له آدم: ياجبرئيل وما الثلاثة؟ـ فقال: العقل والحياء والدّين، فقال آدم: فإنّي قد اخترت العقل، فقال جبرئيل للحياء والدّين: انصرفا ودعاه، فقالا: يا جبرئيل إنّا أمرنا أن نكون مع العقل حيث كان، قال: فشأنكما وعرج (٢).

٣ ـ عنه، عن عثمان بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان، قال: قال أبو عبدالله عليه السّلام:

---

١ — ج١، «باب فضل العقل وذم الجهل» (ص٢٩، س٣٢) وليس فيه هذه الجملة «قلت: وماهي؟ـ جعلت فداك، قال:» قائلاً بعده: «**بيان** — «حسن الادب» إجراء الامور على قانون الشرع والعقل، في خدمة الحق ومعاملة الخلق».

٢ — ج١، «باب فضل العقل وذم الجهل» (ص٣٠، س٢١) قائلاً بعده: «الشأن» بالهمز الأمر والحال أي الزما شأنكما أو شأنكما معكما، **ولعل** الغرض كان تنبيه آدم (ع) أو أولاده على عظمة نعمة العقل. **وقيل**: الكلام مبني على الاستعارة التمثيلية، **ويمكن** أن يكون جبرئيل أتى بثلاث صور، مكان كل من الخصال صورة تناسبها فان لكل من الأعراض و المعقولات صورة تناسبه من الأجسام والمحسوسات، وبها تتمثل في المنام بل في الآخرة والله يعلم». **أقول**: الى التعليل المذكور في آخر هذا البيان يشير المير فندرسكي (ره) في قصيدته المعروفة بقوله:

چرخ با اين اختران نغز وخوش وزيباستي — صورتي در زير دارد هر چه در بالاستي
صورت زيرين اگر بر نردبان معرفت — بررود بالا همان با اصل خود يكتاستي

لم يقسم الله بين النّاس شيئاً أقلّ من خمس: اليقين، والقناعة، والصّبر، والشّكر، والّذي يكمل هذا كلّه العقل (١).

٤ ـ عنه، عن محمّد بن عليّ، عن وهب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله خلق العقل فقال له: «أقبل» فأقبل، ثمّ قال له: «أدبر» فأدبر ثمّ قال له: «وعزّتي وجلالي ما خلقت شيئاً أحبّ إليّ منك، لك الثواب وعليك العقاب». (٢)

٥ ـ عنه، عن السّندي بن محمّد، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قالا: لمّا خلق الله العقل قال له: «أدبر» فأدبر، ثمّ قال له: «أقبل» فأقبل، فقال: «وعزّتي وجلالي ما خلقت خلقاً أحسن منك، إيّاك آمر وإيّاك أنهى، وإيّاك أثيب وإيّاك أعاقب» (٣).

٦ ـ عنه، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لمّا خلق الله العقل استنطقه ثمّ قال له: «أقبل» فأقبل، ثم قال له: «أدبر» فأدبر، ثمّ قال له: «وعزّتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليّ منك، ولا أكملك إلاّ فيمن أحبّ، أما إنّي إيّاك آمر وإيّاك أنهى، وإيّاك أعاقب وإيّاك أثيب» (٤).

٧ ـ عنه، عن عليّ بن الحكم، عن هشام قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لمّا خلق الله العقل قال له: «أقبل» فأقبل، ثمّ قال له: «أدبر» فأدبر، ثمّ قال له: «وعزّتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليّ منك، بك آخذ وبك أعطي وعليك أثيب» (٥).

٨ ـ عنه، عن محمّد بن خالد، عن عبدالله بن الفضل النّوفليّ، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: خلق الله العقل فقال له: «أدبر» فأدبر، ثمّ قال له: «أقبل» فأقبل، ثمّ قال: «ما خلقت خلقاً أحبّ إليّ منك» قال: فأعطى الله محمّداً (صلّى الله عليه وآله) تسعة وتسعين جزءاً ثمّ قسم بين العباد جزءاً واحداً (٦).

---

١ — ج ١، «باب فضل العقل وذم الجهل» (ص ٣٠، س ٢٥) قائلاً بعده: «**بيان** — أي هذه الخصال في النّاس أقل وجوداً من سائر الخصال، ومن كان له عقل يكون فيه جميعها على الكمال، فيدل على ندرة العقل أيضاً» **أقول**: لعل الخواجة عبدالله الانصاري أخذ قوله هذا «خدايا آنكه را عقل دادى پس چه ندادى؟! وآنكه را عقل ندادى پس چه دادى؟!» من هذا الحديث.

٢ و٣ و٤ و٥ و٦ — ج ١ «باب حقيقة العقل» (ص ٣٣، س ١٤ و١٥ و ١٢ و١٧ و١٨) **أقول** في بعض النسخ بدل «لا أكملك» «لا أكملنك» (مع نون التأكيد)

٩ ـ محمّد بن عيسى اليقطيني، عن عبيدالله بن عبدالله الدّهقان، عن درست بن أبي منصور الواسطي، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السّلام قال: مابعث الله نبيّاً قطّ إلاّ عاقلاً، و بعض النّبيّين أرجح من بعض، و ما استخلف داود سليمان حتّى اختبر عقله، واستخلف داود سليمان وهو ابن ثلاثة عشر سنة، وملك ذوالقرنين وهوابن اثنى عشر سنة، ومكث في ملكه ثلاثين سنة (١).

١٠ـ عنه، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن رجل من حمدان من بني واعظ، عن عبيدالله بن الوليد الوصّافي، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: كان يرى موسى بن عمران عليه السلام رجلاً من بني اسرائيل يطوّل سجوده ويطوّل سكوته فلا يكاد يذهب الى موضع إلا وهومعه، فبيناهو يوماًمن الأيّام في بعض حوائجه إذمرّ على أرض معشبة تزهو وتهتزّ (قال:) فتأوّه الرّجل فقال له موسى: على ماذا تأوّهت؟ ـ قال: تمنّيت أن يكون لربّي حمار أرعاه ههنا، قال: فأكبّ موسى (ع) طويلاً ببصره على الأرض اغتماماً بما سمع منه (قال:) فانحطّ عليه الوحي؛ فقال له: ما الّذي أكبرت من مقالة عبدي؟ أنا أؤاخذ عبادي على قدر ما أعطيتهم من العقل (٢).

١١ـ عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ما قسم الله للعباد شيئاً أفضل من العقل؛ فنوم العاقل أفضل من سهر الجاهل، وإفطار العاقل أفضل من صوم الجاهل، وإقامة العاقل أفضل من شخوص الجاهل، ولابعث الله رسولاً ولانبيّاً حتّى يستكمل العقل ويكون عقله أفضل من عقول جميع أمّته، وما يضمر النّبي في نفسه أفضل من إجتهاد جميع المجتهدين، وما أدّى العاقل فرائض الله حتّى عقل منه، ولابلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم مابلغ العاقل، إنّ العقلاء هم أولوا الألباب الّذين

---

١ ـ ج٥، «باب معنى النبوة وعلة بعثة الانبياء» (ص١٥، س٣٦).

٢ ـ ج١، «باب فضل العقل وذم الجهل» (ص٣١، س٢٤) قائلاً بعده: «بيان ـ في القاموس «الزهو» = المنظر الحسن والنبات الناضر ونور النبت وزهرته وإشراقه، و«الاهتزاز» = التحرك والنشاط والارتياح، **والظاهر** أنهما بالتاء صفتان للأرض، أوحالان منها لبيان نضارة أعشابها وطراوتها ونموها؛ وإذاكانا باليائين كمافي أكثر النسخ، فيحتمل أن يكونا حالين عن فاعل من العابد الى موسى، و«الزهو» جاء بمعنى الفخر أى كان يفتخر وينشط أظهاراً لشكره تعالى فيما هياله من ذلك».

قال الله عزّ وجلّ «إنّما يتذكّر أولوا الألباب» (١).

١٢ـ عنه، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن الحسن بن جهم: قال: سمعت الرّضا عليه السلام يقول: قال رسول الله (صلّى الله عليه و آله): صديق كلّ امرىء عقله وعدوّه جهله (٢).

١٣ـ عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه قال: مايعبأ من أهل هذا الدّين بمن لا عقل له، قال: قلت: جعلت فداك إنّا نأتي قوماً لابأس لهم عندنا ممّن يصف هذا الأمر ليست لهم تلك العقول، فقال: ليس هؤلاء ممّن خاطب الله في قوله: «يا أولي الألباب» إنّ الله خلق العقل فقال له: «أقبل» فأقبل، ثمّ قال له: «أدبر» فأدبر، فقال: «وعزّتي وجلالي ما خلقت شيئاً أحسن منك أو أحبّ إليّ منك، بك آخذ وبك أعطي» (٣).

١٤ـ عنه، عن الحسين بن يزيد النّوفليّ وجهم بن حكيم المدائنيّ، عن إسماعيل بن أبي زياد السّكونيّ، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله

---

١ — ج١، «باب فضل العقل وذم الجهل» (ص٣١، س٣١) قائلاً بعده: «**ايضاح** — **قوله** (ع) «من شخوص الجاهل» أي خروجه من بلده ومسافرته الى البلاد طلباً لمرضاته تعالى كالجهاد والحج وغيرهما. **قوله** (ع) «ومايضمر النبي في نفسه» أي من النيات الصحيحة والتفكرات الكاملة والعقائد اليقينية. **قوله** (ع) «وما أدى العاقل فرائض الله حتى عقل منه» أي لا يعمل فريضة حتى يعقل من الله ويعلم أن الله أراد تلك منه ويعلم أيقاعها، و**يحتمل** أن يكون المراد أعم من ذلك أي يعقل ويعرف مايلزمه معرفته، فمن ابتدائية على التقديرين، **و يحتمل على بعد** أن تكون تبعيضية أي عقل من صفاته وعظمته وجلاله مايليق بفهمه ويناسب قابليته واستعداده؛ **وفي أكثر النسخ**: «وماأدى العقل» ويرجع الى ما ذكرنا، اذ العاقل يؤدي بالعقل. **وفي الكافي** «ماأدى العبد فرائض الله حتى عقل عنه» أي لا يمكن للعبد أداء الفرائض كما ينبغي إلا بأن يعقل و يعلم من جهة مأخوذة عن الله بالوحي، أو بأن يلهمه الله معرفته، أو بأن يعطيه الله عقلاً موهبياً به يسلك سبيل النجاة».

٢ — ج١، «باب فضل العقل و ذم الجهل» (ص٣٠، س٢٧). **أقول**: قال المحدث النوري (ره): «في نسخة، بدل «وعدوه» «وعدو كل امرء».

٣ — ج١، «باب فضل العقل وذم الجهل» (ص٣٢، س٤) قائلا بعده: «**بيان** ـ «ومايعبأ» أي لايبالي ولايعتني بشأن من لاعقل له من أهل هذا الدين، فقال السائل: عندنا قوم داخلون في هذا الدين غير كاملين في العقل، فكيف حالهم؟ فأجاب (ع) بأنهم وأن حرموا عن فضائل أهل العقل لكن تكاليفهم أيضاً أسهل و أخف، وأكثر المخاطبات في التكاليف الشاقة لاولي الالباب».

عليه وآله: اذا بلغكم عن رجل حسن حاله فانظروا في حسن خلقه فانّما يجازى بعقله (١)

١٥ـ وعنه، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن بعض أصحابنا رفعه الى أبى عبدالله عليه السلام قال: قلت له: ما العقل؟ قال: ما عبد به الرّحمن واكتسب به الجنان، قال: قلت: فالّذى كان فى معاوية؟ ـ قال: تلك النّكراء وتلك الشّيطنة وهى شبيهة بالعقل وليست بعقل (٢).

١٦ـ عنه، عن الحسن بن علىّ بن يقطين، عن محمّد بن سنان، عن أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: إنّما يداقّ الله العباد فى الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول فى الدّنيا (٣).

١٧ـ عنه، عن أبيه البرقىّ، عن سليمان بن جعفر بن ابراهيم الجعفرىّ رفعه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّا معاشر الأنبياء نكلّم النّاس على قدر عقولهم (٤).

١٨ـ عنه، عن العوسىّ، عن أبى حفص الجوهرىّ، عن ابراهم بن محمّد الكوفىّ رفعه قال: سئل الحسين بن علىّ عليهما السلام عن العقل قال: التّجرّع للغصّة ومداهنة الاعداء (٥).

١٩ـ عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه قال: قال: العاقل لا يحدّث من يخاف تكذيبه، ولا يسأل من يخاف منعه، ولا يتقدّم على ما يخاف العذر منه، ولا يرجو من لا يوثق برجائه (٦)

٢٠ـ عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه قال: قال أبو عبدالله عليه السّلام: يستدلّ بكتاب الرّجل على عقله وموضع بصيرته، وبرسوله على فهمه وفطنته (٧).

---

١ و٣ و٤ ـــ ج ١، «باب احتجاج الله تعالى على الناس بالعقل» (ص ٣٦، س ٨ و٦ و٧) **وأيضاً** (لكن الحديث الاول فقط) «باب فضل العقل» (ص ٣٢، س ٩) قائلاً بعده: «**أقول**: فى الكافى: حسن حال» يريد أن فيه بدل «حاله» «حال» **أقول**: بعض نسخ المحاسن أيضاً كذلك.

٢ ـــ ج ١، «باب احتجاج الله تعالى على الناس بالعقل» (ص ٣٩، س ١٨) قائلاً بعده: «**بيان** ـــ «النكراء» = الدهاء والفطنة وجودة الرأى، واذا استعمل فى مشتهيات جنود الجهل يقال له الشيطنة ولذا فسره (ع) بها، وهذه إما قوة أخرى غير العقل أو القوة العقلية اذا استعملت فى هذه الامور الباطلة وكملت فى ذلك تسمى بالشيطنة ولا تسمى بالعقل فى عرف الشرع وقد مر بيانه» **أقول**: يشير بقوله «وقد مر بيانه» الى ما ذكره قبيل ذلك (فى ص ٣٥).

٥ و٦ و٧ ـــ ج ١، «باب احتجاج الله تعالى على الناس بالعقل» (ص ٤٣، س ١٧ و١٩ و٢١) قائلاً بعد الحديث الاول: «ضه ـ عن أمير المؤمنين مثله وزاد فيه «ومداراة الاصدقاء» ، **بيان** ـ المداهنة

«بقية الحاشية فى الصفحة الآتية»

٢١ـ عنه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ الله ليبغض المؤمن الضعيف الّذي لادين له (١).

٢٢ـ عنه، عن عليّ بن حديد، عن سماعة بن مهران، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده عدّة من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل فقال عليه السلام: اعرفوا العقل وجنده واعرفوا الجهل وجنده تهتدوا، قال سماعة: فقلت: جعلت فداك لانعرف إلّا ماعرّفتنا، فقال أبو-عبدالله عليه السلام: إنّ الله خلق العقل وهو أوّل خلق خلقه من الرّوحانيّين عن يمين العرش من نوره، فقال له: «أدبر» فأدبر، ثمّ قال له: «أقبل» فأقبل، فقال الله عزّ وجلّ له: «خلقتك خلقاً عظيماً وأكرمتك على جميع خلقي»، قال: ثمّ خلق الجهل من البحر الأجاج الظلمانيّ فقال له: «أدبر» فأدبر ثمّ قال له: «أقبل» فلم يقبل، فقال الله له: «أستكبرت»؟ فلعنه، ثمّ جعل للعقل خمسة وسبعين جنداً فلمّا رأى الجهل ما أكرم الله به العقل وما أعطاه أضمر له العداوة فقال الجهل: يارب هذا خلق مثلي، خلقته وكرّمته وقوّيته وأنا ضدّه ولاقوّة لي به، فأعطني من الجند مثل ماأعطيته، فقال: نعم، فان عصيت بعد ذلك أخرجتك وجندك من رحمتي، قال: قد رضيت، فأعطاه خمسة وسبعين جنداً فكان ممّا أعطى الله العقل من الخمسة والسّبعين الجند الخير؛ وهو وزير العقل، وجعل ضدّه الشرّ؛ وهو وزير الجهل، والايمان؛

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

اظهار خلاف ماتضمر وهو قريب من معنى المداراة» وقد قال قبيل ذلك (ص٣٩، س٢٠): «سئل الحسن بن علي (ع) فقيل له: ما العقل؟ـ قال: التجرع للغصة حتى تنال الفرصة. **بيان**- «الغصة» بالضم ما يعترض في الحلق وتعسر إساغته، ويطلق مجازاً على الشدائد التي يشق على الانسان تحملها وهو المراد هنا «وتجرعه» كناية عن تحمله وعدم القيام به وتداركه. «حتى تنال الفرصة» فان التدارك قبل ذلك لاينفع سوى الفضيحة وشدة البلاء وكثرة الهم» **أقول**: قال نظام العلماء التبريزي (ره) في كتابه الموسوم بأنيس الادباء (ص١٦٢) «في امالي الصدوق عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سئل ما العقل؟ـ فقال: التجرع للغصة ومداهنة الاعداء ومداراة الاصدقاء» (انتهى) ونعم ماقيل في هذا المعنى:

«آسايش دو گيتى تفسير اين دو حرفست — با دوستان مروت با دشمنان مدارا»

١ — ج١٥، الجزء الثالث، «باب الاستخفاف بالدين والتهاون بأمر الله» (ص٣٤، س٣٠)

وضدّه الكفر، والتّصديق؛ وضدّه الجحود، والرّجاء؛ وضدّه القنوط، والعدل؛ وضدّه الجور، والرّضى؛ وضدّه السّخط، والشّكر؛ وضدّه الكفران، والطّمع؛ وضدّه اليأس، والتوكّل؛ وضدّه الحرص، والرّأفة؛ وضدّها العزّة، والرّحمة؛ وضدّها الغضب، والعلم؛ وضدّه الجهل، والفهم؛ وضدّه الحمق، والعفّة؛ وضدّها الهتك، والزّهد؛ وضدّه الرّغبة، والرّفق؛ وضدّه الخرق، والرّهبة؛ وضدّه الجراءة، والتّواضع؛ وضدّه التّكبّر، والتّؤدة؛ وضدّه التّسرّع، والحلم؛ وضدّه السّفه، والصّمت؛ وضدّه الهذر، والاستسلام؛ وضدّه الاستكبار، والتّسليم؛ وضدّه التّجبّر، والعفو، وضدّه الحقد، والرّقّة؛ وضدّها الشّقوة، واليقين؛ وضدّه الشّك، والصّبر؛ وضدّه الجزع، والصّفح؛ وضدّه الانتقام، والغنى؛ وضدّه الفقر، والتّفكّر؛ وضدّه السّهو، والحفظ؛ وضدّه النّسيان، والتّعطّف؛ وضدّه القطيعة، والقنوع؛ وضدّه الحرص، والمواساة؛ وضدّها المنع، والمودّة؛ وضدّها العداوة، والوفاء؛ وضدّه الغدر، والطّاعة؛ وضدّها المعصية، والخضوع؛ وضدّه التّطاول، والسلامة؛ وضدّها البلاء، والحبّ؛ وضدّه البغض، والصّدق؛ وضدّه الكذب، والحقّ؛ وضدّه الباطل، والامانة؛ وضدّها الخيانة، والاخلاص؛ وضدّه الشّوب، والشّهامة؛ وضدّها البلادة، والفهم؛ وضدّه الغباوة، والمعرفة؛ وضدّها الانكار، والمداراة؛ وضدّها المكاشفة، وسلامة الغيب؛ وضدّها المماكرة، والكتمان؛ وضدّه الافشاء، والصّلوة؛ وضدّها الاضاعة والصّوم؛ وضدّه الافطار، والجهاد؛ وضدّه النّكول، والحجّ؛ وضدّه نبذ الميثاق، وصون الحديث؛ وضدّه النّميمة، وبرّ الوالدين؛ وضدّه العقوق، والحقيقة؛ وضدّها الرّياء، والمعروف؛ وضدّه المنكر، والسّتر؛ وضدّه التّبرّج، والتّقيّة؛ وضدّها الاذاعة، والانصاف؛ وضدّه الحميّة، والتهيئة؛ وضدّها البغي، والنظافة؛ وضدّها القذارة، والحياء؛ وضدّه الخلع، والقصد؛ وضدّه العدوان، والرّاحة؛ وضدّها التّعب، والسّهولة؛ وضدّها الصّعوبة، والبركة؛ وضدّها المحق، والعافية؛ وضدّها البلاء، والقوام؛ وضدّه المكاثرة؛ والحكمة؛ وضدّها الهوى، والوقار؛ وضدّه الخفّة، والسّعادة؛ وضدّها الشّقاوة، والتّوبة؛ وضدّها الاصرار، والاستغفار؛ وضدّه الاغترار، والمحافظة؛ وضدّها التّهاون، والدّعاء؛ وضدّه الاستنكاف، والنّشاط؛ وضدّه الكسل، والفرح؛ وضدّه الحزن، والالفة؛ وضدّها العصبيّة، والسّخاء؛ وضدّه البخل، ولا تكمل هذه الخصال

كلّها من أجناد العقل إلاّ في نبيّ أو وصيّ نبيّ ، أومؤمن امتحن الله قلبه للايمان وأمّا سائر ذلك من موالينا فانّ أحدهم لايخلو من أن يكون فيه بعض هذه الجنود حتّى يستكمل ويتّقى من الجهل، فعند ذلك يكون في الدّرجة العليا مع الانبياء، و الاوصياء وإنّما يدرك الفوز بمعرفة العقل وجنوده، و بمجانبة الجهل و جنوده، وفقّنا الله وإيّاكم لطاعته ومرضاته (١).

٢ـ باب المعرفة

٣٣ـ عنه، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عمّن رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر ممّا يصلح (٢).

٣٤ ـ عنه، عن أبيه، عن محمّد بن سنان وعبدالله بن المغيرة، عن طلحة بن زيد قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: العامل على غير بصيرة كالسّائر على غير طريق، لايزيده سرعة السّير إلاّ بعداً (٣).

٣٥ـ عنه، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن الحسن الصّيقل، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول: لايقبل الله عملاً إلاّ بمعرفة، ولامعرفة إلاّ بعمل، و من يعمل دلّته المعرفة على العمل، ومن لم يعمل فلامعرفة له؛ إنّما الايمان بعضه من بعض (٤).

٣٦ـ عنه، عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة وفضل الأسديّ، عن عبد الاعلى مولى بني سام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لم يكلّف الله العباد المعرفة ولم يجعل لهم إليها سبيلاً (٥).

١ــ ج١، «باب احتجاج الله تعالى على الناس بالعقل» (ص٣٧، س٣٢) قائلاً بعده: «**بيان** - ماذكر من الجنود هنا احدى وثمانون خصلة و في الكافي ثمانية وسبعون، و كأنه لتكرار بعض الفقرات إمامنه(ع) أومن النساخ، بأن يكونوا أضافوا بعض النسخ الى الاصل» **أقول:** فساق بياناً طويلاً و كلاماً مفصلاً جداً في توضيح فقرات الحديث فمن أراده فليطلبه من هناك لان المقام لايسع ذكره.

٢و٣و٤ــ ج١، «باب العمل بغير علم» (ص٦٥، س٥، وص٦٤، س٣٠و٣٣) قائلاً بعد الحديث الاخير: «**بيان** ــ الظاهر أن المراد بالمعرفة أصول العقائد ويحتمل الاعم. **قوله (ع)**: «ان الايمان بعضه من بعض» أي أجزاء الايمان من العقائد والاعمال بعضها مشروطة ببعض كأن العقائد أجزاء الاعمال وبالعكس، **أو المراد** أن أجزاء الايمان ينشأ بعضها من بعض»

٥ــ ج٣، «باب أن المعرفة لله تعالى» (ص٦١، س٣٥)

٣٧ـ عنه، عن الحسن بن علىّ الوشّاء، عن أبان الاحمر بن عثمان، عن فضل أبي العباس بقباق قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: «و كتب في قلوبهم الايمان» هل لهم غير ذلك صنع؟ـ قال: لا (١).

٣٨ـ عنه، عن الوشّاء، عن أبان الاحمر، عن الحسن بن زياد قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن الايمان؛ هل للعباد فيه صنع؟ـ قال: لا، ولا كرامة بل هو من الله و فضله (٢).

٣٩ـ عنه، عن محمّد بن خالد، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبىّ، عن أيّوب بن الحرّ، عن الحسن بن زياد قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله: «حبّب إليكم الايمان وزيّنه فى قلوبكم» هل للعباد بما حبّب صنع؟ـ قال: لا، ولا كرامة (٣).

٤٠ـ عنه، عن أبيه، عن صفوان، عن أبى سعيد المكارى، عن أبى بصير، عن الحارث بن المغيرة النّضرىّ قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام عن قول الله عزّوجلّ: «كلّ شىء هالك إلاّ وجهه» فقال: كلّ شىءٍ هالك إلاّ من أخذ الطريق الّذى أنتم عليه (٤).

٤١ـ عنه، عن محمّد بن علىّ، عن عبيس بن هشام النّاشرىّ، عن الحسن بن الحسين، عن مالك بن عطيّة، عن أبن حمزة، عن أبى الطفيل قال: قام أمير المؤمنين (علىّ عليه السلام) على المنبر فقال: إنّ الله بعث محمّداً صلّى الله عليه وآله بالنّبوّة واصطفاه بالرّسالة فإيّاك والنّاس وإيّاك، وعندنا أهل البيت مفاتيح العلم وأبواب الحكمة وضياء الامر وفصل الخطاب، ومن يحبّنا أهل البيت ينفعه ايمانه، ويتقبّل منه عمله، ومن لا يحبّنا أهل البيت لا ينفعه ايمانه، ولا يتقبّل منه عمله، وإن أدأب اللّيل والنّهار لم يزل (٥)

---

١ و ٢ و ٣ ـ ج ٣، «باب أن المعرفة لله تعالى» (ص ٦١، س ٣٦ و ٣٧، و ص ٦٢، س ١)

٤ ـ ج ١٥، الجزء الاول، «باب أن الشيعة هم أهل دين الله» (ص ١٢٧، س ١٣) قائلاً بعده «**بيان** ـ على هذا التأويل المراد بالوجه الجهة التى أمر الله أن يؤتى منه» **و أقول** نقله أيضاً بعيد ذلك من هذا الكتاب (س ٢٣) (لكن بأدنى اختلاف فى اللفظ)

٥ ـ ج ١٥، الجزء الاول، «باب أن الشيعة هم أهل دين الله» (ص ١٢٧، س ١٥) و فيه بدل «فإياك والناس وإياك» «فأنال فى الناس وأنال» فلذا قال بعده: «**بيان** ـ «فأنال فى الناس وأنال» أى أعطى الناس ونشر فيهم العلوم الكثيرة، فمنهم من غيّر، ومنهم من نسى، ومنهم من لم يفهم المراد فأخطأ، فنصب أوصياءه المعصومين عن الخطأ والزلل ليميزوا بين الحق والباطل، و جعل عندهم مفاتيح العلم وأبواب الحكمة وضياء الامر و وضوحه والخطاب الفاصل بين الحق والباطل، فيجب الرجوع إليهم فيما اختلفوا. وقد مرت الاخبار الكثيرة فى ذلك فى كتاب العلم».

٣ـ باب الهداية من الله عز وجل

٣٢ـ عنه، عن أبى خداش المهدى، عن الهيثم بن حفص، عن زرارة، عن أبى جعفر عليه السلام قال: ليس على النّاس أن يعلموا حتّى يكون الله هو المعلّم لهم، فاذا علّمهم فعليهم أن يعلموا (١).

٣٣ـ عنه، عن عدّة، عن عبّاس بن عامر، عن مثنّى الحنّاط، عن أبى بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول: إنّ الله خلق خلقه فخلق قوماً لحبّنا، لو أنّ أحدهم خرج من هذا الرّأى لردّه الله إليه وإن رغم أنفه، وخلق قوماً لبغضنا لا يحبّونا أبداً (٢).

٣٤ـ عنه، عن محمّد بن إسماعيل، عن أبى إسماعيل السّرّاج، عن ابن مسكان، عن ثابت أبى سعيد قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا ثابت مالكم وللنّاس، كفّوا عن النّاس ولا تدعوا أحداً إلى أمركم، فوالله لو أنّ أهل السّماوات وأهل الارضين اجتمعوا على أن يهدوا عبداً يريد الله ضلالته ما استطاعوا على أن يهدوه، ولو أنّ أهل السّماوات وأهل الارضين اجتمعوا على أن يضلّوا عبداً لله يريد الله هداه ما استطاعوا أن يضلّوه، كفّوا عن النّاس ولا يقل أحدكم: «أخى، وابن عمّى، وجارى»، فانّ الله إذا أراد بعبد خيراً طيّب روحه فلا يسمع معروفاً إلّا عرفه ولا منكراً إلّا أنكره، ثمّ يقذف الله فى قلبه كلمة يجمع بها أمره. عنه، عن أبيه، عن عبدالله بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان، عن ثابت مثله. (٣)

٣٥ـ عنه، عن عبدالله بن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبدالله عليه السّلام: يا سليمان إنّ لك قلباً ومسامع، وإنّ الله إذا أراد أن يهدى عبداً فتح مسامع قلبه، وإذا أراد به غير ذلك ختم مسامع قلبه فلا يصلح أبداً، وهو قول الله عزّ وجلّ «أم على قلوب أقفالها» (٤)

٣٦ـ عنه، عن القاسم بن محمّد وفضالة بن أيّوب، عن كليب بن معاوية الأسدىّ قال: قال أبو عبدالله عليه السّلام: ما أنتم والنّاس، إنّ الله إذا أراد بعبد خيراً نكت فى قلبه نكتة بيضاء فاذا هو يجول لذلك ويطلبه (٥).

---

١ و ٢ ــ ج ٣، «باب أن المعرفة لله تعالى» (ص ٦٢، س ٢ و ٣)

٣ و ٤ و ٥ ــ ج ٣، «باب الهداية والاضلال والتوفيق والخذلان» (ص ٥٧، س ١١ و ١٥ و ١٧).

٣٧ـ عنه، عن فضالة بن أيّوب، عن القاسم بن يزيد، عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبدالله عليه السّلام: إذا أراد الله بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة بيضاء، فجال القلب يطلب الحقّ، ثمّ هو إلى أمركم أسرع من الطّير إلى وكره (١).

٣٨ـ عنه، عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن أبيه قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: اجعلوا أمركم لله ولا تجعلوه للنّاس، فإنّه ما كان لله فهو لله، وما كان للنّاس فلا يصعد إلى الله، فلا تخاصموا النّاس لدينكم فإنّ المخاصمة ممرضة للقلب، إنّ الله قال لنبيّه صلّى الله عليه وآله: «إنّك لا تهدي من أحببت ولكنّ الله يهدي من يشاء» وقال: «أفأنت تكره النّاس حتّى يكونوا مؤمنين» ذر النّاس فإنّ النّاس أخذوا عن النّاس وإنّكم أخذتم عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام ولا سواء، إنّي سمعت أبي يقول: إنّ الله إذا كتب على عبد أن يدخل في هذا الامر كان أسرع إليه من الطّير إلى وكره (٢).

٣٩ـ عنه، عن أبيه، عن صفوان وفضالة بن أيّوب، عن داود بن فرقد قال: كان أبي يقول: ما لكم ولدعاء النّاس إنّه لا يدخل في هذا الأمر إلّا من كتب الله له: قال. وحدّثني أبي، عن عبدالله بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان، عن ثابت قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا ثابت ما لكم وللنّاس (٣).

٤٠ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن أيّوب بن الحرّ قال سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول: إنّ رجلاً أتى أبي فقال: إنّي رجل خصم أخاصم من أحبّ أن يدخل في هذا الأمر، فقال له أبي: لا تخاصم أحداً فإنّ الله إذا أراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة حتّى أنّه ليبصر به الرّجل منكم يشتهي لقاءه، قال: وحدّثني أبي، عن عبدالله بن مسكان، عن ثابت عن أبي عبدالله عليه السلام مثله (٤).

---

١ — ج٣، «باب الهداية والاضلال والتوفيق والخذلان» (ص٥٧، س ١٨).

٢ و٣ و٤ — ج١، «باب ماجاء في تجويز المجادلة والمخاصمة في الدين» (ص١٠٤، س٣٧، وص١٠٥، س٤ و٥) قائلاً بعد الحديث الاخير: «**بيان**. «النكت» = أن تضرب في الأرض بخشب فيؤثر فيها والنقش في الارض، والمراد إلقاء الحق فيه وإثباته بحيث أن ينتقش النقش فيه وتقبله، **والظاهر أن الغرض** من تلك الاخبار ترك مجادلة من لا يؤثر الحق فيه وتجب التقية منه ولما كانوا

«بقية الحاشية في الصفحة الآتية»

٤١ـ عنه، عن أبيه، عن فضالة، عن أبي المغرا، عن أبي بصير، عن خثيمة بن عبدالرّحمن الجعفي قال: سمعت أباجعفر عليه‌السلام يقول: إنّ القلب ينقلب من لدن موضعه إلى حنجرته مالم يصب الحقّ، فاذا أصاب الحقّ قرّ، ثمّ ضمّ أصابعه وقرأ هذه الاية «فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام، ومن يرد أن يضلّه يجعل صدره ضيّقاً حرجاً» (١).

٤٢ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي بن عبدالله، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: لا تدعوا إلى هذا الأمر فانّ الله إذا أراد بعبد خيراً أخذ بعنقه فأدخله في هذا الأمر (٢)

عنه، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي جعفر عليه‌السلام مثله.

٤٣ـ عنه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عمران قال: قال أبو عبدالله عليه‌السلام: إنّ الله إذا أراد بعبد خيراً أخذ بعنقه فأدخله في هذا الأمر (٣).

عنه، عن علي بن إسماعيل الميثمي، عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبدالله عليه‌السلام مثله.

عنه، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه‌السلام مثله.

٤٤ـ عنه، عن صفوان، عن محمّد بن مروان، عن فضيل بن يسار قال: قلت لأبي عبدالله عليه‌السلام ندعوا النّاس إلى هذا الأمر؟ ـ فقال: لا، يا فضيل إنّ الله إذا أراد بعبد خيراً أمر ملكاً فأخذ بعنقه فأدخله في هذا الأمر طائعاً أو كارها (٤).

٤٥ـ عنه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب، عن معاذ بن كثير قال: قلت لأبي عبدالله عليه‌السلام: إنّي لا أسألك إلاّ عمّا يعنيني؛ إنّ لي أولاداً قد أدركوا، فأدعوهم إلى شيء من هذا الأمر؟ ـ فقال: لا، إنّ الانسان إذا خلق علويّاً أو جعفريّاً يأخذ الله بناصيته حتّى يدخله في هذا الامر (٥).

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»
في غاية الحرص على دخول الناس في الايمان كانوا يتعرضون للمهالك فبين عليه السلام أنه ليس كل من تلقون إليه شيئاً من الخير يقبله بل لابد من شرائط يفقدها كثير من الناس وإن كان فقدها بسوء اختيارهم وسنفصل القول فيها في محله إن شاء الله».

١و٢و٣و٤و٥ ــ ج٣، «باب الهداية والاضلال والتوفيق والخذلان» (ص٥٧، س٢٠ و٢٢ و٢٣ و٢٤ و٢٥ و٢٦ و٢٧)

۴۶ـ عنه، عن صفوان بن يحيى، عن حذيفة بن منصور، عن أبى عبدالله عليه السّلام قال: كان أبى يقول: «إذا أراد الله بعبد خيراً أخذ بعنقه فأدخله فى هذا الامر» (قال: وأومأ بيده إلى رأسه) (١).

۴۷ـ عنه، عن حمّاد بن عيسى، عن نباتة بن محمّد البصرىّ، قال: أدخلنى ميسر بن عبدالعزيز على أبى عبدالله عليه السلام وفى البيت نحو من أربعين رجلاً فجعل ميسر يقول: جعلت فداك هذا فلان بن فلان من أهل بيت كذا وكذا حتّى انتهى إلىّ فقال: إنّ هذا ليس فى أهل بيته أحد يعرف هذا الأمر غيره، فقال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ الله إذا أراد بعبد خيراً وكّل به ملكاً فأخذ بعضده فأدخله فى هذا الامر (٢).

۴۸ـ عنه، عن يحيى بن ابراهيم بن أبى البلاد، عن أبيه، عن جدّه، عن رجل من أصحابه يقال له «عمران»: أنّه خرج فى عمرة زمن الحجّاج (لعنه الله) فقلت له: هل لقيت أبا جعفر (ع) فقال: نعم، فقلت: ما قال لك؟ ـ قال: قال لى: يا عمران ما خبر الناس؟ ـ فقلت: تركت الحجّاج يشتم أباك على المنبر (أعنى علىّ بن أبى طالب صلوات الله عليه)، فقال: أعداء الله يبدهون بسبّنا، أما إنّهم لو استطاعوا أن يكونوا من شيعتنا لكانوا ولكنّهم لا يستطيعون، إنّ الله أخذ ميثاقنا وميثاق شيعتنا ونحن وهم أظلّة، فلو جهد النّاس أن يزيدوا فيهم رجلاً أو ينقصوا منهم رجلاً ما قدروا على ذلك (٣).

۴۹ـ عنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن علىّ بن أبى حمزة، عن أبى بصير، عن أبى ـ جعفر (ع) قال: لا تخاصموا النّاس فإنّ النّاس لو استطاعوا أن يحبّونا لأحبّونا، إنّ الله أخذ ميثاق شيعتنا يوم أخذ ميثاق النّبيّين، فلا يزيد فيهم أحداً أبداً ولا ينقص منهم أحداً أبداً (٤).

١و٢ — ج ٣، «باب الهداية والاضلال والتوفيق والخذلان» (ص ٥٧، س ٢٩ و ٣٠)

٣ — مر الحديث بعينه مع بيان من المجلسى (ره) له فى كتاب الصفوة انظر حديث ١٧، (ص ١٣٥ و ١٣٦) وعبارة الحديث هنا صحيحة بلا تشويش الا فى قوله (ع) «يبدهون بسبنا» فان فى بعض النسخ بدله «يبدهون سبنا» وفى بعضها الآخر «يبدعون سبنا» و فى بعضها الآخر «يبتدعون سبنا»

٤ — ج ١، «باب ماجاء فى تجويز المجادلة والمخاصمة فى الدين» (ص ١١٥ س ١١) وفيه بدل «أبى جعفر (ع)» «أبى عبدالله (ع)» وبدل «أحداً» فى الموضعين «أحد». بخلاف جميع ما عندى من نسخ المحاسن.

٤ـ باب حق الله عز وجل على خلقه

٥٠ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن أبي الحسين، عن أبي بصير قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ «اتّقوا الله حقّ تقاته»؟ قال: يطاع ولا يعصى، ويذكر ولاينسى، ويشكر فلا يكفر (١).

٥١ـ عنه، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن القاسم الهاشميّ قال: سمعت أبا عبدالله (ع) يقول : قال رسول الله (ص) من أصبح من أمّتي وهمّه غير الله فليس من الله (٢) .

٥٢ـ عنه، عن أبيه رفعه قال : قال أبو عبدالله عليه السّلام: من أراد أن يعلم ماله عندالله فلينظر مالله عنده (٣)

٥٣ـ عنه، عن عليّ بن حسّان الواسطيّ وأحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن درست بن أبي منصور، عن زرارة بن أعين قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ماحقّ الله على خلقه؟ـ قال: حقّ الله على خلقه أن يقولوا بما يعلمون ويكفّوا عمّا لا يعلمون، فاذا فعلوا ذلك فقد والله أدّوا أليه حقّه (٤) .

٥ـ باب النهي عن القول والفتيا بغير علم

٥٤ـ عنه، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن مفضّل بن يزيد قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: أنهاك عن خصلتين فيهما هلك الرّجال؛ أنهاك أن تدين الله بالباطل، وتفتي النّاس بما لا تعلم (٥)

---

١ — ج١٥، الجزء الثاني، «باب الطاعة والتقوى والورع» (ص٩٦، س١٩).

٢ — لم أظفر به في مظانه من البحار فان وجدته أشر اليه في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى.

٣ — ج١٥، الجزء الثاني، «باب حب الله تعالى» (ص٢٩، س٢٦) **أقول**: رواه هنا أيضاً من هذا الكتاب بسند آخر يأتي الاشارة إليه في موضعه .

٤ — ج١، «باب النهي عن القول بغير علم» (ص١٠٠، س٣٤)

٥ — ج١، «باب النهي عن القول بغير علم» (ص١٠٠، س٢) لكن في هامش الصفحة من الخصال فقط والظن القوي سقوط رمز المحاسن من قلم النساخ هنا، (ويدل عليه الذهاب الى هامش الكتاب عند الاستنساخ للطبع، لانه يكشف عن اضطراب النسخة التي كانت مرجعاً للمستنسخ للطبع) قائلاً بعده: «**بيان**- «أن تدين» أي تعبدالله بالباطل؛ أي بدين باطل أو بعمل بدعة»

٥٥ـ عنه، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالرّحمن بن الحجّاج، عن أبي-عبدالله (ع) قال: إيّاك وخصلتين مهلكتين؛ أن تفتي النّاس برأيك، وأن تقول ما لا تعلم (١).

٥٦ـ عنه، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبدالرّحمن بن الحجّاج قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن مجالسة أصحاب الرّأي فقال: جالسهم، وإيّاك وخصلتين تهلك فيهما الرّجال؛ أن تدين بشيء من رأيك، وتفتي النّاس بغير علم (٢).

٥٧ـ عنه، عن أحمد بن عليّ بن الحسّان، عمّن حدّثه، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ من حقيقة الايمان أن تؤثر الحقّ وإن ضرّك على الباطل وإن نفعك، وأن لا يجوز منطقك علمك (٣).

٥٨ـ عنه، عن محمّد بن عيسى، عن جعفر بن محمّد أبي الصّبّاح، عن إبراهيم بن أبي-سماك، عن موسى بن بكر، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: من أفتى النّاس بغير علم لعنته ملائكة الارض وملائكة السّماء (٤)

٥٩ـ أحمد، عن أبيه عن فضالة بن أيّوب، عن إسماعيل بن زياد، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من أفتى النّاس بغير علم لعنته ملائكة السّماء والأرض. ورواه عن أبي عبدالله الجاموراني، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن الحسن بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام مثله (٥)

٦٠ـ عنه، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي-جعفر عليه السّلام قال: من أفتى النّاس بغير علم ولا هدى من الله لعنته ملائكة الرّحمة وملائكة العذاب، ولحقه وزر من عمل بفتياه (٦).

١و٢ — ج١، «باب النهي عن القول بغير علم» (ص١٠٠، س٣٦) و فيه بدل «تهلك» «هلك» قائلاً بعد الحديث الاخير: «بيان- **قوله(ع)** «أن تدين» أي تعتقد أو تعبد الله».

٣و٤و٥و٦ — ج١، «باب النهي عن القول بغير علم» (ص١٠٠، س١٧ (لكن في هامش الصفحة) و١٦و١٥و١٧ وص١٠١، س١) قائلاً بعد الحديث الاخير: «بيان- «بغير علم» أي من الله بغير واسطة بشر كما للنبي (ص) وبعض علوم الائمة (ع). «ولا هدى» كسائر علومهم و علوم سائر الناس، **ويحتمل** أن يكون المراد بالهدى الظنون المعتبرة شرعاً **ويحتمل** التأكيد و «الفتيا» بالضم = الفتوى».

٦١ـ عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرّحمن، عن داود بن فرقد، عمّن حدّثه، عن عبدالله بن شبرمة قال: ماأذكر حديثاً سمعته من جعفر بن محمّد إلّا كاد يتصدّع قلبي، قال: قال أبي، عن جدّي، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله (قال ابن شبرمة: وأقسم بالله ما كذب أبوه على جدّه، ولا كذب جدّه على رسول الله صلعم) فقال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من عمل بالمقائيس فقد هلك وأهلك، ومن أفتى النّاس وهو لايعلم النّاسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه فقد هلك وأهلك (١).

٦٢ـ عنه، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أبان الأحمر، عن زياد بن أبي رجاء، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: ماعلمتم فقولوا، ومالم تعلموا فقولوا: «الله أعلم»، إنّ الرّجل لينزع بالآية من القرآن يخرّ فيها أبعد من السّماء (٢).

٦٣ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن الهيثم، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا سئل الرّجل منكم عمّا لايعلم فليقل: «لاأدري» ولايقل: «الله أعلم» فيوقع في قلب صاحبه شكّاً، واذا قال المسئول: «لاأدري» فلايتهمّه السائل (٣).

٦٤ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعيّ بن عبدالله، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السّلام، قال: للعالم اذا سئل عن شيء وهو لايعلمه أن يقول: «الله أعلم» وليس لغير العالم أن يقول ذلك (٤).

٦٥ـ عنه، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن فضيل بن عثمان، عن رجل، عن أبي-

---

١ و٢ و٣ — ج ١، «باب النهي عن القول بغير علم» (ص ١٠١، ص ٤ و٧ و١٠) قائلاً بعد الحديث الثاني: «**بيان**- في الكافي «لينزع الآية من القرآن» و«الخرور» السقوط من علو الى سفل، أي يبعد من رحمة الله بأبعد مما بين السماء والارض، أو يتضرر في آخرته بأكثر مما يتضرر الساقط من هذا البعد في دنياه، أو يبعد عن مراد الله فيها بأكثر من ذلك البعد من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس». **أقول:** في بعض النسخ بدل «لينزع» «لينتزع» وبدل «بالآية» «آية» وبدل «يخر فيها» «يحرفها».

٤ — ج ١ «باب النهي عن القول بغير علم» (ص ١٠١؛ س ١١) قائلا بعده: «**بيان** — لاينافي الخبر السابق، لأن الظاهر أن الخبر السابق مخصوص بغير العالم على أنه يمكن أن يخص ذلك بمن يتهمه السائل بالضنة عن الجواب اذا قال: «الله اعلم». **أقول:** يريد (ره) بالخبر السابق الحديث الذي سبقه هنا فانه (ره) نقلهما في البحار كذلك (أي على ترتيب النقل في هذا الكتاب)

عبدالله عليه السّلام، قال: اذا سئلت عمّا لا تعلم، فقل: «لا أدرى» فان «لا أدرى» خير من الفتيا (١)

٦٦ــ عنه، عن جعفر بن محمّد بن عبيدالله الاشعرىّ، عن ابن القدّاح (وهو عبدالله بن ميمون) عن أبى عبدالله عليه السّلام، عن أبيه، قال: قال علىّ عليه السّلام فى كلام له: «لا يستحيى العالم اذا سئل عمّا لا يعلم أن يقول: لا علم لى به» (٢).

٥ـ باب البدع

٦٧ـ عنه، عن أبى يوسف يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز رفعه قال: كلّ بدعة ضلالة، و كلّ ضلالة سبيلها إلى النّار (٣).

٦٨ــ عنه، عن بعض أصحابنا، عن محمّد بن سنان، عن أبى خالد، عن محمّد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: أدنى الشرك أن يبتدع الرّجل رأياً فيحبّ عليه و يبغض (٤).

٦٩ـ عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن العمّى، باسناده قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: أبى الله لصاحب البدعة بالتّوبة، قيل: يا رسول الله كيف ذاك؟ ـ قال: إنّه قد أشرب قلبه حبّها (٥).

٧٠ـ عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبى عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبى عبدالله عليه السّلام و محمّد بن حمران، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: كان رجل فى الزّمان الاوّل طلب الدّنيا من حلال فلم يقدر عليها، فطلبها حراماً فلم يقدر عليها، فأتاه الشّيطان فقال: يا هذا قد طلبت الدّنيا من حلال فلم تقدر عليها، وطلبتها من الحرام فلم تقدر عليها، أفلا أدلّك على شىء يكثر به دنياك و يكثر به تبعك؟ ـ قال: نعم، قال: تبتدع ديناً و تدعو اليه النّاس، (قال:) ففعل، فاستجاب له النّاس فأطاعوه و أصاب من الدّنيا (قال:) ثمّ إنّه فكّر و قال: ما صنعت شيئاً؟ ابتدعت ديناً و دعوت النّاس إليه، ما أرى لى توبة إلاّ أن آتى من دعوته إليه فأردّه عنه (قال:) فجعل يأتى أصحابه الّذين أجابوه

١و٢ــ ج١، باب النهى عن القول بغير علم» (ص١٠١، س١٣ و ١٤)

٣و٤و٥ ــ ج١، «باب البدع والرأى والمقاييس» (ص١٦٣، س١٩ و ٢٠ و ص١٦١ س٢٤)

أقول: الحديث الثالث لم ينقله هنا من هذا الكتاب بل نقله من معانى الاخبار و ثواب الاعمال (والظاهر أنه سقط رمز المحاسن هنا سهواً من قلم النساخ) قائلا بعده: «بيان ـ لعل المراد أنه لا يوفق للتوبة كما يظهر من التعليل، أو لا يقبل توبته قبولا كاملا» و يظهر من سند الخبر فى الكتابين أن المراد من العمى هو «محمد بن جمهور العمى». (والعمى نسبة الى بنى العم من تميم كما صرح به النجاشى فى ترجمة ابنه الحسن)

فيقول: إنّ الّذي دعوتكم إليه باطل وإنّما ابتدعته كذباً، فجعلوا يقولون له: كذبت، هو الحقّ ولكنّك شككت في دينك فرجعت عنه (قال:) فلمّا رأى ذلك عمد إلى سلسلة فأوتد لها وتداً ثمّ جعلها في عنقه فقال: لا أحلّها حتّى يتوب الله عليّ (قال:) فأوحى الله تعالى إلى نبيّ من أنبيائه أن قل لفلان بن فلان: «وعزّتي وجلالي لو دعوتني حتّى تنقطع أوصالك ما استجبت لك حتّى تردّ من مات على ما دعوته إليه فيرجع عنه» (١).

٧١- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ لله عند كلّ بدعة تكون بعدي يكاد بها الايمان وليّاً من أهل بيتي موكّلاً به يذبّ عنه، ينطق بالهام من الله ويعلن الحقّ وبنوره يردّ كيد الكائدين (يعني عن الضّعفاء) فاعتبروا يا أولي الأبصار وتوكّلوا على الله (٢).

٧٢- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن جمهور العمّي رفعه قال: من أتى ذا بدعة فعظّمه فإنّما سعى في هدم الاسلام (٣).

٧٣- عنه، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن حفص بن عمرو، عن أبي عبدالله، عن أبيه عن عليّ عليهم السلام قال: من مشى إلى صاحب بدعة فوقّرة فقد مشى في هدم الاسلام (٤).

٧٤- عنه، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام النّاس فقال: أيّها النّاس إنّما بدء وقوع الفتن أهواء تتّبع، وأحكام تبتدع، يخالف فيها كلام الله، يقلّد فيها رجال رجالاً، ولو أنّ الباطل خلص لم يخف على ذي حجى، ولو أن الحقّ خلص لم يكن اختلاف، ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيئان معاً، فهنالك استحوذ الشّيطان على أوليائه، ونجا الّذين سبقت لهم من الله الحسنى (٥)

---

١ و٢ و٣ و٤ — ج١، «باب البدع والرأي والمقائيس» (ص١٦١، س٣١، وص١٦٦، س٢٩ وص١٦٣، س٢٣) قائلاً بعد الحديث الثاني: وفيه بدل «يعني» «ويعبر» «**بيان- قوله**(ع) «يكاد» من الكيد بمعنى المكر والخدعة والحرب، و**يحتمل** أن يكون المراد: يكاد أن يزول بها الايمان **وقوله**(ع) «ويعبر عن الضعفاء» أي يتكلم من جانب الضعفاء العاجزين عن دفع الفتن والشبه الحادثة في الدين» **أقول**: اكتفى المجلسي (ره) في البحار من طريقي الحديث الاول بالسند الاول فقط.

٥- ج١، «باب البدع والرأي والمقائيس» (ص ١٦٦، س٣٦) وفيه بدل «كلام الله» «كتاب الله» قائلاً بعده «**بيان** «الحجى» كالى = العقل و«الضغث» = قطعة من حشيش مختلطة الرطب باليابس، و**قوله** «سبقت لهم من الله الحسنى» اي العاقبة الحسنى أو المشية الحسنى في سابق علمه وقضائه.

٧٥ـ عنه، عن عدّة من أصحابنا، عن عليّ بن أسباط، عن عمّه يعقوب بن زرارة، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: من اجترى على الله في المعصية وارتكاب الكبائر فهو كافر، ومن نصب ديناً غير دين الله فهو مشرك (١).

٧ـ باب المقائيس والرأى

٧٦ـ عنه، عن أبيه، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السّلام في رسالته الى أصحاب الرّأى والقياس: أمّا بعد فانّه من دعا غيره إلى دينه بالارتياء والمقائيس لم ينصف ولم يصب حظّه لأنّ المدعوّ إلى ذلك لايخلو أيضاً من الارتياء والمقائيس، ومتى مالم يكن بالدّاعي قوّة في دعائه على المدعوّ لم يؤمن على الدّاعي أن يحتاج الى المدعوّ بعد قليل، لأنّا قد رأينا المتعلّم الطّالب ربّما كان فائقاً لمعلّم ولو بعد حين، ورأينا المعلّم الدّاعي ربّما احتاج في رأيه إلى رأي من يدعو وفي ذلك تحيّر الجاهلون وشكّ المرتابون وظنّ الظّانون ولو كان ذلك عندالله جائزاً لم يبعث الله الرّسل بما فيه الفصل، ولم ينه عن الهزل، ولم يعب الجهل، ولكنّ النّاس لمّا سفّهوا الحقّ وغمطوا النّعمة، واستغنوا بجهلهم و تدابيرهم عن علم الله، واكتفوا بذلك دون رسله والقوّام بأمره، وقالوا: لاشيء إلاّ ما أدركته عقولنا وعرفته ألبابنا فولاّ هم الله ماتولّوا وأهملهم وخذلهم حتّى صاروا عبدة أنفسهم من حيث لايعلمون، ولو كان الله رضي منهم اجتهادهم وارتياءهم فيما ادّعوا من ذلك لم يبعث الله إليهم فاصلاً لمابينهم ولازاجراً عن وصفهم و انّما استدللنا أنّ رضاالله غير ذلك ببعثه الرّسل بالأمور القيّمة الصّحيحة والتحذير عن الأمور المشكلة المفسدة، ثمّ جعلهم أبوابه و صراطه والأدلاّء عليه بأمور محجوبة عن الرّأي والقياس، فمن طلب ماعندالله بقياس و رأي لم يزدد من الله إلاّ بعداً، ولم يبعث رسولاً قطّ وان طال عمره قابلاً من النّاس خلاف ماجاء به حتّى يكون متبوعاً مرّة و تابعاً أخرى، ولم ير أيضاً فيما جاء به استعمل رأياً ولامقياساً حتّى يكون ذلك واضحاً عنده كالوحي من الله وفي ذلك دليل لكلّ ذي لبّ وحجى أنّ أصحاب الرّأي والقياس

١ ــ ج١٥، الجزء الثالث «باب عقاب من أحدث ديناً او أضلّ الناس» (ص٣٣، س٢٠).

مخطئون مدحضون وإنّما الاختلاف فيما دون الرّسل لا في الرّسل فايّاك أيّها المستمع أن تجمع عليك خصلتين احداهما القذف بماجاش به صدرك و اتباعك لنفسك الى غير قصد ولامعرفة حدّ والاخرى استغناؤك عمّا فيه حاجتك وتكذيبك لمن اليه مردّك و إيّاك وترك الحقّ سأمة وملالة وانتجاعك الباطل جهلاً وضلالة، لانّا لم نجد تابعاً لهواه جائزاً عمّا ذكرنا قطّ رشيداً فانظر في ذلك (١).

٧٧ـ عنه، عن بعض أصحابنا، عمّن ذكره، عن معاوية بن ميسرة بن شريح، قال: شهدت أبا عبدالله عليه السلام في مسجد الخيف وهو في حلقة فيها نحو من مائتي رجل فيهم عبدالله بن شبرمة فقال: يا أباعبدالله إنّا نقضي بالعراق فنقضي مانعلم من الكتاب والسّنّة وترد علينا المسئلة فنجتهد فيها بالرّأي قال: فأنصت النّاس جميع من حضر للجواب وأقبل أبوعبدالله عليه السلام على من على يمينه يحدّثهم فلمّا رأى النّاس ذلك أقبل بعضهم على بعض وتركوا الانصات. (قال:) ثمّ تحدّثوا ماشاءالله ثمّ إنّ ابن شبرمة قال: يا أباعبدالله إنّا قضاة العراق وإنّا نقضي بالكتاب والسّنّة وإنّه ترد علينا أشياء نجتهد فيها بالرّأي قال: فأنصت جميع النّاس للجواب و أقبل أبوعبدالله عليه السّلام على من على يساره يحدّثهم فلمّا رأى النّاس ذلك أقبل بعضهم على بعض و تركوا الانصات ثمّ إنّ ابن شبرمة مكث ماشاءالله ثمّ عاد لمثل قوله: فأقبل ابوعبدالله عليه السّلام فقال: أيّ رجل كان عليّ بن أبي طالب؟، فقد كان عندكم بالعراق ولكم به خبر، قال: فأطراه ابن شبرمة وقال فيه قولاً عظيماً، فقال له أبو عبدالله عليه السّلام: فانّ عليّاً أبى أن يدخل في دين الله الرّأي وأن يقول في شيء من دين الله بالرّأي والمقائيس، فقال أبوساسان: فلمّا كان اللّيل دخلت على أبي عبدالله عليه السّلام فقال لي: يا أباساسان لم يدعني صاحبكم ابن شبرمة حتّى أجبته ثمّ قال: لوعلم ابن شبرمة من اين هلك النّاس مادان بالمقائيس

---

١ ــ ج ١، «باب البدع والرأي والمقائيس» (ص ١٦٦، س ٦) قائلاً بعده «**بيان** ــ «جاش» اى غلا، ويقال «انتجعت فلاناً» اذا اتيته تطلب معروفه، ولايخفى عليك بعد التدبر في هذا الخبر واضرابه أنهم سدوا باب العقل بعد معرفة الامام وأمروا باخذ جميع الامور منهم و نهوا عن الاتكال على العقول الناقصة في كل باب».

ولا عمل بها (١).

٧٨ـ عنه، أبيه، عن عبدالله بن المغيرة ومحمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي‌عبدالله، عن أبيه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا رأي في الدّين (٢).

٧٩ـ عنه، عن أبيه، عن فضالة، عن أبان الاحمر، عن أبي‌شيبة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ أصحاب المقائيس طلبوا العلم بالمقائيس فلم يزدهم المقائيس من الحقّ إلاّ بعداً وإنّ دين‌الله لا يصاب بالمقائيس (٣).

٨٠ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن بعض أصحابه قال: قال أبو عبدالله عليه السّلام لابي حنيفة: ويحك إنّ أوّل من قاس ابليس لمّا أمره بالسجود لآدم، قال: «خلقتني من نار وخلقته من طين» (٤).

٨١ـ عنه، عن الحسن بن علىّ بن يقطين، عن الحسين بن ميّاح، عن أبيه، عن أبي‌عبدالله عليه السّلام قال: إنّ إبليس قاس نفسه بآدم فقال: خلقتني من نار و خلقته من طين، فلو قاس الجوهر الّذي خلق الله منه آدم بالنّار كان ذلك أكثر نوراً وضياءاً من النّار (٥)

٨٣ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن ابن مسكان، عن أبي الرّبيع الشّاميّ قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: ما أدنى ما يخرج العبد من الايمان؟ فقال: الرّأي يراه مخالفاً للحقّ فيقيم عليه (٦).

٨٤ـ عنه، عن محمّد بن عبدالحميد العطّار البجليّ، عن عاصم بن حميد، عن أبي‌حمزة الثّماليّ، عن يحيي بن عقيل، قال: قال امير المؤمنين عليّ عليه السّلام: إنّي أخاف عليكم إثنين اتّباع الهوى، وطول الأمل، فأمّا اتّباع الهوى فانّه يردّ عن الحقّ، وأمّا طول الأمل فينسى الآخرة (٧).

١و٢و٣و٤ — ج١، «باب البدع والرأى والمقائيس» (ص١٦٦، س٢١ و٢٣ و٣٤ و٣٥) قائلاً بعد الحديث الاول: «بيان ـ الاطراء = مجاوزة الحد في المدح».

٥ — ج٥، «باب سجود الملائكة ومعناه ومدة ملكه في الجنة» (ص٣٩، س٣١).

٦و٧ — ج١، «باب البدع والرأى والمقائيس» (ص١٦٢، س٣٦، وص١٦٦، س٣٦).

٨٥ـ عنه، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عبدالله بن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن رجل لم يسمّه أنّه سأل أباعبدالله عليه السّلام رجلان تدارئا في شيء فقال: أحدهما أشهد أنّ هذا كذا و كذا برأيه فوافق الحقّ، و كفّ الاخر فقال: القول قول العلماء؟ـ فقال: هذا أفضل الرّجلين أوقال: أورعهما (١).

٨٦ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان قال: قال أبو عبدالله عليه السّلام: سمعت أبي يقول: ماضرب الرّجل القرآن بعضه ببعض إلاّ كفر (٢)

٨٧ـ عنه، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن أبي المغرا، عن سماعة قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنّ عندنا من قد أدرك أباك وجدّك، و إنّ الرّجل منّا يبتلي بالشّيء لايكون عند نا فيه شيء فيقيس؟ـ فقال: إنّما هلك من كان قبلكم حين قاسوا (٣).

٨٨ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن محمّد بن حكيم، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ قوماً من أصحابنا قد تفقّهوا و أصابوا علماً ورووا أحاديث فيرد عليهم الشّيء فيقولون فيه برأيهم؟ـ فقال: لا، وهل هلك من مضى إلاّ بهذا و أشباهه؟!. (٤).

٨٩ـ عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن محمّد بن حكيم، قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: جعلت فداك فقهنا في الدّين و أغنانا الله بكم عن النّاس حتّى أنّ الجماعة منّا لتكون في المجلس مايسأل رجل صاحبه يحضره المسألة و يحضره جوابها منّاً من الله علينا بكم فربّما ورد علينا الشيء لم يأتنا فيه عنك ولاعن آبائك شيء فننظر إلى أحسن مايحضرنا وأوفق الاشياء لما جائنا عنكم فنأخذ به؟ـ فقال: هيهات هيهات! في ذلك والله هلك من هلك يا ابن حكيم ثمّ قال: لعن الله أبا حنيفة يقول: قال عليّ و قلت، وقال محمّد بن حكيم لهشام بن الحكم: والله ما أردت إلاّ أن يرخّص لي في القياس (٥)

١ــ ج١، «باب النهي عن القول بغير علم» (ص١٠١، س ١٦) قائلاً بعده: «بيان ـ قال الجوهري: تدارأوا = تدافعوا في الخصومة».

٢ــ لم اظفر به في مظانه من البحار فان ظفرت به أشر إلى موضعه في آخر الكتاب ان شاء الله.

٣و٤و٥ ــ ج١، «باب البدع والرأي والمقائيس» (ص١٦٣، س٣٥و٣٧ وص١٦٤

«بقية الحاشية في الصفحة الاتية»

٩٠ـ عنه، عن الوشّاء، عن المثنّى، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: يرد علينا أشياء ليس نعرفها في كتاب ولا سنّة فننظر فيها ؟ـ فقال: لا، أما إنّك إن أصبت لم توجر، وإن أخطأت كذبت على الله (١).

٩١ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن درست بن أبي منصور، عن محمّد بن حكيم، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنّا نتلاقى فيما بيننا فلا يكاد يرد علينا شيء إلّا وعندنا فيه شيء و ذلك شيء أنعم الله به علينا بكم، و قد يرد علينا الشيء وليس عندنا فيه شيء، وعندنا ما يشبهه فنقيس على أحسنه؟ فقال: لا، ومالكم وللقياس، ثمّ قال: لعن الله أبا فلان، كان يقول: قال عليّ وقلت، وقالت الصّحابة وقلت، ثمّ قال: كنت تجلس إليه ؟ـ قلت: لا ولكن هذا قوله، فقال أبو الحسن عليه السّلام: اذا جاءكم ما تعلمون فقولوا، واذا جاءكم مالا تعلمون فها (ووضع يده على فمه) فقلت: ولم ذاك ؟ـ قال: لأنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أتى النّاس بما اكتفوا به على عهده وما يحتاجون إليه من بعده إلى يوم القيامة (٢).

٩٢ـ عنه، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ابن بكير، عن محمّد بن الطّيّار قال قال لي أبو جعفر عليه السّلام: تخاصم النّاس؟ـ قلت: نعم، قال: ولا يسألونك عن شيء إلّا قلت فيه شيئاً ؟ـ قلت: نعم، قال: فأين باب الرّدّ إذاً؟! (٣).

٩٣ـ عنه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: قال رجل من أصحابنا لأبي الحسن عليه السّلام نقيس على الاثر؛ نسمع الرّواية فنقيس عليها، فأبى ذلك وقال: قد رجع الأمر

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

ص١) قائلاً بعد الحديث الثالث « بيان - **قوله** « ما يسأل رجل صاحبه » في بعض النسخ «إلا يحضره» وهو ظاهر، وفي أكثر النسخ « يحضره» بغير أداة الاستثناء، فتكون كلمة ما نافية أيضاً أي لا يحتاج أحد من أهل المجلس أن يسأل صاحبه عن مسألة، وجملة «يحضره» مستأنفة أو موصولة، وهي مع صلتها مبتدأ - وقوله: «يحضره» خبره، او الجملة استينافية أو صفة للمجلس والاول أظهر»

١و٢و٣ — ج١، «باب البدع والرأي والمقائيس» (ص١٦٤، ص٧ و ٩ و ١٤) قائلاً بعد الحديث الثاني: «الظاهر أن «ها» حرف تنبيه ووضع اليد على الفم إشارة إلى السكوت، وما **قيل** من أنه اسم فعل بمعنى «خذ» والاشارة لتعيين موضع الاخذ فلا يخفى بعده»

إذاً إليهم فليس معهم لاحد أمر (١).

٩٤ـ عنه، عن عثمان بن عيسى، قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السّلام عن القياس؟ فقال: مالكم وللقياس؟ إنّ الله لا يسأل كيف أحلّ وكيف حرّم (٢).

٩٥ـ عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالمؤمن بن الرّبيع، عن محمّد بن بشر الاسلميّ قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السّلام وورقة يسأله فقال له أبو عبدالله عليه السلام: أنتم قوم تحملون الحلال على السّنّة ونحن قوم نتّبع على الأثر (٣).

٩٦ ـ عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن موسى بن بكر، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: إنّ السّنّة لا تقاس، وكيف تقاس السّنّة والحائض تقضى الصّيام ولا تقضى الصّلوة (٤)

٩٧ ـ عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالرّحمن بن الحجّاج، عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: رجل قطع أصبع إمرأة فقال: فيها عشرة من الابل، قلت: قطع اثنين! قال: فيهما عشرون من الابل، قلت: قطع ثلاث أصابع قال: فيهنّ ثلاثون من الابل، قلت: قطع أربعاً قال: فيهنّ عشرون من الابل، قلت: أيقطع ثلاثاً وفيهنّ ثلاثون من الابل ويقطع أربعاً وفيها عشرون من الابل؟! قال: نعم، إنّ المرأة إذا بلغت الثلث من دية الرجل سفلت المرأة وارتفع الرجل إنّ السّنّة لا تقاس، ألا ترى أنّها تؤمر بقضاء صومها ولا تؤمر بقضاء صلوتها. يا أبان حدّثتني بالقياس وإنّ السّنّة إذا قيست محق الدّين (٥).

---

١ و ٢ — ج ١، «باب البدع والرأى والمقائيس» (ص ١٦٤، س ١٥ و ١٨) قائلاً بعد الحديث الاول: «**بيان**ـ ضمير الجمع راجعان المعصومين (ع) أى يجب ارجاع الامر اليهم إذا أشكل عليكم، اذ ليس لأحد معهم أمر، و **يحتمل** رجوعهما إلى أصحاب القياس بل هو أظهر».

٣ و ٤ ـ ج ١، «باب البدع والرأى والمقائيس» (ص ١٦٤، س ١٨ و ٢٢) قائلا بعد الحديث الاول «**بيان**ـ **قوله** (ع) «تحملون الحلال» كذا فى النسخ، ولعله كان بالخاء المعجمة، أى تحملون الخصال والاحكام على السنة من غير أن تكون فيها، اى تقيسون الاشياء بما ورد فى السنة، و على المهملة لعل المراد أنكم تحملون الشيء الحلال الذى لم يرد فيه أمر ولا نهى على ما ورد فى السنة فيه أمر او نهى بالقياس الباطل». **أقول**: فيما عندى من النسخ بدل «الحلال» «الجدل».

٥ — ج ٢٤، «باب الجناية» (ص ٤٥، س ٤).

٩٨ ـ عنه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السّلام في كتاب أدب أمير المؤمنين عليه السّلام قال: لاتقيسوا الدّين فانّ أمر الله لايقاس، وسيأتي قوم يقيسون وهم أعداء الدّين (١).

٩٩ ـ عنه، عن ابن محبوب أوغيره، عن المثنّى الحنّاط، عن أبي بصير قال: قلت لأبي-جعفر عليه السّلام: يرد علينا أشياء لانجدها في الكتاب والسّنّة فنقول فيها برأينا؟ فقال: أما إنّك إن أصبت لم توجر، وإن أخطأت كذبت على الله (٢).

٨ـ باب التثبت

١٠٠ ـ عنه، عن أبي عبدالله، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس بزرج، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّما أهلك النّاس العجلة ولو أنّ النّاس تثبّتوا لم يهلك أحد (٣).

١٠١ ـ عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب الازدي، عن عبدالرّحمن بن سيّابة، عن أبي النّعمان، عن أبي جعفر عليه السّلام قال، قال رسول الله (صلّى الله عليه و آله): الأناة من الله، والعجلة من الشّيطان (٤).

١٠٢ ـ عنه، عن أبيه، عن عليّ بن النّعمان، عن عبدالله بن مسكان، عن داود بن فرقد، عن أبي سعيد الزّهري، عن أبي جعفر أو أبي عبدالله عليهما السّلام قال: الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة، وتركك حديثاً لم تروه خير من روايتك حديثاً لم تحصه (٥)

١و٢ — ج١، «باب البدع والرأى والمقائيس» (ص١٦٤، س٢٣و٩)

٣و٤ — ج١٥، الجزء الثاني، «باب التدبير والحزم والحذر والتثبت في الامور» (ص١٩٨، س١٥و١٦).

٥ — ج١، «باب التوقف عندالشبهات والاحتياط في الدين» (ص١٥٠، س٢) قائلا بعد نقله أيضاً عن تفسير العياشي في باب آداب الرواية ج١ (ص١١٣، س١٣): «**بيان** — الفعل في قوله (ع) «لم تروه» **اما** مجرد معلوم يقال: «روى الحديث رواية» أي حمله، او مزيد معلوم من باب التفعيل أو الافعال؛ يقال: رويته الحديث تروية أوأرويته» أي حملته على روايته، أو مزيد مجهول من البابين ومنه «روينا في الاخبار» ولنذكر ما به يتحقق تحمل الرواية والطرق التي تجوز بها رواية الاخبار؛ اعلم أن لأخذ الحديث طرقاً؛ **أقول**: فذكر طرق أخذ الحديث مفصلة فمن أراد الاطلاع عليها فليراجع البحار فان كلامه (ره) طويل الذيل جداً لايسعه المقام.

١٠٣ـ عنه، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: لو أنّ العباد إذا جهلوا وقفوا لم يجحدوا ولم يكفروا (١).

١٠٤ـ عنه، عن أبيه، عمّن حدّثه رفعه إلى أبي عبدالله عليه السّلام قال: إنّه لا يسعكم فيما ينزل بكم ممّا لا تعلمون إلاّ الكفّ عنه والتّثبّت فيه والرّدّ إلى أئمّة المسلمين حتّى يعرّفوكم فيه الحقّ ويحملوكم فيه على القصد، قال الله عزّ وجلّ: «فاسئلوا أهل الذّكر إن كنتم لا تعلمون» (٢).

١٠٥ـ عنه، عن عليّ بن إسحاق، عن داود، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من لم يعرف الحقّ من القرآن لم يتنكّب الفتن (٣).

١٠٦ـ عنه، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن حمزة بن الطّيّار أنّه عرض على أبي-عبدالله عليه السّلام بعض خطب أبيه حتّى إذا بلغ موضعاً منها قال له: كفّ، قال أبو عبدالله عليه السّلام: اكتب فأملى عليه: أنّه لا ينفعكم فيما ينزل بكم ممّا لا تعلمون إلاّ الكفّ عنه والتّثبّت فيه وردّه إلى أئمّة الهدى حتّى يحملوكم فيه على القصد (٤)

٩ـ باب الدين

١٠٧ـ عنه، عن الحسن بن عليّ الوشّاء ومحمّد بن عبدالحميد العطّار عن عاصم بن حميد، عن مالك بن أعين الجهنيّ قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: يا مالك إنّ الله تعالى يعطي الدّنيا من أحبّ ومن يبغض، ولا يعطي الدّين إلاّ من أحبّ (٥)

١٠٨ـ عنه، عن أبيه، عن عليّ بن النّعمان، عن أبي سليمان، عن ميسر قال: قال أبو عبدالله عليه السّلام: إنّ الدّنيا يعطيها الله من أحبّ وأبغض، وإنّ الايمان لا يعطيه إلاّ من أحبّ (٦).

---

١ و٢ و٤ ـ ج١، «باب النهى عن القول بغير علم» (ص١٠١، س١٨ و١٩ و٢٠) قائلا بعد الحديث الثالث «**بيان**— الامر بالكف والسكوت **اما** لان من عرض الخطبة فسر هذا الموضع برأيه وأخطأ، **او** لأنه كان في هذا الموضع غموض ولم يتثبت عنده ولم يطلب تفسيره؛ **او** لأنه (ع) أراد إنشاء ذلك فاستعجل لشدة الاهتمام».

٣ــ ج١، «باب علل اختلاف الاخبار وكيفية الجمع بينها» (ص١٤٤، س٣٤)

٥ و٦ ـ ج١٥، الجزء الاول، «باب أن الله يعطى الدين الحق من أحبه» (ص١٥٧، س١٣ و١٨).

١٠٩ ـ عنه، عن الوشّاء، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي، عن عمر بن حنظلة، عن حمزة بن حمّاد، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: إنّ هذه الدّنيا يعطاها البرّ والفاجر، وإنّ هذا الدّين لا يعطاها إلاّ أهله خاصّة (١).

١١٠ ـ عنه، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عبدالله بن بكير، عن حمزة بن حمران، عن عمر بن حنظلة قال: قال أبو عبدالله عليه السّلام: إنّ الله يعطي الدّنيا من يحبّ ويبغض، ولا يعطي الايمان إلاّ أهل صفوته من خلقه (٢).

١١١ ـ عنه، عن محمّد بن خالد الأشعري، عن ابراهيم بن محمّد الأشعري، عن حمزة بن حمران، عن عمر بن حنظلة قال: بينا أنا أمشي مع أبي عبدالله عليه السّلام في بعض طرق المدينة اذا التفت إليّ فقال: إنّ الله يعطي البرّ والفاجر الدّنيا، ولا يعطي الدّين إلاّ أهل صفوته من خلقه. عنه، عن محمد بن عبدالحميد، عن عاصم بن حميد، عن عمرو بن أبي المقدام، عن رجل من أهل البصرة مثله. (٣)

١١٢ ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: إنّ الله يعطي المال البرّ والفاجر، ولا يعطي الايمان إلاّ من أحبّ (٤)

١١٣ ـ عنه، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عن بعض أصحابه قال: كان رجل يدخل على أبي جعفر عليه السّلام من أصحابه فصبر حيناً لا يحجّ فدخل عليه بعض معارفه ممّن كان يدخل عليه معه فقال له: فلان ما فعل؟ ـ قال: فجعل يضجع الكلام يظنّ أنّه إنّما عني الميسرة والدّنيا، فقال له أبو عبدالله عليه السّلام: كيف حاله في دينه؟ ـ فقال له: كما تحبّ، فقال: هو والله الغنيّ (٥).

١و٢و٣و٤ — ج١٥، الجزء الاول، «باب في أن الله تعالى إنما يعطي الدين الحق والايمان والتشيع من أحبه» (١٥٧ س١٩ و٢٠ و٢٢ و٢٤) قائلا في ذيل حديث فيه «صفوته من خلقه»: «بيان قال الجوهري: صفوة الشيء خالصه ومحمد صفوة الله من خلقه ومصطفاه قال أبو عبيدة: يقال: له صفوة وصفوة مالي وصفوة مالي، فاذا نزعوا الهاء قالوا له صفو مالي بالفتح لاغير»

٥ — ج١٥ الجزء الاول «باب آخر في أن السلامة والغنى في الدين» (ص١٦٠؛ س ١٧) قائلا بعد نقل مايقرب منه من الكافي (وفيه بدل «فصبر حيناً» «فصبر زماناً»): **بيان** — «فصبر زماناً» في بعض النسخ «فغبر زماناً» أي مضى، وفي بعضها فغبر زماناً أي مكث، في القاموس: «غبر غبوراً = مكث وذهب؛ ضد» **قوله** (ع) «فلان ما فعل» أي كيف حاله؟ و لم

«بقية الحاشية في الصفحة الآتية»

١١٤ـ عنه، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السّلام، قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام النّاس فقال: أيّها النّاس إنّما بدء وقوع الفتن أهواء تتّبع، وأحكام تبتدع، يخالف فيها كلام الله، يقلّد فيها رجال رجالاً، ولو أنّ الباطل خلص لم يخف على ذي حجى، ولو أنّ الحقّ خلص لم يكن اختلاف، ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيئان معاً، فهنالك استحوذ ـ الشّيطان على أوليائه ونجا الّذين سبقت لهم من الله الحسنى (١).

١١٥ـ عنه، عن الوشّاء، عن عاصم بن حميد، عن عمر بن أبي نصر قال: حدّثني رجل من أهل البصرة قال: رأيت الحسين بن عليّ عليهما السّلام وعبد الله بن عمر يطوفان بالبيت فسألت ابن عمر فقلت: قول الله «وأمّا بنعمة ربّك فحدّث»؟ـ قال: أمره أن يحدّث بما أنعم الله عليه، ثمّ إنّي قلت للحسين بن عليّ عليهما السّلام: قول الله تعالى «وأمّا بنعمة ربّك فحدّث»؟ـ قال: أمره أن يحدّث بما أنعم الله عليه من دينه (٢).

١١٦ـ عنه، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن جليس لأبي حمزة الثّمالي، عن أبي حمزة قال: قلت لأبي جعفر عليه السّلام قول الله تعالى: «كلّ شيء هالك إلاّ وجهه» قال: فيهلك كلّ شيء ويبقى الوجه، ثمّ قال: إنّ الله أعظم من أن

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»
تأخر عن الحج» «قال» أي بعض الاصحاب او الراوي. «فجعل» أي شرع بعض المعارف «يضجع الكلام» أي يخفضه أو يقصر ولا يصرح بالمقصود ويشير به الى سوء حاله لئلا يغتم الامام (ع) بذلك كما هو الشايع في مثل هذا المقام؛ **قال في القاموس**: أضجعت الشيء = أخفضته، وضجع في الامر تضجيعاً = قصر. «فظن» في بعض النسخ «يظن» وهو أظهر «أن ما يعني» «أن» بفتح الهمزة و «ما» موصولة وهي اسم أن كقوله تعالى «واعلموا أنما غنمتم من شيء» أو ماكافة مثل قوله: «أنما إلهكم إله واحد» وعند الزمخشري أنه يفيد الحصر كالمكسور فعلى الاول مفعول «يعني» و هو عائد ما محذوف وتقديره أن ما يعنيه و «الميسرة» خبر أن وعلى الثاني الميسرة «مفعول» «يعني» وعلى التقديرين المستتر في «يعني» راجع الى الامام (ع) «كما تحب» أي على أحسن الاحوال «فقال: هو والله الغنى» **أقول**: تعريف الخبر باللام المفيد للحصر وتأكيده بالقسم للتنبيه على أن الغنى الحقيقي ليس الا الغنى الأخروي الحاصل بسلامة الدين كما روي عن النبي (ص) أنه قال: الفقر هو الموت الاحمر، فقيل له: الفقر من الدينار والدرهم؟ فقال: لا، ولكن من الدين».

١ ــ مر الحديث بعينه مع بيان من المجلسي (ره) له قبيل ذاك في باب البدع (ص٢٠٨)
٢ ــ ج٧، «باب أنهم عليهم السلام نعمة الله والولاية شكرها» (ص١٠٢، س٧)

يوصف ولكن معناها كلّ شيء هالك إلاّ دينه والوجه الّذي يؤتى منه (١).

١١٧ـ عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن أبي سعيد، عن أبي بصير، عن الحارث بن المغيرة النّضريّ قال: سألت أباعبدالله عليه السّلام عن قول الله تعالى «كلّ شيء هالك إلاّ وجهه»؟. قال: كلّ شيء هالك إلاّ من أخذ طريق الحق (٢)

١١٨ـ عنه، عن أحمد بن أبي نصر، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله عليه السّلام في قول الله: «كلّ شيء هالك إلاّ وجهه» قال: من أتى الله بما أمر به من طاعته وطاعة محمّد صلّى الله عليه و آله فهو الوجه الّذي لا يهلك و لذلك قال: «من يطع الرّسول فقد أطاع الله» (٣).

١١٩ـ عنه، عن أبيه، عن عليّ بن النّعمان، عن أيّوب بن الحرّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام في قول الله تعالى: «فوقاه الله سيّئات ما مكروا» قال: أما لقد سطوا عليه و قتلوه، ولكن أتدرون ما وقاه؟ـ وقاه أن يفتنوه في دينه (٤)

١٢٠ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعيّ بن عبدالله، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سلامة الدّين وصحّة البدن خير من زينة الدّنيا حسب (٥)

١٠ـ باب فضيلة الجماعة

١٢١ـ عنه، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي جميلة، عن محمّد بن عليّ الحلبيّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: من خلع جماعة المسلمين قدر شبر خلع ربق الايمان من عنقه، ومن نكث صفقة الامام جاء الى الله أجذم (٦).

١و٢و٣ — ج١٥، الجزء الاول «باب أن الشيعة هم أهل دين الله» (ص١٢٧، س٢١و٢٣ وص١٢٦، س٣٢) **أقول**: في بعض النسخ كنسخة المحدث النوري (ره) بدل «لذلك» في الحديث الثالث «كذلك»

٤ — ج٥، «باب أحوال مؤمن آل فرعون وامرأة فرعون» (ص٢٦٠، س٣٦) قائلا بعده «**بيان**ـ «سطا عليه» أي قهر وبطش به»

٥ — ج١٥، الجزء الاول، «باب الرضى بموهبة الايمان وأنه من أعظم النعم» (ص٤٠، س٢٥)

٦ — ج١، «باب البدعة والسنة والفريضة والجماعة والفرقة» (ص١٥٢، س٧) قائلاً بعده: «**بيان** — الخلع هنا مجاز» **أقول**: قد ذكرنا هذا البيان الى آخره في ذيل الحديث الثاني والخمسين من كتاب عقاب الاعمال (ص٩٤و٩٥) فان شئت فراجع.

۱۳۲ـ عنه، عن النّوفلی، عن السّکونی، عن أبی عبدالله (ع) عن آبائه علیهم السّلام قال: قال أمیر المؤمنین (ع) ثلاث موبقات: نکث الصّفقة، و ترک السّنّة، و فراق الجماعة (۱).

۱۳۳ـ عنه، عن أبیه، عن هارون بن الجهم، عن حفص بن عمر، عن أبی عبدالله (ع) عن آبائه علیهم السّلام قال: سئل رسول الله صلّی الله علیه و آله عن جماعة أمّته؟ فقال: جماعة أمّتی أهل الحقّ وان قلّوا (۲).

۱۳۴ـ عنه، عن أبی علیّ الواسطی، عن عبدالله بن عاصم، عن یحیی بن عبدالله رفعه قال: قیل لرسول الله صلّی الله علیه و آله: ماجماعة أمّتک ـ قال: من کان علی الحقّ وإن کانوا عشرة (۳).

۱۳۵ـ عنه، عن الوشّاء، عن علیّ بن أبی حمزة، عن أبی بصیر، عن أبی جعفر علیه السّلام قال: قال رسول الله صلّی الله علیه و آله: إنّ القلیل من المؤمنین کثیر (٤).

۱۱ـ باب الاحتیاط فی الدین والاخذ بالسنة

۱۳۶ـ عنه، عن یعقوب بن یزید، عن محمّد بن أبی عمیر، عن مرازم بن حکیم قال: سمعت أبا عبدالله علیه السّلام یقول: من خالف سنّة محمّد فقد کفر (٥)

۱۳۷ـ عنه، عن أبیه، عمّن ذکره، عن زید الشّحّام، عن أبی جعفر علیه السّلام: فی قول الله: «فلینظر الانسان إلی طعامه». قال: قلت: ما طعامه؟ قال: علمه الّذی یأخذه ممّن یأخذه (٦).

۱۳۸ـ عنه، عن أبیه، عن علیّ بن النّعمان، عن أیّوب بن الحرّ قال: سمعت أبا عبدالله

---

۱ و۲ و۳ و٤ و٥ ـ ج۱، «باب البدعة والسنة والفریضة والجماعة والفرقة» (ص۱٥۱، س۳٦ و۳۱ و۳۲ و۳۷ و ص۱٥۰، س۳٦) **أقول:** مر الحدیث الاول بسند آخر فی کتاب عقاب الاعمال (باب ۱۹، ص٩٤) مع بیان للمجلسی (ره) له فراجع ان شئت.

٦ ـ ج۱، «باب من یجوز أخذ العلم منه و من لایجوز» (ص٩٤، س۲۹) قائلا بعد نقله: «بیان ـ «هذا أحد بطون الآیة الکریمة و علی هذا التأویل المراد بالماء العلوم الفائضة منه تعالی فانها سبب لحیاة القلوب و عمارتها، و بالارض القلوب والارواح و بتلک الثمرات ثمرات تلک العلوم» **أقول** : یرید بالماء والارض والثمرات ما وقع ذکره فی الآیات التالیة لهذه الآیة الواقعة فی سورة «عبس» من قوله تعالی «أنا صببنا الماء صبا، ثم شققنا الارض شقا، فأنبتنا فیها حبا، وعنبا وقضبا، و زیتونا و نخلا، الی آخر الایات»

عليه السّلام يقول: كلّ شيء مردود إلى كتاب الله والسّنّة، و كلّ حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف (١).

١٢٩ـ عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن كليب بن معاوية الاسدى، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: ما أتاكم عنّا من حديث لا يصدّقه كتاب الله فهو باطل (٢).

١٣٠ـ عنه، عن أبي أيّوب المداينى، عن ابن أبي عمير، عن الهشامين جميعاً وغيرهما قال: خطب النّبيّ صلّى الله عليه وآله فقال: أيّها النّاس ما جاءكم عنّي يوافق كتاب الله فأنا قلته، وما جاءكم يخالف القرآن فلم أقله (٣).

١٣١ـ عنه، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عليّ، عن أيّوب، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إذا حدّثتم عنّي بالحديث فأنحلوني أهنأه وأسهله وأرشده فان وافق كتاب الله فأنا قلته، وان لم يوافق كتاب الله فلم أقله (٤)

١٣٢ـ عنه، عن عليّ بن حسّان الواسطيّ، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السّلام في حديث له قال: كلّ من تعدّى السّنّة ردّ إلى السّنّة. وفي حديث آخر قال أبو جعفر عليه السّلام: من جهل السّنّة ردّ إلى السّنّة (٥).

١٣٣ـ عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرّحمن رفعه قال: قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام: إنّ أفضل الاعمال ما عمل بالسّنّة وإن قلّ (٦).

١٣٤ـ عنه، عن أبيه، عن أبي اسماعيل ابراهيم بن اسحق الازديّ الكوفي، عن عثمان العبديّ، عن جعفر بن محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: قراءة القرآن في الصّلوة أفضل من قراءة القرآن في غير الصّلوة،

---

١ و٢ و٣ و٤ و٥ — ج١، «باب علل اختلاف الاخبار و كيفية الجمع بينها» (ص١٤٤، س٣٥ و٣٦ و٣٧ وص١٤٥، س١ و٥) قائلا بعد الحديث الرابع: «**بيان** — النحلة = العطية، ولعل المراد اذا ورد عليكم أخبار مختلفة فخذوا بما هو أهنأ وأسهل وأقرب الى الرشد والصواب مما علمتم منا، فالنحلة كناية عن قبول قوله (ع) والأخذ به، **ويحتمل** أن تكون تلك الصفات قائمة مقام المصدر؛ أي أنحلوني أهنأ نحل وأسهله وأرشده **والحاصل** أن ما يرد مني عليكم فاقبلوه أحسن القبول فيكون ما ذكره بعده في قوة الاستثناء منه».

٦ — لم أجده في مظانه من البحار فان وجدته أشر اليه في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى.

وذكر الله أكبر من الصّدقة، والصّدقة أفضل من الصّوم، والصّوم جنّة من النّار (١)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لاقول إلاّ بعمل ولاقول ولاعمل إلابنيّة، ولا قول ولاعمل ولانيّة إلاّ باصابة السّنّة . (٢)

١٣٥ ـ عنه، عن بعض أصحابنا رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لأنسبّن اليوم الاسلام نسبة لم ينسبه أحد قبلي ولاينسبه أحد بعدي إلاّ بمثل ذلك، الاسلام هو التّسليم، والتّسليم هو اليقين، واليقين هو التّصديق، والتّصديق هو الاقرار، والاقرار هو العمل، والعمل هو الاداء، إنّ المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه ولكن أتاه عن ربّه فأخذ به، إنّ المؤمن يرى يقينه في عمله، والكافر يرى انكاره في عمله، فوالّذي نفسي بيده ماعرفوا أمر ربّهم فاعتبروا انكار الكافرين والمنافقين باعمالهم الخبيثة (٣).

١٣٦ ـ عنه، عن رفاعة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول: قال النّاس لعليّ عليه السّلام: ألاتخلف رجلاً يصلّي بضعفاء النّاس في العيدين؟ ـ فقال عليّ عليه السّلام: لاأخالف السّنّة (٤).

---

١ ــ ج١٩، كتاب القرآن «باب آداب القراءة واوقاتها» (ص٥٤٠ س ١٥) وفيه بدل «اكبر» «كثيراً من أفضل» ولعله محرف «كثيراً أفضل من» وذلك لقرينة السياق.

(٢) هذا الحديث كذا في النسخ والظاهر أنه ليس جزءاً للحديث السابق ولذا لم ينقله المجلسي (ره) في ذيله وكيف كان، هومذكور في الجزء الاول من البحار في باب البدعة والسنة (ص١٥٠، س٢٨) لكنه مع اختلاف يسير وذكر سند (لامرسلاً كماهنا) مع بيان من المجلسي (ره) له.

٣ ــ ج ١٥، الجزء الاول، «باب نسبة الاسلام» (ص١٨٧، س٢٩) قائلاً بعد نقله من الكافي أيضاً «**بيان** ــ «لانسبن» يقال نسبت الرجل كنصرت أي ذكرت نسبه، والمراد بيان الاسلام والكشف التام عن معناه، **وقيل** لما كان نسبة شيء يوضح أمره وحاله ومايؤل هو اليه أطلق هنا على الايضاح من باب ذكر الملزوم وارادة اللازم، **وأقول**: كأن المراد بالاسلام هنا المعنى الاخص منه المرادف للايمان كمايومي اليه قوله (ع): إن المؤمن لم يأخذدينه عن رأيه» وقوله (ع): «إن المؤمن يرى يقينه في عمله» وحاصل الخبر أن الاسلام هو التسليم والانقياد» **أقول** بيانه طويل جداً لايسع المقام ذكره فمن أراده فليطلبه من هناك.

٤ ــ ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب وجوب صلوة العيدين وشرائطهما» (ص٨٥٩، س ١٢) مع بيان من المجلسي (ره) له فمن أراده فليطلبه من هناك.

١٣٧ـ عنه، عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن ميسر، قال: دخلت على أبي‌عبدالله عليه‌السّلام و أنا متغير اللّون فقال: من أين أحرمت؟. قلت: من موضع كذا و كذا (قال:) ليس من المواقيت المعروفة، قال: ربّ طالب خير تزلّ قدمه، ثمّ قال أيسرّك أنّك صلّيت الظّهر في السّفر أربعاً؟. قلت: لا، قال: فهو ذاك (١).

١٣٨ـ عنه، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع، عن محمّد بن يسير، عن عبدالله بن عمر الخثعميّ، عن سليمان بن خالد قال: قلت لأبي عبدالله عليه‌السّلام: إنّي أصلّي الزّوال ستّة وأصلّي باللّيل ستّة عشر ركعة قال: اذن تخالف رسول‌الله صلّى الله عليه و آله؛ إنّ رسول‌الله صلّى الله عليه و آله كان يصلّي الزّوال ثمان ركعات وصلوة اللّيل ثمان ركعات فقلت: قد أعرف أنّ هذا هكذا ولكنّي أقضي الايّام الخالية (٢).

١٣٨ـ عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي حمزة الثّمالي قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام اذا سافر صلّى ركعتين ثمّ ركب راحلته وبقي مواليه يتنفّلون فيقف ينتظرهم، فقيل له: ألا تنهاهم؟. فقال: إنّي أكره أن أنهى عبداً اذا صلّى والسّنّة أحبّ إليّ (٣).

١٣٩ـ عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن أبان بن عثمان الاحمر، عن مفضّل بن عبدالملك، عن أبي عبدالله عليه‌السّلام قال: إنّ أباجعفر عليه‌السّلام سئل عن مسئلة فأجاب فيها فقال الرّجل: انّ الفقهاء لا يقولون هذا، فقال له أبي: ويحك إنّ الفقيه الزّاهد في الدّنيا الرّاغب في الاخرة المتمسّك بسنّة النّبيّ صلّى الله عليه و آله (٤)

---

١ ـ ج ٢١، «باب المواقيت وحكم من أخر الاحرام عن الميقات» (ص٢٩، س٣٦)

٢ و٣ ـ ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب جوامع احكامها (الضمير يرجع الى النوافل اليومية) و أعدادها و فضائلها» (ص٥٣٠، س٢، و ص٥٢٩، س٣٥) قائلاً بعد الحديث الثاني: «**بيان** ـ يحتمل أن يكون المراد ابتداء السفر فالركعتان هما المستحبتان عند الخروج من البيت، أو في الطريق فالركعتان هما المندوبتان لوداع المنزل، وعلى التقديرين فان كان الموالي يفعلون ذلك بقصد كونها سنة على الخصوص فعدم نهيه عليه السلام عنه وقوله: «أحب إلي» محمولان على التقية، وإلا فالأجبية لكون فعلهم موهماً لذلك لما مر أن الصلوة خير موضوع» **أقول**: لكن بدل كلمة المحاسن عند نقل الخبر الثاني بالمجالس و أظنه من خطاء قلم الناسخين فليلاحظ.

٤ ـ ج ١، «باب صفات العلماء و اصنافهم» (ص٨٤، س٨)

١٤٠ ـ عنه، عن النّوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن آبائه قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: السّنّة سنّتان؛ سنّة في فريضة الاخذ بها هدى و تركها ضلالة، وسنّة في غير فريضة الاخذ بها فضيلة وتركها الى غيرها خطيئة (١).

١٤١ ـ عنه، عن بعض أصحابنا، عن عبدالله بن عبدالرّحمن البصري، عن ابن مسكان عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليهم السّلام قال: مرّ موسى بن عمران عليه السّلام برجل وهو رافع يده الى السّماء يدعو الله فانطلق موسى في حاجته فبات سبعة أيّام ثمّ رجع اليه وهو رافع يده الى السّماء فقال: يا ربّ هذا عبدك رافع يديه إليك يسألك حاجته ويسألك المغفرة منذ سبعة أيّام لاتستجيب له! قال: فأوحى الله اليه ياموسى لو دعاني حتّى يسقط يداه او ينقطع لسانه مااستجبت له حتّى يأتيني من الباب الّذي أمرته (٢)

١٤٢ ـ عنه، عن القاسم، عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبدالله عليه السّلام إنّ أمير المؤمنين عليهما السّلام كان يقول: لاخير في الدّنيا إلاّ لأحد رجلين؛ رجل يزداد كلّ يوم إحساناً ورجل يتدارك منيّته بالتوبة وأنّى له بالتوبة والله لو سجد حتّى ينقطع عنقه ماقبل الله منه إلاّ بمعرفة الحقّ (٣).

١٤٣ ـ عنه، عن أبيه، عن أحمد بن النّضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام في قول الله «وأتوا البيوت من أبوابها» قال: يعني أن يأتي الامر من وجهه أيّ الامور كان (٤).

١٤٤ ـ عنه، عن عليّ بن سيف، عن أبي حفص الاعشى، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من تمسّك بسنّتي في اختلاف أمّتي كان له أجر مائة شهيد (٥).

١ـ ج ١، «باب البدعة والسنة والفريضة والجماعة والفرقة» (ص ١٥١، س ١٨).
٢ و٣ و٤ و٥ ــ ج ١، «باب البدعة والسنة والفريضة والجماعة والفرقة» (ص ١٥٠، س ٣٧ و ص ١٥١، س ٤ و ص ١٥٠، س ٣٦ و ٣٤)

١٢- باب الشواهد من كتاب الله

١٤٥- عنه ، عن علي بن حكم ، عن أبان بن عثمان ، عن عبدالله بن أبي يعفور قال علي : وحدثني الحسين بن أبي العلاء أنه حضر ابن أبي يعفور في هذا المجلس قال: سألت أبا عبدالله (ع) عن اختلاف الحديث يرويه من يثق به وفيهم من لا يثق به ؟ - فقال: اذا ورد عليكم حديث فوجد تموه له شاهد من كتاب الله أو من قول رسول الله (ص) وإلا فالذي جاءكم به أولى به (١)

١٣- باب فرض طلب العلم

١٤٦- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن أبي عبدالله رجل من أصحابنا رفعه قال: قال أبو عبدالله (ع): طلب العلم فريضة . وفي حديث آخر قال : قال أبو عبدالله (ع): طلب العلم فريضة على كل مسلم، ألا وإن الله يحب بغاة العلم (٢).

١٤٧- عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمن، عن أبي جعفر الاحول، (واسمه محمد بن النعمان) عن أبي عبدالله (ع) قال: لا يسع الناس حتى يسألوا أو يتفقهوا (٣).

١٤٨- عنه، عن أبيه، وموسى بن القاسم، عن يونس بن عبد الرحمن، عن بعض أصحابهما قال: سئل أبو الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام) هل يسع الناس ترك المسئلة عما يحتاجون اليه ؟ - قال: لا (٤).

١٤٩- عنه ، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن اسماعيل ابن أبي زياد ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلعم) : أف لكل مسلم لا يجعل في كل جمعة يوماً يتفقه فيه أمر دينه ويسأل عن دينه .وروى

---

١ - ج ١ ، «باب علل اختلاف الاخبار و كيفية الجمع بينها» (ص ١٣٧ ، س ٦)

٢- لم أجده في البحار مروياً عن هذا الكتاب، نعم نقله من البصائر في باب فرض العلم ووجوب طلبه مع نقل نظائره في المضمون (ص ٥٦ ج ١) قائلاً بعدها : « **بيان** - هذه الاخبار تدل على وجوب طلب العلم ، ولا شك في وجوب القدر الضروري من معرفة الله وصفاته وسائر أصول الدين ومعرفة العبادات وشرائطها والمناهي ولو بالأخذ عن عالم عيناً والاشهر بين الاصحاب أن تحصيل أزيد من ذلك إما من الواجبات الكفائية أو من المستحبات».

٣ و ٤ - ج ١، «باب فرض العلم و وجوب طلبه» (ص ٥٧ ، س ٥)

بعضهم : أفّ لكلّ رجل (١).

١٤- باب حقيقة الحق

١٥٠- عنه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) عن آبائه، عن عليّ (ع) قال: إنّ على كلّ حقّ حقيقة، وعلى كلّ صواب نوراً، فما وافق كتاب الله فخذوا به، وما خالف كتاب الله فدعوه (٢).

١٥١- عنه، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع، عن محمّد بن عذافر، عن أبيه، عن أبي جعفر (ع) قال: بينا رسول الله (ص) في بعض أسفاره اذا لقيه ركب فقالوا: السّلام عليك يا رسول الله (ص) فقال: ما أنتم؟. قالوا: نحن مؤمنون يا رسول الله، قال: فما حقيقة إيمانكم؟. قالوا: الرّضا بقضاء الله، والتّفويض إلى الله، والتّسليم لأمر الله، فقال رسول الله (ص): علماء حكماء كادوا أن يكونوا من الحكمة أنبياء، فان كنتم صادقين فلا تبنوا مالا تسكنون، ولا تجمعوا مالا تأكلون، واتّقوا الله الّذي إليه ترجعون (٣).

١٥٢- عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرّحمن رفعه قال: قال أبو عبدالله (ع) ليس من باطل يقوم بازاء حقّ إلاّ غلب الحقّ الباطل وذلك قول الله «بل نقذف بالحقّ على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق». (٤)

١١- باب الحث على طلب العلم

١٥٣- عنه، عن أبيه رفعه إلى أبي جعفر (ع) قال: اغد عالماً خيراً وتعلّم خيراً (٥).

١- ج١، «باب فرض العلم ووجوب الطلبه (ص٥٧، س٥ قائلاً بعده: «بيان - المراد بالجمعة الاسبوع تسمية للكل باسم الجزء». وفيه «رجل» «رجل مسلم».

٢- ج١، «باب علل اختلاف الاخبار وكيفية الجمع بينها»، (ص١٤٥ س٨).

٣ - ج ١٥، الجزء الاول، «باب علامات المؤمن و صفاته» (ص ٧٥، س٢٥) مع بيان طويل فمن أراده فليطلبه من هناك، ثم لا يخفى أن الحديث مروي بطرق عديدة في الكتب المعتبرة كالكافي والتوحيد والمعاني والخصال ومشكوة الانوار و غيرها.

٤ - ج ٣، «باب من رفع عنه القلم و نفي الحرج في الدين» (ص٨٤، س٣١).

٥ - ج١، «باب أصناف الناس في العلم» (ص٦١، س٣٢).

١٥٤ـ عنه، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): اغد عالماً أو متعلّماً و إيّاك أن تكون لاهياً متلذّذاً. وفي حديث آخر: وإيّاك أن تكون من الثّلاثة متلذّذاً (١).

١٥٥ـ عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبي حمزة الثّمالي قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): اغد عالماً أو متعلّماً أو أحبب أهل العلم ولا تكن رابعاً فتهلك ببغضهم. عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن الحسين بن عثمان، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن أبي حمزة مثله (٢).

١٥٦ـ عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرّحمن، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال: سارعوا في طلب العلم فوالّذي نفسي بيده لحديث واحد في حلال وحرام تأخذه عن صادق خير من الدّنيا وما حملت من ذهب وفضّة، و ذلك أنّ الله يقول: «ما آتاكم الرّسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا». وإن كان عليّ (ع) ليأمر بقراءة المصحف (٣).

١٥٧ـ عنه، عن أبيه، عن أحمد بن النّضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال: قال لي: يا جابر والله لحديث تصيبه من صادق في حلال وحرام خير لك ممّا طلعت عليه الشّمس حتّى تغرب (٤).

١٥٨ـ عنه، عن بعض أصحابنا، عن عليّ بن أسباط، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال: تفقّهوا في الحلال والحرام وإلّا فأنتم أعراب (٥)

---

١ و ٢ ـ ج ١، «باب أصناف النّاس في العلم» (ص ٦١، س ٣٢ و ٣٣) و ليس فيه قوله (ع): «وفي حديث آخر: وإيّاك أن تكون من الثلاثة متلذذاً». و كذا لم يذكر فيه السند الثاني للحديث الثاني مع وجود كليهما فيما عندي من نسخ المحاسن.

٣ و ٤ ـ ج ١، «باب فضل كتابة الحديث وروايته» (ص ١٠٨، س ٢٢ و ٢٥) قائلاً بعد الحديث الاول «بيان ـ يظهر من استشهاده بالآية أن الأخذ فيها شامل للتعلم والعمل، و إن احتمل أن يكون الاستشهاد من جهة أن العمل يتوقف على العلم و «إن» في قوله (ع) «وإن كان» مخففة».

٥ ـ ج ١، «باب العلوم التي أمر النّاس بتحصيلها» (ص ٦٦، س ٢٩) قائلا بعده: «بيان ـ أي فأنتم في الجهل بالأحكام الشرعية كالأعراب الذين قال الله فيهم: «الاعراب أشد كفراً ونفاقاً»؛ الآية» و «الاعراب» = سكان البادية لا واحد له ويجمع على «اعاريب».

١٥٩ ـ عنه، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن عليّ بن حمّاد، عن رجل سمع أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: لا يشغلك طلب دنياك عن طلب دينك، فانّ طالب الدّنيا ربّما أدرك، وربّما فاتته، فهلك بما فاته منها (١).

١٦٠ ـ عنه، عن الوشّاء، عن مثنّى بن الوليد، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر (عليه السّلام) يقول: كان في خطبة أبي ذرّ رحمه الله: «يا مبتغي العلم لا يشغلك أهل ولا مال عن نفسك، أنت يوم تفارقهم كضيف بتّ فيهم ثمّ غدوت عنهم الى غيرهم، الدّنيا والآخرة كمنزل تحوّلت منه إلى غيره، و ما بين الموت والبعث إلاّ كنومة نمتها ثمّ استيقظت منها، يا مبتغي العلم إنّ قلباً ليس فيه شيء من العلم كالبيت الخرب لا عامر له (٢)

١٦١ ـ عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم قال: قال أبو عبدالله وأبو جعفر (عليهما السّلام): لو أتيت بشابّ من شباب الشّيعة لا يتفقّه لأدّبته. (قال:) و كان أبو جعفر (عليه السّلام) يقول: تفقّهوا و إلاّ فأنتم أعراب. و في حديث آخر لابن ابي عمير رفعه قال: قال أبو جعفر (عليه السّلام:) لو أتيت بشابّ من شباب الشّيعة لا يتفقّه في الدّين لأوجعته (٣).

١٦٢ ـ في وصيّة المفضّل بن عمر قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: تفقّهوا في دين الله ولا تكونوا أعراباً، فانّه من لم يتفقّه في دين الله لم ينظر الله إليه يوم القيامة ولم يزكّ له عملاً (٤).

---

١ ـ ج ١، «باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها» (ص ٦٦، س ٣١) قائلا بعده: «**بيان** ـ أي هلك لترك طلب الدين بسبب أمر من الدنيا لم يدركه أيضاً فيكون قد خسر الدارين»
أقول: قريب مما ذكره قول من قال: (وهو صادق على غالب أفراد أهل هذا الزمان)

نرقع دنيانا بتمزيق ديننا فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع

٢ ـ ج ١، باب صفات العلماء و أصنافهم» (ص ٨٤، س ١٢) قائلاً بعده: «**بيان** ـ لعل المراد بقوله «ما بين الموت والبعث» أنه مع قطع النظر عن نعيم القبر و عذابه فهو سريع الانقضاء وينتهي الامر الى العذاب، او النعيم بغير حساب، والا فعذاب القبر و نعيمه متصلان بالدنيا فهذا كلام على التنزل، أو يكون هذا بالنظر الى الملهو عنهم لا جميع الخلق»

٣ و ٤ ـ ج ١، «باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها» (ص ٦٦، س ٣٣ و ٣٤) قائلا بعد الحديث الثاني: **بيان** ـ «عدم النظر» كناية عن السخط والغضب فان من يغضب على أحد أشد الغضب لا ينظر إليه. **والتزكية** المدح أي لا يقبل أعماله».

١٦٣ـ عنه، عن عثمان بن عيسى، عن علىّ بن أبى حمزة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: تفقّهوا فى الدّين فانّه من لم يتفقّه منكم فهو أعرابىّ، إنّ الله عزّ وجلّ يقول فى كتابه: «فليتفقّهوا فى الدّين و لينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلّهم يحذرون» (١).

١٦٤ـ عنه، عن جعفر بن محمّد الاشعرى، عن ابن القدّاح، عن أبى عبدالله، عن أبيه قال: قال علىّ (عليهم السّلام) فى كلام له: لا يستحى الجاهل اذا لم يعلم ان يتعلّم (٢)

١٦٥ـ عنه، عن بعض أصحابنا، عن علىّ بن أسباط، عن اسحاق عمّار قال: سمعت أباعبدالله (ع) يقول: ليت السّياط على رؤوس أصحابى حتّى يتفقّهوا فى الحلال والحرام (٣).

١٦٦ـ عنه، عن محمّد بن عبد الحميد العطّار، عن عمّه عبد السّلام بن سالم، عن رجل، عن أبى عبدالله (عليه السّلام)، قال: حديث فى حلال وحرام تأخذه من صادق خير من الدّنيا ومافيها من ذهب أو فضّة (٤).

١٦٧ـ عنه، عن بعض أصحابنا رفعه قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام) تفقّهوا فانّه يوشك أن يحتاج إليكم (٥).

١٦٨ـ عنه، عن محمّد بن عبدالحميد، عن يونس بن يعقوب، عن أبيه قال: قلت لأبى عبدالله (عليه السّلام): إنّ لى ابناً قد أحبّ أن يسألك عن حلال وحرام؛ لا يسألك عمّا لا يعنيه، قال: فقال لى: وهل يسأل النّاس عن شىء أفضل من الحلال والحرام (٦)؟!

١٦- باب «خذ الحق ممن عنده ولا تنظر الى عمله»

١٥٩ـ عنه، عن علىّ بن عيسى القاسانىّ، عن ابن مسعود الميسرىّ رفعه قال: قال المسيح (عليه السّلام): خذوا الحقّ من أهل الباطل ولا تأخذوا الباطل من أهل الحقّ،

---

١ و٣ و٤ ـ ج ١، «باب العلوم التى أمر الناس بتحصيلها» (ص ٦٦، س ٣٧ و٢٧ و٢٨).
٢ و٥ ـ هذان الحديثان لم أجدهما فى مظانهما من البحار فان وجدتهما أشر الى موضعهما فى آخر الكتاب إن شاءالله تعالى.
٦ ـ ج ١، «باب العلوم التى أمر الناس بتحصيلها» (ص ٦٦، س ٢٣) قائلاً بعده: **«بيان** ـ «عما لا يعنيه» اى لا يهمه ولا يحتاج إليه».

كونوا نقّاد الكلام فكم من ضلالة زخرفت بآية من كتاب الله كما زخرف الدّرهم من نحاس بالفضّة المموّهة، النّظر الى ذلك سواء، والبصراء بهخبراء (١) .

١٧٠ـ عنه، عن الحسين بن يزيد النّوفليّ، عن اسماعيل بن أبى زياد السّكونىّ عن أبى عبدالله (عليه السّلام) عن آبائه (عليهم السّلام)، عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: غريبتان كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها وكلمة سفه من حكيم فاغفروها (٢)

١٧١ـ وعنه، عن علىّ بن سيف، قال: قال أمير المؤمنين (ع) : خذوا الحكمة ولو من أهل المشركين (٣).

١٧٢ـ عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبى عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن أبى جعفر (عليه السّلام) قال: قال المسيح (ع): يامعشر الحواريّين مايضرّكم من نتن القطران اذا أصابكم سراجه، خذوا العلم ممّن عنده، ولا تنظروا الى عمله (٤).

١٧٣ـ عنه، عن الحسين بن يزيد النّوفلىّ، عن علىّ بن سيف رفعه قال: سئل أمير المؤمنين (ع) من أعلم النّاس ؟ـ قال: من جمع علم النّاس إلى علمه (٥) .

١٧٤ـ عنه، عن محمّد بن علىّ، عن وهيب بن حفص، عن أبى بصير، عن أبى-عبدالله (عليه السّلام) ورواه أحمد بن أبى عبدالله، عن الوشّاء، عن علىّ بن أبى حمزة، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله (ع) قال : إنّ كلمة الحكمة لتكون فى قلب المنافق فتجلجل حتّى يخرجها (٦).

١٧٥ـ عنه، عن محمّد بن اسماعيل، عن جعفر بن بشير، عن أبى بصير، عن أبى-جعفر (ع) أو عن أبى عبدالله (ع) قال: لاتكذّبوا الحديث اذا أتاكم به مرجىء ولا

---

١ ـ ج ١، «باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز» (ص ٩٤ ، س ٣٢) قائلاً بعده: «**ايضاح**ـ قال الفيروز آبادى : «موه الشىء = طلاه بفضة أو ذهب وتحته نحاس أو حديد» .

٢ ـ ج ١ ، «باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز» (ص ٩٤ . س ٣٤) قائلاً بعده: «**بيان** ـ قوله (ع) «فاغفروها» أى لاتلوموه بها أو استروها ولا تذيعوها فان الغفر فى الاصل بمعنى الستر» .

٣ و٤ و٥ و٦ ـ ج ١ ، «باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز» (ص ٩٤ ، س ٣٦ و٣٧ وص ٩٥ ، س ١ و٢) قائلاً بعد الحديث الاخير : «**بيان** ـ فتجلجل بفتح التاء أو ضمها اى تتحرك أو تحرك صاحبها على التكلم بها» .

قدرى ولا حرورى ينسبه إلينا فانكم لا تدرون لعلّه شىء من الحق فيكذّب الله فوق عرشه (١)

١٧- باب اظهار الحق

١٧٦ـ عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن جمهور العمّى رفعه قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إذا ظهرت البدعة فى أمّتى فليظهر العالم علمه، فان لم يفعل فعليه لعنة الله (٢)

١٧٧ـ عنه، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة ومحمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبى عبدالله (ع) عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال علىّ (ع): إنّ العالم الكاتم علمه يبعث أنتن أهل القيامة ريحاً، يلعنه كلّ دابّة حتّى دوابّ الارض الصّغار (٣).

١٧٨ـ عنه، عمّن ذكره، عن أبى بكر الحضرمىّ، عن أبى عبدالله (ع) قال: إنّ الرّجل ليتكلّم بالكلمة فيكتب الله بها إيماناً فى قلب آخر فيغفر لهما جميعاً (٤).

١٨- باب من ترك المخاصمة لاهل الخلاف

١٧٩ـ عنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن علىّ بن أبى حمزة، عن أبى جعفر (ع) قال: لا تخاصموا النّاس فانّ النّاس لو استطاعوا أن يحبّونا لأحبّونا (٥).

١٨٠ـ عنه، عن أخيه، عن علىّ بن النّعمان، عن عبدالله بن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال: قلت لأبى عبدالله (ع): انّ لى أهل بيت وهم يسمعون منّى أفأدعوهم إلى هذا الأمر؟ـ قال: نعم، إنّ الله يقول فى كتابه: «يا أيّها الّذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها النّاس والحجارة» (٦).

١٨١ـ عنه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبى عبدالله (ع) قال:

---

١ ـ ج ١، «باب أن حديثهم صعب مستصعب» (ص ١٢٩، س ٦) وفيه بدل «فيكذب» «فتكذبوا» قائلاً بعده: «بيان اى مستولياً على عرشه أو كائناً على عرش العظمة والجلال لا العرش الجسمانى».

٢و٣و٤ ـ ج ١، «باب النهى عن كتمان العلم والخيانة» (ص ٨٧، س ٣٤و٣٥ و ص ٨٨، س ٤).

٥و٦ ـ ج ١، «باب ثواب الهداية و التعليم»، (ص ٧٥، س ٣٠و٣٢) قائلا بعد الحديث «بقية الحاشية فى الصفحة الآتية»

قلت له قول الله تبارك وتعالى: «من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الارض فكأنّما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنّما أحيى النّاس جميعاً»؟- فقال: من أخرجها من ضلالة إلى هدى فقد أحياها، ومن أخرجها من هدى إلى ضلال فقد قتلها (١).

١٨٢- عنه، عن علىّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن فضيل بن يسار، قال: قلت لأبي جعفر (ع): قول الله في كتابه «ومن أحياها فكأنّما أحيى النّاس جميعاً»؟- قال: من حرق أو غرق، قلت: فمن أخرجها من ضلال الى هدى؟- فقال: ذلك تأويلها الاعظم (٢).

١٨٣- عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبىّ، عن أبي خالد القمّاط، عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي عبدالله (ع) أسألك أصلحك الله؟- قال: نعم، قال: كنت على حال وأنا اليوم على حال أخرى؛ كنت أدخل الارض فأدعو الرّجل والاثنين والمرأة فينقذ الله من يشاء، وأنا اليوم لا أدعو أحداً- فقال: وما عليك أن تخلّي بين النّاس وبين ربّهم؟ فمن أراد الله أن يخرجه من ظلمة الى نور أخرجه ثمّ قال: ولا عليك إن آنست من أحد خيراً أن تنبذ اليه الشىء نبذاً، قلت: أخبرني عن قول الله «ومن أحياها فكأنّما أحيى النّاس جميعاً» قال: من حرق أو غرق أو غدر، ثمّ سكت، فقال: تأويلها الاعظم أن دعاها فاستجابت له (٣).

١٨٤- عنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد الجوهرىّ، عن علىّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر (ع): أدعو النّاس الى حبّك بما في يدي؟- فقال: لا، قلت إن استرشدني أحد أرشده؟- قال: نعم، ان استرشدك فأرشده فان استزادك فزده، فان جاحدك فجاحده (٤).

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

الاول: «**بيان** - لعل المراد النهى عن المجادلة والمخاصمة مع المخالفين اذا لم يؤثر فيهم ولا ينفع في هدايتهم وعلل ذلك بأنهم بسوء اختيارهم بعدوا عن الحق بحيث يعسر اختيارهم غير مستطيعين وسيأتى الكلام فيه في كتاب العدل» وقال بعد الحديث الثاني: «**بيان** - المراد بها الاصنام أو حجارة الكبريت» أقول: ضمير «بها» يرجع الى الحجارة المذكورة في الآية.

١ و٢ و٣- ج ١، «باب ثواب الهداية والتعليم» (ص ٧٥، س ٣٤ و٣٥ وص ٧٦، س ١»

٤ - ج ١، «باب ماجاء في تجويز المجادلة» (ص ١٠٥، س ١٣) قائلاً بعده: **بيان** - «فجاحده» أى لا تظهر له معتقدك، وان سألك عنه فلا تعترف به، **أو المعنى** إن أنكر ورد عليك في شىء من دينك فأنكر عليه والاول أوفق لصدر الخبر»

١٩- باب حق العالم

١٨٥- عنه، عن أبيه، عن سليمان بن جعفر الجعفيّ، عن رجل، عن أبي عبدالله (ع) قال: كان عليّ (ع) يقول: إنّ من حقّ العالم أن لاتكثر عليه السّؤال، ولاتجرّ بثوبه، واذا دخلت عليه و عنده قوم فسلّم عليهم جميعاً و خصّه بالتحيّة دونهم، واجلس بين يديه ولاتجلس خلفه، ولاتغمز بعينيك، ولاتشر بيدك، ولاتكثر من قول «قال فلان، وقال فلان» خلافاً لقوله، ولاتضجر بطول صحبته فانّما مثل العالم مثل النخلة ينتظر بها متى يسقط عليك منها شيء، والعالم أعظم أجراً من الصّائم القائم الغازي في سبيل الله، واذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلمة لايسدّها شيء الى يوم القيامة (١).

١٨٦- عنه، عن أبيه، عن سعدان، عن عبدالرّحيم بن مسلم، عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله (ع): من قام من مجلسه تعظيماً لرجل؟ قال: مكروه إلاّ لرجل في الدّين (٢).

١٨٧- عنه، عن بعض أصحابنا رفعه قال: قال أمير المؤمنين (ع): إذا جلست إلى عالم فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول، وتعلّم حسن الاستماع كما تعلّم حسن القول، ولاتقطع على أحد حديثه (٣).

٢٠- باب «مالا يسع الناس جهله»

١٨٨- عنه، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقريّ، عن سفيان بن عيينة قال: سمعت أباعبدالله (ع) يقول: وجدت علوم النّاس كلّهم في أربعة: أوّلها أن تعرف ربّك، والثّاني أن تعرف ماصنع بك، والثّالث أن تعرف ما أرادمنك، والرّابعة أن تعرف مايخرجك من دينك (٤).

١٨٩- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن زرارة وابن مسلم، عن أبي-

---

١ و٢ و٣ - ج ١، «باب حق العالم» (ص ٨١، س ٣٦ وص ٨٢، س ٣ و٤) قائلا بعد الحديث الاول: «بيان - قوله (ع) «ولاتجر بثوبه» كناية عن الابرام في السؤال والمنع عن قيامه عند تبرمه».

٤ - ج ١، «باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها» (ص ٦٦، س ١٣)

عبدالله (ع) قال: مابعث الله نبياً قط حتى يأخذ عليه ثلاثاً: الاقرار لله بالعبودية، وخلع الانداد، وأن الله يمحو مايشاء ويثبت مايشاء (١).

١٩٠ـ عنه، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن الكوفي أخي يحيى قال: سمعت مرازم بن حكيم يقول: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: ماتنبأ نبي قط حتى يقر بخمسة؛ بالبداء، والمشية، والسجود، والعبودية، والطاعة (٢).

٢١- باب لاتخلو الارض من عالم

١٩١ـ عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيوب بن الحر، عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: ما كانت الارض إلا و فيها عالم (٣).

١٩٢ـ عنه، عن الحسين بن علي الوشاء، عن أبان الاحمر، عن الحسين بن زياد العطار قال: قلت لأبي عبدالله (ع): هل تكون الارض إلا وفيها عالم؟- قال: لاوالله لحلالهم وحرامهم وما يحتاجون إليه (٤).

١٩٣ـ عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن سعد بن أبي خلف، عن زياد العطار قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إن الارض لاتكون إلا وفيها حجة، إنه لايصلح الناس إلا ذلك، ولايصلح الارض إلا ذلك (٥).

١٩٤ـ عنه، عن الوشاء، عن أبان الاحمر، عن الحارث بن المغيرة النضري، عن أبي عبدالله (ع) قال: سمعته يقول: إن الارض لاتترك إلا بعالم يحتاج الناس اليه، ولايحتاج الى الناس، يعلم الحلال و الحرام (٦).

١٩٥ـ عنه، عن بعض أصحابنا، عن الاصم عبدالله بن عبدالرحمن البصري، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: لن تبقى الارض إلا وفيها عالم يعرف الحق من الباطل (٧).

١و٢ ــ ج ٢، «باب البداء والنسخ» (ص١٣٦، س ٥).
٣و٤و٦و٧و٥ ــ ج ٧، «باب أن عندهم جميع علوم الملائكة والانبياء» (ص٣١٨، س ٣١و٣٢و٣٣و٣٤) و«باب الاضطرار إلى الحجة»، (ص١١، س٢١).

١٩٦ ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعيّ، عن الفضيل بن يسار قال: قال أبو ـ جعفر (ع): إنّ العلم الّذي هبط مع آدم (عليه السّلام) لم يرفع، والعلم يتوارث، وانّه لم يمت عالم إلاّ خلفه من بعده من يعلم مثل علمه أو ماشاء الله (١).

١٩٧ ـ عنه، عن أبيه، عن محمّد بن سفيان، عن النّعمان الرّازي قال: سمعت أباعبدالله (عليه السّلام) يقول: لمّا انقضت نبوّة آدم وانقطع أكله أوحى الله إليه: يا آدم إنّه قد انقضت نبوّتك وانقطع أكلك فانظر الى ماعندك من العلم والايمان وميراث النبوّة وآثار العلم والاسم الاعظم فاجعله في العقب من ذرّيّتك عند هبة الله فانّي لن أدع الارض بغير عالم يعرف به ديني ويعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد مابين قبض النبيّ الى ظهور النّبيّ الاخر (٢).

١٩٨ ـ عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن معلّى بن عثمان، عن معلّى بن خنيس قال: سألت أباعبدالله (عليه السّلام) هل كان النّاس إلاّ وفيهم من قد أمروا بطاعته منذ كان نوح؟ فقال: لم يزالوا كذلك ولكن أكثرهم لايؤمنون (٣)

١٩٩ ـ عنه، عن أبي إسحاق الخفّاف، عمّن ذكره، عن درست، عمّن ذكره، عن أبي ـ عبدالله (عليه السّلام) قال: كان الّذي تناهت إليه وصايا عيسى أبيّ. و رواه عن أبيه، عن ابن ـ أبي عمير، عن درست، وزاد فيه «فلمّا أن أتاه سلمان قال له: إنّ الّذي تطلب قد ظهر اليوم بمكّة فتوجّه إليه» (٤).

٢٠٠ ـ عنه، عن بعض أصحابنا، عن عليّ بن إسماعيل الميثميّ، عن محمّد بن حكيم، عن أبي الحسن موسى (عليه السّلام) قال أتاهم رسول الله (ص) بما اكتفوا به في عهده، و استغنوا به من بعده (٥).

٢٠١ ـ عنه، عن أبيه، عن عليّ بن النّعمان، عن شعيب الحدّاد، عن أبي حمزة، عن

---

١ ـ ج ٧، «باب أن عندهم جميع علوم الملائكة والانبياء» (ص ٣١٤، س ١٦)

٢و٣ ـ ج ٧، «باب الاضطرار الى الحجة» (ص ٦، س ٧ وص ١٠، س ١٠) قائلاً بعد الحديث الاول: «بيان ـ «الاثرة» بالضم البقية من العلم يؤثر، كالاثرة والاثارة» **أقول:** وفيه في الحديث الثاني بدل «لم يزالوا» «لم يزل».

٤ ـ ج ٦، «باب علمه (ص) وما دفع اليه من الكتب والوصايا» (ص ٢٣٠، س ١٨) مع بيان له.

٥ ـ ج ١، «باب أن لكل شيء حداً وأنه ليس شيء إلا ورد فيه كتاب أو سنة» (ص ١١٤، س ٢١)

أبي جعفر (عليه السّلام) قال: لن تخلو الارض من رجل يعرف الحقّ فاذا زاد النّاس فيه قال: قد زادوا، وإذا نقصوا عنه قال: قد نقصوا ، وإذا جاءوا به صدّقهم، ولو لم يكن ذلك كذلك لم يعرف الحقّ من الباطل (١).

٣٠٢- عنه، عن علي بن الحكم، عن الرّبيع بن محمّد المسلمي، عن عبدالله بن سليمان العامري، عن أبي عبدالله (ع) قال: مازالت الارض ولله فيها حجّة يعرف الحلال والحرام، ويدعو الى سبيل الله، ولا ينقطع الحجّة من الارض إلاّ أربعين يوماً قبل يوم القيامة، فاذا رفعت الحجّة أغلق باب التّوبة ولم ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أن ترفع الحجّة واولئك شرار من خلق الله ، و هم الّذين يقوم عليهم القيامة (٢)

٢٢- باب حجج الله على خلقه

٣٠٣- عنه، عن محمّد بن علي، عن حكم بن مسكين الثّقفي، عن النّضر بن قرواش قال: سمعت أباعبدالله (ع) يقول: إنّما احتجّ الله على العباد بما آتاهم وعرّفهم (٣).

٣٠٤- عنه، عن علي بن الحكم، عن أبان الاحمر، عن حمزة بن الطيّار، عن أبي-عبدالله (ع) قال: قال لي: اكتب، فأملى: انّ من قولنا: انّ الله يحتجّ على العباد بالّذي آتاهم وعرّفهم ثمّ أرسل إليهم رسولاً وأنزل عليه الكتاب وأمر فيه ونهى، وأمر فيه بالصّلوة والصّوم فنام رسول الله (صلعم) عن الصّلوة فقال: أنا أنيمك وأنا أوقظك، فاذا قمت فصلّ ليعلموا إذا أصابهم ذلك كيف يصنعون، ليس كما يقولون: إذا قام عنها هلك، و كذلك الصّيام ، أنا أمرضك وأنا أصحّك فاذا شفيتك فاقضه، ثمّ قال أبو عبدالله (ع): و كذلك اذا نظرت في جميع الاشياء لم تجد أحداً في ضيق ولم تجد أحداً إلاّ ولله عليه حجّة وله فيه المشيّة، ولا أقول: إنّهم ماشاءوا صنعوا، ثمّ قال: إنّ الله يهدي ويضلّ، وقال: ماأمروا إلاّ بدون سعتهم، و كلّ شيء أمر النّاس به فهم يسعون له ، و كلّ شيء لايسعون له فموضوع عنهم، ولكنّ النّاس لاخير فيهم، ثمّ تلا: ليس على الضّعفاء ولا على المرضى ولا على الّذين لا يجدون ما ينفقون

١- ج ٧ ، «باب أن عندهم جميع علوم الملائكة والانبياء» (ص ٣١٨، س ٣٥) .
٢ - ج ٧ ، «باب الاضطرار إلى الحجة»، (ص ١٠، س ١) وفيه بدل «ولله» «إلا ولله».
٣ - ، ج ٣ ، «باب من رفع عنه القلم ونفي الحرج في الدين» (ص ٨٣ ، س ٢٠)

حرج ولا على الّذين اذا ما أتوك لتحملهم»، قال: فوضع عنهم لأنّهم لا يجدون ما ينفقون وقال: «إنّما السّبيل على الّذين يستأذنونك وهم أغنياء رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون» (١).

٢٣- باب [كذا فيما عندى من نسخ المحاسن]

٢٠٥- عنه، عن علىّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبى عبدالله (ع) فى قول الله تبارك وتعالى «واعلموا أنّ الله يحول بين المرء وقلبه» فقال: يحول بينه وبين أن يعلم أنّ الباطل حقّ (٢).

٢٤- باب جوامع من التوحيد

٣٠٦- عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى ومحمّد بن أبى عمير، عن عبد الرّحمن بن الحجّاج، عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبدالله (ع): يا سليمان إنّ الله يقول: «وأنّ الى ربّك المنتهى» فاذا انتهى الكلام الى الله فأمسكوا (٣)

٣٠٧ عنه، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن محمّد بن يحيى الخثعمىّ، عن عبدالرّحيم القصير قال: سألت أباعبدالله (عليه السّلام) عن شىء من الصّفة؟ فقال: فرفع يديه الى السّماء ثمّ قال: تعالى الله الجبّار إنّه من تعاطى ما ثمّ هلك. يقولها مرّتين. (٤)

٣٠٨ عنه، عن بعض أصحابنا، عن حسين بن ميّاح، عن أبيه قال: سمعت أباعبدالله (عليه السّلام) يقول: من نظر فى الله كيف هو؟ هلك. (٥)

٣٠٩ عنه، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن أبى أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم قال:

---

١ - ج ٣، «باب من رفع عنه القلم ونفى الحرج فى الدين»، (ص٨٣، س٢٨).

٢ - ج ٣، «باب الهداية والاضلال والتوفيق والخذلان» (ص٥٧، س ٣٣) قائلاً بعده: «**بيان** - أى يهديه إلى الحق، وقال السيد المرتضى:» أقول: أوردبيانا طويلا فمن أراده فيطلبه من هناك.

٣ و٤ و٥ - ج ٢، «باب النهى عن التفكر فى ذات الله تعالى»، (ص٨٣، س٢٧ و٢٨ و٣١) قائلاً بعد الحديث الثانى: «**بيان** - «تعالى الله الجبار» أى عن أن يكون له جسم أو صورة، أو أن يوصف بصفة زائدة على ذاته، و أن يكون لصفاته الحقيقية بيان حقيقى. «من تعاطى» أى تناول بيان ما ثم من صفاته الحقيقية. «هلك» = ضل ضلالاً بعيداً».

قال أبو جعفر (عليه السّلام): يا محمّد إنّ النّاس لايزال لهم المنطق حتّى يتكلّموا في الله، فاذا سمعتم ذلك فقولوا: « لا اله إلاّ الله » (١)

٢١٠ ـ عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن محمّد بن حمران، عن أبي ـ عبيدة الحذّاء قال: قال لي أبو جعفر (ع): يا زياد إيّاك والخصومات، فانّها تورث الشّكّ وتحبط العمل وتردي صاحبها، وعسى أن يتكلّم بالشّيء لايغفر له، يا زياد إنّه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما وكّلوا به وطلبوا علم ما كفوه حتّى انتهى الكلام بهم إلى الله فتحيّروا فان كان الرّجل ليدعى من بين يديه فيجيب من خلفه، ويدعى من خلفه فيجيب من بين يديه (٢).

٢١١ ـ عنه، عن الحسن بن علّي بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن الحسن الصّيقل، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر (ع) قال: تكلّموا فيما دون العرش ولاتكلّموا فيما فوق العرش، فانّ قوماً تكلّموا في الله فتاهوا، حتّى كان الرّجل ينادى من بين يديه فيجيب من خلفه (٣).

٢١٢ عنه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي الحسن موسى (ع) وسئل عن معنى قول الله « الرّحمن على العرش استوى » فقال: استولى على مادقّ وجلّ (٤).

٢١٣ ـ عنه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن، عن عبدالله بن سنان قال: سألت أباعبدالله (ع) عن « بسم الله الرّحمن الرّحيم »؟ ـ فقال: الباء بهاء الله، والسّين سناء الله، والميم مجد الله، و قال بعضهم: ملك الله، و « الله » اله كلّ شيء، و « الرّحمن » بجميع خلقه، و « الرّحيم » بالمؤمنين خاصّة (٥).

١ و٢ و٣ ـ ج ٢، « باب النهي عن التفكر في ذات الله تعالى » (ص٨٣، س٣١ وص٨٢، س ١٤، و ص٨٣، س ٣١) قائلا بعد الحديث الاول: « بيان ـ أي إذا سمعتم الكلام في الله فاقتصروا على التوحيد ونفي الشريك منبهاً على أنه لايجوز الكلام فيه وتبيين معرفته إلا بسلب التشابه والتشارك بينه وبين غيره، أو إذا جروا الكلام في الجسم و الصورة فقولوا ذلك تنزيهاً له عما يقولون». **أقول**: وزاد فيه على آخر الحديث هذه العبارة « الواحد الذي ليس كمثله شيء»

٤ ـ ج، « باب نفي الزمان والمكان» (ص١٠٤، س ١٥) قائلاً بعد نقل مثله في باب معاني الاسماء واشتقاقها (ص١٥٦، س٢١) « **بيان** ـ لعله من باب تفسير الشيء بلازمه فان معنى الالهية يلزمه الاستيلاء على جميع الاشياء؛ دقيقها وجليلها، وقيل: السؤال انما كان عن مفهوم الاسم و مناطه فأجاب (ع) بأن الاستيلاء على جميع الاشياء مناط المعبودية بالحق لكل شيء».

٥ ـ ج ١٩، كتاب القرآن، « باب فضائل سورة الفاتحة وتفسيرها »، (ص٥٧، س٣٤).

٢١٤ ـ عنه ، عن أبيه ، عن محمّدبن أبى عمير ، عن حفص ، عن أخى مرازم ، عن الفضل بن يحيى قال : سأل أبى أباالحسن موسى بن جعفر (ع) عن شىء من الصّفة فقال: لاتجاوزعمّا فى القرآن (١) .

٢١٥ ـ عنه ، عن محمّد بن عيسى ، عن أبى هاشم الجعفرىّ قال : أخبرنى الاشعث بن حاتم أنّه سأل الرّضا (عليه السّلام) عن شىء من التّوحيد فقال: ألاتقرأ القرآن ؟ ـ قلت: نعم ، قال: اقرأ «لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار » فقرأت ، فقال: ماالابصار ؟ ـ قلت : ابصار العين ، قال : لا ، انمّا عنى الاوهام لاتدرك الاوهام كيفيّته و هو يدرك كلّ فهم . عنه ، عن محمّد بن عيسى ، عن أبى هاشم ، عن أبى جعفر (ع) نحوه إلاّ أنّه قال : «الابصار ههنا أوهام العباد فالاوهام أكثر من الابصار و هو يدرك الاوهام ولاتدركه الاوهام » (٢).

٢١٦ ـ عنه ، عن أحمدبن محمّدبن أبى نصر، عن رجل من أهل الجزيرة ، عن أبى عبدالله (ع) أنّ رجلا من اليهود أتى أميرالمؤمنين (عليه السلام) فقال : يا علىّ هل رأيت ربّك ؟ ـ فقال : ما كنت بالّذى أعبد الهاً لم أره ، ثمّ قال: لم تره العيون فى مشاهدة الابصار غير أنّ الايمان بالغيب بين عقد القلوب . (٣)

٢١٧ ـ عنه ، عن بعض أصحابنا ، عن صالح بن عقبة ، عن قيس بن سمعان ، عن أبى زبيحة مولى رسول الله (صلّى الله عليه و آله) رفعه قال : سئل أميرالمؤمنين (صلوات الله عليه) بماعرفت ربّك ؟ ـ فقال : بماعرّفنى نفسه ، قيل : و كيف عرّفك نفسه؟ فقال : لاتشبهه صورة ولايحسّ بالحواسّ ، ولا يقاس بالقياس ، قريب فى بعده ، بعيد فى قربه ، فوق كلّ شىء ولايقال : شىء تحته ، وتحت كلّ شىء ولايقال : شىء فوقه ،

---

١ ـ ج ٢ ، « باب النهى عن التفكر فى ذات الله » ، (ص ٨٣ ، س ٣٦)

٢ ـ ج ٢ ، « باب نفى الجسم والصورة والتشبيه » (ص٥٩ ، س ٣٥ و٣٧) قائلا بعده: « بيان ـ كون الاوهام أكثر لان البصر فى الشخص متحد وله واهمة ومتفكرة ومتخيلة وعاقلة ، و كثيراً مايسلب عن الشخص البصر وتكون له تلك القوى ، ويحتمل أن يكون المراد بها أكثرية مدركاتها فانها تدرك مالايدركه البصر أيضاً » .

٣ ـ ج ٢ « باب نفى الرؤية » (ص١٢٠ ، س ٢٩) وفيه بدل « بين » « من » وإلى مضمون الحديث يشير قول من قال :

« اين چنين گفتند سالاران ره : « نحن لم نعبد إلهاً لم نره » .

أمام كلّ شيء ولا يقال : له أمام ، داخل في الاشياء لا كشيء في شيء داخل ، وخارج من الاشياء لا كشيء من شيء خارج ، فسبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره ، ولكلّ شيء مبتدأ. (١)

٢١٨ ـ عنه ، عن أبيه ، عمّن ذكره قال : اجتمعت اليهود الى رأس الجالوت فقالوا : إنّ هذا الرّجل عالم يعنون عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) فانطلق بنا إليه نسأله فأتوه قيل لهم: هو في القصر فانتظروه حتّى خرج فقال له رأس الجالوت : يا أمير المؤمنين جئنا نسألك قال : سل يا يهوديّ عمّا بدالك، قال: أسألك عن ربّنا ؛ متى كان ؟ ـ فقال : كان بلا كينونة : كان لم يزل بلا كمّ وبلا كيف ، كان ليس له قبل ، هو القبل، هو بلا قبل ولا غاية ولا منتهى غاية، ولا غاية اليها ، انقطعت عنه الغايات فهو غاية كلّ غاية، قال : فقال رأس الجالوت لليهود مرّوا فهذا أعلم ممّا يقال فيه . (٢)

٢١٩ ـ أبو أيّوب المداينيّ ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن عبدالله بن بكير ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال إنّ ملكاً كان في مجلسه فتناول الرّب تبارك وتعالى ففقد فما يدري أين هو ؟ . (٣)

٢٢٠ ـ عنه ، عن محمّد بن عيسى ، عمّن ذكره رفعه قال : سئل أبو جعفر (ع) : يجوز أن يقال لله : « إنّه موجود » ؟ ـ قال : نعم ، تخرجه من الحدّين حدّ الابطال وحدّ التّشبيه. (٤)

٢٢١ ـ عنه ، عن المحسن بن أحمد ، عن أبان الاحمر ، عن أبي جعفر الاحول ،

---

١ ـ ج ٢ ، « باب أدنى مايجزى من المعرفة » (ص ٨٥، س ٢١) قائلاً بعده : « **بيان** ـ « قريب » من حيث إحاطة علمه وقدرته بالكل. « في بعده » أي مع بعده عن الكل ». **أقول**: بيانه (ره) طويل فمن أراده فليطلبه من هناك .

٢ ـ ج ٢ ، « باب نفي الزمان والمكان » (ص ١٠٤ ، س ١٠) قائلاً بعده : « **بيان** ـ « ولا غاية إليها » أي ينتهى إليها » .

٣ و ٤ ـ ج ٢ « باب النهى عن التفكر في ذات الله تعالى » (ص ٨٣ ، س ٣٧ و ص ٨٤ ، س ٣) قائلاً بعد الحديث الاول . « **بيان** ـ اى فقد من مكانه سخطاً من الله عليه، أو تحير وسار في الارض فلم يعرف له خبر ، **وقيل** : « هو على المعلوم أى ففقد ما كان يعرف، وكان لا يدرى في أى مكان هو من الحيرة » ، ولا يخفى مافيه » .

عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر (ع) قال: عروة الله الوثقى التّوحيد، والصّبغة الاسلام (١).

٢٢٢ـ عنه، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة قال: سألت أباعبدالله (ع) عن قول الله: «فطرة الله التي فطر النّاس عليها» قال: فطروا على التّوحيد (٢).

٢٢٣ـ عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة قال سألت أباجعفر (ع) عن قول الله: «حنفاء لله غير مشركين به» ما الحنيفيّة؟ ـ قال: هي الفطرة التي فطر النّاس عليها، فطر الله الخلق على معرفته (٣).

٢٢٤ـ عنه، عن أبيه، عن عليّ بن النّعمان، عن عبدالله بن مسكان، عن زرارة قال: سألت أباجعفر (ع) عن قول الله عزّ وجلّ: «فطرة الله التي فطر النّاس عليها»؟ ـ قال: فطرهم على معرفة أنّه ربّهم ولولا ذلك لم يعلموا إذا سئلوا من ربّهم ولا من رازقهم (٤)

٢٢٥ـ عنه، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ابن بكير، عن زرارة قال سألت أبا عبدالله (ع) عن قول الله: «وإذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذرّيّتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم قالوا بلى» قال ثبتت المعرفة في قلوبهم ونسوا الموقف، سيذكرونه يوماً ما، ولولا ذلك لم يدر أحد من خالقه ولا من رازقه (٥).

٢٢٥ـ عنه، عن مروك بن عبيد، عن جميع بن عمر، عن رجل، عن أبي عبدالله (ع) أنّه قال: أيّ شيء الله أكبر؟ ـ فقلت: الله أكبر من كلّ شيء، قال: وكان ثمّ شيء فيكون أكبر منه؟ ـ قلت: وما هو؟ ـ فقال: الله أكبر من أن يوصف (٦).

٢٢٦ـ عنه، عن محمّد بن عيسى اليقطيني، عن يونس بن عبدالرّحمن، عن الحسن بن السّري، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر (ع): إنّ الله تبارك أسماؤه

---

١ و٢ و٣ و٤ و٥ ـ ج ، «باب الدين الحنيف والفطرة وصبغة الله» (ص ٨٧ ، س ٣٦ و ٢١ و ٣٣ و ٣٥ وص ٨٨ ، س ٤) قائلاً بعد الحديث الاول: «**بيان** ـ قال البيضاوي في قوله تعالى: «صبغة الله» أي صبغنا الله صبغته وهي فطرة الله التي فطر الناس عليها فانها حلية الانسان كما أن الصبغة حلية المصبوغ، أو هدانا هدايته وأرشدنا حجته، أو طهر قلوبنا بالايمان تطهيره، وسماه صبغة لانه ظهر أثره عليهم ظهور الصبغ على المصبوغ وتداخل قلوبهم تداخل الصبغ الثوب، أو للشماكلة فان النصارى كانوا يغمسون أولادهم في ماء أصفر يسمونه العمودية ويقولون هو تطهير لهم وبه تحقق نصرانيتهم». **وأيضاً** الحديث الرابع ، ج ١٥، الجزء الاول ، «باب فطرة الله سبحانه وصبغته» (ص ٢٥، س ٣٢) مع بيان له.

٦ ـ ج ١٩، كتاب الدعاء ، «باب التكبير وفضله ومعناه» ، (ص ١٧، س ٢٩).

التى يدعى بها وتعالى فى علوّ كنهه أحد، توحّد بالتّوحيد فى توحّده ثمّ أجراه على خلقه، فهو أحد صمد قدّوس يعبده كلّ شىء ويصمد اليه، وفوق الّذى عيننا تبلغ، وسع كلّ شىء علماً (١).

٢٢٨ـ عنه، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر (ع) قال: إنّ الله تبارك وتعالى كان وليس شىء غيره نوراً لاظلام فيه، وصدقاً لا كذب فيه، وعلماً لاجهل فيه، وحيوة لاموت فيه، و كذلك هو اليوم، و كذلك لايزال أبداً (٢).

٢٢٩ـ عنه، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن رفاعة بن النّخّاس بن موسى، عن أبى عبدالله (ع) فى قول الله تعالى: «واذ أخذ ربّك من بنى آدم من ظهورهم ذرّيّتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم؟ـ قالوا: بلى» ؟ـ قال: نعم لله الحجّة على جميع خلقه، أخذهم يوم أخذ الميثاق هكذا قبض بيده (٣).

٢٣٠ـ عنه، عن أبان، عن عبدالرّحمن بن سيّابة، عن أبى النّعمان، عن أبى جعفر (ع) قال: العجب كلّ العجب للشّاكّ فى قدرة الله وهو يرى خلق الله، والعجب كلّ العجب للمكذّب بالنّشأة الاخرى وهو يرى النّشأة الاولى، والعجب كلّ العجب للمصدّق بدار الخلود وهو يعمل لدار الغرور، والعجب كلّ العجب للمختال الفخور الّذى خلق من نطفة ثمّ يصير جيفة وهو فيما بين ذلك لايدرى كيف يصنع. ورواه علىّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبى حمزة الثّمالىّ، عن علىّ بن الحسين (عليهما السّلام) قال: عجبت للمتكبّر الفخور كان أمس نطفة وهو غداً جيفة، والعجب كلّ العجب لمن شكّ فى الله وهو يرى الخلق، والعجب كلّ العجب لمن أنكر الموت وهو يرى من يموت كلّ يوم و ليلة، والعجب كلّ العجب لمن أنكر النّشأة الآخرة وهو يرى الاولى، والعجب كلّ العجب لعامر دار الفناء ويترك دار البقاء (٤).

---

١ ـ ج ٢، «باب التوحيد ونفى الشريك ومعنى الواحد والاحد» (ص ٧٢، س ١). وفيه بدل «عيننا تبلغ» «عيسنا أن تبلغ» مع زيادة «ربنا» قبل «وسع».
٢ ـ ج ٢، «باب نفى التركيب واختلاف المعانى» (ص ١٢٤، س ٣٢) مع اختلاف يسير.
٣ ـ ج ٢، «باب الدين الحنيف والفطرة والصبغة» (ص ٨٨، س ٦).
٤ ـ ج ٣، «باب اثبات الحشر وكيفيته» (ص ٢٠٠، س ٣٢ و ٣٥).

٢٤- باب العلم

١٣١- عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي بن عبدالله، عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أباجعفر (ع) يقول: العلم علمان فعلم عندالله مخزون، لم يطلع عليه أحداً من خلقه، وعلم علّمه ملائكته ورسله، فأمّا ما علّم ملائكته ورسله فانّه سيكون ولا يكذّب نفسه ولا ملائكته ولا رسله، وعلم عنده مخزون يقدّم فيه مايشاء، ويؤخّر مايشاء، ويثبت مايشاء (١).

١٣٢- عنه، عن أبيه، عن حمّاد، عن ربعي، عن فضيل قال: سمعت أباجعفر (ع) يقول: من الامور أمور موقوفة عندالله، يقدّم منها مايشاء ويؤخّر منها مايشاء (٢).

٢٣٣- عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبدالله (ع): أرأيت ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة أليس كان في علم الله قبل أن يخلق السّماوات والارض؟ قال: نعم (٣).

٢٣٤- عنه، عن أبيه، عن إسماعيل بن ابراهيم ومحمّد بن أبي عمير، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة، عن حمران قال: سألت أباجعفر (ع) عن قول الله عزّ وجلّ: «هل أتى على الانسان حين من الدّهر لم يكن شيئاً مذكوراً» فقال: «كان شيئاً ولم يكن مذكوراً» قلت: فقوله: «أولم ير الانسان أنّا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً»؟- قال: لم يكن شيئاً في كتاب ولا علم (٤).

٢٥- باب الارادة والمشية

٢٣٥- عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: قال أبو-

---

١ و ٢- ج ٢، «باب البداء والنسخ»، (ص ١٣٧، س ١٧ و ١٩) مع هذه العبارة «ويثبت منها مايشاء» في آخر الحديث الثاني.

٣- ج ٢، «باب العلم وكيفيته»، (ص ١٢٩، س ١٧).

٤- ج ٣، «باب القضاء والقدر والمشية والارادة»، (ص ٣٥، س ٢٠) قائلا بعده: «**بيان** «ولا علم» أي علم أحد من المخلوقين والخلق في هذه الآية يحتمل التقدير والايجاد. **قوله** (ع) «كان شيئاً» أي مقدراً كما روى الكليني عن مالك الجهني فكان شيئاً مقدراً غير مذكور، أي عند الخلق أي غير موجود ليذكر عند الخلق، أو كان مقدراً في اللوح لكن لم يوح أمره إلى أحد من الخلق».

عبدالله (ع) : إنّ الله إذا أراد شيئاً قدّره ، فاذا قدّره قضاه ، فاذا قضاه أمضاه (١) .

٢٣٦ـ عنه ، عن أبيه ، عن فضالة بن أيّوب ، عن محمّد بن عمارة ، عن حريز بن عبدالله وعبدالله بن مسكان قالا : قال أبو جعفر (ع) : لايكون شيء في الارض ولا في السّماء إلاّ بهذه الخصال السّبعة ، بمشيّة ، وإرادة ، وقدر ، وقضاء ، وإذن ، و كتاب ، وأجل ، فمن زعم أنّه يقدر على نقص واحدة منهنّ فقد كفر (٢) .

٢٣٧ـ عنه ، عن أبيه ، عن يونس بن عبدالرّحمن ، عن أبي الحسن الرّضا (ع) قال : قلت : لايكون إلاّ ماشاء الله وأراد وقضى ؟ ـ فقال : لايكون إلاّ ماشاء الله وأراد وقدّر وقضى ، (قال :) قلت : فمامعنى «شاء» ؟ ـ قال : ابتداء الفعل ، قلت : فمامعنى «أراد» ؟ ـ قال : الثّبوت عليه ، قلت : فما معنى «قدّر» ؟ ـ قال : تقدير الشّيء من طوله وعرضه ، قلت : فما معنى «قضى» ؟ ـ قال : إذا قضاه أمضاه ، فذلك الذّي لامردّله . ورواه عن أبيه ، عن محمّد بن سليمان الدّيلميّ ، عن عليّ بن إبراهيم (٣) .

٢٣٨ـ عنه ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن محمّد بن إسحاق قال : قال أبو الحسن (ع) ليونس مولى عليّ بن يقطين : يا يونس لاتتكلّم بالقدر ، قال : إنّي لاأتكلّم بالقدر ، و لكنّي أقول : لايكون إلاّ ما أراد الله وشاء وقضى وقدّر ، فقال : ليس هكذا أقول ، ولكنّي أقول : لايكون إلاّ ماشاء الله وأراد وقدّر وقضى ، ثمّ قال : أتدري ما المشيّة ؟ ـ فقال : لا ، فقال : همّه بالشّيء ، أوتدري ما أراد ؟ ـ قال : لا ، قال : إتمامه على المشيّة ، فقال : أوتدري ماقدّر ؟ ـ قال : لا ، قال : هو الهندسة من الطّول والعرض والبقاء ، ثمّ قال : إنّ الله اذاشاء شيئاً أراده ، واذا أراده قدّره ، وإذا قدّره قضاه ، واذا قضاه أمضاه ، يايونس إنّ القدريّة لم يقولوا بقول الله : «وماتشاؤن إلاّ أن يشاء الله» ، ولاقالوا بقول أهل الجنّة : «الحمدلله الّذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله» ، ولاقالوا بقول أهل النّار : «ربّنا غلبت علينا شقوتنا و كنّا قوماً ضالّين» ، ولاقالوا بقول إبليس : «ربّ بما أغويتني» ، ولاقالوا بقول نوح : «ولاينفعكم نصحي

---

١ و٢ و٣ ـ ج٣ ، «باب القضاء والقدر والمشية والارادة» (ص٣٥ ، س٢٤ و٢٥ و٣٠) قائلاً بعد الحديث الثالث : « **بيان** ـ « ابتداء الفعل » أي أول الكتابة في اللوح ، أو أول مايحصل من جانب الفاعل ويصدر عنه مايؤدي الى وجود المعلول » .

إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم هو ربّكم وإليه ترجعون». ثمّ قال: قال الله: يابن آدم بمشيّتي كنت أنت الّذي تشاء، وبقوّتي أدّيت إليّ فرائضي، وبنعمتي قوّيت على معصيتي، وجعلتك سميعاً بصيراً قويّاً؛ فما أصابك من حسنة فمنّي، وما أصابك من سيّئة فمن نفسك، و ذلك لأنّي لا أسأل عمّا أفعل و هم يسألون» ثمّ قال: قد نظمت لك كلّ شيء تريده (١).

٢٣٩ـ عنه، عن النّضر بن سويد، عن هشام وعبيد بن زرارة، عن حمران، عن أبي-عبدالله (ع) قال: كنت أنا والطيّار جالسين فجاء أبو بصير فافرجناله، فجلس بيني وبين الطيّار، فقال: في أيّ شيء أنتم؟ ـ فقلنا: كنّا في الارادة والمشيّة والمحبّة، فقال: أبو بصير: قلت لأبي-عبدالله (ع): شاء لهم الكفر وأراده؟ ـ فقال: نعم، قلت: فأحبّ ذلك ورضيه؟ ـ فقال: لا، قلت شاء وأراد مالم يحبّ ولم يرض؟ ـ قال: هكذا أخرج إلينا (٢).

٢٤٠ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن هشام وعبيد، عن حمران، عن أبي عبدالله (ع) قال: القضاء والقدر خلقان من خلق الله والله يزيد في الخلق مايشاء (٣).

٢٤١ـ عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله (ع) قال: المشيّة محدثة (٤).

٢٦ ـ باب الامر والنهى

٢٤٢ـ عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم قال: قال أبو عبدالله (ع): النّاس مأمورون ومنهيّون، ومن كان له عذر عذره الله (٥)

---

١ و ٢ و ٣ و ٤ ـ ج ٣، «باب القضاء والقدر والمشية والارادة»، (ص ٣٥، س ٣٣ و ٢٧، وص ٣٣، س ١٤، وص ٣٥، س ٢٩)، قائلاً بعد الحديث الثالث: «بيان ـ «خلقان من خلق الله» بضم الخاء اى صفتان من صفات الله، أو بفتحها أى هما نوعان من خلق الاشياء وتقديرها في الالواح السماوية وله البداء فيها قبل الايجاد، فذلك قوله «يزيد في الخلق مايشاء» أو المعنى أنهما مرتبتان من مراتب خلق الاشياء فانها تتدرج في الخلق الى أن تظهر في الوجود العيني» أقول: بدل النساخ رمز المحاسن عند نقل الحديث الثالث برمز تفسير على بن ابراهيم فراجع إن شئت.

٥ ـ ج ٣، «باب من رفع عنه القلم ونفى الحرج في الدين»، (ص ٨٣، س ٢٩).

٢٧- باب الوعد والوعيد

٢٤٣- عنه، عن علىّ بن محمّد القاسانى، عمّن ذكره، عن عبدالله بن القاسم الجعفرىّ عن أبى عبدالله (ع) عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله (ص): من وعده على عمل ثواباً فهو منجز له، ومن أوعده على عمل عقاباً فهو فيه بالخيار (١).

٢٨- باب لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق

٢٤٤- عنه، عن أبيه، عمّن ذكره، عن عمرو بن أبى المقدام، عن رجل، عن أبى-جعفر (ع) فى قول الله تعالى: «اتّخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله». قال: والله ماصلّوا لهم ولاصاموا، ولكن أطاعوهم فى معصية الله (٢).

٢٤٥- عنه، عن محمّد بن خالد، عن حمّاد، عن ربعىّ بن عبدالله، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله (ع) فى قول الله: «اتّخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله» فقال: والله ماصلّوا لهم ولاصاموا، ولكنّهم أحلّوا لهم حراماً وحرّموا عليهم حلالاً فاتّبعوهم (٣)

٢٤٦- عنه، عن أبيه، عن عبدالله بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان، عن أبى بصير، قال: سألت أبا عبدالله (ع) عن قول الله: «اتّخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله» فقال: أما والله مادعوهم إلى عبادة أنفسهم، ولو دعوهم إلى عبادة أنفسهم ماأجابوهم، ولكن أحلّوا لهم حراماً وحرّموا عليهم حلالاً، فعبدوهم من حيث لا يشعرون (٤).

٢٩- باب اليقين والصبر فى الدين

٢٤٧- عنه، عن أبيه، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبى بصير، عن أبى-عبدالله (ع) قال: استقبل رسول الله (ص) حارثة بن مالك بن النّعمان فقال له: كيف أنت يا حارثة؟- فقال: يارسول الله أصبحت مؤمناً حقّاً، فقال رسول الله (ص): يا حارثة لكلّ شىء حقيقة، فماحقيقة قولك؟- قال: يارسول الله عزفت نفسى عن الدّنيا وأسهرت ليلى وأظمأت هواجرى، وكأنّى أنظر إلى عرش ربّى وقد وضع للحساب، وكأنّى أنظر إلى أهل الجنّة

١- ج ٣، «باب الوعد والوعيد والحبط والتكفير»، (ص ٩١، س ٣٧).
٢و٣و٤- ج ١، «باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز»، (ص ٩٥، س ٨ و ١٠ و ١٢).

يتزاورون في الجنّة، و كأنّي أسمع عواء أهل النّار في النّار، فقال رسول الله (ص): عبد نوّر الله قلبه للايمان فاثبت، فقال: يا رسول الله ادع الله لي أن يرزقني الشّهادة، فقال: اللّهم ارزق حارثة الشّهادة، فلم يلبث إلاّ أيّاماً حتّى بعث رسول الله سريّة فبعثه فيها، فقاتل فقتل سبعة أو ثمانية ثمّ قتل (١).

٢٤٨ـ عنه، عن أبيه، عن هارون بن الجهم ومحمّد بن سنان، عن الحسن بن يحيى، عن فرات بن أحنف، عن رجل من أصحاب عليّ (ع) قال: إنّ وليّاً لله وعدوّاً لله اجتمعا فقال: وليّ الله: «الحمد لله والعاقبة للمتّقين» وقال الاخر: «الحمد لله و العاقبة للاغنياء»، وفي رواية أخرى «والعاقبة للملوك»، فقال وليّ الله: أترضى بيننا بأوّل طالع يطلع من الوادي؟ قال: فطلع إبليس في أحسن هيئة، فقال الوليّ لله: الحمد لله والعاقبة للمتّقين، فقال الاخر: «الحمد لله والعاقبة للملوك» فقال إبليس كذا (٢).

٢٤٩ـ عنه، عن محمّد بن عبدالحميد، عن صفوان بن يحيى قال: سألت أبا الحسن الرّضا (ع) عن قول الله لابراهيم (ع): «أولم تؤمن؟ قال: بلى، ولكن ليطمئنّ قلبي» أكان في قلبه شك؟ قال: لا، كان على يقين، ولكنّه أراد من الله الزّيادة في يقينه (٣)

٢٥٠ـ عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (ع) في قول الله: «لو تعلمون علم اليقين» قال: المعاينة (٤).

٢٥١ـ عنه، عن أبيه، عمّن ذكره، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (ع) قال: قال رسول الله (ص): كفى باليقين غنى وبالعبادة شغلا (٥).

٢٥٢ـ عنه، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي جميلة، عن محمّد الحلبيّ، عن أبي عبدالله (ع) في قول الله: «الّذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنّهم الى ربهم راجعون» قال: يعملون ما عملوا من عمل وهم يعلمون أنّهم يثابون عليه. ورواه عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (ع) قال: يعملون ويعلمون أنّهم سيثابون عليه (٦).

---

١ و٣ و٤ و٥ و٦ـ ج ١٥، الجزء الثاني، «باب اليقين والصبر على الشدائد في الدين» (ص ٦٧، س ٢٤، و ص ٦٨، س ٦ و ٢ و ٣ و ٨).

٢ـ ج ١٥، الجزء الثاني «باب الطاعة والتقوى والورع»، (ص ٩٦، س ٣٣).

٢٥٣ـ عنه، عن أبيه، عن أبي الجهم، عن حسين بن ثوير بن أبي فاختة، عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله(ع) قال: أتى رجل رسول الله (ص) فقال: يارسول الله إنّي جئتك أبايعك على الاسلام، فقال له رسول الله:(ص) أبايعك على أن تقتل أباك، فقبض الرّجل يده فانصرف، ثمّ عاد فقال: يارسول الله إنّي جئت على أن أبايعك على الاسلام، فقال له: على أن تقتل أباك؟ـ قال: نعم، فقال له رسول الله إنّا والله لا نأمركم بقتل آبائكم، ولكن الآن علمت منك حقيقة الايمان و أنّك لن تتّخذ من دون الله وليجة، أطيعوا آبائكم فيما أمروكم ولا تطيعوهم في معاصي الله. ورواه أبي، عن فضالة، عن داود بن فرقد، عن أبي عبدالله(ع) قال: أتى أعرابيّ رسول الله (ص) فقال: يارسول الله بايعني على الاسلام، فقال: على أن تقتل أباك، فكفّ الاعرابيّ يده وأقبل رسول الله (ص) على القوم يحدّثهم، فقال الاعرابيّ: يارسول الله بايعني على الاسلام، فقال: على أن تقتل أباك، فكفّ الاعرابيّ يده وأقبل رسول الله على القوم يحدّثهم، فقال الاعرابيّ: بايعني يارسول الله على الاسلام، فقال: على أن تقتل أباك؟ـ قال: نعم، فبايعه رسول الله(ص) ثمّ قال رسول الله: الآن لم تتّخذ من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة، إنّي لا آمرك بعقوق الوالدين ولكن صاحبهما في الدّنيا معروفاً (١).

٢٥٤ـ عنه، عن أبيه رفعه قال: قال أمير المؤمنين(ع) في خطبة له: يا أيها النّاس سلوا الله اليقين، وارغبوا إليه في العافية، فانّ أجلّ النعمة العافية، وخير مادام في القلب اليقين، والمغبون من غبن دينه، والمغبوط من غبط يقينه، قال: وكان عليّ بن الحسين (ع) يطيل القعود بعد المغرب يسأل الله اليقين (٢).

٢٥٥ـ عنه، عن أبيه، عن ابن سنان، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي عبدالله (ع)

١ـ ج ١٥، كتاب العشرة، « باب بر الوالدين والاولاد »، (ص ٢٣، س ٢٩). **وأيضاً** ج ١٥، الجزء الاول، « باب الفرق بين الاسلام والايمان » (ص ١٧٩، س ٥) قائلا بعده: « **بيان** ـ في النهاية « وليجة الرجل = بطانته ودخلاؤه وخاصته ». **والحديث الثاني** ـ في الجزء الثاني « باب اليقين والصبر على الشدائد في الدين » (ص ٦٨، س ١٠).

٢ـ ج ١٥، الجزء الاول، « باب اليقين والصبر على الشدائد في الدين » (ص ٦٨، س ٤).

قال: لوأنّ العباد وصفوا الحقّ وعملوا به و لم يعقد قلوبهم أنّه الحقّ ما انتفعوا (١).

٢٥٦ـ عنه، عن ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن محمّد الحلبيّ، عن أبي عبدالله (ع) في قول الله تعالى: «الّذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنّهم الى ربّهم راجعون» قال يعملون ماعملوا من عمل وهم يعلمون أنّهم يثابون عليه (٢).

٢٥٧ـ عنه، عن أبيه، عن ابن سنان، عن محمّد بن حكيم، عمّن حدّثه، عن أبي-عبدالله (ع) قال: قال عليّ (ع): اعلموا أنّه لا يصغر ماضرّ يوم القيامة ولا يصغر ماينفع يوم القيامة، فكونوا فيما أخبركم الله كمن عاين (٣).

٢٥٨ـ عنه، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عن عبدالاعلى مولى بني سام قال: قال لي رجل من قريش: عندي تمر من نخلة رسول الله (ص) قال: فذكرت ذلك لأبي عبدالله (ع) فقال: إنّها ليست إلاّ لمن عرفها (٤).

٢٥٩ـ عنه، عن أبيه، عن بكر بن محمّد الأزديّ، عن أبي عبدالله (ع) قال: قال عليّ (ع): إنّ الشكّ والمعصية في النّار، ليسا منّا ولا إلينا (٥).

٢٦٠ـ عنه، عن يعقوب بن يزيد وعبدالرّحمن بن حمّاد، عن القنديّ عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أباعبدالله (ع) يقول: الايمان في القلب واليقين خطرات (٦)

٢٦١ـ عنه، عن أبيه، عن ابن سنان، عن الحسين بن مختار، عن أبي بصير، عن أبي-عبدالله (ع) قال: إنّ القلب ليترجّج فيمابين الصّدر والحنجرة حتّى يعقد على الايمان، فاذا عقد على الايمان قرّ، وذلك قول الله تعالى «ومن يؤمن بالله يهد قلبه» قال: يسكن (٧)

٢٦٢ـ عنه، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن مفضّل بن صالح، عن جابر الجعفيّ،

١ـ ج١٥، الجزء الاول، «باب الفرق بين الايمان والاسلام» (ص١٧٩، س٤)

٢و٣و٤و٦ـ ج١٥، الجزء الثاني، «باب اليقين والصبر على الشدائد في الدين» (ص٦٨ س٨و١٥و١٨و١٤).

٥ـ ج١٥، الجزء الثالث، «باب الشك في الدين والوسوسة» (ص١٢، س٣٥).

٧ـ ج١٥، الجزء الاول، «باب الفرق بين الايمان والاسلام» (ص١٧١، س٢٥): قائلاً بعده: «**بيان** ـ الرج = التحريك والتحرك والاهتزاز، والرجرجة = الاضطراب كالارتجاج والترجرج. والحنجرة = الحلقوم، وكأنه كان في قراءتهم عليهم السلام يهدأ قلبه بالهمز و فتح الدال ورفع قلبه كماقرء في الشواذ، قال البيضاوي يهد قلبه للثبات والاسترجاع عند المصيبة

«بقية الحاشية في الصفحة الاتية»

عن أبي جعفر (ع) قال: بعث الله نبياً حبشياً إلى قومه فقاتلهم فقتل أصحابه وأسروا وخدّوا لهم أخدوداً من نار ثمّ نادوا: من كان من أهل ملّتنا فليعتزل؛ و من كان على دين هذا النّبيّ فليقتحم النّار، فجعلوا يقتحمون النّار، و أقبلت امرأة معها صبيّ لها؛ فهابت النّار فقال لها صبيّها: اقتحمي (قال:) فاقتحمت النّار وهم أصحاب الأخدود (١).

٢٦٣ـ عنه، عن الوشّاء، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أباعبدالله (ع) يقول: سلوا ربّكم العفو والعافية فإنّكم لستم من رجال البلاء، فإنّه من كان قبلكم من بني إسرائيل شقّوا بالمناشير على أن يعطوا الكفر فلم يعطوه (٢).

٢٦٤ـ عنه، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي جعفر (ع) قال: إنّ أناساً أتوا رسول الله (ص) بعدما أسلموا؛ فقالوا: يا رسول الله (ص) أيؤخذ الرّجل منّا بما عمل في الجاهليّة بعد اسلامه؟ـ فقال: من حسن إسلامه و صحّ يقين ايمانه لم يأخذه الله بما عمل في الجاهليّة، ومن سخف إسلامه ولم يصحّ يقين إيمانه أخذه الله بالاوّل والآخر (٣).

٢٦٥ـ عنه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي محمّد الوابشيّ وإبراهيم بن مهزم، عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت أباعبدالله (ع) يقول: إنّ رسول الله (ص) صلّى النّاس الصّبح فنظر إلى شابّ من الانصار وهو في المسجد يخفق ويهوي برأسه مصفرّ لونه نحيف جسمه وغارت عيناه في رأسه فقال له رسول الله (ص): كيف أصبحت يا فلان؟ـ فقال: أصبحت يا رسول الله موقناً، (فقال:) فعجب رسول الله (ص) من قوله وقال له: إنّ لكلّ شيء حقيقة، فما حقيقة يقينك؟ـ قال: إنّ يقيني يا رسول الله هو أحزنني وأسهر ليلي و أظمأ هواجري، فعزفت نفسي عن الدّنيا ومافيها حتّى كأنّي أنظر إلى عرش ربّي و قد

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

وقرئ «يهدأ قلبه» بالرفع، على اقامته مقام الفاعل، و بالنصب، على، طريق «سفه نفسه» و «يهدء» بالهمز أي يسكن، وقال الطبرسي (ره): قرأ عكرمة وعمرو بن دينار «يهدأ قلبه» أي يطمئن قلبه، كما قال سبحانه: «وقلبه مطمئن بالايمان» انتهى. **ويحتمل** أن يكون على القرائة المشهورة بياناً لحاصل المعنى كما أشرنا اليه في تفسير الآيات».

١ـ ج ٥، «باب قصة أصحاب الاخدود» (ص ٣٧٤، س ٣٠)

٢ و٣ـ ج ١٥، الجزء الاول، «باب اليقين والصبر على الشدائد في الدين»، (ص ٦٨، س ١٤ و ١٧)

نصب للحساب وحشر الخلائق لذلك وأنافيهم، وكأني أنظر إلى أهل الجنّة يتنعّمون فيها ويتعارفون، على الأرائك متكئين، وكأني أنظر إلى أهل النّار فيها معذّبين يصطرخون، وكأنّي أسمع الآن زفير النّار يتقرون في مسامعي، قال: فقال رسول الله (ص) لأصحابه: هذا عبد نوّر الله قلبه للايمان، ثمّ قال: الزم ما أنت عليه. (قال:) فقال له الشّاب: يا رسول الله ادع الله لي أن أرزق الشّهادة معك، فدعا له رسول الله (ص) بذلك، فلم يلبث أن خرج في بعض غزوات النّبيّ فاستشهد بعد تسعة نفر وكان هو العاشر (١).

٣٦٦ـ عنه، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السّراج، عن خضر بن عمرو قال: قال أبو عبدالله (ع): إنّ المؤمن أشدّ من زبر الحديد، إنّ الحديد إذا دخل النّار لان، وإنّ المؤمن لو قتل ونشر ثمّ قتل ونشر، لم يتغيّر قلبه (٢).

٣٦٧ـ عنه، عن عثمان بن عيسى، عن أبي الجارود، عن قنوة ابنة رشيد الهجريّ قال: قلت لأبي: ما أشدّ اجتهادك! فقال يا بنيّة: سيجيء قوم بعدنا بصائرهم في دينهم أفضل من اجتهاد أوّليهم (٣).

٣٠ـ باب الاخلاص

٣٦٨ـ عنه، عن أبيه، عمّن رفعه إلى أبي جعفر (ع) قال: قال رسول الله (ص): يا أيّها النّاس إنّما هو الله والشّيطان، والحقّ والباطل، والهدى والضّلالة، والرّشد والغيّ، والعاجلة والعاقبة، والحسنات والسّيّئات، فما كان من حسنات فللّه، وما كان من السّيّئات فللشّيطان (٤).

٣٦٩ـ عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرّحمن، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله تعالى «حنيفاً مسلماً» قال: خالصاً مخلصاً لا يشوبه شيء (٥).

١و٢ـ ج١٥، الجزء الثاني، «باب اليقين و الصبر على الشدائد في الدين»، (ص٦٧، س٣١، وص٦٨، س٢٠)

٣ـ ج١٣، «باب فضل انتظار الفرج» (ص١٣٨، س٢).

٤و٥ـ ج١٥، الجزء الثاني، «باب الاخلاص ومعنى قربه تعالى»، (ص٨٥، س٣١و٣٣) إلاأن النساخ بدلوا كلمة «سن» بكلمة «ين» عند نقل الحديث الثاني اشتباهاً.

٢٧٠ـ عنه، عن عثمان بن عيسى، عن عليّ بن سالم قال: سمعت أبا عبدالله (ع) يقول: قال الله عزّ وجلّ: «أنا خير شريك، من أشرك معي غيري في عمل لم أقبله إلاّ ما كان لي خالصاً (١).

٢٧١ـ عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (ع) قال: يقول الله عزّ وجلّ: «أنا خير شريك، فمن عمل لي ولغيري فهو لمن عمله غيري (٢).

٢٧٢ـ عنه، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة ومحمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله (ع) عن أبيه (ع) قال: من تصدّق بصدقة ثمّ ردّت عليه فليعدها ولا يأكلها، لأنّه لا شريك لله في شيء ممّا يجعل له، إنّما هي بمنزلة العتاقة، لا يصلح ردّها بعدما تعتق (٣).

٢٧٣ـ عنه، عن الحسن بن يزيد النّوفليّ، عن اسماعيل بن أبي زياد السّكونيّ، عن أبي عبدالله (ع) عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله (ص) من أحبّ أن يعلم ماله عند الله فليعلم مالله عنده (٤)

٢٧٤ـ عنه، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن مفضّل بن صالح، عن جابر الجعفيّ، عن أبي عبدالله (ع) قال: إنّ الحسرة والنّدامة والويل كلّه لمن لم ينتفع بما أبصر، ومن لم يدر الامر الّذي هو عليه مقيم أنفع هو له أم ضرر؟ قال: قلت: فبما يعرف النّاجي؟ قال: من كان فعله لقوله موافقاً فأثبت له الشّهادة بالنّجاة، ومن لم يكن فعله لقوله موافقاً فانّما ذلك مستودع (٥)

٢٧٥ـ عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (ع) قال: إنّ العبد إذا قام يعني في الصّلوة فقام لحاجته يقول الله تبارك وتعالى: أما يعلم عبدي أنّي أنا الّذي أقضي الحوائج (٦).

---

١ ـ ج ١٥، الجزء الثاني، «باب الاخلاص ومعنى قربه تعالى»، (ص ٨٥، س ٣٤).

٢ ـ ج ١٥، الجزء الثالث، «باب الرياء»، (ص ١٠٣، س ٢٥).

٣ ـ ج ٢٠، «باب آخر في آداب الصدقة أيضاً زائداً على ماتقدم»، (ص ٣٨، س ٢١).

٤ ـ ج ١٥، الجزء الثاني، «باب حب الله تعالى»، (ص ٢٩، س ٢٦).

٥ ـ ج ١٥، الجزء الاول، «باب أن الايمان مستقر ومستودع»، (ص ٢٧٦، س ١٢) مع بيان طويل. **وأيضاً** ـ ج ١، «باب استعمال العلم والاخلاص في طلبه»، (ص ٧٨، س ٢٦).

٦ ـ لم أجده في مظانه من البحار فان وجدته أشر إليه في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى.

٢٧٦ـ عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن إسماعيل بن يسار قال: سمعت أبا عبدالله (ع) يقول: إنّ ربّكم لرحيم يشكر القليل، إنّ العبد ليصلّي ركعتين؛ يريد بهما وجه الله فيدخله الله الجنّة، و إنّه ليتصدّق بالدّرهم، يريد به وجه الله فيدخله الله به الجنّة (١) .

٢٧٧ـ عنه، عن عبدالرّحمن بن أبي نجران، عن المفضّل بن صالح، عن جابر الجعفي رفعه قال: قال رسول الله (ص): خرج ثلاث نفر يسيحون في الارض؛ فبيناهم يعبدون الله في كهف في قلّة جبل حين بدت صخرة من أعلى الجبل حتّى التقمت باب الكهف، فقال بعضهم لبعض: عبادالله والله ما ينجيكم ممّا وقعتم إلاّ أن تصدقوا الله فهلّم ماعملتم لله خالصاً؛ إنّما ابتليتم بالذّنوب، فقال أحدهم: «اللّهم إن كنت تعلم أنّي طلبت امرأة لحسنها وجمالها، فأعطيت فيها مالاً ضخماً حتّى إذا قدرت عليها وجلست منها مجلس الرّجل من المرأة ذكرت النّار فقمت عنها فرقاً منك، اللّهم فارفع عنّا هذه الصّخرة» فانصدعت حتّى نظروا الى الصّدع، ثمّ قال الآخر: «اللّهم إن كنت تعلم أنّي استأجرت قوماً يحرثون؛ كلّ رجل منهم بنصف درهم، فلمّا فرغوا أعطيتهم أجورهم، فقال أحدهم: قد عملت عمل اثنين، والله لا آخذ إلاّ درهماً واحداً وترك ماله عندي، فبذرت بذلك النّصف الدّرهم في الارض فأخرج الله من ذلك رزقاً، وجاء صاحب النّصف الدّرهم فأراده، فدفعت إليه ثمان عشرة ألف، فان كنت تعلم أنّما فعلته مخافة منك فارفع عنّا هذه الصّخرة» قال: فانفرجت عنهم حتّى نظر بعضهم إلى بعض، ثمّ إنّ الآخر قال: «اللّهم إن كنت تعلم أنّ أبي و أمّي كانا نائمين فأتيتهما بقعب من لبن فخفت أن أضعه أن تمجّ فيه هامّة وكرهت أن أوقظهما من نومهما فيشقّ ذلك عليهما، فلم أزل كذلك حتّى استيقظا وشربا، اللّهم فان كنت تعلم أنّي كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فارفع عنّا هذه الصّخرة» فانفرجت لهم حتّى سهل لهم طريقهم ثمّ قال النّبي (ص): «من صدق الله نجا» (٢)

---

١ و ٢ ـ ج ١٥، الجزء الثاني «باب الاخلاص ومعنى قربه تعالى»، (ص ٨٥، س ٣٥ و ٣٧) و **أيضاً** الحديث الاول، ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب آداب الصلوة»، (ص ١٩٦، س ١٢) .

٢٧٨ـ عنه، عن علي بن الحكم، عن المفضّل بن صالح، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (ع) قال: جاء رجل إلى النّبيّ (ص) فقال: يارسول الله نافقت، فقال رسول الله (ص): لو نافقت ماقلت، أتاك الشيطان فقال: من خلقك؟ـ فقلت: الله، فقال: ومن خلق الله؟ـ الـآن حين أخلصت الايمان (١).

٢٧٩ـ عنه، عن عدّة من أصحابنا، عن عبّاس بن عامر القصبيّ، عن عمرو بن عبيد وأحمد، عن أبيه، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله (ع) ورواه ابن أبي يعفور، عن أبي-عبدالله (ع) قال: إنّ الله يأتي بكلّ شيء يعبد من دونه؛ من شمس أو قمر أو تمثال أو صورة؛ فيقال: اذهبوا بهم وبما كانوا يعبدون من دون الله إلى النّار (٢).

٢٨٠ـ عنه، عن بعض أصحابنا بلغ به أباجعفر (ع) قال: ما بين الحقّ والباطل إلّا قلّة العقل، قيل: وكيف ذلك يابن رسول الله؟ـ قال: إنّ العبد يعمل العمل الّذي هو لله رضا فيريد به غير الله، فلو أنّه أخلص لله لجاءه الّذي يريد في أسرع من ذلك (٣)

٢٨١ـ عنه، عن أبي القاسم عبدالرّحمن بن حمّاد الكوفيّ، عن ميسر بن سعيد القصير الجوهريّ، عن رجل، عن أبي عبدالله (ع) قال: يعرف من يصف الحقّ بثلاث خصال، ينظر إلى أصحابه؛ من هم؟ وإلى صلوته؛ كيف هي؟ وفي أيّ وقت يصلّيها؛ فان كان ذا مال، نظر؛ أين يضع ماله (٤)؟

٢٨٢ـ عنه، عن جعفر بن محمّد بن عبدالله الاشعريّ، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله (ع) قال: قال علي (ع): اخشوا الله خشية ليست بتعذير، واعملوا لله في غير رياء ولا سمعة، فانّه من عمل لغير الله وكله الله إلى عمله يوم القيامة (٥).

٢٨٣ـ عنه، عن ابن محبوب، عن عمر بن يزيد قال: سمعت أباعبدالله (ع) يقول:

١ ـ كذا في النسخ، ولم أجد الحديث في مظانه من البحار، نعم نقل مايقرب مضمونه من ذلك، في المجلد الرابع عشر، في باب عنونه بهذا العنوان «باب آخر في النهي عن الاستمطار بالانواء والطيرة والعدوى»، (ص ١٧٠، س ٢٣) من الكافي.

٢ ـ لم اجده في مظانه من البحار فان ظفرت به أشر إليه في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى.

٣ و ٥ ـ ج ١٥، الجزء الثالث «باب الرياء»، (ص ١٠٣، س ٢٧ و ٢٩)

٤ ـ ج ١٥، الجزء الاول، «باب علامات المؤمن وصفاته»، (ص ٧٩، س ٢٦) **وأيضاً** ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب الحث على المحافظة على الصلوات» (ص ٥٠، س ٣٣).

إذا أحسن المؤمن عمله ضاعف الله عمله؛ لكلّ حسنة سبعمائة، وذلك قول الله تبارك وتعالى: «ويضاعف الله لمن يشاء»، فأحسنوا أعمالكم الّتي تعملونها لثواب الله، فقلت له: وما الاحسان ؟- (قال:) فقال: إذا صلّيت فأحسن ركوعك وسجودك، وإذا صمت فتوقّ كلّ ما فيه فساد صومك، وإذا حججت فتوقّ ما يحرم عليك في حجّك وعمرتك، قال: وكلّ عمل تعمله لله فليكن نقيّاً من الدّنس (١).

٢٨٤ـ عنه، عن عدّة من أصحابنا، عن عليّ بن أسباط، عن يحيى بن بشير النبّال، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (ع) قال: من أراد الله بالقليل من عمله أظهر الله له أكثر ممّا أراده به، ومن أراد النّاس بالكثير من عمله في تعب من بدنه وسهر من ليله أبى الله إلاّ أن يقلّله في عين من سمعه (٢).

٣١- باب التّقية

٢٨٥ـ عنه، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن حسين بن مختار، عن أبي أسامة زيد الشّحّام قال: قال أبو عبدالله (ع): أمر النّاس بخصلتين فضيّعوهما فصاروا منهما على غير شيء؛ كثرة الصّبر، والكتمان (٣).

٢٨٦ـ عنه، عن أبيه، عن عبدالله بن يحيى، عن حريز بن عبدالله السّجستانيّ، عن معلّى بن خنيس قال: قال أبو عبدالله (ع): يا معلّى اكتم أمرنا ولا تذعه، فانّه من كتم أمرنا ولم يذعه أعزّه الله في الدّنيا، وجعله نوراً بين عينيه في الاخرة يقوده إلى الجنّة، يا معلّى من أذاع حديثنا وأمرنا ولم يكتمها أذلّه الله به في الدّنيا، ونزع النّور من بين عينيه في الآخرة، وجعله ظلمة تقوده الى النّار، يا معلّى إنّ التّقيّة ديني ودين آبائي، ولا دين لمن لا تقيّة له، يا معلّى إنّ الله يحبّ أن يعبد في السّرّ كما يحبّ أن يعبد في العلانية، يا معلّى إنّ المذيع لأمرنا كالجاحد به (٤)

٢٨٧ ـ عنه عن ابن الدّيلميّ، عن داود الرّقيّ ومفضّل وفضيل قال: كنّا جماعة

١ـ ج١٥، الجزء الثاني، «باب تضاعف الحسنات» (ص١٧٩، س٢٩).
٢ـ ج١٥، الجزء الثالث، «باب الرياء»، (ص١٠٣، س٢٩).
٣و٤ـ ج١، «باب النهي عن كتمان العلم والخيانة وجواز الكتمان عن غير أهله» (ص٨٨، س١٠و١١).

عندأبي عبدالله (ع) في منزله يحدّثنا في أشياء فلمّا انصرفنا وقف على باب منزله قبل أن يدخل ثمّ أقبل علينافقال: رحمكم الله لاتذيعوا أمرنا ولاتحدّثوا به إلاّ أهله، فانّ المذيع علينا سرّنا أشدّعلينا مؤنة من عدوّنا، انصرفوارحمكم اللهولاتذيعواسرّنا. (١)

٢٨٨ ـ عنه، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن عثمان، عمّن أخبره، عن أبي - عبدالله (ع) قال ماالنّاطق عنّابمايكره أشدّ علينا مؤنة من المذيع (٢).

٢٨٩ ـ عنه، عن محمّدبن سنان، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبدالله (ع) قال: من أذاع علينا شيئاً من أمرنافهو كمن قتلنا عمداًولم يقتلناخطاءً(٣).

٢٩٠ ـ عنه، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (ع) في قول الله «و يقتلون الانبياء بغير حقّ» فقال: أماوالله ما قتلوهم بالسّيف ولكن أذاعوا سرّهم وأفشواعليهم فقتلوا (٤).

٢٩١ ـ عنه، عن ابن سنان، عن إسحاق بن عمّار قال: تلاأبوعبدالله (ع) هذه الاية «ذلك بأنهم كانو يكفرون بآيات الله و يقتلون النبيّين بغير حقّ ذلك بماعصوا و كانوا يعتدون». فقال: والله ماضربوهم بأيديهم ولا قتلوهم بأسيافهم ولكن سمعوا أحاديثهم فأذاعوها فأخذوا عليها فقتلوافصارذلك قتلا واعتداء ومعصية (٥).

٢٩٢ ـ عنه، عن ابن فضّال عن يونس بن يعقوب، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (ع) قال: ما قتلنا من أذاع حديثنا خطاءً ولكن قتلنا قتل عمد (٦).

٢٩٣ ـ عنه، عن عثمان بن عيسى، عن محمّدبن عجلان قال: قال أبوعبدالله(ع) إنّ الله عيّر قوماً بالاذاعة، فقال: «واذاجاءهم أمرمن الأمن أوالخوف أذاعوا به» فايّاكم والاذاعة (٧).

٢٩٤ ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبيّ عن حسين بن أبي العلاء، عن حبيب بن بشير قال: قال لي أبوعبدالله (ع): سمعت أبي يقول:

٢و٣و٤و٧ـ ج١٥، كتاب العشرة، «باب التقية والمداراة» (ص٢٠٠، س١٠و١١و١٣).
١و٥و٦ـ ج١، «باب النهي عن كتمان العلم والخيانة» (ص٨٨، س١٧و١٩و٢١).

لا و الله ما على الارض شيء أحبّ إليّ من التقيّة، يا حبيب إنّه من كانت له تقيّة رفعه الله، يا حبيب من لم يكن له تقيّة وضعه الله، يا حبيب إنّما النّاس هم في هدنة فلو قد كان ذلك كان هذا (١).

٢٩٥ ـ عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن يونس بن عمّار، عن سليمان بن خالد قال: قال لي أبو عبدالله (ع): يا سليمان إنّكم على دين من كتمه أعزّه الله، ومن أذاعه أذلّه الله (٢)

٢٩٦ ـ عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (ع) في قول الله: «أولئك يؤتون أجرهم مرّتين بما صبروا» قال: بما صبروا على التّقيّة «ويدرؤن بالحسنة السّيّئة» قال: «الحسنة» التّقيّة، والاذاعة «السّيّئة» (٣).

٢٩٧ ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله (ع) في قول الله: «ولا تستوي الحسنة ولا السّيّئة» قال: «الحسنة» التّقيّة، «والسّيّئة» الاذاعة، وقوله: «ادفع بالّتي هي أحسن السّيّئة» قال: «الّتي هي أحسن» التّقيّة، «فاذا الّذي بينك و بينه عداوة كأنّه وليّ حميم» (٤).

٢٩٨ ـ عنه، عن أبيه، عن عليّ بن حديد، عن منصور بن يونس، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (ع) في قول الله: «ولا تبذّر تبذيراً» قال: لا تبذّر ولاية عليّ (ع) (٥).

٢٩٩ ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (ع) قال: لا خير فيمن لا تقيّة له، ولا إيمان لمن لا تقيّة له (٦).

٣٠٠ ـ عنه، عن عدّة من أصحابنا؛ النّهديّان وغيرهما، عن عبّاس بن عامر القصبيّ، عن جابر المكفوف، عن عبدالله بن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (ع) قال: اتّقوا الله على دينكم، واحجبوا بالتّقيّة فانّه لا ايمان لمن لا تقيّة له، إنّما أنتم في النّاس كالنّحل في الطّير لو أنّ الطّير تعلم ما في جوف النّحل ما بقي فيها شيء إلاّ أكلته، ولو أنّ النّاس

---

١ و ٢ و ٣ ـ ج ١٥، كتاب العشرة، « باب التقية و المداراة » (ص ٢٢٥، س ١٨ و ١٤ و ١٥).

٤ و ٦ ـ ج ١٥، كتاب العشرة، « باب التقية و المداراة »، (ص ٢٢٥، س ١٧ و ١٥).

٥ ـ ج ٧، « باب نفي الغلو في النبي (ص) والائمة (ع) »، (ص ٢٤٩، س ١٦) قائلا بعده: « بيان ـ يحتمل أن يكون كناية عن ترك الغلو والاسراف في القول فيه (ع) و أن يكون أمراً بالتقية والاخفاء عند المخالفين، والاول أظهر .»

علموا ما في أجوافكم أنكم تحبّونا أهل البيت لأكلوكم بألسنتهم ولنحلوكم في السّرّ والعلانية ، رحم الله عبداً منكم كان على ولايتنا (١).

٣٠١ ـ عنه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن محمّد بن مروان قال: قال أبو عبدالله (ع): إنّ أبي كان يقول: ما من شيء أقرّ لعين أبيك من التّقيّة. وزاد فيه الحسن بن محبوب، عن جميل أيضاً قال: «التّقيّة جنّة المؤمن» (٢).

٣٠٢ ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن عبدالله بن حبيب، عن أبي الحسن (ع) في قول الله: «إنّ أكرمكم عندالله أتقاكم» قال: أشدّكم تقيّة (٣).

٣٠٣ ـ عنه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله (ع): التّقية من دين الله، قلت: من دين الله؟ ـ قال: إي والله من دين الله، وقد قال يوسف: «أيّتها العير إنّكم لسارقون». والله ما كانوا سرقوا، ولقد قال إبراهيم: «إنّي سقيم». والله ما كان سقيماً (٤).

٣٠٤ ـ عنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن أبان، عن ضريس، عن عبدالواحد بن المختار، عن أبي جعفر (ع) قال: لو أنّ على ألسنتكم أوكية لحدّث كلّ امرء بما له (٥).

٣٠٥ ـ عنه، عن أبيه، عن بكر بن محمّد الازدي، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله (ع): ما لنا من يخبرنا بما يكون كما كان عليّ (ع) يخبر أصحابه؟ ـ فقال: بلى والله، ولكن هات حديثاً واحداً حدّثتكه فكتمته، فقال أبو بصير: فوالله ما وجدت حديثاً واحداً كتمته (٦).

٣٠٦ ـ عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حسين بن مختار، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (ع) عن حديث كثير فقال: هل كتمت عليّ شيئاً قطّ؟ ـ فبقيت أتذكّر، فلمّا رأى ما بي قال: أمّا ما حدّثت به أصحابك فلا بأس، إنّما الاذاعة أن تحدّث به غير أصحابك (٧).

١و٢و٣ ـ ج ١٥، كتاب العشرة، «باب التقية والمداراة»، (ص ٢٢٥، س ٢١ و ٢٤ و ٢٠).
٤ ـ ج ١٥، كتاب العشرة، «باب التقية والمداراة»، (ص ٢٢٨، س ٣).
٥ و ٦ و ٧ ـ ج ١، «باب النهى عن كتمان العلم»، (ص ٨٨، س ٢٢ و ٢٣ و ٢٥).

٣٠٧ـ عنه، عن محمّدبن إسماعيل بن بزيع، عن ابن مسكان، عن معمّر بن يحيى بن سالم، عن أبي جعفر (ع) قال: التّقيّة في كلّ ضرورة. والنّضر، عن يحيى الحلبيّ، عن معمّر مثله. وابن أبي عمير، عن حمّادبن عثمان، عن الحارث بن المغيرة نحوه (١).

٣٠٨ـ عنه، عن حمّادبن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن محمّدبن مسلم وإسماعيل الجعفيّ وعدّة قالوا: سمعنا أباجعفر (ع) يقول: التّقيّة في كلّ شيء، و كلّ شيء اضطرّ إليه ابن آدم فقد أحلّه الله له (٢).

٣٠٩ـ عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام وعن أبي عمر العجميّ قال: قال أبوعبدالله (ع): ياباعمر تسعة أعشار الدّين في التّقيّة، ولادين لمن لاتقيّة له، والتّقيّة في كلّ شيء إلاّ في شرب النّبيذ والمسح على الخفّين (٣).

٣١٠ـ عنه، عن أبيه ومحمّد بن عيسى اليقطينيّ، عن صفوان بن يحيى، عن شعيب الحدّاد، عن محمّدبن مسلم، عن أبي جعفر (ع) قال: إنّما جعلت التّقيّة ليحقن بها الدّماء، فاذا بلغ الدّم فلا تقيّة (٤).

٣١١ـ عنه، عن عليّ بن فضّال، عن ابن بكير، عن محمّدبن مسلم، عن أبي عبدالله (ع) قال: كلّما تقارب هذا الامر كان أشدّ للتّقيّة (٥).

٣٢ـ باب الاغضاء والمداراة

٣١٢ـ عنه، عن أبيه، عن محمّدبن سنان، عن ابن مسكان، عن ثابت مولى آل جرير قال: سمعت أباعبدالله (ع) يقول: كظم الغيظ عن العدوّ في دولاتهم تقيّة حزم لمن أخذ بها وتحرّز من التّعرّض للبلاء في الدّنيا (٦).

٣١٣ـ عنه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن ابن مسكان قال قال لي أبوعبدالله (ع): إنّي لأحسبك اذاشتم عليّ بين يديك لو تستطيع أن تأكل أنفشاتمه لفعلت، فقلت: إي والله جعلت فداك، إنّي لهكذا وأهل بيتي، فقال لي: فلا تفعل، فوالله

١ و ٢ و ٣ و ٤ و٥ و٦ ـ ج١٥، كتاب العشرة، «باب التقية و المداراة» (ص٢٢٥، س٢٥ و٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣٠ و٣١).

لربّما سمعت من يشتم عليّاً وما بيني و بينه إلاّ أسطوانة فأستتر بها ، فاذا فرغت من صلوتي فأمرّ به فأسلّم عليه وأصافحه(١) .

٣١٤ـ عنه، عن أبيه، عن فضالة، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرميّ قال: قال علقمة أخي لأبي جعفر (ع): إنّ أبابكر قال: يقاتل النّاس في عليّ، فقال لي أبوجعفر(ع): إنّي أراك لوسمعت إنساناً يشتم عليّاً فاستطعت أن تقطع أنفه فعلت ، قلت: نعم، قال: فلاتفعل، ثمّ قال : إنّي لأسمع الرّجل يسبّ عليّاً و أستتر منه بالسّارية ، فاذا فرغ أتيته فصافحته (٢) .

٣٣- باب النية

٣١٥ـعنه، عن الحسين بن يزيد النّوفليّ، عن إسماعيل بن أبي زياد السّكونيّ، عن أبي عبدالله(ع) قال: قال رسول الله (ص): نيّة المرء خير من عمله، و نيّة الفاجر شرّ من عمله، و كلّ عامل يعمل بنيّته (٣).

٣١٦ـ عنه، عن محمّد بن الحسن بن شمّون البصريّ، عن عبدالله بن عمرو بن الاشعث، عن عبدالرّحمن بن حمّاد الانصاريّ، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال لي أبوـ جعفر (ع): ياجابر يكتب للمؤمن في سقمه من العمل الصّالح ما كان يكتب في صحّته، و يكتب للكافر في سقمه من العمل السّيّء ما كان يكتب في صحّته (قال:) ثمّ قال: يا جابر ما أشدّ هذا من حديث!؟ (٤)

٣١٧ـعنه ، عن جعفر بن محمّد الاشعث ، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله ، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: صلّى النّبيّ (ص) صلوة وجهر فيها بالقراءة، فلمّا انصرف قال لاصحابه : هل أسقطت شيئاً في القراءة ؟ـ (قال:) فسكت القوم، فقال النّبيّ (ص): أفيكم أبيّ بن كعب؟ـ فقالوا : نعم، فقال: هل أسقطت فيها بشيء ؟ـ قال: نعم يارسول الله إنّه كان كذا و كذا، فغضب(ص) ثمّ قال: ما بال أقوام يتلى عليهم كتاب الله فلايدرون مايتلى عليهم منه ولامايترك! هكذا هلكت بنو إسرائيل ، حضرت أبدانهم و غابت قلوبهم ،

١ و ٢ ـ ج١٥، كتاب العشرة ، « باب التقية والمداراة » ، (ص٢٢٥: س ٣٢ و ٣٥).
٣ـ ج ١٥ ، الجزء الثاني ، « باب النية وشرائطها» ، (ص ٧٦ ، س٢٧).
٤ـ لم أجده في مظانه من البحار فان وجدته أشر إلى موضعه في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى.

ولا يقبل الله صلوة عبد لا يحضر قلبه مع بدنه (١)

٣١٨ ـ عنه، عن الوشّاء، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن المثنّى الحنّاط، عن محمّد بن مسلم قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من حسنت نيّته زاد الله في رزقه (٢).

٣١٩ ـ عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغرا، عن إسحاق بن عمّار ويونس قالا: سألنا أبا عبدالله (ع) عن قول الله تعالى: «خذوا ما آتيناكم بقوّة» أقوّة في الأبدان أو قوّة في القلب؟ ـ قال: فيهما جميعاً (٣).

٣٢٠ ـ عنه، عن ابن محبوب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (ع) قال: إنّ العبد المؤمن الفقير ليقول: يا ربّ ارزقني حتّى أفعل كذا وكذا من البرّ ووجوه الخير، فاذا علم الله ذلك منه بصدق نيّته كتب الله له من الأجر مثل ما يكتب له لو عمله إنّ الله واسع كريم (٤).

٣٢١ ـ عنه، عن بعض أصحابنا، بلغ به خيثمة بن عبدالرّحمن الجعفيّ قال: سأل عيسى بن عبدالله القميّ أبا عبدالله (ع) وأنا حاضر فقال: ما العبادة؟ ـ فقال: حسن النيّة بالطّاعة من الوجه الّذي يطاع الله منه. وفي حديث آخر قال: حسن النّيّة بالطّاعة من الوجه الذّي أمر به (٥).

٣٢٢ ـ عنه، عن محمّد بن الحسن بن شمّون البصريّ، عن عبدالله بن عمرو بن

---

١ ـ ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب آداب الصلوة»، (ص ١٩٦، س ١٤) قائلا بعده: «**بيان** ـ هذه الرواية مخالفة للمشهور بين الامامية من عدم جواز السهو على النبي (ص) وموافقة لمذهب الصدوق وشيخه، ويمكن حملها على التقية بقرينة كون الراوي زيدياً وأكثر أخباره موافقة لرواية المخالفين كما لا يخفى على المتتبع» **وأيضاً** قال بعد نقله في المجلد السادس، في باب سهوه ونومه (ص) عن الصلوة»: «**بيان** ـ **أقول** في هذا الحديث مع ضعف سنده إشكال من حيث اشتماله على التعبير بأمر مشترك إلا أن يقال: إنه (ص) إنما فعل ذلك عمداً لينبههم على غفلتهم وكأن ذلك لجواز الاكتفاء ببعض السورة كما ذهب إليه كثير من أصحابنا، أو لأن الله تعالى أمره بذلك في خصوص تلك الصلوة لتلك المصلحة، والقرينة عليه ابتداؤه (ص) بالسؤال، **أو يقال**: إنما كان الاعتراض على اتفاقهم على الغفلة واستمرارهم عليها».

٢ ـ ج ١٥، الجزء الثاني، «باب النية وشرائطها ومراتبها» (ص ٧٦، س ٢٥)

٣ ـ ج ١٥، الجزء الثاني، «باب اليقين والصبر على الشدائد في الدين» (ص ٦٨، س ٢١).

٤ ـ ج ١٥، الجزء الثاني، «باب ثواب تمني الخيرات»، (ص ١٨١، س ٣١).

٥ ـ ج ١٥، الجزء الثاني، «باب النية وشرائطها» (ص ٧٦، س ٢٦).

الاشعث ، عن عبدالله بن حمّاد الانصاري ، عن الصّباح بن يحيى المزني ، عن الحارث بن حصيرة ، عن الحكم بن عيينة قال: لمّا قتل أمير المؤمنين (ع) الخوارج يوم النّهروان قام إليه رجل فقال: ياأمير المؤمنين طوبى لنا إذشهدنا معك هذا الموقف وقتلنا معك هؤلاء الخوارج ، فقال أمير المؤمنين (ع): والّذي فلق الحبّة وبرأ النّسمة لقد شهدنا في هذا الموقف أناس لم يخلق الله آبائهم ولاأجدادهم بعد ، فقال الرّجل: وكيف شهدنا قوم لم يخلقوا ؟ - قال: بلى ، قوم يكونون في آخر الزّمان يشركوننا فيما نحن فيه وهم يسلّمون لنا ، فأولئك شركاؤنا فيما كنّا فيه حقّاً حقّاً (١) .

٣٢٣ - عنه ، عن محمّد بن سلمة رفعه قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه . إنّما يجمع النّاس الرّضا والسّخط ؛ فمن رضي أمراً فقد دخل فيه ، و من سخطه فقد خرج منه (٢)

٣٢٤ - عنه ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن جعفر بن بشير ، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبدالله (ع) قال: لو أنّ أهل السّماوات والارض لم يحبّوا أن يكونوا شهدوا مع رسول الله (ص) لكانوا من أهل النّار (٣).

٣٢٥ - عنه ، عن عليّ بن الحكم ، عن أبي عروة السّلمي ، عن أبي عبدالله (ع) قال: إنّ الله يحشر النّاس على نيّاتهم يوم القيامة (٤).

٣٤ - باب الحب والبغض في الله

٣٢٦ - عنه ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز بن عبدالله السّجستاني ، عن فضيل بن يسار قال: سألت أبا عبدالله (ع) عن الحبّ والبغض ؛ أمن الايمان هو؟ - قال : وهل الايمان إلاّ الحبّ والبغض؟ ثمّ تلا هذه الاية «وحبّب إليكم الايمان وزيّنه في قلوبكم ، وكرّه إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الرّاشدون» (٥) .

٣٢٧ - عنه ، عن أحمد بن أبي نصر ، عن صفوان الجمّال ، عن أبي عبيدة زياد

---

١ و٢ و٣ - ج ١٥ ، الجزء الثاني ، « باب ثواب تمنى الخيرات » (ص ٨١ ، س ٣٢ و ٣٦ و٣٧) و أيضاً ج ١٣ ، « باب فضل انتظار الفرج » (١٣٨ ، س ١٤) لكن الحديث الثاني فقط.
٤ - ج ١٥ ، الجزء الثاني ، « باب النية و شرائطها » (ص ٧٦ ، س ٢٨) .
٥ - ج ١٥ ، الجزء الاول ، « باب الحب في الله والبغض في الله » ، (ص ٢٨٢ ، س ١) مع ايراد بيان له.

الحذّاء، عن أبي جعفر (ع) في حديث له قال: يا زياد ويحك وهل الدّين إلاّ الحبّ، ألاترى إلى قول الله: «إن كنتم تحبّون الله فاتّبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم». أولاترى قول الله لمحمّد (ص): «حبّب إليكم الايمان وزيّنه في قلوبكم». وقال: «يحبّون من هاجر إليهم». فقال: الدّين هو الحبّ، والحبّ هو الدّين (١).

٣٢٨ـ عنه، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن سعيد الاعرج، عن أبي عبدالله (ع) قال: من أوثق عرى الايمان أن تحبّ في الله، و تبغض في الله، وتعطي في الله، وتمنع في الله (٢).

٣٢٩ـ عنه، عن الحسن محبوب، عن أبي جعفر الاحول صاحب الطّاق، عن سلام بن مستنير، عن أبي جعفر (ع) قال: قال رسول الله (ص): ودّ المؤمن للمؤمن في الله من أعظم شعب الايمان، ومن أحبّ في الله، وأبغض في الله، وأعطى في الله، ومنع في الله فهو من صفياء الله (٣).

٣٣٠ـ عنه، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي عبدالله (ع) قال: من أحبّ لله وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله فهو ممّن كمل إيمانه (٤)

٣٣١ـ عنه، عن العرزميّ، عن أبيه، عن جابر الجعفيّ، عن أبي جعفر (ع) قال: إذا أردت أن تعلم أنّ فيك خيراً فانظر إلى قلبك فان كان يحبّ أهل طاعة الله ويبغض أهل معصية الله، ففيك خير والله يحبّك، وإن كان يبغض أهل طاعة الله و يحبّ أهل معصية الله، ففيك شرّ والله يبغضك، والمرء مع من أحبّ (٥).

٣٣٢ـ عنه، عن عليّ بن حسّان الواسطيّ، عمّن ذكره، عن داود بن فرقد، عن أبي عبدالله (ع) قال: ثلاث من علامات المؤمن: علمه بالله، ومن يحبّ ومن يبغض (٦).

٣٣٣ـ عنه، عن أحمد بن أبي نصر وابن فضّال، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله

---

١ و٢ و٣ و٤ و٥ ـ ج ١٥، الجزء الاول، «باب الحب في الله والبغض في الله»، (ص ٢٨١، س ١١ و١ و٣٠ و١٤، و ص ٢٨٣، س ٢٣) مع ايراد بيان للحديث الثالث والخامس».

٦ ـ ج ١، «باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها»، (ص ٦٥، س ٢) **وأيضاً** ج ١٥، الجزء الاول، «باب الحب في الله والبغض في الله»، (ص ٢٨٣، س ٩) لكن نقلاً عن الكافي قائلاً بعده: «**بيان**» ـ «علمه بالله» أي بذاته وصفاته بقدر وسعه وطاقته، «ومن يحب ومن يبغض» أي من يحبه الله من الانبياء والاوصياء عليهم السلام وأتباعهم، و من يبغضه الله من الكفار وأهل الضلال، أو الضمير في الفعلين راجع إلى المؤمن، أي علمه بمن يجب أن يحبه ويجب أن يبغضه و كأنه أظهر».

(ع) قال: ما التقى المؤمنان قطّ إلاّ كان أفضلهما أشدّهما حبّاً لأخيه. وفي حديث آخر « أشدّهما حبّاً لصاحبه (١) .

٣٣٤ ـ عنه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبدالله (ع) قال: إنّ المسلمين يلتقيان فأفضلها أشدّهما حبّاً لصاحبه (٢) .

٣٣٥ ـ عنه، عن محمّد بن عيسى اليقطيني، عن أبي الحسن عليّ بن يحيى (فيما أعلم)، عن عمرو بن مدرك الطائي، عن أبي عبدالله (ع) قال: قال رسول الله (ص) لاصحابه: أيّ عرى الايمان أوثق ؟ ـ فقالوا: الله ورسوله أعلم، و قال بعضهم: « الصّلوة » وقال بعضهم: « الزّكوة » وقال بعضهم: « الصّوم » وقال بعضهم « الحجّ والعمرة » وقال بعضهم « الجهاد »، فقال رسول الله (ص): لكلّ ماقلتم فضل وليس به، « ولكن أوثق عرى الايمان الحبّ في الله، والبغض في الله، وتوالي أولياء الله والتبرّي من أعداء الله عزّوجلّ (٣) .

٣٣٦ ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) قال: إذا جمع الله الأوّلين والاخرين قام مناد ينادي بصوت يسمع النّاس فيقول: أين المتحابّون في الله ؟ ـ (قال:) فيقوم عنق من النّاس؛ فيقال لهم: اذهبوا إلى الجنّة بغير حساب، (قال:) فتلقاهم الملائكة: فيقولون: إلى أين ؟ ـ فيقولون: إلى الجنّة بغير حساب، (قال:) فيقولون: أيّ حزب أنتم من النّاس ؟ ـ فيقولون: نحن المتحابّون في الله، قالوا: وأيّ شيء كانت أعمالكم ؟ ـ قالوا: كنّا نحبّ في الله ونبغض في الله، قال: فيقولون: نعم أجر العاملين (٤) .

٣٣٧ ـ عنه، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن جبلة الاحمسيّ، عن أبي الجارود عن أبي جعفر (ع) قال: قال رسول الله (ص): المتحابّون في الله يوم القيامة على أرض زبرجد خضراء في ظلّ عرشه عن يمينه، وكلتا يديه يمين، وجوههم أشدّ بياضاً من الثّلج، وأضوء من الشّمس الطّالعة، يغبطهم بمنزلتهم كلّ ملك مقرّب وكلّ نبيّ مرسل، يقول النّاس: من هولاء ؟ ـ فيقال: هؤلاء المتحابّون في الله. (٥)

---

١ و٢ ـ ج ١٥، كتاب العشرة، « باب التراحم والتعاطف » (ص ١١٣، س ١٨ و ١٩).

٣ و٤ و٥ ـ ج ١٥، الجزء الاول، « باب الحبّ في الله والبغض في الله » (ص ٢٨٢، س ١٩ وص ٢٨٣، س ٦ وص ٢٨٢ س ٢٥» مع ايراد بيان لكل منها. و **أيضاً** الحديث الاخير في ج ١٥ كتاب العشرة، « باب التراحم والتعاطف »، (ص ١١٣، س ٢٠) .

٣٣٨ ـ عنه، عن أبيه مرسلا، عن أبي جعفر (ع) قال: المتحابّون في الله يوم القيامة على منابر من نور؛ قد أضاء نور وجوههم أجسادهم ونور منابرهم كلّ شيء حتّى يعرفوا بالمتحابّين في الله. (١)

٣٣٩ ـ عنه، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أباعبدالله (ع) يقول: إنّ المتحابّين في الله يوم القيامة على منابر من نور قد أضاء نور أجسادهم ونور منابرهم كلّ شيء حتّى يعرفوا به، فيقال: هؤلاء المتحابّون في الله. (٢)

٣٤٠ ـ عنه، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن محمّد بن عجلان، عن أبي عبدالله (ع) قال: ويل لمن يبدّل نعمة الله كفراً، طوبى للمتحابّين في الله. (٣)

٣٤١ ـ عنه، عن محمّد بن خالد الاشعريّ، عن ابراهيم بن محمّد الاشعريّ، عن حسين بن مصعب قال: سمعت أباعبدالله (ع) يقول: من أحبّ الله و أبغض عدوّه لم يبغضه لوتر وتره في الدّنيا ثمّ جاء يوم القيامة بمثل زبد البحر ذنوباً كفّرها الله له (٤)

٣٤٢ ـ عنه، عن أبي عليّ الواسطيّ، عن الحسين بن أبان، عمّن ذكره، عن أبي جعفر (ع) قال: لو أنّ رجلا أحبّ رجلا لله لأثابه الله على حبّه إيّاه و إن كان المحبوب في علم الله من أهل النّار، ولو أنّ رجلا أبغض رجلا لله لأثابه الله على بغضه إيّاه ولو كان المبغض في علم الله من أهل الجنّة. (٥)

٣٤٣ ـ عنه، عن بعض أصحابنا، عن صالح بن بشير الدّهان قال: قال أبوعبدالله (ع): إنّ الرّجل ليحبّ وليّ الله وما يعلم ما يقول فيدخله الله الجنّة، و إنّ الرّجل ليبغض وليّ الله وما يعلم ما يقول فيموت فيدخل النّار. (٦)

٣٤٤ ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن بشير الكناسيّ، عن أبي عبدالله (ع) قال: قد يكون حبّ في الله و رسوله، وحبّ في الدّنيا؛ فما كان في الله

---

١ و٢ و٣ ـ ج ١٥ كتاب العشرة، «باب التراحم والتعاطف والتودد والبر والصلة» (ص ١١٣، س ٧ و٢٢ و٢٤)

٤ و٥ و٦ ـ ج ١٥، الجزء الاول، «باب الحب في الله والبغض في الله»، (ص ٢٨١، س ١٥، وص ٢٨٣، س ٢٩، وص ٢٨٤، س ١١) مع ايراد بيان للحديث الاول والثاني.

وفي رسوله فثوابه على الله، وما كان في الدّنيا فليس بشيء. (١)

٣٤٥ ـ عنه، عن عليّ بن محمّد القاساني، عمّن ذكره، عن عبدالله بن القاسم الجعفري قال: سمعت أباعبدالله (ع) يقول: حبّ الابرار للابرار ثواب للابرار، وحبّ الفجّار للابرار فضيلة للابرار، وبغض الفجّار للابرار زين للابرار، وبغض الابرار للفجّار خزي على الفجّار (٢)

٣٥ ـ باب نوادر في الحب والبغض

٣٤٦ ـ عنه، عن عليّ بن محمّد القاسانيّ، عمّن ذكره، عن عبدالله بن القاسم الجعفري قال: سمعت أبا عبدالله (ع) يقول: من وضع حبّه في غير موضعه فقد تعرّض للقطيعة. (٣)

٣٤٧ ـ عنه، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن جدّه قال: مرّ رجل في المسجد وأبوجعفر (ع) جالس وأبوعبدالله (ع) فقال له بعض جلسائه: والله إنّي لأحبّ هذا الرّجل، قال له أبوجعفر: ألا فأعلمه، فانّه أبقى للمودّة وخير في الألفة. (٤)

٣٤٨ ـ عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (ع) قال: إذا أحببت رجلا فأخبره. (٥)

٣٤٩ ـ عنه، عن عليّ بن محمّد القاسانيّ، عمّن ذكره، عن عبدالله بن قاسم الجعفري عن أبي عبدالله، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول الله (ص): اذا أحبّ أحدكم صاحبه أو أخاه فليعلمه. (٦)

٣٥٠ ـ عنه، عن محمّد بن عليّ، عن الحسين بن عليّ بن يونس، عن زكريّا بن محمّد، عن صالح بن الحكم قال: سمعت رجلا يسأل أباعبدالله (ع) عن الرّجل يقول:

---

١ و ٢ ـ ج ١٥، الجزء الاول، «باب الحب في الله والبغض في الله»، (ص ٢٨٤، س ٢ و ص ٢٨١، س ١١) مع بيان للاول قائلا بعد نقل الثاني عن تحف العقول ما لفظه: «سن ـ عن علي بن محمد القاساني، عمن ذكره، عن عبدالله بن القاسم الجعفري، عن أبي عبدالله مثله، مع تحريف وسقط» **أقول:** الامر فيما رأيت من نسخ المحاسن أيضا كذلك فلذا ذكرت الرواية كما رواه في البحار عن تحف العقول.

٣ ـ ج ١٥، كتاب العشرة، «باب من ينبغي مجالسته ومصاحبته»، (ص ٥١، س ١٧).

٤ و ٥ و ٦ ـ ج ١٥ كتاب العشرة، «باب استحباب إخبار الاخ في الله بحبه له»، (ص ٥٠، س ١٠ و ١٢).

إنّى أودّك فكيف أعلم أنّه يودّني؟ـ قال: امتحن قلبك فان كنت تودّه فانّه يودّك .(١)

٣٥١ ـ عنه، عن بعض أصحابنا، عن عبيدالله بن إسحاق المدايني قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر (ع) : إنّ الرّجل من عرض النّاس يلقاني فيحلف بالله أنّه يحبّني أفأحلف بالله أنّه لصادق؟ ـ فقال: امتحن قلبك، فان كنت تحبّه فاحلف وإلاّ فلا. (٢)

٣٦ ـ باب انزال الله في القرآن تبياناً لكل شيء

٣٥٢ ـ عنه، عن عليّ بن حديد، عن مرازم، عن أبي عبدالله (ع) قال: إنّ الله عزّ وجلّ أنزل في القرآن تبياناً لكلّ شيء حتّى والله ما ترك شيئاً يحتاج إليه العبد، حتّى والله ما يستطيع عبد أن يقول: «لو كان في القرآن هذا» إلاّ و قد أنزله الله فيه. (٣)

٣٥٣ ـ عنه عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران قال: سمعت أبا عبدالله (ع) يقول: إنّ الله أنزل عليكم كتابه الصّادق النّازل، فيه خبركم، و خبر ما قبلكم، و خبر ما بعدكم، وخبر السّماء، وخبر الارض، فلو أتاكم من يخبركم عن ذاك لعجبتم. (٤)

٣٥٤ ـ عنه، عن عبدالرّحمن بن أبي نجران، عن محمّد بن حمران، عن أبي عبدالله (ع) قال: أتاني الفضل بن عبدالملك النّوفليّ ومعه مولى له يقال له: شبيب معتزليّ المذهب و نحن بمنى فخرجت إلى باب الفسطاط في ليلة مقمرة فأنشأ المعتزليّ يتكلّم، فقلت ما أدري ما كلامك هذا الموصّل الّذي قد وصّلته، إنّ الله خلق الخلق فرقتين، فجعل خيرته في إحدى الفرقتين ثمّ جعلهم أثلاثاً فجعل خيرته في إحدى الاثلاث، ثمّ لم يزل يختار حتّى اختار عبد مناف، ثمّ اختار من عبدمناف هاشماً، ثمّ اختار من هاشم عبدالمطّلب، ثمّ اختار من عبدالمطّلب عبدالله، ثمّ اختار من عبدالله محمّداً رسول الله (ص) فكان أطيب النّاس ولادة، فبعثه الله بالحقّ وأنزل عليه الكتاب، فليس من شيء إلاّ و في كتاب الله تبيانه (٥)

٣٥٥ ـ عنه، عن الحسن بن علّي بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عمّن حدّثه،

---

١ و ٢ ـ ج ١٥، كتاب العشرة، «باب استحباب إخبار الأخ في الله بحبه له»، (ص ٥٠، س ١٣ و ١٤). وفيه مكان «يونس» «يوسف».

٣ و ٤ و ٥ ـ ج ١٩، كتاب القرآن، «باب أنّ للقرآن ظهراً و بطناً»، (ص ٢٢، س ١٠، وص ٢٤، س ٢٢ و ١١) إلاّ أنه بدل النساخ رمز المحاسن عند نقل الحديث الثالث برمز البصائر.

عن معلّى بن خنيس قال : قال أبو عبدالله (ع) : مامن أمر يختلف فيه إثنان إلاّ وله أصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرّجال . (١)

٣٥٦ ـ عنه ، عن أبيه ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله (ع) في رسالة « وأمّا ماسألت من القرآن فذلك أيضاً من خطراتك المتفاوتة المختلفة ، لأنّ القرآن ليس على ماذكرت ، و كلّ ماسمعت فمعناه غير ماذهبت إليه ، وإنّما القرآن أمثال لقوم يعلمون دون غيرهم ، ولقوم يتلونه حقّ تلاوته ، وهم الّذين يؤمنون به ويعرفونه ، فأمّا غيرهم فما أشدّ إشكاله عليهم وأبعده من مذاهب قلوبهم ، ولذلك قال رسول الله (ص) : ليس شيء بأبعد من قلوب الرّجال من تفسير القرآن ، وفي ذلك تحيّر الخلائق أجمعون إلاّ من شاء الله ، وإنّما أراد الله بتعميته في ذلك أن ينتهوا إلى بابه وصراطه وأن يعبدوه وينتهوا في قوله إلى طاعة القوّام بكتابه والنّاطقين عن أمره وأن يستنطقوا ما احتاجوا إليه من ذلك عنهم لا عن أنفسهم ثمّ قال : « ولوردّوه الى الرّسول و إلى أولى الامر منهم لعلمه الّذين يستنبطونه منهم » فأمّا غيرهم فليس يعلم ذلك أبداً ولا يوجد ، وقد علمت أنّه لا يستقيم أن يكون الخلق كلّهم ولاة الامر إذ لا يجدون من يأتمرون عليه ، ولا من يبلّغونه أمر الله ونهيه ، فجعل الله الولاة خواصّ ليقتدي بهم من لم يخصصهم بذلك فافهم ذلك إن شاء الله ، و إيّاك و إيّاك و تلاوة القرآن برأيك ، فانّ النّاس غير مشتركين في علمه كاشتراكهم فيما سواه من الامور ، ولا قادرين عليه ولا على تأويله إلاّ من حدّه وبابه الّذي جعله الله له فافهم إن شاء الله واطلب الامر من مكانه تجده إن شاء الله (٢).

٣٥٧ ـ عنه ، قال : حدّثني مرسلا قال : قال أبو جعفر (ع) : إنّ القرآن شاهد الحقّ ، ومحمّد (ص) لذلك مستقرّ ، فمن اتّخذ سبباً إلى سبب الله لم يقطع به الاسباب ، ومن اتّخذ غير ذلك سبباً مع كلّ كذّاب فاتّقوا الله ، فانّ الله قد أوضح لكم أعلام دينكم و منار هداكم ، فلا تأخذوا أمركم بالوهن ولا أديانكم هزؤاً ، فتدحض أعمالكم و تخبطوا سبيلكم ولا تكونوا أطعتم الله ربّكم ، اثبتوا على القرآن الثّابت ، و كونوا في حزب الله تهتدوا ، ولا تكونوا في حزب الشّيطان فتضلّوا ، يهلك من هلك ويحيى من حيّ ، وعلى الله

١ و ٢ ـ ج ١٩ ، كتاب القرآن « باب أن للقرآن ظهراً و بطناً » ، (ص ٢٦، س ٣٦ و ٣٧) مع اختلاف يسير في بعض الالفاظ .

البيان، بيّن لكم فاهتدوا، و بقول العلماء فانتفعوا، والسّبيل في ذلك إلى الله، فمن يهده الله فهو المهتدي، ومن يضلل الله فلن تجد له وليّاً مرشداً. (١)

٣٥٨ ـ عنه، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرّحمن، عن عبدالله بن سنان، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر (ع): إذا حدّثتكم بشيء فسئلوني عنه من كتاب الله ثمّ قال في بعض حديثه: إنّ رسول الله (ص) نهى عن القيل والقال و فساد المال و فساد الارض و كثرة السّؤآل، قالوا: يابن رسول الله (ص) و أين هذا من كتاب الله؟ ـ قال: إنّ الله يقول في كتابه: «لاخير في كثير من نجواهم إلّا من أمر بصدقة، أو معروف، أو إصلاح بين النّاس.» وقال: «ولاتؤتوا السّفهآء أموالكم الّتي جعل الله لكم قياماً، ولاتسألوا عن أشياء إن تبدلكم تسؤكم». (٢)

٣٥٨ ـ عنه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، قال: قلت لابي عبدالله (ع) قول الله: «فاصبر كماصبر أولوا العزم من الرّسل.» فقال: نوح، وابراهيم، وموسى، و عيسى، ومحمّد، (صلّى الله عليه وآله وعلى جميع أنبياءه ورسله) قلت: كيف صاروا أولي العزم؟ ـ قال: لأنّ نوحاً بعث بكتاب وشريعة، فكلّ من جاء بعد نوح (ع) أخذ بكتابه و شريعته ومنهاجه، حتّى جاء إبراهيم (ع) بالصّحف، و بعزيمة ترك كتاب نوح لا كفراً به، و كلّ نبيّ جاء بعد ابراهيم جآء بشريعة إبراهيم، و منهاجه، و بالصّحف، حتّى جآء موسى (ع) بالتّوراة و شريعته ومنهاجه، وبعزيمة ترك الصّحف، فكلّ نبيّ جاء بعد موسى، أخذ بالتّوراة و شريعته، و منهاجه، حتّى جآء المسيح (ع) بالانجيل، و بعزيمة ترك شريعة موسى، ومنهاجه، حتّى جآء محمّد صلّى الله عليه وآله

---

١ ـ ج ١، «باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لايجوز»، (ص ٩٥، س ١٤) قائلا بعده: «بيان ـ **قوله (ع)**: «ومحمد (ص) لذلك مستقر» أي محل استقرار القرآن وفيه ثبت علمه. **قوله (ع)** «إلى سبب الله» السبب الاول الحجة والسبب الثاني القرآن أو النبي (ص). **قوله (ع)** «لم يقطع به الاسباب» أي لم ينقطع أسبابه عما يريد الوصول إليه من الحق من قولهم «قطع بزيد» على المجهول أي عجز عن سفره وحيل بينه وبين ما يؤمله. **قوله (ع)** «فاتقوا الله» هو جزاء الشرط أو خبر الموصول، أي فاتقوا الله واحذروا عن مثل فعاله، ويحتمل أن يكون فيها سقط و كانت العبارة «كان مع كل كذاب». **قوله (ع)** «فتدحض» أي تبطل».

٢ ـ ج ١٩، كتاب القرآن، «باب أن للقرآن ظهراً و بطناً»، (ص ٢٤، س ٢٤).

فجآء بالقرآن ، و شريعته ، و منهاجه ، فحلاله حلال إلى يوم القيامة ؛ و حرامه حرام إلى يوم القيامة، فهؤلاء أولو العزم من الرسل . (١)

٣٦٠ ـ عنه ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن أبي إسماعيل السّراج ، عن خثيمة بن عبدالرحمن الجعفي ، قال : حدّثني أبو لبيد البحراني المراء الهجرين قال : جاء رجل إلى أبي جعفر (ع) بمكّة ، فسأله عن مسائل فأجابه فيها ، ثمّ قال له الرجل : أنت الّذي تزعم أنّه ليس شيء من كتاب الله إلاّ معروف ؟ ـ قال: ليس هكذا قلت : ولكن ليس شيء من كتاب الله، إلاّ عليه دليل ناطق عن الله في كتابه ممّا لا يعلمه النّاس ، قال : فأنت الذي تزعم أنّه ليس من كتاب الله إلاّ والنّاس يحتاجون إليه ؟ ـ قال : نعم ، ولا حرف واحد ، فقال له : فما « المص » ؟ ـ قال أبو لبيد: فأجابه بجواب نسيته ، فخرج الرّجل فقال لي أبو جعفر (ع) : هذا تفسيرها في ظهر القرآن، أفلا أخبرك بتفسيرها في بطن القرآن ؟ ـ قلت: وللقرآن بطن وظهر ؟ ـ فقال : نعم ، إنّ لكتاب الله ظاهراً ، وباطناً ، ومعاينا ، وناسخاً ومنسوخاً ، ومحكماً ، ومتشابهاً ، وسنناً وأمثالا و فصلا ووصلا وأحرفاً وتصريفاً، فمن زعم أنّ كتاب الله مبهم فقد هلك وأهلك ، ثمّ قال : امسك : الالف واحد ، واللام ثلاثون والميم أربعون ، والصّاد تسعون ، فقلت : فهذه مائة وإحدى وستّون، فقال: يا لبيد اذا دخلت سنة إحدى و ستّين ومائة، سلب الله قوماً سلطانهم . (٢)

٣٦١ ـ عنه ، عن علي بن إسماعيل الميثمي ، عن محمد بن حكيم ، عن أبي الحسن (ع) قال : أتاهم رسول الله (ص) بما يستغنون به في عهده ، وما يكتفون به من بعده ؛ كتاب الله ، وسنّة نبيّه. (٣)

٣٧ ـ باب تصديق رسول الله (ص) والتسليم له

٣٦٢ ـ عنه، عن عبّاس بن عامر القصباني ، عن محمد بن يحيى الخثعمي ، عن أبي-

---

١ ـ ج ٥ ، « باب معنى النبوة و علة بعثة الانبياء » ، ص ١٦، س ١). و أيضاً ج ١٥، الجزء الاول، « باب الشرايع »، (ص ١٩٢، س ١٦) مع بيان منه (ره) له.

٢ـ ج ١٩، كتاب القرآن « باب أنّ للقرآن ظهراً و بطناً » (ص ٢٤، س ١٦)

٣ ـ ج ١ ، « باب أن لكل شيء حداً » ، (ص ١١٤، س ٢٢).

غيلان، عن أبي إسماعيل الجعفي، قال: قال أبو جعفر (ع): إنّ الله برّأ محمّداً (ص) من ثلاث؛ أن يتقوّل على الله، أو ينطق عن هواه، أو يتكلّف (١).

٣٦٣ـ عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير قال: سألت أباعبدالله (ع) عن قول الله عزّ وجلّ «إنّ الله وملائكته يصلّون على النبيّ يا أيّها الّذين آمنوا عليه وسلّموا تسليما» قال: الصّلوة عليه والتّسليم له في كلّ شيء جاء به (٢).

٣٦٤ـ عنه، عن عدّة من أصحابنا، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (ع) في قول الله: «فلا وربّك لا يؤمنون حتّى يحكّموك فيما شجر بينهم ثمّ لا يجدوا في أنفسهم حرجاً ممّا قضيت، ويسلّموا تسليما» قال: التّسليم الرّضا والقنوع بقضائه (٣).

٣٦٥ـ عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى و أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن عبدالله الكاهلي، قال: قال أبو عبدالله (ع): لو أنّ قوماً عبدوا الله وحده لا شريك له، وأقاموا الصّلوة، وآتوا الزّكوة، وحجّوا البيت، وصاموا شهر رمضان، ثمّ قالوا الشيء صنعه الله تعالى أو صنعه النّبيّ (ص): ألا صنع خلاف الّذي صنع، أو وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين، ثمّ تلا هذه الآية «فلا وربّك لا يؤمنون حتّى يحكّموك فيما شجر بينهم، ثمّ لا يجدوا في أنفسهم حرجاً ممّا قضيت، ويسلّموا تسليماً» ثمّ قال أبو عبدالله (ع): وعليكم بالتّسليم (٤).

٣٦٦ـ عنه، عن محمّد بن عبدالحميد الكوفيّ، عن حمّاد بن عيسى و منصور بن

---

١ ـ ج ١ «باب أنهم (ع) عندهم موادالعلم»، (ص١١٦، س٢١) قائلا بعده: «**بيان** إشارة إلى قوله تعالى: «ولو تقول علينا بعض الاقاويل» وسمى الافتراء تقولا لأنه قول متكلف: وإلى قوله تعالى: «وما ينطق عن الهوى»؛ وإلى قوله تعالى: «وما أنا من المتكلفين» والتكلف التصنع وادعاء ماليس من أهله»،

٢ و ٣ و ٤ـ ج ١، «باب أن حديثهم (ع) صعب مستصعب»، (ص١٣٣، س ٢٥ و٢٦ و٢٨) قائلا بعد الحديث الثالث: «**بيان**» ـ أي فو ربك، و«لا» مزيدة لتوكيد القسم. و**قوله** تعالى: «شجر بينهم» أي اختلف بينهم واختلط ومنه الشجر لتداخل أغصانه. **قوله** تعالى: «حرجا مما قضيت» أي ضيقا مما حكمت به أو من حكمك أو شكا من أجله فان الشاك في ضيق من أمره. «ويسلموا تسليما» أي ينقادوا لك انقياداً بظاهرهم و باطنهم».

يونس بزرج، عن بشير الدهان، عن كامل التمار، قال: قال أبو جعفر (ع): «قد أفلح المؤمنون» أتدرى من هم؟ - قلت: أنت أعلم، قال: قد أفلح المؤمنون المسلمون، إن المسلمين هم - النجباء، والمؤمن غريب والمؤمن غريب، ثم قال: طوبى للغرباء (١).

٣٦٧ - عنه، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن عبدالله بن مسكان، عن كامل التمار، قال: قال أبو جعفر (ع): يا كامل، المؤمن غريب، المؤمن غريب، ثم قال أتدرى ما قول الله: «قد أفلح المؤمنون»؟ - قلت: قد أفلحوا وفازوا ودخلوا الجنة، فقال: قد أفلح المؤمنون المسلمون، إن المسلمين هم النجباء (٢).

٣٦٨ - عنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمد بن الجوهري، عن سلمة بن حيان، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبدالله (ع) مثله، إلا أنه قال: يا أبا الصباح، إن المسلمين هم المنتجبون يوم القيامة، هم أصحاب النجائب (٣).

٣٦٩ - عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه، قال: قال أبو عبدالله (ع): كل من تمسك بالعروة الوثقى فهو ناج، قلت: ما هي؟ - قال: التسليم (٤).

٣٨ - باب التحديد

٣٧٠ - عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه إلى أبي عبدالله (ع) قال: قال رسول الله (ص): إن لكم معالم فاتبعوها، ونهاية فانتهوا إليها (٥).

٣٧١ - عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله وربعي بن عبدالله عن فضيل بن يسار، قال: قال أبو عبدالله (ع): إن للدين حداً كحدود بيتي هذا وأومى بيده إلى جدار فيه (٦).

---

١ و٢ و٣ و٤ - ج ١، «باب أن حديثهم (ع) صعب مستصعب»، (ص ١٣٣، س ٢٠ و٢١ و٢٣ و٢٤)

٥ - ج ١، «باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز»، (ص ٩٥، س ٢١) قائلا بعده: «**بيان** - «المعالم» = ما يعلم به الحق؛ والمراد به هنا الائمة (ع) والمراد بالنهاية إما حدود الشرع وأحكامه، أو الغايات المقررة للخلق في ترقياتهم بحسب استعداداتهم في مراتب الكمال».

٦ - ج ١، «باب أن لكل شيء حداً»، (ص ١١٤، س ٢٣)

٣٧٢ ـ عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبدالله (ع) قال: ما من شيء إلّا وله حدّ كحدود داري هذه، فما كان في الطّريق فهو من الطّريق، وما كان في الدّار فهو من الدار (١).

٣٧٣ ـ عنه، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أبان الاحمر، عن سليم بن أبي حيّان العجليّ، قال: سمعت أبا عبدالله (ع) يقول: ماخلق الله حلالاً ولا حراماً إلّا وله حدّ كحدود داري هذه، فما كان في الطّريق فهو من الطّريق، وما كان في الدّار فهو من الدّار، حتّى أرش الخدش فما سواه، والجلدة ونصف الجلدة (٢).

٣٧٤ ـ عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرّحمن، عن حفص بن قرط، قال: سمعت أباعبدالله (ع) يقول: كان عليّ (ع) يعلم الخبر الحلال والحرام ويعلم القرآن ولكلّ شيء منهما حدّاً (٣).

٣٧٥ ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبيّ، عن عبدالحميد بن عوّاض الطّائيّ، قال: سمعت أباعبدالله (ع) يقول: للقرآن حدود كحدود الدّار (٤).

٣٧٦ ـ عنه، عن محمّد بن عيسى اليقطينيّ، عن محمّد بن سنان، عن العلاء بن الفضل، عن أبي عبدالله (ع) قال: الرّجم حدّ الله الاكبر، والجلد حدّ الله الاصغر (٥).

٣٧٧ ـ عنه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (ع) قال: إنّ في كتاب عليّ (ع): كان يضرب بالسّوط وبنصف السّوط وببعضه في الحدود، وكان إذا أتي بغلام أو جارية لم يدركا، كان يأخذ السّوط بيده؛ من وسطه، أو من ثلثه، فيضرب به على قدر أسنانهم، ولا يبطل حدّاً من حدود الله (٦).

٣٧٨ ـ عنه، عن عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (ع) قال: في نصف الجلدة وثلث الجلدة: يؤخذ بنصف السّوط، وبثلثي السّوط، ثمّ يضرب به (٧).

---

١ و٢ و٣ ــ ج١، «باب أن لكل شيء حداً»، (ص١١٤، س٢٤ و٢٥ و٢٧) قائلا بعد الحديث الثالث: «بيان ــ في بعض النسخ «الخير» بالياء المنقطة بنقطتين أي جميع الخيرات من الحلال والحرام، وفي بعضها بالباء الموحدة أي أخبار الرسول في الحلال والحرام».

٤ ــ ج١٩، كتاب القرآن، «باب فضل القرآن واعجازه»، (ص٥، س١٨).

٥ و٦ و٧ ــ ج١٦، (لكن من الاجزاء الساقطة من البحار، المشار إليها في ذيل ص١٠٦)، «باب حد الزنا وكيفية ثبوته»، (ص٧، س١٦) و«باب حكم الصبي والمجنون»، (ص١٤، س١٥ و١٧).

٣٧٩ـ عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (ع) قال: مرّ أبوالحسن موسى بن جعفر (ع) برجل يحدّ في الشّتاء فقال: سبحان الله! ما ينبغي هذا، ينبغي لمن حدّ أن يستقبل به في الشّتاء النّار، و إن كان في الصّيف استقبل به برد النّهار (١).

٣٨٠ـ عنه، عن بعض أصحابنا، عن عليّ بن أسباط، رفعه، قال: نهى رسول الله (ص) عن الأدب عند الغضب (٢)

٣٨١ـ عنه، عن عليّ بن محمّد القاساني، عمّن حدّثه، عن عبدالله بن القاسم الجعفري، عن أبي عبدالله، عن أبيه، (عليهما السّلام) قال: قال سعد بن عبادة: أرأيت يا رسول الله إن رأيت مع أهلي رجلاً أفأقتله؟ـ قال: يا سعد فأين الشهود الاربعة؟! (٣)

٣٨٢ـ عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن داود بن فرقد، قال: سمعت أبا عبدالله (ع) يقول: إنّ أصحاب النّبيّ (ص) قالوا لسعد بن عبادة: يا سعد أرأيت لو وجدت على بطن امرأتك رجلاً ما كنت تصنع به؟ـ فقال: كنت أضربه بالسّيف، قال: فخرج رسول الله (ص) فقال: ماذا يا سعد؟ـ فقال سعد: قالوا لي: لو وجدت على بطن امرأتك رجلاً ما كنت تفعل به؟ـ فقلت: كنت أضربه بالسّيف، فقال يا سعد؛ فكيف بالشّهود الاربعة؟ـ فقال: يا رسول الله، بعد رأى عيني وعلم الله انّه قد فعل؟ـ فقال: نعم، لأنّ الله قد جعل لكلّ شيء حدّاً، وجعل على من تعدّى الحدّ حدّاً (٤).

٣٨٣ـ عنه، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السّرّاج، عن خثيمة بن عبدالرّحمن الجعفيّ، قال: حدّثني أبوالوليد النّجرانيّ، عن أبي جعفر (ع) أنّه أتاه رجل بمكّة فقال له: يا محمّد بن عليّ، أنت الّذي تزعم أنّه ليس شيء إلّا وله حدّ؟ـ فقال أبوجعفر (ع): نعم، أنا أقول: إنّه ليس شيء ممّا خلق الله صغيراً ولا كبيراً إلّا وقد جعل الله له حدّاً، إذا جوزبه ذلك الحدّ فقد تعدّى حدّ الله فيه، قال: فما حدّ مائدتك

١ و٢ و٣ و٤ ـ ج١٦، «باب زمان ضرب الحدومكانه»، (ص١٥، س١٧) و«باب التعزير وحده»، (ص١٦، س٣) و«باب حد الزنا و كيفية ثبوته»، (ص ٧، س١٧ و١٨) لكن كل هذه الاحاديث في الاجزاء الساقطة من البحار، المشار اليها في ذيل ص١٠٦ من الكتاب الحاضر.

هذه؟ قال: تذكر اسم الله حين توضع، وتحمدالله حين ترفع، وتقمّ ما تحتها، قال: فماحدّ كوزك هذا؟ قال: لاتشرب من موضع أذنه ولامن موضع كسره فانّه مقعد الشّيطان، وإذا وضعته على فيك فاذكر اسم الله، وإذا رفعته عن فيك فاحمدالله و تنفّس فيه ثلاثة أنفاس؛ فانّ النّفس الواحد يكره (١).

٣٨٤ـ عنه، عن عمرو بن عثمان، عن عليّ بن الحسين بن رباط، عن أبي مخلّد، عن أبي عبدالله (ع) قال: قال قوم من الصّحابة لسعد بن عبادة: ما كنت صانعاً برجل لو وجدته على بطن امرأتك؟ قال: كنت والله ضارباً رقبته بالسّيف، قال: فخرج النّبيّ (ص) فقال: من هذا الّذي كنت ضاربه بالسّيف يا سعد؟ فأخبر النّبيّ (ص) بخبرهم وما قال سعد، فقال النّبيّ (ص): ياسعد؛ فأين الأربعة الشّهداء الّذين قال الله؟! فقال: يا رسول الله؛ مع رأي عيني وعلم الله فيه أنّه قدفعل؟ فقال النّبيّ (ص): والله ياسعد بعد رأي عينك وعلم الله، إنّ الله قدجعل لكلّ شيء حدّاً، وجعل على من تعدّى حدّاً من حدود الله حدّاً، و جعل مادون الأربعة الشّهداء مستوراً عن المسلمين (٢).

٣٨٥ـ عنه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (ص): من بلغ حدّاً في غير حدّ فهو من المعتدين (٣).

٣٨٦ـ عنه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبدالله (ع) قال: يجلد المكاتب إذا زنى قدر ماعتق منه (٤).

٣٨٧ـ عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغراء، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر (ع) قال: إنّ من الحدود ثلث جلد، ومن تعدّى ذلك كان عليه حدّ (٥).

٣٩ـ باب البيان والتعريف ولزوم الحجة

٣٨٨ـ عنه، عن بعض أصحابنا، عن عليّ بن أسباط، عن حكم بن مسكين الثّقفيّ،

---

١ ــ ج ١، «باب أن لكل شيء حداً»، (ص ١١٤، س ٢٩).
٢ ــ ج ١٦، «باب حد الزنا وثبوته»، (ص ٧، س ٢٢).
٣ و ٤ و ٥ ــ ج ١٦، «باب التعزير وحده»، (ص ١٦، س ٤) و «باب حد المماليك»، (ص ١٣، س ٢٨) و «باب زمان ضرب الحد ومكانه»، (ص ١٥، س ١٩) لكن كلها من الاجزاء الساقطة من البحار، المشار اليها في ذيل ص ١٠٦ .

عن النّضر بن قرواش، قال: سمعت أبا عبدالله (ع) يقول: إنّما احتجّ الله على العباد بما آتاهم وعرّفهم (١).

٣٨٩ـ عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب الازدىّ، عن أبان الأحمر، وحدّثنا به أحمد، عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن حمزة بن الطيّار، عن أبى عبدالله (ع) فى قول الله: «وما كان الله ليضلّ قوماً بعد إذ هداهم حتّى يبيّن لهم ما يتّقون»؛ قال: حتّى يعرّفهم ما يرضيه وما يسخطه، وقال: «فألهمها فجورها وتقواها»؛ قال: بيّن لها ما تأتى وما تترك، وقال: «إنّا هديناه السّبيل إمّا شاكراً وإمّا كفوراً»؛ قال: عرّفناه فامّا آخذ، وإمّا تارك، وسألته عن قول الله: «يحول بين المرء وقلبه» قال: يشتهى سمعه، وبصره، ولسانه، ويده، وقلبه، أما انّه هو غشى شيئاً ممّا يشتهى فانّه لا يأتيه إلّا وقلبه منكر: لا يقبل الّذى يأتى؛ يعرف أنّ الحقّ غيره، وعن قوله تعالى: «فامّا ثمود فهديناهم فاستحبّوا العمى على الهدى»، قال: نهاهم عن قتلهم، فاستحبّوا العمى على الهدى وهم يعرفون (٢).

٣٩٠ـ عنه، عن الحسن بن علىّ بن فضّال، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة بن أعين، قال: سألت أباعبدالله (ع) عن قول الله: «إنّا هديناه السّبيل إمّا شاكراً وإمّا كفوراً»؛ قال: علّم السّبيل؛ فامّا آخذ؛ فهو شاكر، وإمّا تارك؛ فهو كافر (٣).

٣٩١ـ عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن رجل، عن الحكم بن مسكين، عن أيّوب بن الحرّ بيّاع الهروىّ، قال: قال لى أبو عبدالله (ع): يا أيّوب ما من أحد إلّا وقد برز عليه الحقّ؛ حتّى يصدع؛ قبله، أم تركه، وذلك أنّ الله يقول فى كتابه: «بل نقذف بالحقّ على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق، ولكم الويل ممّا تصفون» (٤).

٣٩٢ـ عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرّحمن، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد ـ

١و٢و٣و٤ ــ ج٣، «باب من رفع عنه القلم ونفى الحرج فى الدين» (ص٨٣، س٢٩ و٣١ و٣٥ و٣٧) قائلاً بعد الحديث الرابع: «**بيان**ـ الصدع = الاظهار والتبيين. وقال البيضاوى فى قوله «فيدمغه» أى فيمحقه وانما استعار لذلك القذف وهو الرمى البعيد المستلزم لصلابة المرمى والدمغ الذى هو كسر الدماغ بحيث يشق غشاوه المؤدى إلى زهوق الروح تصويراً لابطاله ومبالغة فيه؛ فاذا هو زاهق هالك. والزهوق = ذهاب الروح وذكره لترشيح المجاز».

الأعلى، قال: قلت لأبي عبدالله (ع): هل جعل في النّاس أداة ينالون بها المعرفة؟ـ قال: لا،قلت: فهل كلّفوا المعرفة؟ قال: لا، إنّ على الله البيان، لا يكلّف الله العباد إلّا وسعها، ولا يكلّف نفساً إلّا ما آتاها (١).

٣٩٣ـ عنه، عن عدّة من أصحابنا، عن عليّ بن أسباط، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، عن أبي جعفر (ع) قال: إنّ الله تبارك وتعالى ليمنّ على قوم ومافيهم خير، فيحتجّ عليهم، فيلزمهم الحجّة (٢).

٣٩٤ـ عنه، عن ابن محبوب، عن سيف بن عميرة وعبدالعزيز العبديّ وعبدالله بن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (ع) قال: أبى الله أن يعرّف باطلاً حقّاً، أبى الله أن يجعل الحقّ في قلب المؤمن باطلاً لاشكّ فيه، وأبى الله أن يجعل الباطل في قلب الكافر المخالف حقّاً لاشكّ فيه، ولو لم يجعل هذا هكذا ماعرف حقّ من باطل (٣).

٣٩٥ـ عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرّحمن رفعه، قال: قال أبو عبدالله (ع): ليس من باطل يقوم بازاء الحقّ إلّا غلب الحقّ الباطل، وذلك قوله تعالى: «بل نقذف بالحقّ على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق» (٤).

٣٩٦ـ عنه، عن الحسين بن يزيد النّوفلي، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله (ع) قال كلّ قوم يعملون على ريبة من أمرهم، ومشكلة من ورائهم، وزاريء منهم على من سواهم، وقد تبيّن الحقّ من ذلك بمقايسة العدل عند ذوي الالباب (٥).

٣٩٧ـ عنه، عن بعض أصحابنا، عن أحمد بن أبي نصر، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، عن أبي جعفر (ع) في قول الله تبارك وتعالى: «وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث» قال: لم يحكما؛ إنّما كانا يتناظران ففهّمناها سليمان (٦).

٣٩٨ـ عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله

---

١ و٢ و٣ و٤ و٥ ـــ ج٣، «باب من رفع عنه القلم ونفي الحرج في الدين» (ص٨٤، س٤ و٦ و٧ و٣١ و٣٢).

٦ ـــ ج ٥، «باب ما أوحى إليه (أي إلى سليمان) (ع) من الحكم»، (ص٣٦٤، س٣٠).

(ع) قال: من عرف اختلاف النّاس فليس بمستضعف (١).

٣٩٩ـ عنه، عن محمّد بن عبدالحميد، عن عاصم بن حميد، عن أبى حمزة، عن أبى جعفر (ع) قال: قال رسول‌الله (ص) فى خطبته فى حجّة الوداع: أيّها النّاس اتّقوا الله، ما من شيء يقرّبكم من الجنّة ويباعدكم من النّار إلّا وقد نهيتكم عنه وأمرتكم به (٢).

٤٠٠ـ عنه، عن صالح بن السّندىّ، عن جعفر بن بشير، عن صبّاح الحذّاء عن أبى أسامة قال: كنت عند أبى عبدالله (ع) فسأله رجل من المغيريّة عن شيء من السّنن، فقال: ما من شيء يحتاج إليه أحد من ولد آدم إلّا وقد جرت فيه من الله ومن رسوله سنّة، عرفها من عرفها، وأنكرها من أنكرها، قال الرّجل: فما السّنّة فى دخول الخلاء؟ـ قال: تذكر الله وتعوّذ من الشّيطان، فاذا فرغت قلت: «الحمدلله على ما أخرج عنّى من الأذى فى يسر منه و عافية»، فقال الرّجل: فالانسان يكون علك تلى الحال فلا يصبر حتّى ينظر إلى ما خرج منه؟ـ فقال: إنّه ليس فى الارض آدمىّ إلّا و معه ملكان موكّلان به، فاذا كان على تلك الحال ثنيا رقبته ثمّ قالا: يابن آدم أنظر إلى ما كنت تكدح له و الدّنيا إلى ما هو صائر (٣).

٤٠ـ باب الابتلاء والاختبار

٤٠١ـ عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن أبان الأحمر، عن حمزة بن الطّيّار، عن أبى عبدالله (ع) قال: إنّه ليس شيء فيه قبض أو بسط ممّا أمر الله به أو نهى عنه إلّا وفيه من الله ابتلاء وقضاء (٤).

---

١ ـــ ج١٥، الجزء الثالث، «باب المستضعفين»، (ص٢٠، س ١٨) لكن نقلا عن ـ المعانى وأظن سقوط رمز المحاسن هنا من سهو قلم النساخ فراجع حتى يتبين لك الحال.

٢و٣ ـ ج١، «باب أن لكل شيء حداً»، (ص١١٤، س٣٣و٣٥) **أقول**: كأن الحكيم المعروف بناصر خسرو أخذ من أمثال هذا الحديث قوله:

ناصر خسرو براهى ميگذشت	مست و لايعقل نه چون ميخوارگان
ديد گورستان و مبرز رو برو	بانگ بر زد گفت كاى نظارگان
نعمت دنيا و نعمت خواره بين	اينت نعمت اينت نعمت‌خوارگان

٤ ـــ ج٣، «باب التمحيص والاستدراج والابتلاء والاختبار»، (ص٦٠، س ٢٤). إلا أنه نقله عن التوحيد و أظن أن رمز المحاسن سقط هنا من القلم اشتباهاً و سهواً.

٤٠٢ ـ عنه، عن ابن فضّال، عن عبد الاعلى بن أعين، عن أبي عبدالله (ع) قال: ليس للعبد قبض ولا بسط ممّا أمر الله به أو نهى عنه إلّا ومن الله فيه ابتلاء (١).

٤٠٣ ـ عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرّحمن، عن حمزة بن محمّد الطّيّار، عن أبي عبدالله (ع) قال: ما من قبض ولا بسط إلّا ولله فيه مشيّة وفضل وابتلاء (٢).

٤٠٤ ـ عنه، عن ابن فضّال، عن مفضّل بن صالح، عن محمّد بن عليّ الحلبيّ، عن أبي عبدالله (ع) في قول الله عزّ وجلّ: «وقد كانوا يدعون إلى السّجود وهم سالمون» قال: وهم يستطيعون الأخذ لما أمروا به والتّرك لما نهوا عنه ولذلك ابتلوا، وقال: ليس في العبد قبض ولا بسط ممّا أمر الله به أو نهى عنه إلّا ومن الله فيه ابتلاء وقضاء (٣).

٤١ ـ باب السعادة والشقاء

٤٠٥ ـ عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله (ع) قال: إنّ الله خلق السّعادة والشّقاء قبل أن يخلق خلقه، فمن خلقه الله سعيداً لم يبغضه الله أبداً، وإن عمل شرّاً أبغض عمله ولم يبغضه، وإن كان شقيّاً لم يحبّه الله أبداً، وإن عمل صالحاً أحبّ الله عمله وأبغضه لما يصير إليه، فاذا أحبّ الله شيئاً لم يبغضه أبداً، وإذا أبغض الله شيئاً لم يحبّه أبداً (٤).

٤٠٦ ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن الحلبيّ، عن عبدالله بن مسكان، عن منصور بن حازم، قال قلت لأبي عبدالله (ع): أيحبّ الله العبد ثمّ يبغضه؟ ـ أو يبغضه ثمّ يحبّه؟ ـ فقال: ما تزال تأتيني بشيء، فقلت: هذا ديني وبه أخاصم النّاس، فان نهيتني عنه تركته، ثمّ قلت له: هل أبغض الله محمّداً (ص) على حال من الحالات؟ ـ فقال: لو أبغضه على حال من الحالات لما ألطف له حتّى أخرجه من حال إلى حال؛ فجعله نبيّاً، فقلت: ألم تجبني

---

١ و ٢ ــ ج ٣، «باب التمحيص والاستدراج والابتلاء والاختبار»، (ص ٦٠، س ٢٥ و ٢١).
٣ ــ ج ٣، «باب نفي الظلم والجور عنه تعالى»، (ص ١٢، س ١٠).
٤ ــ ج ٣، «باب السعادة والشقاوة والخير والشر»، (ص ٤٤، س ٢٨) قائلاً بعده «**بيان** ـ قوله (ع): «خلق السعادة والشقاوة» أي قدرهما بتقدير التكاليف الموجبة لهما. **قوله** (ع): «فمن علمه الله سعيداً» في الكافي «فمن خلقه الله» أي قدره بأن علمه كذلك وأثبت حاله في اللوح، أو خلقه حال كونه عالماً بأنه سعيد».

منذ سنين عن الشقاء والسعادة؛ إنهما كانا من قبل أن يخلق الله الخلق؟ قال: بلى، و أنا الساعة أقوله، قلت: فأخبرني عن السعيد؛ هل أبغضه الله على حال من الحالات؟ فقال: لو أبغضه الله على حال من الحالات لما ألطف له حتى يخرجه من حال إلى حال؛ فيجعله سعيداً، قلت: فأخبرني عن الشقي؛ هل أحبه الله على حال من الحالات؟ فقال: لو أحبه الله في حال من الحالات ما ترکه شقياً؛ ولاستنقذه من الشقاء الى السعادة، قلت: فهل يبغض الله العبد ثم يحبه؟ أو يحبه ثم يبغضه؟ فقال: لا (١).

٤٠٧ـ عنه، عن الوشاء، عن مثنى الحناط، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبدالله (ع) يقول: إن الله خلق خلقه، فخلق خلقاً لحبنا، لو أن أحداً خرج من هذا الرأي لرده الله وإن رغم أنفه، وخلق قوماً لبغضنا، فلايحبونا أبداً (٢).

٤٠٨ـ عنه، عن ابن فضال، عن مثنى، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (ع) قال: إن الله خلق قوماً لحبنا، وخلق قوماً لبغضنا، فلو أن الذين خلقهم لحبنا خرجوا من هذا الأمر الى غيره لأعادهم الله إليه وإن رغمت آنافهم، وخلق الله قوماً لبغضنا، فلايحبونا أبداً (٣).

٤٠٩ـ عنه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن معلى أبي عثمان، عن علي بن حنظلة، عن أبي عبدالله (ع) قال: إختصم رجلان بالمدينة؛ قدري ورجل من أهل مكة فجعلا أبا عبدالله (ع) بينهما فأتياه فذكرا كلامهما، فقال: إن شئتما أخبرتكما بقول رسول الله (ص)؟ فقالا: قد شئنا، فقال: قام رسول الله (ص) فصعد المنبر؛ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: كتاب كتبه الله بيمينه؛ و كلتا يديه يمين، فيه أسماء أهل الجنة بأسمائهم وأسماء آبائهم و عشائرهم، مجمل عليهم لا يزيد فيهم رجلا ولا ينقص منهم أحداً أبداً، و كتاب كتبه الله؛ فيه أسماء أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وعشائرهم، مجمل عليهم لا يزيد فيهم رجلاً ولا ينقص منهم رجلاً، و قد يسلك بالسعيد في طريق الأشقياء ثم يقول الناس كأنه منهم ما أشبهه بهم! بل هو منهم! ثم تداركه السعادة، وقد يسلك بالشقي طريق السعداء حتى يقول الناس: ما أشبهه بهم! بل هو منهم! ثم يتداركه الشقاء، من كتبه الله سعيداً ولو لم يبق من الدنيا شيء إلا فواق ناقة ختم الله له بالسعادة (٤).

١و٢و٣و٤ — ج٣، «باب السعادة والشقاوة والخير والشر»، (ص٤٤، س٣٧، وص٤٥، س١٤ و١٢ و٥)

٤٢- باب التطول من الله على خلقه

٤١٠- عنه، عن أبيه، عن صفوان، قال: قلت لعبد صالح: هل في النّاس استطاعة يتعاطون بها المعرفة؟. قال: لا؛ إنّما هو تطوّل من الله، قلت: أفلهم على المعرفة ثواب إذا كانوا ليس فيهم ما يتعاطونه بمنزلة الرّكوع والسّجود الّذي أمروا به ففعلوه؟- قال: لا؛ إنّما هو تطوّل من الله عليهم وتطوّل بالثّواب (١)

٤٣- باب بدء الخلق

٤١١- عنه، عن أبيه، عن فضاله بن أيّوب، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، عن أبي عبدالله (ع) في قول الله تعالى: «وإذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذرّيّتهم و أشهدهم على أنفسهم» قال: كان ذلك معاينة لله؛ فأنساهم المعاينة وأثبت الاقرار في صدورهم، ولولا ذلك ماعرف أحد خالقه ولا رازقه، وهو قول الله: «ولئن سئلتهم من خلقهم ليقولنّ الله» (٢).

---

١ و ٢ — ج ٣، «باب أن المعرفة لله تعالى»، (ص ٦٢، س ٦ و ٨) قائلاً بعد الحديث الثاني: «**بيان**- المعاينة مجاز عن المواجهة بالخطاب أي خلق الكلام قبالة وجههم فنسوا تلك الحالة وثبتت المعرفة في قلوبهم، **ثم اعلم** أن أخبار هذا الباب و كثيراً من أخبار الابواب السابقة تدل على أن معرفة الله تعالى بل معرفة الرسول والائمة صلوات الله عليهم وسائر العقائد الدينية موهبية وليست بكسبية ويمكن حملها على كمال المعرفة، **أو المراد** أنه تعالى احتج عليهم بما أعطاهم من العقول، ولا يقدر أحد من الخلق حتى الرسل على هداية أحد وتعريفه، **أو المراد** أن المفيض للمعارف هو الرب تعالى وإنما أمر العباد بالسعي في أن يستعدوا لذلك بالفكر والنظر كما يشير إليه خبر عبد الرحيم (المنقول قبيل ذلك عن التوحيد في ص ٦١، س ٢٩)، **أو يقال**: هي مختصة بمعرفة غير ما يتوقف عليه العلم بصدق الرسل فان ماسوى ذلك إنما نعرفه بما عرفنا الله على لسان أنبيائه و حججه صلوات الله عليهم، **أو يقال**: المراد بها معرفة الاحكام الفرعية لعدم استقلال العقل فيها، **أو المعنى** أنها إنما يحصل بتوفيقه تعالى للاكتساب، هذا ما يمكن أن يقال في تأويلها مع بعد أكثرها، **والظاهر** منها أن العباد إنما يكلفون بالانقياد للحق وترك الاستكبار عن قبوله، فاما المعارف فانها بأسرها مما يلقيه الله تعالى في قلوب عباده بعد اختيارهم للحق ثم يكمل ذلك يوماً فيوماً بقدر أعمالهم وطاعاتهم حتى يوصلهم الى درجة اليقين، وحسبك في ذلك ماوصل اليك من سيرة النبيين و أئمة الدين في تكميل أممهم وأصحابهم فانهم لم يحيلوهم على الاكتساب والنظر وتتبع كتب الفلاسفة والاقتباس من علوم الزنادقة بل إنما دعوهم أولاً إلى الاذعان بالتوحيد وسائر العقائد ثم دعوهم الى تكميل النفس والرياضات حتى فازوا بأعلى درجات السعادات».

٤١٢ـ عنه، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن زرارة، عن أبي جعفر (ع) قال: لو علم النّاس كيف كان ابتداء الخلق لما اختلف اثنان، فقال: إنّ الله تبارك وتعالى قبل أن يخلق الخلق قال: كن ماء عذباً أخلق منك جنّتي وأهل طاعتي، وقال: كن ماء ملحاً أجاجاً أخلق منك ناري وأهل معصيتي، ثمّ أمرهما فامتزجا، فمن ذلك صار يلد المؤمن الكافر؛ ويلد الكافر مؤمناً، ثمّ أخذ طين آدم من أديم الارض؛ فعركه عركاً شديداً، فاذاهم كالذرّ يدبّون، فقال لاصحاب اليمين: إلى الجنّة بسلام، وقال لأصحاب النّار: إلى النّار ولا أبالي، ثمّ أمر ناراً فاستعرت؛ فقال لأصحاب الشّمال: «ادخلوها»؛ فهابوها، وقال لأصحاب اليمين؛ «ادخلوها»؛ فدخلوها، فقال: كوني برداً وسلاماً، فقال أصحاب الشّمال: يارب أقلنا، فقال: قد أقلتكم فادخلوها، فذهبوا؛ فهابوها، فثمّ ثبتت الطاعة والمعصية، فلا يستطيع هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء؛ ولا هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء (١).

٤١٣ـ عنه، عن عبدالله بن محمّد النهيكي، عن حسّان، عن أبيه، عن أبي اسحاق السّبيعي، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام) قالا: كان في بدء خلق الله أن خلق أرضاً وطينة، وفجر منها ماءها، وأجرى ذلك المآء على الأرض سبعة أيّام ولياليها، ثمّ نضب المآء عنها، ثمّ أخذ من صفوة تلك الطينة طينة الائمّة، ثمّ أخذ قبضة أخرى من أسفل تلك الطينة؛ وهي طينة ذرّية الائمّة وشيعتهم، فلو تركت طينتكم كما تركت طينتنا، لكنتم أنتم ونحن شيئاً واحداً، قلت: فما صنع بطينتنا؟. قال: إنّ الله عزّوجلّ خلق أرضاً سبخة، ثمّ أجرى عليها ماء أجاجاً، وأجراه سبعة أيّام ولياليها، ثمّ نضب عنها الماء، ثمّ أخذ من صفوة تلك الطّينة طينة أئمّة الكفر، فلو تركت طينة عدوّنا كما أخذها، لم يشهدوا الشّهادتين؛ أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّداً رسول الله، ولم يكونوا يحجّون البيت، ولا يعتمرون، ولا يؤتون الزكوة، ولا يصّدّقون، ولا يعملون شيئاً من أعمال البرّ، ثمّ قال: أخذ الله طينة شيعتنا وطينة عدوّنا، وخلطهما وعركهما عرك الأديم، ثمّ مزجهما

---

١ ــ ج ٣، «باب الطينة والميثاق»، (ص ٧٠، س ١٢). قائلاً بعده: «**بيان ــ قوله (ع)**: «لما اختلف اثنان» أي في مسئلة القضاء والقدر، أو لما تنازع اثنان في أمر الدين».

بالماء، ثمّ جذب هذه من هذه، وقال: هذه في الجنّة؛ ولاأبالي، وهذه في النّار؛ ولاأبالي، فما رأيت في المؤمن من زعارّة وسوء الخلق واكتساب سيّئآت فمن تلك السّبخة الّتي مازجته من النّاصب، ومارأيت من حسن خلق النّاصب وطلاقة وجهه وحسن بشره وصومه وصلاته، فمن تلك السبخة الّتي أصابته من المؤمن (١).

٤٤ - باب خلق الخير والشر

٤١٤ـ عنه، عن ابن محبوب وعليّ بن الحكم، عن معاوية بن وهب قال: سمعت أباعبدالله (ع) يقول: إنّ ممّا أوحى الله إلى موسى وأنزل في التوراة انّى أنا الله، لاإله إلّا أنا، خلقت الخلق وخلقت الخير؛ وأجريته على يدي من أحبّ، فطوبى لمن أجريته على يديه، وأنا الله لاإله إلّا أنا، خلقت الخلق وخلقت الشرّ؛ وأجريته على يدي من أريد، فويل لمن أجريته على يديه (٢).

٤١٥ـ عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن محمّد بن حكيم، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أباجعفر (ع) يقول: إنّ في بعض ما أنزل الله في كتبه، أنّي أنا الله لا إله إلّا أنا، خلقت الخير، وخلقت الشرّ، فطوبى لمن أجريت على يديه الخير، وويل لمن أجريت على يديه الشرّ، وويل لمن قال، كيف ذا؟ وكيف ذا؟ (٣).

٤١٦ـ عنه، عن محمّد بن سنان، عن حسين بن أبي عبيد وعمرو الافرق الخيّاط وعبدالله بن مسكان كلّهم، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي جعفر (ع) قال: إنّ الله يقول: أنا الله لاإله إلّا أنا، خالق الخير والشرّ، وهما خلقان من خلقي، فطوبى لمن قدّرت له الخير، وويل لمن قدّرت له الشرّ، وويل لمن قال: كيف ذا؟ (٤)

٤١٧ـ عنه، عن الحسين بن عليّ، عن داود بن سليمان الجمّال، قال: سمعت أبا عبدالله (ع) وذكر عنده القدر وكلام الاستطاعة، فقال: هذا كلام خبيث، أنا على دين آبائي؛ لاأرجع عنه، القدر حلوه ومرّه من الله، والخير والشرّ كلّه من الله (٥).

---

١ — ج٣، «باب الطينة والميثاق»، (ص٧٠، س١٧).

٢و٣و٤و٥ — ج٣، «باب السعادة والشقاوة والخير والشر»، (ص٤٥، س١٥ و١٧ و١٩ و٢١).

۴۱۸ـ عنه، عن أبي شعيب المحاملي، عن أبي سليمان الجمّال، قال: عن أبي بصير سألت أباعبدالله (ع) عن شيء من الاستطاعة، فقال: يا أبامحمّد: الخير والشرّ حلوه ومرّه وصغيره وكبيره من الله (١).

۴۱۹ـ عنه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (ع) قال: من زعم أنّ الله يأمر بالفحشاء فقد كذب على الله، ومن زعم أنّ الخير والشرّ إليه فقد كذب على الله (٢).

۴۲۰ـ عنه، عن محمّد بن سنان، عن عبدالله بن مسكان وإسحاق بن عمّار جميعاً، عن عبدالله بن الوليد الوصّافي، عن أبي جعفر (ع) قال: إنّ فيما ناجى الله به موسى (ع) أن قال: يا ربّ هذا السّامريّ صنع العجل الخوّار من صنعه؟ فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: أن تلك من فتنتي، فلا تفصحن عنها (٣).

٤٥ ـ باب الاسلام والايمان

۴۲۱ـ عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله (ع) قال: قال رسول الله (ص): أيّها النّاس إنّي أمرت أن أقاتلكم حتّى تشهدوا أن لا إله إلّا الله، وأنّي محمّد رسول الله، فاذا فعلتم ذلك حقنتم بها أموالكم ودماءكم إلّا بحقّها، وكان حسابكم على الله (٤).

۴۲۲ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن

---

١ و٢ ــ ج٣، «باب السعادة والشقاوة والخير والشر»، (ص ٤٥، س٢٢ و٢٦) قائلا بعد الحديث الخامس: «**بيان** ـ المراد بخلق الخير والشر إما تقديرهما كما مر، أو المراد خلق الآلات والاسباب التي بها يتيسر فعل الخير وفعل الشر كما أنه تعالى خلق الخمر وخلق في الناس القدرة على شربها، أو كناية عن أنهما إنما يحصلان بتوفيقه وخذلانه فكأنه خلقهما، أو المراد بالخير والشر النعم والبلايا، أو المراد بخلقهما خلق من يعلم أنه يكون باختياره مختاراً للخير ومختاراً للشر والله يعلم» **أقول**: البيان ناظر إلى الحديث الاول والثاني والثالث من الباب.

٣ ــ ج٣، «باب التمحيص والاستدراج والابتلاء والاختبار»، (ص ٦٠، س٢٦) قائلا بعده: «**بيان** ـ أي لا تظهرنها لأحد فان عقولهم قاصرة عن فهمها»

٤ ـ ج١٥، الجزء الاول، «باب الفرق بين الايمان والاسلام»، (ص ١٧٩، س٩).

أيّوب بن الحرّ، عن أبي بصير، قال: كنت عند أبي جعفر (ع) فقال لمسلام: إنّ خثيمة بن أبي خثيمة حدّثنا أنّه سألك عن الاسلام فقلت له: إنّ الاسلام من استقبل قبلتنا، وشهد شهادتنا، ونسك نسكنا، ووالى وليّنا، وعادى عدوّنا، فهو مسلم؟ـ قال: صدق، وسألك عن الايمان فقلت: الايمان بالله والتصديق بكتابه، وأن أحبّ في الله، وأبغض في الله؟ـ فقال: صدق خثيمة (١).

٤٢٣ـ عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحكم بن أيمن، عن القاسم الصّيرفيّ عن شريك المفضّل، قال: سمعت أبا عبدالله (ع) يقول: الاسلام يحقن به الدّم، ويؤدّى به الأمانة، ويستحلّ به الفرج، والثّواب على الايمان (٢).

٤٢٤ـ عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، قال: سألت أباجعفر (ع) عن الايمان؟ ـ فقال: الايمان ما كان في القلب، والاسلام ما كان عليه المناكح والمواريث، وتحقن به الدّماء، والايمان يشرك الاسلام، والاسلام لايشرك الايمان (٣).

٤٢٥ـ عنه، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي الصّبّاح الكناني، قال: قلت لأبي عبدالله (ع): أي شيء أفضل: الايمان أم الاسلام؟ فانّ من قبلنا يقولون: الاسلام أفضل، فقال: الايمان أرفع من الاسلام، قلت: فأوجدني ذلك، قال: ماتقول فيمن أحدث في الكعبة متعمّداً؟ قلت: يقتل، قال: أصبت، أماترى أنّ الكعبة أفضل من المسجد وأنّ الكعبة تشرك المسجد، والمسجد لايشرك الكعبة، وكذلك الايمان يشرك الاسلام، والاسلام لايشرك الايمان (٤).

٤٢٦ـ عنه، عن فضالة بن أيّوب، عن أبان الاحمر، عن عبدالرّحمن بن سيّابة، عن أبي النّعمان، عن أبي جعفر (ع)، قال: قال رسول الله (ص): ألا أنبّئكم بالمؤمن؟ المؤمن من ائتمنه المؤمنون على أموالهم وأمورهم، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر السّيّئات وترك ماحرّم الله عليه (٥).

---

١ و ٢ و ٣ و ٤ — ج ١٥، الجزء الاول، «باب الفرق بين الايمان والاسلام»، (ص ١٧٩، س ١١ وص ١٦٧، س ٣٧، وص ١٧٩، س ١٣، وص ١٧٠، س ٤) مع بيان طويل منه (ره) للحديث الثاني والرابع.
٥ — ج ١٥، الجزء الاول، «باب علامات المؤمن وصفاته»، (ص ٧٩، س ٢٩).

٦٤- باب الشرايع

٤٣٧- عنه، عن أبيه، عن عبدالله بن القاسم، عن مدرك بن عبدالرّحمن، عن أبي عبدالله (ع) قال: قال رسول الله (ص): الاسلام عريان فلباسه الحياء، و زينته الوفاء، ومروءته العمل الصّالح، و عماده الورع، و لكلّ شيء أساس؛ و أساس الاسلام حبّنا أهل البيت (١).

٤٣٨- عنه، عن محمّد بن عليّ و أبي الخزرج، عن سفيان بن ابراهيم الحريريّ، عن أبيه، عن أبي صادق، قال: سمعت عليّاً (ع) يقول: أثافيّ الاسلام ثلاث: لا ينتفع واحدة منهنّ دون صاحبتها؛ الصّلوة، والزّكوة، والولاية (٢)

٤٣٩- عنه، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة الثّماليّ، عن أبي جعفر (ع) قال: بني الاسلام على خمس؛ الصّلوة، والزّكوة، والحجّ، والصّوم، والولاية، ولم تناد بشيء ما نودي بالولاية، وزاد فيها عبّاس بن عامر: «فأخذ النّاس بأربع وتركوا هذه». (يعني الولاية) (٣).

٤٤٠- عنه، عن أبي طالب عبدالله بن الصّلت، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن زرارة، عن أبي عبدالله (ع) قال: بني الاسلام على خمسة أشياء؛ على الصّلوة، والزّكوة، والحجّ، والصّوم، والولاية، قال زرارة: فأيّ ذلك أفضل؟ فقال: الولاية أفضلهنّ؛ لأنّها مفتاحهنّ، والوالي هو الدّليل عليهنّ، قلت: ثمّ الّذي يلي ذلك في الفضل؟ قال: الصّلوة؛ إنّ رسول الله (ص) قال: الصّلوة عمود الدّين، (قال:) قلت: ثمّ الّذي يليه في الفضل؟ قال: الزّكوة، لأنّه قرنها بها وبدأ بالصّلوة قبلها، وقال رسول الله (ص): الزّكوة تذهب بالذّنوب، قلت: فالذي يليه في الفضل؟ قال: الحجّ، لأنّ الله قال: «ولله على النّاس حجّ البيت؛ من

---

١ و٢ و٣-- ج١٥، الجزء الاول، «باب دعائم الاسلام والايمان وشعبهما»، (ص١٩٧، س١٦، وص٢١٠، س١، وص١٩٣، س٨) مع بيان منه (ره) للحديث الاول والآخر **و أما الحديث الثاني** فقال بعد نقله عن الكافي أيضاً في الباب (ص١٩٣س٢٠): «بيان- «الاثافي» جمع الاثفية بالضم والكسر وهي الاحجار التي عليها القدر وأقلها ثلاثة، وإنما اقتصر عليها لأنها أهم الاجزاء، ويدل على اشتراط قبول كل منها بالأخريين ولاريب في كون الولاية شرطاً لصحة الأخريين»

استطاع إليه سبيلاً، ومن كفر فان الله غني عن العالمين» وقال رسول الله (ص): الحجة متقبلة خير من عشرين صلوة نافلة، ومن طاف بهذا البيت طوافاً أحصى فيه أسبوعه و أحسن ركعتيه غفرله ؛ وقال يوم عرفة ويوم المزدلفة ماقال، قلت: ثم ماذا يتبعه؟ قال: الصوم قلت: وما بال الصوم صار آخر ذلك أجمع ؟ فقال: قال رسول الله (ص): الصوم جنة من النار، ثم قال: إن أفضل الاشياء ماإذا أنت فاتك لم يكن منه توبة؛ دون أن ترجع إليه فتؤديه بعينه، إن الصلوة والزكوة والحج والولاية ليس شيء يقع مكانها دون أداءها، وان الصوم إذا فاتك أوقصرت أوسافرت فيه أديت مكانه أياماً غيرها وجبرت ذلك الذنب بصدقة ولاقضاء عليك، وليس من تلك الأربعة شيء يجزيك مكانه غيره، (قال:) ثم قال: ذروة الأمر وسنامه ومفتاحه وباب الأشياء ورضى الرحمن الطاعة للامام بعد معرفته، إن الله يقول: «من يطع الرسول فقد أطاع الله، و من تولى فما أرسلناك عليهم حفيظاً» أما لوأن رجلاً قام ليله، وصام نهاره، وتصدق بجميع ماله، وحج جميع دهره، ولم يعرف ولاية ولي الله؛ فيواليه ويكون جميع أعماله بدلالته له عليه، ما كان له على الله حق في ثواب؛ ولا كان من أهل الايمان، ثم قال: اولئك؛ المحسن منهم يدخله الله الجنة بفضل رحمته (١).

٤٣١ـ عنه، عن أبي اسحاق الثقفي، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن أبان بن عثمان، عمن ذكره، عن أبي عبدالله (ع) قال: إن الله تبارك و تعالى أعطى محمداً (ص) شرايع نوح وأبراهيم وموسى و عيسى ؛ التوحيد، والاخلاص، وخلع الانداد، والفطرة، والحنيفية السمحة، لارهبانية ولا سياحة، أحل فيها الطيبات، وحرم فيها الخبيثات، و وضع عنهم إصرهم، والاغلال، التي كانت عليهم، فعرف فضله بذلك، ثم افترض عليها فيها الصلوة، والزكوة والصيام والحج، والامر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والحلال، والحرام، والمواريث، والحدود، والفرايض، والجهاد في سبيل الله، وزاده الوضوء، وفضله بفاتحة الكتاب، وبخواتيم سورة البقرة، والمفصل، وأحل له المغنم، والفيء و نصره بالرعب، وجعل له الارض مسجداً وطهوراً، وأرسله كافة؛ إلى الابيض والأسود والجن

١ ـ ج١٥، الجزء الاول، «باب دعائم والاسلام»، (ص١٩٤، س١٧) مع بيان طويل **و أيضاً** ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب فضل الصلوة»، (ص١٣، س٣٧) لكن مختصراً إياه.

والانس، وأعطاه الجزية وأسر المشركين وفداهم، ثمّ كلّفه مالم يكلّف أحداً من الانبياء؛ أنزل عليه سيفاً من السّماء في غير غمد؛ وقيل له: قاتل في سبيل الله، لاتكلّف إلّا نفسك (عبّاس بن عامر: وزاد فيه بعضهم) «فأخذ النّاس بأربع و تركوا هذه» (يعني الولاية) (١).

٤٣٢ـ عنه، عن عبدالرّحمن بن نجران و أحمد بن أبي نصر، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أحدهما (ع) قال: إذا مات العبد المؤمن دخل معه في قبره ستّة صور، فيهنّ صورة هي أحسنهنّ وجهاً، وأبهاهنّ هيئة، وأطيبهنّ ريحاً، وأنظفهنّ صورة، قال: فيقف صورة عن يمينه، وأخرى عن يساره، وأخرى بين يديه، وأخرى خلفه، وأخرى عند رجليه، ويقف الّتي هي أحسنهنّ فوق رأسه، فان أتي عن يمينه، منعته الّتي عن يمينه، ثمّ كذلك الى أن يؤتى من الجهات السّتّ قال: فتقول أحسنهنّ صورة: من أنتم جزاكم الله عنّي خيراً؟ ـ فتقول الّتي عن يمين العبد: أنا الصّلوة، وتقول الّتي عن يساره: أنا الزّكوة، وتقول الّتي بين يديه: أنا الصّيام، وتقول الّتي خلفه: أنا الحجّ والعمرة، وتقول الّتي عند رجليه: أنا برّ من وصلت من إخوانك، ثمّ يقلن: من أنت؟ ـ فأنت أحسننا وجهاً، وأطيبنا ريحاً، وأبهانا هيئة، فتقول: أنا الولاية لآل محمّد (صلوات الله عليه وعليهم) (٢).

٤٣٣ـ عنه، عن عليّ بن الحكم، عن حسين بن سيف الكنديّ، عن معاذ بن مسلم، قال: أدخلت عمر أخي على أبي عبدالله (ع) فقلت له: هذا عمر أخي، وهو يريد أن يسمع منك شيئاً، فقال له: سل عمّا شئت، فقال: أسألك عن الّذي لايقبل الله من العباد غيره، ولايعذرهم على جهله، فقال: شهادة أن لااله إلّا الله، و أنّ محمّداً رسول الله (ص) والصّلوات الخمس، وصيام شهر رمضان، والغسل من الجنابة، وحجّ البيت، و الاقرار بما جاء من عندالله جملة، والايتمام بأئمّة الحقّ من آل محمّد، فقال عمر: سمّهم لي أصلحك الله، فقال: عليّ أمير المؤمنين، والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، والخير يعطيه الله من يشاء، فقال له: فأنت جعلت فداك؟ قال: هذا الأمر يجري لآخرنا

---

١ ـ ج ١٥، الجزء الاول، «باب الشرايع»، (ص ١٨٩، س ٢٣) مع بيان طويل.
٢ ـ ج ٣، «باب أحوال البرزخ والقبر و عذابه وسؤاله»، (ص ١٥٧، س ٢٨)

كما يجرى لأوّلنا، ولمحمّد وعليّ فضلهما، قال: فأنت جعلت فداك؟ - فقال: هذا الأمر يجرى كما يجرى اللّيل والنّهار، قال: فأنت جعلت فداك؟ - قال: هذا الأمر يجرى كما يجرى حدّ الزّاني والسّارق، قال: فأنت جعلت فداك؟ - قال: القرآن نزل في أقوام وهي تجرى في النّاس إلى يوم القيامة، قال: قلت: جعلت فداك: أنت لتزيدني على أمر (١).

٤٣٤ - عنه، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عليّ بن عبدالعزيز، قال: قال أبوعبدالله (ع): ألا أخبرك بأصل الاسلام وفرعه وذروته وسنامه؟ - قال: قلت: بلى جعلت فداك، قال: أصله الصّلوة، وفرعه الزّكوة، وذروته وسنامه الجهاد في سبيل الله، ألا أخبرك بأبواب الخير؟ قلت: نعم جعلت فداك، قال: الصّوم جنّة من النّار، والصّدقة تحطّ الخطيئة، وقيام الرّجل في جوف اللّيل يناجي ربّه، ثمّ تلا «تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربّهم خوفاً وطمعاً وممّا رزقناهم ينفقون» (٢).

٤٣٥ - عنه، عن أبيه، عن عليّ بن النّعمان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر (ع) قال: قال: ألا أخبرك بأصل الاسلام، وفرعه، وذروته، وسنامه؟ - قال: قلت: بلى جعلت فداك، قال: أمّا أصله فالصّلوة، وفرعه الزّكوة، وذروته وسنامه الجهاد، قال: إن شئت أخبرتك بأبواب الخير؟ - قلت: نعم جعلت فداك، قال: الصّوم جنّة، والصّدقة تذهب بالخطيئة، وقيام الرّجل في جوف اللّيل بذكر الله، ثمّ قرأ: «تتجافى جنوبهم عن المضاجع» (٣).

٤٣٦ - عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليمانيّ، عمّن ذكره، عن عليّ (ع) أنّه كان يقول: إنّ أفضل ما يتوسّل به المتوسّلون الايمان بالله وبرسوله، والجهاد في سبيل الله، وكلمة الاخلاص فإنّها الفطرة، وتمام الصّلوة فإنّها الملّة، وايتاء الزّكوة فإنّها من فرائض الله، وصوم شهر رمضان فإنّها جنّة من عذابه، وحجّ البيت فإنّها منفاة

١ — ج ١٥، الجزء الاول، «باب الدين الذى لا يقبل الله اعمال العباد إلا به» ص ٢١٤، س ١١).
٢ — ج ١٥، الجزء الاول، «باب دعائم الاسلام والايمان»، (ص ٢١٠، س ٢).
٣ — ج ١٥، الجزء الثانى، «باب جوامع المكارم وآفاتها»، (ص ١٨، س ٣٢، **وأيضاً** - ج ١٥، الجزء الاول، «باب دعائم الاسلام والايمان»، (ص ١٤٣، س ٢٦) (الى قوله: الجهاد) مع بيان له لكن بدل هنا رمز المحاسن برمز كتاب الحسين بن سعيد الاهوازى.

للفقر ومدحضة للذنب، وصلة الرحم مثراة للمال ومنسأة في الاجل، وصدقة السرّ، فانّها تطفى الخطيئة وتطفى غضب الرّب وصنائع الخير والمعروف، فانّها تدفع ميتة السّوء، وتقى مصارع الهول، الا فاصدقوا فانّ الله مع من صدق، وجانبوا الكذب فانّ الكذب مجانب للايمان، ألا إنّ الصّادق على شفا منجاة و كرامة، ألا و إنّ الكاذب على شفا مخزاة وهلكة، ألا وقولوا خيراً تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من اهله، وأدّوا الامانة إلى من ائتمنكم، وصلوا الارحام من قطعكم، وعودوا بالفضل عليهم (١).

٤٣٧ ـ عنه، عن محمّد بن خالد، عن النّضر، عن يحيى الحلبيّ، عن عبدالله بن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال: قلت لأبي عبدالله (ع): جعلت فداك أخبرني عن الفرائض الّتي افترض الله على العباد؛ ما هي؟ ـ فقال: شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله (ص)، و إقام الصّلوة، والخمس، والزّكوة، وحجّ البيت، وصوم شهر رمضان، والولاية، فمن أقامهنّ وسدّد، وقارب، واجتنب كل منكر دخل الجنّة (٢).

٤٣٨ ـ عنه، عن موسى بن القسم، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصّادق (عليهما السّلام) قال: قال رسول الله (ص): من أسبغ وضوءه، وأحسن صلوته، وأدّى زكوة ماله، و كفّ غضبه، وسجن لسانه، واستغفر لذنبه، و أدّى النّصيحة لأهل بيت رسول الله (ص) فقد استكمل حقائق الايمان، وأبواب الجنّة مفتّحة له (٣).

٤٧ ـ باب المحبوبات
وهى كتاب مفرداً ورد فى الفهرست

٤٣٩ ـ قال أحمد بن أبي عبدالله البرقي: حدّثنا أبي مرسلاً قال: قال أبو عبدالله

١ ــ ج ١٥، الجزء الثاني، «باب جوامع المكارم وآفاتها»، (ص ١٧، س ٢٢).
٢ ــ ج ١٥، الجزء الاول، «باب دعائم الاسلام والايمان»، (ص ٢١٠، س ٦) قائلاً بعد «بيان ـ قال في النهاية: فيه «سددوا وقاربوا» أى اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة؛ و هو القصد في الامر والعدل فيه، وقال اى اقتصدوا في الامور كلها واتركوا الغلو فيها والتقصير يقال: قارب فلان في أموره اذا اقتصد؛ ومنه الحديث «ما من مومن يؤمن بالله ثم يسدد» اى يقتصد فلا يغلو ولا يسرف ومنه «وسئل عن الازار فقال: سدد وقارب» اى اعمل به شيئاً لا تعاب على فعله فلا تفرط في ارساله ولا تشميره انتهى وفي بعض النسخ «و كل مسكر» مكان «و كل منكر».
٣ ــ ج ١٨، كتاب الصلوة «باب فضل الصلوة، وعقاب تاركها» (ص ٩، س ٢٢).

(ع): أفضل العبادة العلم بالله (١).

٤٤٠ـ عنه، عن النّوفلىّ، عن السّكونىّ، عن أبى عبدالله (ع) عن آبائه، عن أمير المؤمنين (ع) قال: أفضل عبادة المؤمن انتظار فرج الله (٢).

٤٤١ـ عنه، عن النّوفلىّ، عن السّكونىّ، عن أبى عبدالله، عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله (ص): أفضل العبادة قول: «لااله إلاالله، ولاحول ولاقوّة إلا بالله» وخير الدّعاء الاستغفار ثمّ تلا النبىّ (ص): «فاعلم أنّه لا إله إلاالله واستغفر لذنبك» (٣).

٤٤٢ـ عنه، عن أبيه، عن أحمد بن النّضر، عن علىّ بن هارون، عن الأصبغ بن نباتة قال: قال لى أبو أيّوب الأنصارىّ قال رسول الله (ص) لعلىّ: إنّ الله زيّنك بزينة لم يزيّن العباد بشىء أحبّ إلى الله منها ولا أبلغ عنده منها؛ الزّهد فى الدّنيا، وإنّ الله قد أعطاك ذلك وجعل الدّنيا لاتنال منك شيئاً، وجعل لك من ذلك سيماء تعرف بها (٤)

٤٤٣ـ عنه، عن عبدالرّحمن بن حمّاد، عن حنان بن سدير، عن أبى عبدالله (ع) قال: قال رسول الله (ص): قال الله: ماتحبّب إلىّ عبدى بشىء أحبّ إلىّ ممّا افترضته عليه، وإنّه ليتحبّب إلىّ بالنّافلة حتّى أحبّه، فاذا أحببته كنت سمعه الّذى يسمع به وبصره الّذى يبصر به، ولسانه الّذى ينطق به، ويده الّتى يبطش بها، ورجله الّتى يمشى بها، اذا دعانى أجبته، واذا سألنى أعطيته، وماتردّدت فى شىء أنا فاعله كتردّدى فى موت مؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته (٥).

٤٤٤ـ عنه، عن أبيه، عن محمّد بن سنان وعبدالله بن المغيرة، عن طلحة بن زيد، عن أبى عبدالله (ع) إنّ رجلاً من خثعم جاء إلى رسول الله (ص) فقال له: أخبرنى ما أفضل الاسلام؟ ـ فقال: الايمان بالله، قال: ثمّ ماذا؟ ـ قال: صلة الرّحم، قال: ثمّ ماذا؟ ـ فقال: الأمر بالمعروف والنّهى عن المنكر (٦).

١ — ج١، «باب العلوم التى أمر الناس بتحصيلها» (ص٦٧، س٣).
٢ — ج١٣، «باب فضل انتظار الفرج»، (ص١٣٨، س١٧).
٣ — ج١٩، كتاب الدعاء، «باب التهليل وفضله»، (ص١٢، س٧).
٤ — ج٩، «باب زهده وتقواه وورعه عليه السلام»، (ص٤٩٩، س٦).
٥ — ج١٥، الجزء الثانى، «باب حب الله تعالى»، (ص٢٩، س٢٧).
٦ — ج١٥، كتاب العشرة «باب صلة الرحم واعانتهم» (ص٢٨، س١٤).

٤٤٥ـ عنه، عن الوشّاء، عن مثنّى، عن منصور بن حازم، قال: قلت لأبي عبدالله (ع): أيّ الأعمال أفضل؟ قال: الصّلوة لوقتها و برّ الوالدين والجهاد في سبيل الله(١).

٤٤٦ـ عنه، عن أبيه، عن عبدالله بن الفضل، عن خاله محمّد بن سليمان، رفعه قال: أخذ رجل بلجام دابّة رسول الله (ص) فقال: يا رسول الله أيّ الاعمال أفضل؟ـ قال: إطعام الطّعام وإطياب الكلام (٢).

٤٤٧ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن مفرق، عن أبي ـ حمزة، عن أبي جعفر (ع) قال: أفضل العبادة عفّة بطن وفرج وماشيء أحبّ إلى الله من أن يسأل، وإنّ أسرع الشّرّ عقوبة البغي، وإنّ أسرع الخير ثواباً البرّ، وكفى بالمرء عيباً أن يبصر من النّاس ما يعمى عنه عن نفسه، أو ينهى النّاس عمّا لا يستطيع التحوّل عنه، و أن يؤذي جليسه بما لا يعنيه (٣).

٤٤٨ـ عنه، عن أبيه، عن النّضر، عن يحيى الحلبيّ، عن معلّى بن عثمان، عن أبي ـ بصير، عن أبي جعفر، (ع) قال: قال له رجل: إنّي ضعيف العمل، قليل الصّلوة، قليل الصّوم، ولكن أرجو أن لا آكل إلاّ حلالاً ولا أنكح إلاّ حلالاً، فقال: وأيّ جهاد أفضل من عفّة بطن وفرج؟! (٤)

٤٤٩ـ عنه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله (ع) عن آبائه، (ع) قال: قال رسول الله (ص): أفضل الجهاد من أصبح لا يهمّ بظلم أحد (٥)

٤٥٠ـ عنه، عن الوشّاء، عن مثنّى الحنّاط، عن أبي حمزة الثّمالي، قال: قال أبو ـ عبدالله (ع): ما من قطرة أحبّ إلى الله من قطرة دمع في سواد اللّيل؛ يقطرها العبد مخافة من الله، لا يريد بها غيره، وما من جرعة يتجرّعها عبد أحبّ إلى الله من جرعة غيظ يتجرّعها عبد؛ يردّدها في قلبه؛ إمّا بصبر وإمّا بحلم (٦).

١و٣ — ج١٥، الجزء الثاني، «باب جوامع المكارم» (ص١٨، س٣٥ و٣٦).
٢ — ج ١٥، كتاب العشرة، (باب إطعام المؤمن وسقيه»، (ص١١٠، س٣٥) **أقول** يأتي هذا الحديث بعينه بسند متصل غير مرفوع عن قريب ان شاء الله تعالى.
٤ — ج١٥، الجزء الثاني، «باب العفاف وعفة البطن والفرج»، (ص١٨٤، س١٢).
٥ — ج١٥، كتاب العشرة «باب الظلم وأنواعه»، (ص٢٠٣، س٢٦).
٦ — ج — ١٥، الجزء الثاني، «باب الحلم والعفو وكظم الغيظ»، (ص ٢١٨، س٩).

۴۵۱ـ عنه، عن محمّد بن علىّ، عن عبدالرّحمن بن محمّد بن أبى هاشم، عن عنبسة العابد، عن أبى عبدالله (ع) قال: إنّ الله يحبّ العبد أن يطلب إليه فى الجرم العظيم، ويبغض العبد أن يستخفّ بالجرم اليسير (۱).

۴۵۲ـ عنه، عن بعض أصحابنا، عن صالح بن عقبة، عن عبدالله بن محمّد الجعفىّ، قال: سمعت أباجعفر (ع) يقول: إنّ الله يحبّ المداعب فى الجماعة بلا رفث، المتوحّد بالفكرة، المتحلّى بالصّبر، المتباهى بالصّلوة (۲).

۴۵۳ـ عنه، عن بعض أصحابنا، عن عبّاد بن صهيب، عن يعقوب، عن يحيى بن المساور، عن أبيه، عن أبى عبدالله (ع) قال: قال موسى بن عمران (ع): يا ربّ أىّ الأعمال أفضل عندك؟ فقال: حبّ الأطفال فانّى فطرتهم على توحيدى، فان أمتّهم أدخلتهم برحمتى جنّتى (۳).

۴۵۴ـ عنه، عن جعفر بن محمّد الاشعرى، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن أبى عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، علىّ بن الحسين (عليهم السلام) قال: قال موسى بن عمران: يا ربّ من أهلك الذين تظلّهم فى ظلّ عرشك يوم لا ظلّ إلا ظلّك؟ قال: فأوحى الله إليه: الطّاهرة قلوبهم والبريّة أيديهم، الّذين يذكرون بحلالى، الذين يكتفون بطاعتى كما يكتفى الصّبى الصغير باللّبان، الذين يأوون الى مساجدى كما يأوى النّسور الى أوكارها، والّذين يغضبون لمحارمى إذا استحلّت مثل النّمر اذا حرد (٤).

۴۵۵ـ عنه، عن جعفر بن محمّد الاشعرىّ، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن

---

١ ـ ج ١٥، الجزء الثالث، «باب الذنوب وآثارها»، (ص ١٥٨، س ١٤).
٢ ـ ج ١٥، الجزء الثانى، «باب التفكر والاعتبار»، (ص ١٩٥، س ٧).
٣ ـ ج ٢٣، «باب فضل الاولاد و ثواب تربيتهم»، (ص ١١٦، س ١٤).
٤ ـ ج ١٥، الجزء الثانى، «باب جوامع المكارم»، (ص ١٨، س ٢١) **وأيضاً** ـ ج ١٨، كتاب الصلوة، «باب فضل المساجد وآدابها»، (ص ٤١، س ٢٥، قائلا بعده: «**بيان**ـ «التربة أيديهم» كناية عن الفقر قال الجوهرى: ترب الشىء بالكسر أصابه التراب ومنه ترب الرجل افتقر كأنه لصق بالتراب، يقال «تربت يداك» وهو على الدعاء أى لا أصبت خيراً. **و قال**: الحرد = الغضب، تقول منه حرد بالكسر فهو حارد وحردان و منه قيل أسد حارد» و **أورده أيضاً** مع بيان فى خامس البحار كما مر ذكره فى كتاب القرائن، فى باب فضل قول الخير.

أبي عبدالله، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال الله تبارك وتعالى: إنّما أقبل الصّلوة لمن يتواضع لعظمتي، ويكفّ نفسه عن الشّهوات من أجلي، ويقطع نهاره بذكري، ولا يتعظّم على خلقي، ويطعم الجايع، ويكسو العاري، ويرحم المصاب، ويؤوي الغريب، فذلك يشرق نوره كمثل الشّمس، أجعل له في الظّلمات نوراً، وفي الجهالة علماً، أكلؤه بعزّتي، وأستحفظه بملائكتي، يدعوني فألبّيه، ويسألني فأعطيه، مثل ذلك عندي كمثل جنّات الفردوس لاتيبس ثمارها، ولايتغيّر حالها (١).

٤٥٦ـ عنه، عن الحسن بن عليّ بن يوسف، عن أبي عبدالله البجليّ، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (ع) قال: أربع من أتى بواحدة منهنّ دخل الجنّة: من سقى هامّة ظامئة، أو أشبع كبداً جائعة، أو كسى جلدة عارية، أو أعتق رقبة عانية (٢).

٤٥٧ـ عنه، عن محمّد بن عيسى الارمنيّ، عن العرزميّ، عن الوصّافيّ، عن أبي-جعفر (ع) قال: قال رسول الله (ص): أحبّ الأعمال إلى الله ثلاثة: إشباع جوعة المسلم، وقضاء دينه، وتنفيس كربته (٣).

٤٥٨ـ عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن اسحاق بن عمّار، عمّن سمع أبا-عبدالله (ع) يقول: ماضاع مال في برّ ولابحر إلّا بتضييع الزّكوة، فحصّنوا أموالكم بالزّكوة، وداووا امرضاكم بالصّدقة، وادفعوا نوائب البلايا بالاستغفار، الصّاعقة لاتصيب ذاكراً، وليس يصاد من الطّير إلّا ماضيّع تسبيحه (٤).

---

١ ـ ج ١٥ ، الجزء الثاني ، «باب جوامع المكارم» ، (ص١٨ ، س١٨) و **أيضاً** ج ١٨ ، كتاب الصلوة ، «باب آداب الصلوة» ، (ص١٩٦ ، س ١٩) **أقول** مر الحديث بعينه في كتاب القرائن ، في باب فضل قول الخير .

٢ ـ ج ٢٣ ، «باب فضل العتق» ، (ص١٣٩ ، س١٠) إلا أن النساخ بدلوا رمز المحاسن هنا برمز كامل الزيارة فراجع إن شئت .

٣ ـ ج ١٥ ، كتاب العشرة ، «باب اطعام المؤمن وسقيه وكسوته وقضاء دينه» (ص١٠٠ ، س٣٤) **أقول** بدل النساخ هنا أيضاً رمز المحاسن برمز كامل الزيارة فراجع إن شئت.

٤ ـ ج ١٥ ، الجزء الثاني ، «باب جوامع المكارم» ، (ص١٩ ، س٢)) .

٤٨- باب المكروهات
وهى كتاب مفرداً وردفى الفهرست

٤٥٩- عنه، عن نوح بن شعيب النيسابورى، عن عبيد بن عبدالله الدهقان، عن عبدالله بن سنان، عن أبى عبدالله (ع) قال: قال رسول الله (ص): إن أول ما عصى الله به ست: حب الدنيا، وحب الرياسة، وحب الطعام، وحب النساء، وحب النوم، وحب الراحة (١)

٤٦٠- عنه، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة ومحمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبى عبدالله (ع) قال: إن رجلاً من خثعم جاء إلى رسول الله (ص) وقال: أى الاعمال أبغض إلى الله؟ فقال: الشرك بالله قال: ثم ماذا؟ قال: قطيعة الرحم، قال: ثم ماذا؟ قال: الأمر بالمنكر والنهى عن المعروف (٢).

٤٦١- عنه، عن يحيى بن ابراهيم بن أبى البلاد، عن حسين بن المختار، قال: سمعت أباعبدالله (ع) يقول: إن الله يبغض ثلاثة: ثانى عطفه، والمسبل إزاره، والمنفق سلعته بالايمان. وفى حديث آخر «المسبل إزاره خيلاء» (٣).

٤٦٢- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن غالب الاسدى، عن ثابت بن أبى المقدام، عن أبى برزة (وكان مكفوفاً وكان من أصحاب رسول الله) (ص) فى حديث له طويل قال: قال رسول الله (ص): ما أخاف عليكم بعدى إلا ثلاثاً: فرق الجهل بعد المعرفة، ومضلات الفتن وشهوات العنت من البطن والفرج (٤).

٤٩- باب الاستطاعة والاجبار والتفويض

٤٦٣- عنه، عن أبيه، عن عباس بن عامر، قال: حدثنى محمد بن يحيى الخثعمى، عن عبدالرحيم القصير، عن أبى عبدالله (ع) قال: سأله حفص الاعور وأنا أسمع فقال: جعلنى الله فداك ما قول الله «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً»؟ قال: ذلك القوة

١ و ٢ — ج ١٥، الجزء الثالث، «باب جوامع مساوى الاخلاق»، (ص ٢٨، س ١ و ٢) **وأيضاً** الحديث الاول، فى ذلك الجزء، فى باب حب الدنيا مرسلا عن هذا الكتاب.
٣ — ج ١٦، «باب آداب المشى»، (ص ٨٥، س ١٦).
٤ — ج ١٥، الجزء الثانى، «باب العفاف»، (ص ١٨٤، س ١٤).

في المال واليسار، قال فان كانوا موسرين فهم ممّن يستطيع إليه السّبيل ؟ - قال: نعم ، فقال له ابن سيّابة، بلغنا عن أبي جعفر (ع) أنّه كان يقول: يكتب وفد الحاج ، فقطع كلامه فقال : كان أبي يقول : يكتبون في اللّيلة التي قال الله: «فيها يفرق كلّ أمر حكيم أمراً من عندنا» قال: فان لم يكتب في تلك اللّيلة يستطيع الحج ؟ - قال: لا ، معاذ الله، فتكلّم حفص بن سالم فقال: لست من خصومتكم في شيء هكذا الأمر (١) .

٤٦٤ - عنه، عن عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (ع) قال: إنّ الله أكرم من أن يكلّف النّاس مالا يطيقون، والله أعزّ من أن يكون في سلطانه مالا يريد (٢).

٤٦٥ - عنه، عن عليّ بن حكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (ع) قال: ما كلّف الله العباد إلّا ما يطيقون، إنّما كلّفهم في اليوم واللّيلة خمس صلوات، و كلّفهم من كلّ مائتي درهم خمسة دراهم ، و كلّفهم صيام شهر رمضان في السّنة ، و كلّفهم حجّة واحدة وهم يطيقون أكثر من ذلك وإنّما كلّفهم دون ما يطيقون ونحو هذا (٣).

٤٦٦ - عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار ، عن حمزة بن حمران، قال: قلت له: إنّا نقول: إنّ الله لم يكلّف العباد إلّا ما آتاهم ، و كلّ شيء لا يطيقونه فهو عنهم موضوع ، ولا يكون إلّا ماشاء الله وقضى و قدّر وأراد ، فقال : والله إنّ هذا لديني ودين آبائي (٤) .

٤٦٧ - عنه، عن عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم ، عن أبي بصير، قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): رجل كان له مال فذهب ثمّ عرض عليه الحجّ فاستحيى؟ - فقال: من عرض عليه الحجّ فاستحيى ولو على حمار أجدع مقطوع الذّنب فهو ممّن يستطيع الحجّ (٥).

تمّ كتاب مصابيح الظّلم من المحاسن بمنّ الله وعونه
وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم تسليماً .

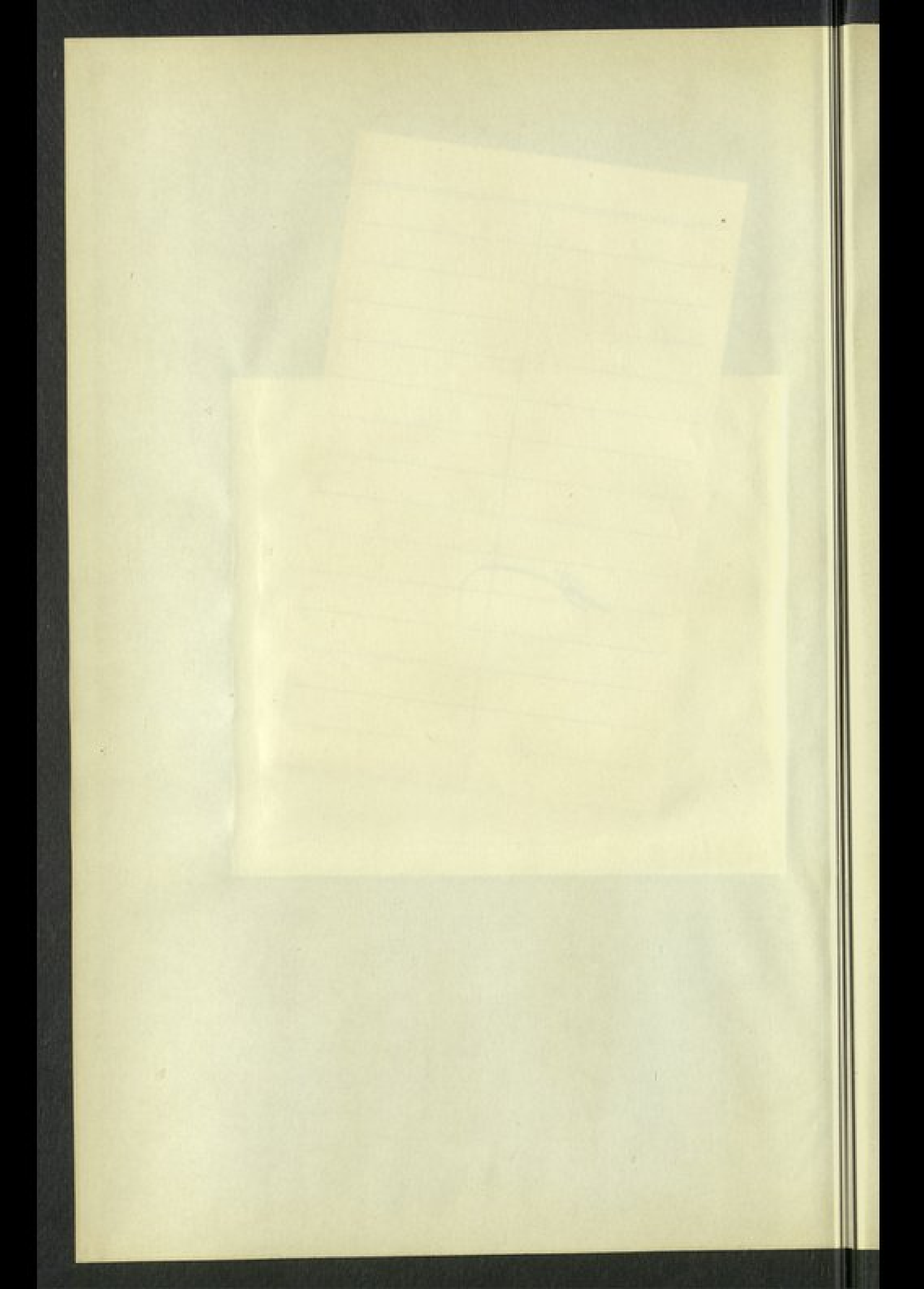
---

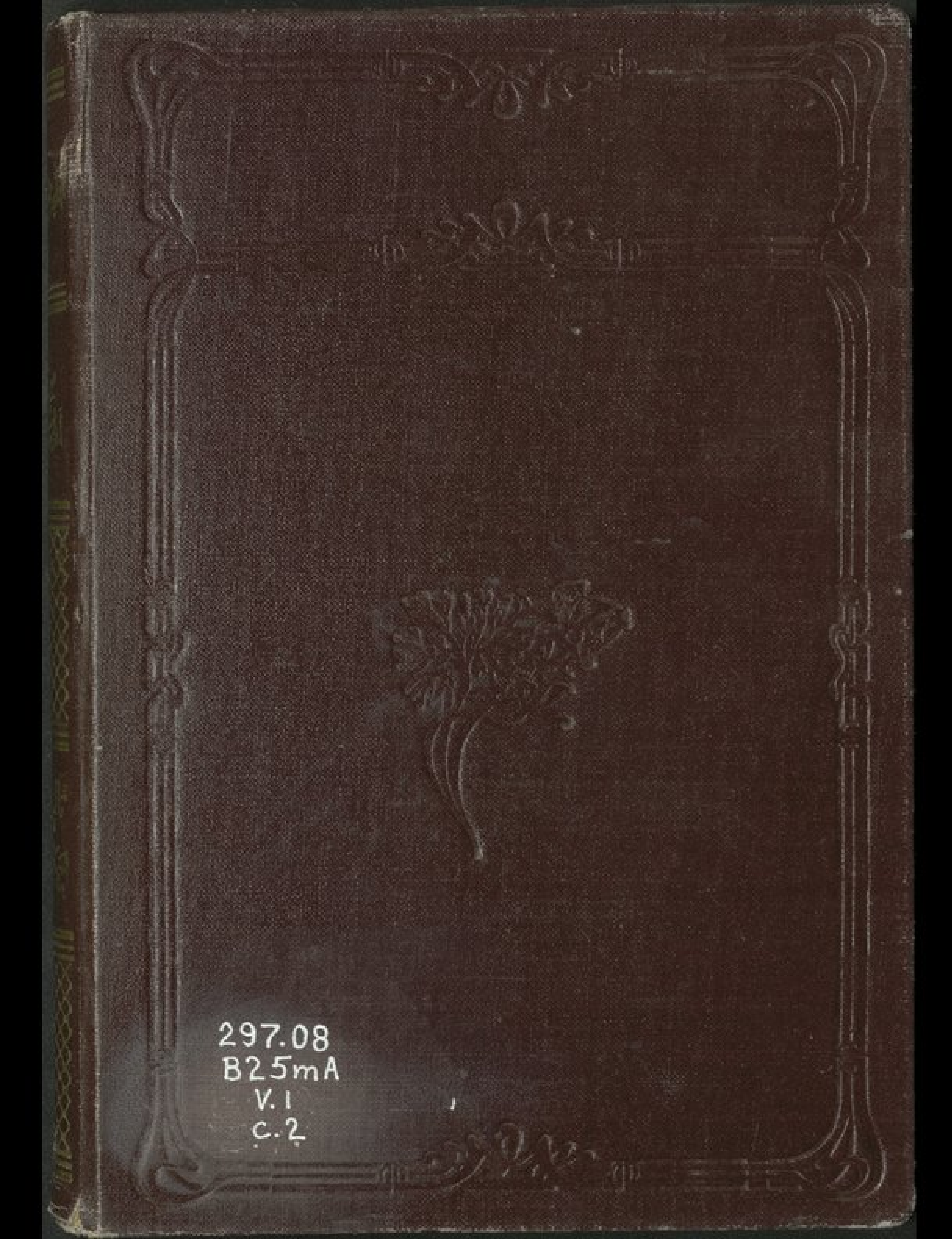
١ و ٢ و ٣ و ٤ - ج ٣، «باب نفي الظلم والجور عنه تعالى» ، (ص ١٣، س ٦ و ١ و ٤ و ٢) و أيضاً الحديث الاول ، ج ٢١ ، (ص ٢٥).

٥ - ج ٢١ ، «باب أحكام الاستطاعة» ، (ص ٢٥ ، س ١٢)

إصلاح بعض ما وقع في الكتاب عند طبعه من الخطاء، وهو ما رأيناه عند مراجعة مواضع منه

صفحه	سطر	غلط	صحيح
ب	١١	الكينى	الكلينى
كه	١٩	التاريخ	التأريخ
كو	٢٢	وقد سمعت قول النجاشى	وقد ذكر النجاشى
مط	٢٢	من نسخة متعلقة	من نسخة خطية متعلقة
٢٨	٨	قال سمت	قال سمعت
٣٣	١١	عنه من	عنه عن
٤٠	١٦	عن هارون الخطاب	عن هارون بن الخطاب
٤٢	٦	سألته من تفسير	سألته عن تفسير
٤٢	١٥	ثواب قول «لا إله والحمدلله إلخ	ثواب قول «الحمدلله إلخ
٤٥	١٢	فقال:اللهم	فقال : اللهم
٧٠	١٣	فى طريق ملة	فى طريق مكة
٨٦	١١	فى الصفحة الماضية	من الصفحة الماضية
٩٤	٩	عن عبدالله بى على	عن عبدالله بن على
١٣٨	٨	قال:أن	قال : إن
١٣٩	١٠	قال : أبو جعفر	قال : قال أبو جعفر
١٧٥	٢١	او ٢ ــ ج ٢	او ٢ ـ ج ٣
١٩٣	٦	من حمدان	من همدان
١٩٤	٢٧	و أن حر موا	و إن حر موا
١٩٥	١	حسن خلقه	حسن عقله
١٩٥	٢٤	فى ص ٣٥	فى ص ٣٤ و٣٥
١٩٧	٥	وضده	وضد ها
٢٠١	٥	فانه	فان
٢٠٧	٥	٥ ـ باب البدع	٦ ـ باب البدع
٢٢٦	١٨	وفيه «رجل»	وفيه «بدل رجل»
٢٦١	٢٢	و كأن ذلك	و كان ذلك
٢٦٢	٢٣	(١٣٨ ، س ١٤)	(ص ١٣٨، س ١٤)
٢٦٣	١٠	من صفياء الله	من أصفياء الله
٢٧١	٤	آمنوا عليه	آمنوا صلوا عليه
٢٧٢	١٩	صعب مستعصب	صعب مستصعب
٢٧٩	١١	فمن خلقه	فمن علمه




297.08
B25mA
V. 1
C. 2